مجلة آداب ذي قار

مجلة محكمة علمية تصدر عن كلية الآداب

الترقيم المعياري ٢٠٧٣-٦٥٨٤
الترقيم المعياري ٢٧٠٩-٧٩٦X

السنة ٢٠٢٢
مجلة آداب ذي قار
العدد ٣٨

Thi Qar Arts Journal

Issued a scientific journal for the College of Arts - University of Dhi Qar

ISSN Print:2073-6584
ISSN Online :2709-796X

مجلة آداب ذي قار

مجلة محكمة علمية فصلية تصدر عن كلية الآداب/جامعة ذي قار

ISSN Print:2073-6584
ISSN Online:2709-796X

العدد ٣٨ القسم الثاني حزيران ٢٠٢٢

متوفر على الانترنت: ٢٩- حزيران

https://jart.utq.edu.iq/index.php/main/issue/view/51

صدر العدد الأول في كانون ٢٠١٠

مدير التحرير: ا.م.د حيدر عبد العالي جبر
كلية الآداب / جامعة ذي قار

Ass.Prof PhD Hayder A. Gaber
Journal Manager
University of Thi-Qar, Collage of Arts
Phone:+964 781 012 9700
hayderabdali@utq.edu.iq

رئيس التحرير: أ.د هيثم عباس سالم
كلية الآداب / جامعة ذي قار

Prof.PhD Haithm A.S. Alsowaily
Chief In Editor
University of Thi-Qar, Collage of Arts
Phone: +964 781 806 2525
haithmalsowaily@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

Issued a scientific journal for the College of Arts - University of Thi Qar

ISSN Print:2073-6584
ISSN Online:2709-796X

No.38, Section 2 June.2022
Available Online : June - 29
https://jart.utq.edu.iq/index.php/main/issue/view/51

The first issue was published in October 2010

Dr.Haithm.A.S. Alsowaily
Chief In Editor
University of Thi-Qar, Collage of Arts
Phone: +964 781 806 2525
haithmalsowaily@utq.edu.iq

Prof Dr. Majeed M. Al- Aamer
Journal Manager
University of Thi-Qar, Collage of Arts
+964 770 701 2166
hayderabdali@utq.edu.iq

تعليمات النشر

ترحب هيئة تحرير مجلة آداب ذي قار بإسهامات الباحثين داخل البلد وخارجه، وهي تستقبل البحوث العملية
الانسانية، ويتم النشر فيها بعد تقويم البحث علمياً من هيئة التحرير خبراء معتمدين مشهود لهم بالكفاءة العلمية
وتعتذر المجلة عن استقبال البحوث التي لا تخضع للضوابط الآتية:

١. يثبت عنوان البحث في الصفحة الاولى، وأسم الباحث ومكان عمله والبريد الالكتروني.
٢. يطبع البحث على وجه واحد من كل ورقة ولا تتجاوز الصفحات (٢٠ صفحة) .
٣. تجمع هوامش البحث في نهايته مثل المصادر والمراجع.
٤. تسلم المجلة ثلاث نسخ ورقية ويكون قياس الصفحة (١٨ × ٢٤,٥) مع قرص مرن.
٥. تنقل الجداول والمخططات والرسوم والخرائط والصور إلى نهاية البحث قبل الهوامش وتثبت على شكل ملاحق ويشار إليها في المتن.
٦. ينبغي أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً.
٧. يتم إعلام الباحث بقرار هيئة التحرير بقبول النشر خلال مدة (٢٠ يوماً).
٨. البحوث المنشورة لا يجوز إعادة نشرها إلا بموافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. البحوث لا تعاد إلى الباحثين سواء نشرت أم لم تنشر.
١٢. يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والاعتبارية في حال ظهور نقل أو اقتباس لم يشر إليه.
١١. تنشر البحوث وفقاً لرأي هيأه التحرير.
١٢. تعاد البحوث إلى أصحابها لإجراء التعديلات المقترحة.
١٣. أجور نشر البحث تخضع للضوابط الوزارية وحسب المرتبة العلمية للمدرس المساعد والمدرس (٤٠٠٠٠) ألف دينار عراقي وللأستاذ المساعد (٦٠٠٠٠) ألف دينار عراقي وللأستاذ (٧٥٠٠٠٠) دينار عراقي وللباحثين العرب (١٢٠) دولار لكل الدرجات العلمية

هيأة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الكلية او الجامعة	البلد	الصفة
١	أ.د. هيثم عباس سالم	الادب والنقد الحديث	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	رئيس التحرير
٢	أ.م.د. حيدر عبد العالي جبر	التاريخ المعاصر	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	مدير التحرير
٣	أ.د.المتمرس محمد حسين آل ياسين	اللغة العربية / علم اللغة	رئيس المجمع العلمي العراقي	العراق	عضو
٤	أ.د. حسن ناظم حمادي	اللغة العربية/الادب الحديث ونقده	وزير الثقافة والسياحة والاثار	العراق	عضو
٥	أ.د.المتمرس عبد الجبار ناجي الياسري	التاريخ الاسلامي	كلية التربية- ابن رشد/ جامعة بغداد	العراق	عضو
٦	أ.د. صاحب جعفر أبو جناح	اللغة العربية / النحو والصرف	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية	العراق	عضو
٧	أ.د. جمال فزة	علم الاجتماع / الانثروبولوجيا	جامعة محمد الخامس بالرباط	المغرب	عضو
٨	أ.د. حسين عبود الهلالي	اللغة العربية/الادب العربي	جامعة البصرة/ كلية التربية- القرنة	العراق	عضو
٩	أ.د. ناظم أنيس عيسى	الجغرافية الطبيعية	كلية الآداب/ جامعة دمشق	سوريا	عضو
١٠	أ.د. عرجون محمد احمد الباتول	اللغة العربية/النقد الحديث	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	الجزائر	عضو
١١	أ.د. خلف عبد العظيم سيد علي	التاريخ الحديث والمعاصر	كلية البنات / جامعة عين شمس	مصر	عضو
١٢	أ.د. حسين فالح الكساسبة	التاريخ الحديث والمعاصر/وطن عربي	جامعة مؤتة	الاردن	عضو
١٣	أ.د. صالحي مزهورة	التاريخ الحديث والمعاصر/ عثماني	جامعة مولود معمري تيزي وزو	الجزائر	عضو
١٤	أ.د. علي حداد حسين	اللغة العربية/النقد الحديث	مركز احياء التراث / جامعة بغداد	العراق	عضو
١٥	أ.د. سلمى عبد الحميد الهاشمي	التاريخ الاسلامي	كلية الآداب / جامعة البصرة	العراق	عضو
١٦	أ.د. قاسم محمد كامل	اللغة العربية /المعجم العربي	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
١٧	أ.د. محمد الخزامي عزيز	الجغرافية البشرية	كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الجلالة	مصر	عضو
١٨	أ.م.د. دولي كمال الصراف	علم الاجتماع	الجامعة اللبنانية	لبنان	عضو
١٩	أ.م.د. عدي بجاي شبيب	علم الاجتماع	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
٢٠	أ.م.د. حامد سفيح عجرش	الجغرافية البشرية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
٢١	أ.م.د. رجاء صبار جابر	اللغة الانكليزية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	عضو
٢٢	م. نسوم عوفي حسون	اللغة العربية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	مدقق اللغة العربية
٢٣	م.د. أحمد راضي رحيم	اللغة الإنكليزية	كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	مدقق اللغة الانكليزية
	م.م أزهر نور عبد		كلية الآداب/ جامعة ذي قار	العراق	الدعم الفني

كلمة العدد

بصدور العدد الثامن والثلاثين من مجلة (آداب ذي قار) تكون المجلة قد قطعت اثنا عشر عاما من مسيرة علمية تضافرت عليها جهود خيرة اساتذة الكلية الذين لم يكفوا عن العمل لتحقيق وعد قطعوه على أنفسهم ان يكون لكلية الآداب / جامعة ذي قار بصمتها العلمية في الحقول الأدبية والاجتماعية والتاريخية ليس في العراق فحسب، بل في عموم البلاد العربية أيضا.

شهد العدد تطورا كبيرا في مواضيعه وتصميمه وإخراجه الفني الرائع، ويتأتى ذلك التطور من حرص هيأة التحرير على تطبيق المعايير العالمية المعتمدة في نشر الأبحاث العلمية وجهود الفنيين الذين حرصوا على اخراجها بأجمل حلة ونخص منهم بالذكر السيد م. م أزهر نور الغالبي

وقد كان لهيآت التحرير المتعاقبة على إدارة المجلة الدور البارز في ترصين النشر العلمي في مجلة آداب ذي قار وتحققه بشروطه العلمية فلا يسعنا بمناسبة صدور العدد السابع والثلاثين من المجلة الا نذكر جهود السادة رؤساء تحريرها بكل خير وندعو من الله ان يوفقهم في اعمالهم.

وتضع هيأة التحرير نصب اعينها مواكبة التطور والنهوض بواقع المجلة لتحقيق العالمية والسعي من اجل الحصول على عوامل التأثير و الدخول ضمن مستوعبات سكوباس .

أ. م.د حيدر عبد العالي جبر

مدير هيأة التحرير

الفهارس

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الجامعة	الدولة	الصفحة
١	العلاقات الأمريكية – البلغارية ١٩٥٠–١٩٥٩	م.محمد عبود مهاوش	مديرية تربية ذي قار	العراق	١ – ٢٢
٢	أثر الحركة التقدمية في السياسة الداخلية (1901 – 1908) للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت	م.م خالد رزاق مالح	ذي قار	العراق	٢٣–٥٠
٣	سعد بن ابي وقاص سيرته وموقفه من الخلفاء الراشدين و معاوية بن ابي سفيان	آ م . خلود حامد كامل الياسري	ذي قار	العراق	٥١–٦٩
٤	الكيسانية ومعتقداتهم	م.م صادق عبد الحسين خضر	ذي قار	العراق	٧٠–١١٤
٥	القضايا العربية والدولية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢–١٩٦٣ (دراسة وثائقية)	م .د مناف جاسب محمدعلي		العراق	١١٥–١٥٥
٦	والنقل الجوي في العراق Covid – 19 التداعيات والمعالجات (دراسة في جغرافية النقل)	أ.م.د. شروق نعيم جاسم الجبوري	بغداد	العراق	١٥٦– ١٨٠
٧	اعداد خريطة التوقيع المكاني لمزارع الطاقة الكهروشمسية في محافظة ذي قار باستخدام GIS نظم المعلومات الجغرافية	أ.م. د حامد سفيح عجرش الركابي	ذي قار	العراق	١٨١–١٩٥
٨	انموذج القابلية الانتاجية لترب الغطاءات الارضية في قضاء السوير باستخدام تقانة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية	م.د قدس اسامة قوام الكليدار	بغداد	العراق	١٩٦–٢٣٥
٩	تقدير حجم الانجراف للتربة والرسوبيات في حوض وادي اليرع باستخدام نموذج EPM جافريلوفيك	ا. م. د. حسين جوبان عريبي المعارضي	البصرة	العراق	٢٣٦–٢٥٠
١٠	طبيعة الدليل الرقمي ودوره في تعزيز قناعة القاضي	م.م عباس ابراهيم جمعة	الامام الكاظم	العراق	٢٥١–٢٧٣
١١	تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية (دراسة ميدانية) (للفترة من ١–٩–٢٠٢١ ولغاية ١–١١–٢٠٢١)	د . انور ابراهيم عبد الزوبعي	مديرية تربية الانبار	العراق	٢٧٤–٢٩٦

turnitin

جميع البحوث المقدمة للنشر تخضع لبرنامج كشف الانتحال

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

العلاقات الأمريكية - البلغارية ١٩٥٠- ١٩٥٩

US-Bulgarian Relations 1950-1959

م.محمد عبود مهاوش

Lect. Mohamed Abboud Mahawish

Thi Qar Education Directorate

Abstract

The research dealt with the US-Bulgarian relations 1950-1959, after a series of harassment between 1947-1949, which the American commission in Sofia was subjected to, the last of which was the accusation of Ambassador Heath and the demand for his departure, which prompted the US government to issue a warning to Bulgaria to withdraw the charges, and not The official Bulgarian response, the American-Bulgarian relations were severed in 1950, and the consequent American retaliatory reactions by isolating Bulgaria internationally, but after the death of the leader of the Soviet Union Stalin in 1953, and after that there was a change in Soviet and Bulgarian policy, so Bulgaria has made efforts since In 1953 to resume relations, but these attempts were not crowned with success, except in 1959 with Polish mediation.

Kewords: The American legation, the defeated countries, the US-Bulgarian relations

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٣

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٣

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

المفوضية الأمريكية ، الدول المهزومة ، العلاقات الأمريكية – البلغارية

المراسلة :

م.محمد عبود مهاوش

Mohammed.abod@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص

لقد تطرق البحث إلى العلاقات الأمريكية البلغارية ١٩٥٠-١٩٥٩، فبعد سلسلة من المضايقات بين عام ١٩٤٧-١٩٤٩، التي تعرضت لها المفوضية الأمريكية في صوفيا، كان اخرها اتهام السفير هيث والمطالبة بمغادرته، الامر الذي دفع بالحكومة الامريكية الى توجيه انذار لبلغارية بسحب التهم، وعدم تجاوب البلغاري الرسمي، قطعت العلاقات الأمريكية البلغارية عام ١٩٥٠، وما ترتب على ذلك من ردود فعل أمريكية الانتقامية من خلال عزل بلغاريا امنياً، ولكن بعد وفاة زعيم الاتحاد السوفيتي ستالين عام ١٩٥٣، وبعدها حدوث تغير في السياسة السوفيتية وكذلك البلغارية، لذلك بذلت بلغاريا جهودا منذ عام ١٩٥٣ لاستئناف العلاقات، ولكنها لم تكلل تلك المحاولات بالنجاح ألا في عام ١٩٥٩ بوساطة بولندية .

المقدمة

اتجه الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لإبرام معاهدات الصلح مع الدول المهزومة، ولقد وقعت هذه المعاهدات في باريس، وقعت بلغاريا على معاهدة الصلح استعادت فيها السيادة القانونية، فيما كانت الحكومة الأمريكية بدأت تدخل في فلك الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٩، وتكون ضمن المعسكر الاشتراكي، ومن هذا المنطلق بدأ النزاع بين الطرفين، الامر الذي ادى الا قطع العلاقات عام ١٩٥٠ بعد سلسلة من المشاكل مع المفوضية، ولقد استنفدت الولايات المتحدة الأمريكية كافة الوسائل مع بلغاريا، وذلك من خلال الاحتجاجات والتصريحات المعلنة، والاتهامات الرسمية بانتهاك معاهدة السلام، وكذلك من خلال الأمم المتحدة بعدم اعتراف بلغاريا كعضو في الأمم المتحدة. وبذلك لم يكن بمقدور الحكومة الأمريكية إلزام بلغاريا بتنفيذ المعاهدة، كما أن الأمم المتحدة لم يكن لديها القوة الكافية لإرغام بلغاريا على تنفيذ قراراتها.

إذ تضمن البحث دراسة طبيعة العلاقات الأمريكية – البلغارية أولاً عند بدء توتر العلاقات بينهما بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٩) ، التي خلالها دخلت بلغاريا في فلك السياسة السوفيتية منذ عام ١٩٤٩ وأصبحت جزء من الكتلة الشرقية، ، على اثر ذلك أعلنت القطيعة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية ، لاسيما بعد بدء بوادر الحرب الباردة في أوربا الشرقية ، التي ألقت بظلالها على العلاقات الأمريكية ـــ البلغارية عام ١٩٥٠، ، دراسة ردود الفعل الأمريكية على قطع العلاقات (١٩٥٠-١٩٥٣) ، وثانيا المبادرات البلغارية لإعادة العلاقة خلال المدة (١٩٥٣-١٩٥٩)، التي ساهمت في إعادة العلاقات بينهما وعلى الرغم من محاولات إعادة العلاقات بينهما منذ عام ١٩٥٣ ، إلا أنها مرت بعدة مبادرات من جانب بلغاريا ، كانت مقدمة لإعادة العلاقات بينهما عام ١٩٥٩.

العلاقات الأمريكية البلغارية ١٩٥٠- ١٩٥٩

١- قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا عام ١٩٥٠

أصبح تأثير الحرب الباردة التي بدأت تلقي بظلالها على العلاقات البلغارية الأمريكية واضحاً مع أول مظاهر مفتوحة لـ "التجسس" خاضتها الكتلتين، فقد دعم البلغار الفرضية السوفييتية القائلة بأن الولايات المتحدة وبريطانيا كانت تستعد لحرب جديدة، لذلك بدأت تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، منتهكة استقلالها وتعد مؤامرات ضدها. وهذا هو السبب الذي دفع بأمن الدولة البلغارية بالكشف عن العملاء لـ "الأنجلو- أمريكيين" ، واعتبروا بما في ذلك البعثات الدبلوماسية الغربية ، ينظر إليهم على أنهم مقر التجسس والتخريب والتآمر ضد الشعب( ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فقد بدأت مع قرار الحكومة البلغارية رفض الدعوة للمشاركة في خطة مارشال في ٨ تموز ١٩٤٧، وخصوصا بعد أن أعلنت موسكو في اليوم السابق أنها لا تثق بها وتعتقد أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تستعد لمؤامرة جديدة. وفي عام ١٩٤٩، اكتسبت الحرب الباردة المتصاعدة لأول مرة مخططات واضحة في بلغاريا، خصوصاً بعد أنشاء الاتحاد السوفيتي مكتب "كومينفورم" الذي نصت وثائقه التأسيسية رسمياً للمرة الأولى على أنه "المعسكر المناهض للإمبريالية" ويجب أن يحارب "الكتلة الإمبريالية المناهضة للديمقراطية" ، التي تكون قوتها الرئيسية الولايات المتحدة الأمريكية(.)

وإزاء هذه التطورات، فإن نشاط الوزير البلغاري الأول المفوض في واشنطن نسيم ميفورة(Nissim Mevorah ( )، الذي قدم أوراق اعتماده للرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) في ٢٨ كانون الأول ١٩٤٧)) ، قد بدأ محاولة الدفاع عن مصالح بلغاريا من خلال مجادلة الصحافة الأمريكية التي صورت بلغاريا كبلد متخلف ومؤيد تماما للسوفييت،بعد ان صورت وسائل الإعلام الأمريكية بلغاريا بلد يواجه صعوبات اقتصادية كبيرة للغاية ، وكان أكبرها الاعتقاد الشائع في الولايات المتحدة ان بلغاريا بلد ليس ديمقراطي ولديه حكومة ديكتاتورية)).

استمر الحفاظ على العلاقات البلغارية الأمريكية لمدة تزيد قليلاً عن عامين بدءاً من تشرين الثاني ١٩٤٧حتى شباط١٩٥٠، عندما تدهورت العلاقة بناءً على مجموعة من المواقف منها:

١- في ٢٣ أيلول ١٩٤٨، رفضت حكومة الولايات المتحدة تأييد طلب بلغاريا للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ، رغم أنها تغلبت على العقبات الرسمية التي تحول دون ذلك من خلال معاهدة السلام لعام ١٩٤٧.

٢- في ٤ نيسان١٩٤٩، قدمت مذكرة من حكومة الولايات المتحدة تتهم الحكومة البلغارية بعدم الامتثال لبنود معاهدة السلام ، بخصوص توفير الحقوق والحريات المدنية للشعب البلغاري ، وكذلك بشأن عدم الامتثال لنهب الجيش البلغاري للمناطق التي دخلها .

٣- في ١ آب ١٩٤٩، اتهمت الولايات المتحدة بلغاريا ويوغوسلافيا وألبانيا بمساعدة الشيوعيين في الحرب الأهلية اليونانية، وبعد ذلك تم تشكيل لجنة خاصة للأمم المتحدة للتحقيق في تدخل دول البلقان الثلاث في الحرب الأهلية اليونانية.

٤- قيام الولايات المتحدة بجهود لزيادة تشويه صورة بلغاريا في المجتمع الدولي، وتقليل فرصتها في أن تصبح عضواً في الأمم المتحدة إلى الصفر(.)

بناءاً على رأي ماينارد بارنز(Maynard Barnes) ممثل الولايات المتحدة في صوفيا خلال المدة(١٩٤٤-١٩٤٧)، فقد تضمنت تقاريره خلال الأشهر الثلاثة في الخدمة لرسم السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا ، حيث كانت ترتكز على الملاحظات المباشرة والمشاركة الفعالة في الأحداث،وعلى الرغم من أن تقارير بارنز متحيزة أيديولوجياً ، إلا أنها عكست الوضع الحقيقي في بلغاريا وساعدت الإدارة الأمريكية على تبني فهم أفضل لقضية بلغاريا، وهكذا بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٨) بني الاعتقاد الأمريكي بأن بلغاريا أصبحت بالفعل واحدة من أقرب الحلفاء للاتحاد السوفيتي( )، فيما كان العمل الدبلوماسي البلغاري متمثل بالدكتور نسيم ميفورة في الولايات المتحدة ، لم ينته الأمر بشكل طبيعي فقد اجبر على العودة إلى بلغاريا في نهاية عام ١٩٤٨ بسبب التقارير والاتهامات بأنه "أعجب بالتقدم التقني في الولايات المتحدة ومستوى معيشتها"( ) .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فيما بدأت مجموعة من المشاكل أدت إلى قطع العلاقات الأمريكية البلغارية، منها الاتهامات العلنية الأولى التي تتعلق بالمحاكمة ضد (١٥) من القساوسة الإنجيليين في ٢٥ شباط - ٨ آذار ١٩٤٩ ، بحجة إنهم يواجهون المحاكمة بتهمة جمع معلومات أستخبارية، مدعومين من المخابرات الأمريكية البريطانية.وفيما طلبت الولايات المتحدة إذناً لزيادة عدد موظفي المفوضية في بلغاريا من ٢٠ إلى ٣٠ شخصاً، فرفضت الحكومة البلغارية بحجة أنها تعتقد لا حاجة لزيادة الإعداد ،لان القناعة البلغارية لا تريد السماح لمزيد من الجواسيس المتخفين في شكل دبلوماسيين( ) .

وكذلك ازدادت التوترات بين الجانبين، خصوصا بعد اتهام موظفين بلغاريين في السفارة الأمريكية بـ"أنشطة الخيانة" التي قام بها تريشو وكستوف،وكذلك اشتملت لائحة الاتهام المنشورة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٩، على اسم الوزير المفوض الأمريكي في صوفيا دونالد ريد هيث(Donald R. Heath)، لذلك نظرت وزارة الخارجية إلى قطع العلاقات في مثل هذا الخيار في وقت مبكر من ١٢ كانون الأول ١٩٤٩. ولكن عند تحليلها عواقب احتمال قطع العلاقات مع بلغاريا ، قيل أن هذا سيحمي الهيبة الأمريكية، وسيتم تحقيق معاملة أفضل للبعثات الأمريكية في البلدان الاشتراكية الأخرى ، وسيكشف رد فعل موسكو عن الخطط السوفيتية لدول أوروبا الشرقية، ومن الواضح أن عيوب مثل هذا العمل أقل وتتعلق بالخوف من التضامن المحتمل من البلدان الاشتراكية الأخرى مع بلغاريا ، مما سيؤدي إلى إنهاء علاقاتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الأوثق مع الاتحاد السوفييتي( ).

وفيما يتعلق باتهامات التجسس ضد وزير الولايات المتحدة المفوض في صوفيا، سلمت المفوضية الأمريكية في صوفيا مذكرة إلى وزارة الخارجية تفيد أنه إذا لم تسحب الحكومة البلغارية التهم ضد هيث، فإن الولايات المتحدة ستسحب بعثتها الدبلوماسية من صوفيا وتطالب بانسحاب البعثة البلغارية من واشنطن،رغم هذا لم تسحب الحكومة البلغارية الاتهامات الموجهة للسفير الأمريكي هيث في صوفيا فحسب، بل زادت في الأمر ففي مذكرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٠، أعلنت أنه "شخص غير مرغوب فيه" بسبب علاقته باللذين أدانتهما المحكمة البلغارية بالخيانة والتجسس، كونه سمح لنفسه بأفعال غير مقبولة في مهامه الدبلوماسية وبالتالي إظهار تدخل جسيم في الشؤون الداخلية لجمهورية بلغاريا (.)

وبعد شهر كامل من الإنذار الأمريكي لا يوجد رد فعل بلغاري رسمي ، ولم تصدر الحكومة التي يرأسها فالكو تشيرفينكوف(Falko Chervenkov)أي رأي، ولم يسحب وزير الخارجية بوبتوموف(boptomov) اقتراحه برفض قبول هيث، معلقاً على ذلك رئيس البعثة الدبلوماسية البلغارية في الولايات المتحدة بيتار فوتوف(Petar Photo) أن اللوم على هذا التطور يكمن في أنشطة وزارة الخارجية البلغارية، التي وصفها لاحقاً في مذكراته بأنها غير منضبطة( ).

وفي ٢٠ شباط ١٩٥٠، استجابت الحكومة الأمريكية للتحدي البلغاري، إذ أغلقت واشنطن بعثتها الدبلوماسية ، وفي ٢١ شباط أعلنت إنهاء العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا ، وذكرت بأنها أجبرت على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا، بعد سلوك الحكومة البلغارية في أواخر عام ١٩٤٩ وأوائل عام ١٩٥٠، وقد تولت سفارة الاتحاد السويسري حماية مصالح الولايات المتحدة في بلغاريا ، وافقت حكومة جمهورية بولندا على حماية المصالح البلغارية في الولايات المتحد، وهكذا انتهت المدة القصيرة الأولى للعلاقات البلغارية الأمريكية المتوترة بعد الحرب( ).

إن تمزق العلاقات اخذ يغذي الاتجاهات السلبية في سلوك بلغاريا والولايات المتحدة، فيبدو أن الجانب الأمريكي يميل بشكل متزايد إلى اتخاذ إجراءات متطرفة ضد بلغاريا، من خلال الحظر التجاري الكامل، ومساعدة المهاجرين السياسيين البلغاريين وقوى المعارضة البلغارية الداخلية، ففي تشرين الثاني ١٩٥٠، وبناءاً على إلحاح

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

من الولايات المتحدة ، تبنت الأمم المتحدة قراراً يتهم بلغاريا وهنغاريا ورومانيا بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة وبنود معاهدات السلام المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات، وبهذه الإجراءات أحبطت الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا ، محاولات الدول الثلاث لقبولها في الأمم المتحدة. وكذلك في خريف عام١٩٥١، نددت الولايات المتحدة من جانب واحد بالاتفاقية التجارية مع بلغاريا،واتخذت إجراء محاولات لتشويه سمعة بلغاريا ورومانيا والمجر مرة أخرى، هذه المرة بتهمة عدم الامتثال للأحكام العسكرية لمعاهدات السلام،وبدأت تخصيص أموال ضخمة لتمويل أنشطة الاستخبارات والدعاية في أوروبا الشرقية ، وفي ١ أيار ١٩٥٢، منعت وزارة الخارجية المواطنين الأمريكيين من السفر إلى الدول الشيوعية دون إذن خاص ، من ناحية أخرى بدأت بلغاريا بالدعاية المعادية للولايات المتحدة أيضاً ( ).

تميزت علاقات بلغاريا مع الأمم المتحدة خلال العقد الأول بعد الحرب بعدد من الاتجاهات السلبية إلى حد كبير، لأنها اعتمدت على موقف واشنطن ، التي نظرت إلى العلاقات مع بلغاريا كنتيجة لحالة العلاقات السوفيتية-الأمريكية،فكانت طبيعة الحوار بين موسكو وواشنطن عاملاً حاسماً في حل القضايا المحلية ، ولم يكن لإرادة الدول الصغيرة وزن كبير في الشؤون الدولية، فقد بدأت ردود فعل للولايات المتحدة الأمريكية بإثارة المشاكل ضد بلغاريا، منها مسألة تورط صوفيا في الحرب الأهلية في اليونان ،ومشكلة انتهاكات حقوق الإنسان في بلغاريا،ومناقشات بشأن اعتماد بلغاريا في الأمم المتحدة، لذا فقد ساهم الكشف عن انتهاكات الحكومة البلغارية لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة والتأكيد عليها ، في السياسة الداخلية والخارجية على حد سواء ، في تكوين صورة سلبية في الرأي العام وتعزيز عزلتها الدبلوماسية، وقد تحملت قيادة الكرملين جزءاً معيناً من المسؤولية في هذا الصدد، حيث دعمت الشيوعيين البلغاريين في نضالهم ضد المعارضة ، ثم التهرب من الالتزامات الدولية( ).

٢- المحاولات البلغارية لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية

لقد كان التقييم العام لوكالة المخابرات المركزية طيلة سنوات الخمسينات، حول التطور السياسي والاقتصادي في بلغاريا، يظهرها كواحدة من أكثر الحلفاء تخلفاً وانصياعا سياسياً إلى الاتحاد السوفيتي، ويعرف الجيش البلغاري نهاية عام ١٩٥١، بأنه " الأكثر ولاء للاتحاد السوفيتي، ويزعم حتى لم يصل أي جيش تابع آخر إلى مستوى الجيش البلغاري" ( )، وتطرق التقييم إلى المشاكل الاقتصادية، والاتجاهات الإصلاحية في الحزب الشيوعي الحاكم، والمواقف تجاه الاتحاد السوفييتي، وتأثير الهجرة المعادية للشيوعية في المجتمع، لتؤكد هذه المواقف الأمريكية تجاه بلغاريا التي تشكلت خلال العلاقات الدبلوماسية قصيرة العمر وتحفز على عدم الرغبة في استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين ((.

فيما كان عام ١٩٥٣، نقطة تحول في الحرب الباردة، فقد وافق الرئيس الامريكي أيزنهاور(Eisenhower) على سياسة الأمن القومي الجديدة "المظهر الجديد" "The New Look"( )، إذ ركزت على تعزيز العلاقات مع حلفاء الولايات المتحدة ومجاملة دول عدم الانحياز، كما خططت لعمليات سرية تقوم بها وكالة المخابرات المركزية لتقويض السيطرة السوفيتية على البلدان الواقعة في مدارها، ولكن وفاة زعيم الاتحاد السوفيتي ستالين(Stalin) في شهر آذار تسبب في حدوث عاصفة أمل في الولايات المتحدة وبريطانيا حول الاتحاد السوفيتي انه سوف يخفف قبضته على دول أوربا الشرقية، وفي الواقع ، فكان هناك تحول صغير ملحوظ في بلغاريا( ).

ففي أيلول ١٩٥٣ ظهر تحول في الموقف البلغاري، اذ اتخذ الجانب البلغاري خطوات لاستعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ، متأثراً بالتغيرات في الاتحاد السوفييتي ، ويأمل في أن يسهل ذلك انضمامه إلى الأمم المتحدة، عندما سمح المسؤولون البلغار بإعلام الدوائر الدبلوماسية الفرنسية في صوفيا بأن بلادهم ترحب باستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة،الأمر الذي عارضته واشنطن سابقاً مراراً( ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

لم تتغير سياسة الولايات المتحدة في معاملة الدول التابعة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية كثيراً منذ عام ١٩٥٠، اذ في كانون الأول ١٩٥٣، ذكر تقرير جديد " أنه في مصلحة الولايات المتحدة القضاء على النفوذ السوفيتي في الدول الشيوعية"( )، وعلى الرغم من تقديم الجانب البلغاري اقتراحاً لاستعادة العلاقات الدبلوماسية((.لان قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا والولايات المتحدة غير مواتٍ لكلا البلدين والذي استمر لما يقرب من عشر سنوات.فكان الجانب البلغاري أشار إلى أنه يريد إنهاء هذه الحالة غير الملائمة للعلاقات البلغارية - الأمريكية، اذ في خطاب رئيس وزراء جمهورية بلغاريا فالكو تشيرفينكوف في أيلول ١٩٥٣ بمناسبة العيد الوطني لبلغاريا، ذكر عن رغبة الحكومة في تطبيع علاقات البلاد مع الولايات المتحدة((.

وفيما يتعلق بالبيان الصادر عن رئيس الوزراء البلغاري ، على أثره تمت مناقشة مسألة استعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا في وزارة الخارجية الأمريكية، وفي هذا الخصوص ذكر وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس(John Foster Dallas) انه لدى وزارة الخارجية الأمريكية موقفاً إيجابياً تجاه تسوية المشكلة مفاده أنه، بشكل عام، يمكن خدمة المصالح الأمريكية بشكل أفضل من خلال استئناف العلاقات وإعادة إنشاء بعثة في صوفيا، ومع ذلك ، وبعد استشارة الوزارة العديد من أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ الأمريكي أعربوا عن ردود فعل سلبية شديدة، تضمنت:" إنه أي حركة في اتجاه تجدد العلاقات الدبلوماسية في ذلك الوقت كانت سابقة لأوانها"( ). ، فيما كانت تحليلات وكالة المخابرات المركزية تظهر أن الولايات المتحدة لا تتوقع تغييرات في أوروبا الشرقية، وإنما تم تقييم التغييرات السياسية في بلغاريا على أنها تقليد للنموذج السوفيتي، ولم تكن هناك في البلاد مقاومة مفتوحة ضد النظام( ).

وفي السياق ذاته، ناقش مجلس الأمن القومي في جلسته (١٧٧) بتاريخ ٢٣ كانون الأول ١٩٥٣، مسألة استئناف محتمل للعلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا ومعارضة الكونجرس لمثل هذه الخطوة ، فبين الوزير دالاس من أنه ناقش مع لجان الكونغرس المختلفة الرغبة في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا، ولكن في كل مرة واجه رد فعل عدائي عنيفاً، في حين أن وزارة الخارجية نفسها أيدت هذه الخطوة لإعادة لعلاقات، ولكن موقف الكونجرس كما قال الوزير دالاس يجب أن يوضع في الاعتبار،وعلى اثر ذلك علق الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور(Dwight Eisenhower) قائلاً: "إنه يبدو لا يوجد أي فهم على الإطلاق في الكونجرس بأن هناك ميزة إيجابية للولايات المتحدة في الحفاظ على هذه العلاقات الدبلوماسية مع الدول الواقعة خلف الستار الحديدي، وإنه حاول شرح هذه الميزة مرارا وتكراراً لأعضاء الكونغرس دون جدوى"( )، ولكن ابدي السناتور ويليام جينر(William Jenner) مقاومة شديدة للفكرة، وبالتالي كان من الصعب حشد دعم الكونجرس لإعادة العلاقات مع دولة شيوعية( ).

وتم اتخاذ القرار النهائي بناءً على نتائج المشاورات مع أعضاء الكونجرس الأمريكي، اذ كشفت المشاورات غير الرسمية عن رأي سلبي قوي ضد إثارة مسألة استعادة العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع بلغاريا ، فقد كان سبب الموقف السلبي للكونغرس متجذراً في المخاوف من أن مناقشة مسألة العلاقات الدبلوماسية مع دولة شيوعية مثل بلغاريا ليست في مصلحة الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وهذا هو السبب الذي دفع وزارة الخارجية تقرر في تشرين الثاني ١٩٥٣، عدم اتخاذ أي خطوات في هذا الاتجاه، وهكذا تركت الخطوة البلغارية دون أي رد فعل من الجانب الأمريكي( ).

فقد كان الموقف الأمريكي منقسم بين الإدارة المؤيدة والكونغرس الرافض، ولكن الاعتبارات التي أثرت في عام ١٩٥٣ على موقف الإدارة فيما يتعلق باستصواب استئناف العلاقات مع بلغاريا، والتي لا تزال سائدة مع بعض التعديلات، تشمل ما يلي:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

١. أهمية بلغاريا في منطقة البلقان.

٢. حماية المواطنين الأمريكيين والممتلكات الأمريكية في بلغاريا،فيلاحظ أنما لايزيد عن ٤٠ أمريكياً،جميعهم أنهم يحملون جنسية مزدوجة هناك .

٣. إظهار الاهتمام الأمريكي المستمر برفاهية الشعب البلغاري.

٤. تعزيز التطلعات القومية البلغارية، اذ يوفر وسيلة التشجيع على الميول القومية (التيتوية) التي قد تتطور بين القادة البلغاريين.

علاوة على ذلك،بعد حصول بلغاريا العضوية في الأمم المتحدة ، ووجود وفد بلغاري للأمم المتحدة في هذا البلد، يوفر عنصراً جديداً يمكن اعتباره مناقضاً في غياب العلاقات الدبلوماسية، وهذه الاعتبارات وحدها تكفي لتبرير استئناف العلاقات، وإن عدم تمثيل الولايات المتحدة في صوفيا له تأثير سلبي آخر من خلال تقليل قدرتها على استغلال أي تطور ذي أهمية كبيرة بشكل فوري وفعال، على سبيل المثال، الانشقاق اليوغوسلافي لعام ١٩٤٨، يمنع الولايات المتحدة من الحصول على مصدر توجيه مفيد في صياغة السياسة الخارجية وتقييم الدعاية تجاهها. علاوة على ذلك، تمنع الولايات المتحدة بغيابها، من متابعة رد فعل بلغاريا على التقارب اليوغوسلافي السوفيتي الأخير، لما له أهمية خاصة في هذا المجال نظراً لعلاقات بلغاريا التقليدية مع يوغوسلافيا، يُذكر أن طرد جوزيف تيتو من "كومينفورم" كان يعتمد جزئياً على دعمه المستمر لاتحاد "جنوب سلاف" الذي كان قد دعا إليه في وقت سابق الزعيم الشيوعي البلغاري الراحل ديميتروف(Dimitrov) لاتحاد السلاف الجنوبي، الذي ندد به الكرملين في عام ١٩٤٨( ).

وهناك بالطبع بعض الخطر من أن الدول الأخرى، وبعض عناصر الشعب البلغاري قد تفسر إعادة تأسيس العلاقات على أنها علامة على موافقة الولايات المتحدة على النظام، ومع ذلك كانت الإدارة الأمريكية، ترى انه يجب أن يكون واضحاً من كلماتنا وأفعالنا فيما يتعلق بالدول الشيوعية الأخرى في أوروبا الشرقية التي نقيم معها علاقات دبلوماسية، أن الولايات المتحدة لا توافق على الأنظمة التي يهيمن عليها الكرملين في السلطة( ).

أن استئناف العلاقات مع بلغاريا الشيوعية، سيكون غير متسق مع سياسة الولايات المتحدة ضد إقامة العلاقات بين دول أمريكا الجنوبية وأفريقيا مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية. ومع ذلك ، لا يبدو أن هذا التضارب موجود، في إعادة الاتصال الدبلوماسي الذي تسعى إليه الحكومة البلغارية لاستئناف العلاقات التي تتوقعها هي الأخرى أن تكسبها، ويفترض أنها الحصول على هيبة ومقبولية عامة في أسرة الأمم المتحدة. تشير المبادرة البلغارية في السعي لاستئناف العلاقات كما تم التعبير عنها في باريس إلى أن بلغاريا قد تكون مستعدة الآن لدفع الثمن لتحقيق هدفها. وان التجربة اليونانية الأخيرة بإعادة العلاقات مع بلغاريا أيضاً نهجاً يمكن استخدامه من قبل الولايات المتحدة. فقد وافق اليونانيون أولاً على استئناف العلاقات مع التمثيل المحدود، على أساس أن التمثيل الكامل سيعتمد على تسوية بعض القضايا العالقة بما في ذلك مطالبات التعويض اليونانية ضد بلغاريا. على الرغم من أن هذه القضايا لم يتم تسويتها بعد، فقد أبدت الحكومة البلغارية في الآونة الأخيرة حماساً كبيراً لتحقيق التطبيع الكامل لدرجة أنها قد تلبي المطالب اليونانية. وفى الوقت نفسه، لقد حصلت اليونان على العديد من مزايا العلاقات الدبلوماسية دون خسارة ملحوظة للهيبة أو مركز المساومة( ).

وفي آذار١٩٥٤، بدأ الحزب الشيوعي البلغاري في البحث عن زعيم، ووقع الاختيار على عضو المكتب السياسي تودور جيفكوف(Todor Zhivkov) البالغ من العمر ٤٠ عاماً، والذي قاد الميليشيا الشعبية في صوفيا نهاية الحرب العالمية الثانية، فتم انتخابه سكرتيراً أولاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، فظل جيفكوف

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أميناً للحزب لمدة ثلاثة وثلاثين عاماً ، وهي واحدة من أطول الفترات في حكم أي زعيم للكتلة السوفيتية على عكس الدول الأخرى في مجال النفوذ السوفيتي، فعرفت بلغاريا في زمن جيفكوف البلد الشيوعي الأكثر ولاءً في فلك موسكو( )، بطبيعة الحال فإن مثل هذه المعلومات تعزز الخلافات بين بلغاريا والولايات المتحدة ولا تساهم في تحسين الحوار الدبلوماسي المتوتر بالفعل بين البلدين( ).

وفي عام ١٩٥٤، كتب عضو السفارة البريطانية في واشنطن جيه إتش واتسون(JH Watson) انه بعد مناقشة مع ثلاثة موظفين في دائرة الرقابة حول إمكانات إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا،ذكر أن مكتب الخارجية لم يكن يميل إلى إعادة العلاقات لأن الاعتراف بالحكومة البلغارية سيثير مسألة الاعتراف بالصين الشيوعية. فكانت الصين موضوعا حساسا في ذلك الوقت، وإذا اعترفت الولايات المتحدة ببلغاريا أنها ستعقد قضية التأجيل بلا داع الاعتراف بالصين( ).

لم تُستأنف العلاقات بين الطرفين، لكنها لم تكن بسبب عدم وجود رغبة من جانب أدارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور، ووزير الخارجية جون فوستر دالاس،فكلاهما حاول وفشل في إقناع الكونجرس أنه من مصلحة الولايات المتحدة الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع دول أوربا الشرقية( ) .

وبناءاً على ذلك ، لم يتخذ أي إجراء ، وتركت المسألة في حالة خمول خلال عام ١٩٥٤، ولم يتم إحيائها إلا بعد دخول بلغاريا عضواً في الأمم المتحدة ، عندما اتصل ممثل دبلوماسي بلغاري في باريس بنائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية، وأشار بشكل غير رسمي إلى أنه يرغب في إثارة مسألة استئناف العلاقات ، واعترف بأنه يفعل ذلك بناء على تعليمات محددة من حكومته. وأعلن هذا الممثل بعد ذلك أن حكومته تعتزم إرسال مذكرة إلى السفارة، تقترح رسمياً استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا( ).

وكذلك في تشرين الثاني ١٩٥٥، أعربت بلغاريا مرة أخرى عن رغبتها في تطبيع هذه العلاقات،إذ تشير المؤشرات الأخيرة إلى أن الحكومة البلغارية بعد قبولها في عضوية الأمم المتحدة ، مستعدة الآن لاتخاذ المبادرة في خطوات تؤدي إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية، تجعل من المستصوب وفي الوقت المناسب أن تراجع الولايات المتحدة موقفها بشأن مزايا وعيوب مثل هذا التطور( ).

ففي ١٤ كانون الأول ١٩٥٥، بأمر من رئيس الوزراء فالكو تشيرفينكوف(Falko Chervenkov)، قام الوزير البلغاري المفوض في باريس بالاتصال بالممثل الأمريكي هناك وإجراء ترتيبات غير رسمية لاستعادة العلاقات الدبلوماسية. وبعد تأجيل دام عدة أشهر، رد الجانب الأمريكي بأن الاقتراح قد تم النظر فيه وأخذ رأي لحل القضية في غضون أشهر قليلة، بسبب قرب الانتخابات الأمريكية وتطور السياسة الخارجية لكلا البلدين، فيما رأى فالكو أنه من المناسب اتخاذ خطوات لاستعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا والولايات المتحدة، بينما طلب في نفس الوقت اتفاقاً بشأن وزيراً مفوضاً دون انتظار رد نهائي. كما بين إن بلاده مهتمة بإثارة القضية بشكل فوري ورسمي بهدف استغلال كل فرصة مواتية في المستقبل لإعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة، في ضوء ما ورد، أقترح أن يتم إصدار تعليمات لوزارة الخارجية بتقديم اقتراح رسمي لإعادة العلاقات الدبلوماسية وطلب اتفاق لوزير مفوض، ولكن تم اتخاذ الخطوة التالية في استعادة العلاقات في أوائل عام ١٩٥٦، اذ في لقاء الوزير البلغاري المفوض في فرنسا –إيفجيني كامينوف(Evgeny Kamenov) أمام نظيره الأمريكي في باريس- ديلان(Dylan) طلب بدء المفاوضات حول هذه القضية، وبنفس الطريقة أجلت الحكومة الأمريكية موقفها حتى نهاية الحكومات القادمة في تشرين الأول ١٩٥٦، ذكر شخص في مكتب الخارجية لوليام باركر(William Parker) في السفارة البريطانية بواشنطن أنه حتى لو وافق دالاس ، فإنه من غير المحتمل أن يتم تنفيذه( ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كان عام ١٩٥٦، عام انتخابات أمريكية، وبالتالي كان من غير المحتمل أن مكتب الخارجية سوف يسلم رقبته لبلغاريا( ) ، لكن السلطات البلغارية غير راضية عن التأخير، وتشن حملة دعائية تؤكد فيها رغبة بلغاريا في استعادة العلاقات مع الولايات المتحدة والدولة الغربية(.)

وفي مذكرة من نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية مورفي(Murphy) إلى وزير الخارجية حول تغير الموقف العام للحكومة البلغارية تجاه العلاقات الدبلوماسية بشكل كبير خلال السنوات الخمس الماضية. يكشف في آخر مظاهرها في باريس، عن استعداد من جانب بلغاريا فعلياً لأخذ زمام المبادرة في السعي لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة، ويختتمها بالتوصيات التالية:

١. يجب على الولايات المتحدة أن تتجنب الانجرار إلى القيام بخطوة يبدو من خلالها أنها أخذت زمام المبادرة للاستئناف العلاقات، بل يجب تشجيع المساعي البلغارية في باريس.

٢. كأدنى سعر للموافقة على فتح مفاوضات لاستئناف العلاقات، يجب على الولايات المتحدة أن تطلب من الحكومة البلغارية،عدم الرجوع إلى اتهاماتها السابقة بشأن مسؤولية الولايات المتحدة عن تعليق العلاقات في عام ١٩٥٠ .

٣. يجب إبلاغ الممثل البلغاري في باريس على ما يلي :

أ- أن الولايات المتحدة توافق على أن استئناف العلاقات الدبلوماسية يمكن أن يكون ذا فائدة متبادلة للبلدين .

ب- الولايات المتحدة مترددة على نحو مفهوم للدخول في اتصالات متجددة مع الحكومة البلغارية ما لم يتم التأكد أولاً من أن الحكومة البلغارية مستعدة الآن لمراقبة القواعد التقليدية للعمل الدبلوماسي وإظهار الاحترام المناسب للحصانات الممنوحة للممثلين الدبلوماسيين عادة، أو في مذكرة موجهة إلى حكومة الولايات المتحدة ، على أن يكون مفهوماً أن المذكرة ستنشر إذا كان البلغاريين يسعون إلى تعديل هذه الشروط، فيجب إعادة النظر في الوضع الذي تم إنشاؤه على هذا النحو من قبل الولايات المتحدة.

٤. إذا استوفت الحكومة البلغارية هذه المطالب ، إما في مذكرة أو في إعلان عام فيجب على الولايات المتحدة أن ترد باستعدادها للدخول في مفاوضات بهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية. ويجب نشر المبادرة البلغارية والاستجابة الأمريكية للصحافة. ومع ذلك، يجب أن تتم المفاوضات سراً ويجب التوصل إلى اتفاق بشأن هذه النقطة مع الممثلين البلغاريين قبل الافتتاح الرسمي للمفاوضات.

٥. وفي المفاوضات المفترضة في باريس لاستكشاف إمكانية إعادة إقامة علاقات دبلوماسية مع بلغاريا ، يجب على الولايات المتحدة أن تسعى إلى اتفاق مع بلغاريا بشأن النقاط التالية:

أ- يجب أن تتم إعادة العلاقات على مرحلتين ، في البداية من خلال تبادل القائم بالأعمال، وبعد ذلك ، إذا اقتضت الظروف ، من خلال تبادل الوزراء مع التمثيل العادي .

ب- تتوقع الولايات المتحدة ضمانات مناسبة كتابياً بأن مهمتها لن تتعرض للمضايقة وستُسمح لها بالعمل بحرية وفقًا لقواعد العمل الدبلوماسية المعتادة ، وتشمل هذه الضمانات إشارة محددة إلى الأحكام الخاصة بالسكن اللائق والحد الأدنى من قيود السفر والسرعة إصدار تأشيرات لموظفي المفوضية الأمريكية ، والتحرر من الترهيب والاضطهاد للموظفين المحليين .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ج- يجب على الحكومة البلغارية، أن تمنح موافقتها قبل تبادل القائم بالأعمال على أنها ستجري مزيداً من المفاوضات في صوفيا من خلال القائم بالأعمال الأمريكي الذي سيتم تعيينه هناك ، بهدف تسوية المشاكل المتعلقة :

- بوضع مواطنون الولايات المتحدة الذين قد يزورون بلغاريا أو يقيمون حالياً فيها.
- تسوية المطالبات المالية الأمريكية المعلقة ضد بلغاريا.

في حال قبول الحكومة البلغارية لهذه الشروط المسبقة، ستوافق الولايات المتحدة على إعادة العلاقات ، وسترسل فريقاً صغيراً من المندوبين إلى صوفيا برئاسة القائم بالأعمال ، والذي سيتم تفويضه لإجراء مزيد من المفاوضات بشأن الوضع لمواطني الولايات المتحدة والمطالبات الأمريكية المذكورة في الفقرة الفرعية (ج) أعلاه ، بما في ذلك تبادل الوزراء( ).

وعلى اثر ذلك في ٣ نيسان ١٩٥٦، صدرت مذكرة من نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية "ميرفي" إلى وزير الخارجية في واشنطن دالاس حول الموقف الأمريكي من إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا، اذ يخاطبه سبق وان وافقت في عام ١٩٥٣ على قرار الوزارة بان المصالح الأمريكية بشكل عام ستخدم على أفضل وجه من خلال استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا. بالإضافة إلى ذلك تم تعليق العمل في ذلك الوقت، ومع ذلك عندما تشاور قادة الكونجرس حول هذه القضية عبروا عن معارضتهم. رافقها تطور في السياق ذاته، إذ أكدت الحكومة البلغارية من خلال المفوضية في باريس إلى أنها مستعدة لاقتراح رسمي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية،ويبدو أن هذا التطور الذي يمثل تغييراً عن إصرار بلغاريا السابق على قيام الولايات المتحدة بالخطوة الأولى، يعكس حرصاً من جانب الحكومة البلغارية على تطبيع العلاقات مع دول مختلفة بما في ذلك الولايات المتحدة بعد انضمام بلغاريا مؤخراً إلى الأمم المتحدة، لذا لابد من إعادة النظر بعناية في القضية في ضوء هذه الاعتبارات ، ونوصي مرة أخرى بأن استئناف العلاقات سيكون في مصلحة الولايات المتحدة( ).

تم معارضته وذلك لان استئناف العلاقات مع بلغاريا، سيشكل سابقة خطيرة بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية التي ليس لديها علاقات دبلوماسية مع الكتلة السوفيتية ، ومخاوف مماثلة فيما يتعلق بالبلدان في منطقتها. ولاحظ أن مثل هذا التطور قد يضعف مجموعات المقاومة في بلغاريا وأنه قد يضعها في موقف محرج إذا تراجعت الحكومة البلغارية في وقت لاحق عن ضمانات السلوك الصحيح من أجل استئناف العلاقات( ).

وعلى اثر ذلك نوقشت المخاوف الواردة في هذه الآراء في اجتماع في مكتب نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية "ميرفي"، شارك فيه ممثلون من المناطق المعنية حيث أن الولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات مع أربعة دول سوفييتية في أوروبا الشرقية، وستكمل فقط نمط تمثيلها في تلك المنطقة من خلال استئناف العلاقات مع بلغاريا. وإن العودة إلى صوفيا ستشكل قبولاً للنظام البلغاري الذي يسيطر عليه السوفييت يمكن أن تبدده وسائل الإعلام لدينا ، ويمكن تفسيره في دول أمريكا اللاتينية وأماكن أخرى من خلال بعثاتنا الدبلوماسية. تجدر الإشارة إلى أن الأرجنتين حافظت لعدة سنوات على علاقات دبلوماسية مع بلغاريا والدول السوفيتية الأخرى في أوروبا الشرقية،وبالنسبة لإمكانية عدم حسن النية في المفاوضات ، نأمل أن يكون البلغار قد علموا بشكل خاص أن هناك حدوداً لصبرنا، لذلك تم التوصل أنه يجب الاعتراف ببعض المخاطر، إلا أن المزايا التي ستكتسبها الولايات المتحدة من خلال استئناف العلاقات مع بلغاريا ، بشروط مواتية تظهر تفوق المساوئ( ).

تم الاتفاق في اجتماع ميرفي، على أنه يجب استشارة قادة الكونجرس قبل إجراء أي مفاوضات رسمية تتطلع إلى استئناف العلاقات، وتم الاتفاق كذلك على إبلاغ حكومات دول البلقان (يوغوسلافيا واليونان وتركيا)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بالإجراءات التي يتم اتخاذها، وقد تم إخبار هذه الحكومات، بالإضافة إلى حكومات فرنسا وبريطانيا وإيطاليا ، بشكل غير رسمي عن المطالب البلغاري في باريس لإعادة العلاقات، فكانت ردود الفعل تلك الحكومات مواتية بشكل عام لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا، فقد أبلغ نائب وزير الخارجية اليوغوسلافي بريكا(brika) السفير الأمريكي ارثر لين(Arthur Lynn) في بلغراد، أن هذا النهج يمثل في رأيه تطوراً إيجابياً يثق فيه أن حكومته ستهتم كثيراً،إضافة إلى ذلك يبدو أن هذا النهج هو خطوة أخرى في سياسة الدول الشيوعية لتطبيع العلاقات مع الغرب، وأنه يميل إلى ترتيب ظروف مقبولة في صوفيا، وأصدر توصية أن توافق على مسار العمل المقترح فيما يتعلق بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا( ).

وفي١٠ أيلول ١٩٥٧، ومع تطورات العلاقات بين الدول الكبرى في الخمسينات، قامت بلغاريا مرة أخرى بمبادرة لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة( )، عندما جرت مقابلة في صوفيا بين هاريسون إي سالزبوري(Harrison E Salisbury) الصحفي الأمريكي العامل في صحيفة نيويورك والسكرتير الأول للحزب الشيوعي البلغاري تودور جيفكوف،وكانت هذه أول مقابلة له مع صحفي أمريكي، دعا فيها إلى تجديد فوري للعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة. كما دعا إلى زيادة التبادل التجاري والتعليمي والثقافي، وذكر لقد أعربت حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية مراراً وتكراراً رسمياً ودبلوماسياً عن رغبتها في استعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وذلك التزاماً بسياستها السلمية واسترشاداً بالرغبة في تعزيز التعاون بين الشعوب، ومن المعروف أنه بمبادرة من الحكومة البلغارية لهذا الغرض ، بدأت وعقدت في باريس محادثات بين سفير الولايات المتحدة والوزير البلغاري المفوض ، والتي للأسف لم تسفر عن نتائج إيجابية بشان العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا((.

وفي السياق ذاته اكد على أنه هناك فرصاً لتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين،ومن المعروف أن السلع البلغارية مثل التبغ وزيت الورد والسجاد والأعشاب المختلفة وغيرها، كانت تهم السوق الأمريكية، فيما قامت بلغاريا باستيراد من الولايات المتحدة الأمريكية" دهانات الأنيلين ، الحجر الأزرق ، الآلات والمعدات ، قضبان الأسلاك النحاسية ، القصدير الأبيض ، الصفائح المعدنية ، إلخ "، والتي لا تزال تجد مكاناً لها في السوق البلغاري، ومن الواضح أنه سيكون من مصلحة الطرفين إقامة علاقات اقتصادية طبيعية وتطويرها((.

أما بالنسبة للتبادل الثقافي بين البلدين، فقد بين بان بلاده مستعدة لتبادل الفن والأفلام الروائية وغيرها على أساس المعاملة بالمثل، وإنهم مستعدون دائماً للتبادل المتبادل، للحصول على معلومات موضوعية ومحايدة حول التنمية الثقافية والاقتصادية والسياسية للبلدين، وفي السنوات الأخيرة ، بذلت بلغاريا الكثير لزيادة عدد السياح من الخارج، وهكذا تم تخفيف نظام إصدار تأشيرات الدخول للسياح. إذ يتم إصدار التأشيرات للمجموعات السياحية التي تزور بلغاريا عبر البلقان السياحية فور الطلب، ومن ناحية أخرى ، يتم بناء الفنادق ويتم ترتيب المنتجعات ، ويتم تحسين الطرق وما إلى ذلك( ).

أما بخصوص التشويش على البث الإذاعي الأمريكي، فكان رد جيكوف تبث الإذاعة الأمريكية عن بلغاريا وتشوه البلد والشعب البلغاري ، ماذا نفعل إذن نحن نحترم الشعب الأمريكي وثقافته، فكان الغرض من مقابلة الزعيم الجديد للحزب الشيوعي البلغاري تودور جيفكوف مع صحيفة نيويورك تايمز، ليتم تقديم بلغاريا كدولة مفتوحة تريد بشدة استعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ((.

وفي ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٧، تضمن تقرير للخارجية الأمريكية عن بلدان أوربا الشرقية، إن الولايات المتحدة لم تحرز تقدم كبير في تحقيق أهدافها فيما يتعلق ببلغاريا، اذ تستمر أنظمة البلد في مقاومة الاختراق من خلال التأثيرات الثقافية المؤيدة للغرب أو المؤيدة للولايات المتحدة، وقد يكون من المستصوب الآن النظر في مزايا

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ومساوئ استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا، وإمكانية فتح مكاتب دبلوماسية وقنصلية جديدة في أوروبا الشرقية، فقد وضعت حكومة بلغاريا حسابات لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، ويبدو إنها مستعدة لإطلاق حملة دعائية لإظهار أن العرقلة في هذا الأمر تنشأ فقط من الجانب الأمريكي،لذا سيكون استئناف العلاقات الدبلوماسية متوافقاً مع سياسة مجلس الأمن القومي. وبالتالي، سيكون من المرغوب فيه أن تتوصل الولايات المتحدة إلى قرار حازم بشأن هذه المسألة في المستقبل القريب. ربما لن تحتاج وزارة الخارجية إلى أموال إضافية في هذه السنة المالية لهذا الغرض ، حتى لو تم اتخاذ قرار إيجابي في هذا الشأن في المستقبل القريب، ولكن تكاليف إدارة أي بعثات دبلوماسية جديدة في هذا المجال يجب أن تكون مدرجة في ميزانية العام المالي ١٩٥٩ التي يتم إعدادها خلال تلك المدة( ).

وفي ٢ كانون الأول ١٩٥٧، صدرت مذكرة حوار بين مستشار السفارة البولندية (ياروسيك) ومدير مكتب شؤون أوروبا الشرقية (فريرز)، إذ دعا ياروسيك بناءً على طلبه للاستفسار عن موقف الولايات المتحدة تجاه استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا. وتذكيراً بأن بولندا مكلفة برعاية المصالح البلغارية في الولايات المتحدة ، وأشار إلى المحادثات المتعلقة باستئناف العلاقات التي جرت في باريس، وكذلك في الأمم المتحدة التي دعا فيها الممثل الدائم البلغاري في الأمم المتحدة " لودج" يوم ٢٣ نيسان ١٩٥٦ ، وأعرب عدة مرات عن رغبة بلغاريا في استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة ، وان الحكومة البلغارية طلبت من البولنديين الاتصال بوزارة الخارجية الأمريكية رسمياً للاستفسار عن موقفها من هذه المسألة،وبما أن الوقت قد انقضى منذ طرح استئناف العلاقات لأول مرة ، فإن البلغاريين يرغبون في تلقي الجواب الرسمي،فكان رد "فريرز" أنه لم يكن هناك أي تغيير في موقفهم الرسمي، ولم تتخذ قراراً بالعمل من أجل استئناف العلاقات، وإن مسألة علاقاتهم مع بلغاريا قيد المراجعة المستمرة، وسيتم النظر في الطلب البولندي نيابة عن البلغار، وسيكون الرد في الوقت المناسب( ).

لكن رغم هذا لم تبدأ عملية إعادة العلاقات الدبلوماسية بشكل حقيقي حتى عام ١٩٥٨، هذا على الأرجح بسبب تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول التابعة للاتحاد السوفيتي، ففي شهر حزيران ١٩٥٨ تمت موافقة مجلس الأمن القومي على أن السياسة السابقة لنبذ بلدان أوربا الشرقية أسفرت عن اتصال محدود مع مواطني العالم الذي يهيمن عليه السوفيت،وتعتبر هذه السياسة غير مرغوب فيها، لأنها حدت من قدرة الولايات المتحدة التأثير على مواطني الدول الشيوعية ودعم أولئك الذين يعملون على إنهاء الحكم السوفيتي من أجل هذا التغيير، ولذلك لابد من تعزيز العلاقات بين مواطنيها وبلدان أوربا الشرقية ومن أجل القيام بذلك، نحن بحاجة إلى إقامة علاقات أكثر نشاطاً مع الأنظمة القائمة ، دون خلق انطباع بأن الموقف الأمريكي الأساسي تجاهها تغيير تلك الأنظمة( ).

وفي ١٩ ايار١٩٥٨، اعد سبنسر بارنز(Spencer Barnes) من فريق تخطيط السياسات الخارجية في واشنطن مسودة ورقة، وضع فيها الأهداف السياسية الرئيسية للولايات المتحدة تجاه بلغاريا، ستكون هي نفسها تجاه منطقة الدول الشيوعية ككل ، وهي:

١.بعيد المدى: تحقيق الحق شعبي في التمتع بحكومة تمثيلية ترتكز على موافقة المحكومين وممارسة الاستقلال الوطني الكامل والمشاركة كأعضاء سلميين في مجتمع العالم الحر.

٢.قصير المدى: التطور السلمي لها ، أولاً نحو الاستقلال الوطني وثانياً نحو الحريات الداخلية( ).

فيما كانت مسارات العمل لتحقيق الأهداف التالية :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(أ)من الواضح أن الترويج النشط لأهداف السياسة المدرجة، سيتم إعاقته بشدة طالما لم يتم منح الاعتراف الدبلوماسي، من خلال وسائل الإعلام، وخاصة البث، أو بشكل غير مباشر، ولكن هذا سيكون الحد الأدنى. في حين أن وجود بعثة دبلوماسية أمريكية من غير المرجح أن يكون له تأثير حاسم على التطورات البلغارية ، رغم أنها القناة الوحيدة التي يمكن أن تكون فعالة بشكل ملحوظ في جميع المناطق الأخرى التي يسيطر عليها السوفييت ، وقد تم اتخاذ قرار واع بالحفاظ على العلاقات الدبلوماسية معها. ويبدو أن بلغاريا تمثل بالتأكيد أكثر المواقع ضعفا في درع الهيمنة السوفيتية خصوصا بعد استقلال يوغوسلافيا كدولة شيوعية تتبع الاتحاد السوفيتي،ولقد أظهرت بولندا أنه من الممكن اتخاذ خطوات نحو الاستقلال مع مرور الوقت يمكن أن يشمل بلغاريا. لذا ستقدم المفوضية الأمريكية في صوفيا على الأقل بعض الفرص لمساعدة هذا الاتجاه، ولا توافق الولايات المتحدة على الهيمنة السوفيتية، ومن ناحية أخرى ، يتم تقديم بعض الحجج ضد الاعتراف منها :

١-ان الاعتراف لن يحظِ بشعبية لدى شعوب التي هي في الأساس معادية للنظام الشيوعي. ومع ذلك ، تتعارض هذه النظرية مع الخصومات المستندة إلى الخبرة في الدول الشيوعية الأخرى ، أي أن الشعوب لا تعاني من أي أوهام بشأن مواقف الولايات المتحدة ولكنها ترحب بالوجود المادي للتمثيل الأمريكي.

٢-وقد يخلق انطباعاً في بعض بلدان العالم الثالث ، خاصة في أمريكا اللاتينية ، أن الولايات المتحدة غير مستعدة للاعتراف بالأنظمة التي يسيطر عليها السوفييت بينما تحث على مقاومة اختراق السوفييت في دول أخرى.

٣`-إن سجل المضايقات السابقة بالنسبة لمستقبل البعثات الأمريكية في هذه البلدان، كانت مزمنة في دول الستار الحديدي( ).

وفيما يتعلق ببلغاريا ، فإن الظروف التي انقطعت فيها العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٥٠ مثلت حاجزا للاعتراف، ومع ذلك ، فأن الحكومة البلغارية قد أبدت رغبتها في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، وأنه يمكن إيجاد طريقة حول هذا الحاجز. ولكن يبدو من غير المحتمل سحب التهم الموجهة ضد الوزير الأمريكي "هيث" في ذلك الوقت، أو الاعتذار، أو بعض الصيغة التي تحمل جوهر التراجع مع تجنب الكثير من فقدان الوجه من خلال التنكر الذاتي، وبعد تولي العلاقات الدبلوماسية يجب تركيز الجهود على( ):

١- تشجيع أي ميول بلغارية نحو القومية أو الاستقلال أو الليبرالية ، مع الاستغلال المناسب للمثال اليوغوسلافي والبولندي شبه الاستقلال.

٢- دفعها لتعزيز علاقاتها مع يوغوسلافيا واليونان وتركيا، علاقات أوثق مع الجيران المباشرين وأن يميلوا إلى العمل كقوة موازنة للنفوذ السوفيتي .

٣- تشجيع جهودها المبذولة لإعادة توجيه الأنماط التجارية نحو الشركاء التجاريين الغربيين، مع إزالة العقبات التي تعترض العلاقات التجارية العادية. وقد يتم النظر في المساعدة الاقتصادية في وقت لاحق ، ولكن إذ وجد دليل ملموس فقط على زيادة الاستقلال بدلاً من تقديمه كإغراء.

٤- التوسع التدريجي لجهات الاتصال الأخرى بكافة أنواعها الثقافية والإعلامية والتبادلية والسياحية مع بلغاريا.

٥- تجنب الجهود المبكرة لتحفيز الانشقاق أو الاضطراب، أو إثارة السكان ضد النظام الشيوعي البلغاري، ويجب أن ينبع هذا بشكل طبيعي نحو الاستقلال الوطني ، في حين أن المحاولات العنيفة لتغيير الوضع الداخلي الراهن من المحتمل أن تجلب القمع السوفيتي .

٦- بذل الجهود لتنسيق السياسات داخل الناتو تجاه بلغاريا.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٧- التشجيع الخفي للعناصر التي يكون ولائها الأول لصوفيا بدلاً من موسكو، لاسيما فيما يتعلق بأي اتجاه من جانبهم لتقليل التأثير السوفييتي تدريجياً.

٨- الجهود المبذولة لتعزيز التحرر الداخلية ، وكسب الدعم البلغاري لأهداف أمريكية أخرى ، ولكن تخضع فقط لأهداف ذات أولوية أعلى وإلى الحد الذي من غير المحتمل أن تثير القمع السوفيتي.

وفي ١٢ آب ١٩٥٨، اتصل وكيل وزارة الخارجية الأمريكي كريستيان أ.هيرتر(Christian A. Herter) هاتفياً بـورودولف هيلر(Rudolf Heller) السكرتير الأول للسفارة البولندية ليقول إنه "لديه تحفظات قوية بشأن مسألة استئناف العلاقات مع بلغاريا". وبعد المناقشة قرروا تأجيل الأمر حتى اجتماع الكونغرس، واقترح هيرتر أن يتم في الوقت نفسه إعداد مذكرة للرئيس حول هذا الموضوع، اذ في ٣٠ آب ١٩٥٨ ، صدرت مذكرة من وزير الخارجية بالإنابة كريستيان أ.هيرتر إلى الرئيس أيزنهاور حول استئناف العلاقات مع بلغاريا، تضمنت الموافقة السابقة للرئيس إيزنهاور في ٢٤ أيار ١٩٥٨، على ورقة مجلس الأمن القومي بعنوان "سياسة الولايات المتحدة تجاه الأمم التي يسيطر عليها السوفييت في أوروبا الشرقية"، والتي نصت على أن نسعى من خلال المفاوضات لإعادة إقامة علاقات دبلوماسية مع بلغاريا ، مع مراعاة الشروط المناسبة والضمانات المناسبة. سيكون مثل هذا الإجراء متسقاً مع سياستنا العامة تجاه أوروبا الشرقية.وقد سبق ان اتصلت السفارة البولندية ، التي تمثل المصالح البلغارية في الولايات المتحدة في ٢ كانون الأول ١٩٥٧، بالوزارة لإبلاغها شفوياً بأن البلغاريين يرغبون في مناقشة استئناف العلاقات. تأخر الرد في المقام الأول بسبب موقف بلدان أمريكا اللاتينية وتم حل هذه الصعوبات.لذا أقترح أن نرد بالإيجاب على الطلب البولندي بالإشارة إلى السفير البولندي باستعدادنا للترحيب بمبادرة بلغاريا الرسمية للمفاوضات التي تتطلع إلى استئناف العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا، فكان رد الرئيس الأمريكي أخطط للتشاور مع قادة الكونجرس الرئيسيين قبل الرد على البولنديين، إذا وافقوا فسنتابع الخطوات الموضحة، ولكن بشرط أن تأتي المبادرة من بلغاريا. ( )

وبعد دراسة متأنية، بما في ذلك تقييم الأثر المحتمل للاستئناف على مختلف البلدان التي نحافظ على علاقات ودية معها، خلصت الوزارة إلى أن كلا من مصالح العالم الحر والمصلحة الوطنية الأمريكية ، تنعكس في سياستها تجاه أوروبا الشرقية، وتخدمها مثل هذه الخطوة،وبناءاً عليه ، ففي ١٣ تشرين الأول ١٩٥٨ ، تم إبلاغ السفارة البولندية في واشنطن الاستعداد للدخول في مفاوضات،ولكن ان تأتي المبادرة من بلغاريا، وفي الوقت نفسه ، نقلت الولايات المتحدة شروطها للاستئناف، وهي :

١. سحب تهم التجسس والتدخل في الشؤون البلغارية الداخلية التي وجهت ضد وزير الولايات المتحدة السابق في صوفيا "دونالد ر. هيث"، مما أدى إلى تعليق العلاقات الأمريكية البلغارية في ٢٠ شباط ١٩٥٠.

٢. تلقي الضمانات البلغارية، بأنه سيسمح للبعثة الأمريكية في صوفيا بالعمل بشكل طبيعي دون مضايقة.

ورداً على ذلك أبلغ ورودولف هيلر السكرتير الأول للسفارة البولندية نائب مدير مكتب أوربا لشؤون الشرقية في وزارة الخارجية هنري ليفريش(Henry Liverish) في١٣ تشرين الثاني ١٩٥٨، أن الحكومة البلغارية مستعدة لمناقشة الشروط الأمريكية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين ( ).

وافقت بعدها الحكومة الأمريكية على بدء المفاوضات في نيويورك او واشنطن وتفضل نيويورك لأنها مقر الأمم المتحدة، كون الممثل البلغاري في المنظمة العالمية يقيم هناك، لتجري المحادثات في آذار ١٩٥٩ بين الدكتور فوتوف(photof)(الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة) وكوهلر(kohler)(نائب مساعد وزير

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الخارجية للشؤون الأوروبية)، بدأت المفاوضات في نيويورك يوم ٤ آذار ١٩٥٩ بين الجانب الأمريكي والبلغاري( ).

وهذا ما تضمنته برقية مشفرة من بيتار فوتوف(Petar Photo) الممثل الدائم لجمهورية بلغاريا لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية بمعلومات حول الاجتماع الأول مع ممثلي وزارة الخارجية من المفاوضات، اذ كان اليوم هو الاجتماع الأول مع المسؤولين الأمريكيين حول موضوع إعادة العلاقات الدبلوماسية، وقد أكدوا على الشرطين السابقين الذكر، وكان الموضوع الرئيسي للمناقشة هو سحب التهم الموجهة إلى هيث،حيث يعتقدون أنه بعد البيان المنشور للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بشأن محاكمة ترايش وكوستوف وإلغاء الأحكام من قبل المحكمة العليا ، لم يكن هناك شيء صعب أو مهين إذا تأكدوا من إسقاط الاتهام ضد هيث، وسيكون هناك نقاش في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بشأن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين، وسيتعين على وزارة الخارجية أن تعلن أنها أسقطت التهم الموجهة ضد الولايات المتحدة ( ).

وخصوصا بعد أن أوضح بيتار فوتوف بدقة وجهات النظر حول عدد من حالات تدخل الدبلوماسيين الأمريكيين في الشؤون الداخلية حتى قطع العلاقات، مشيرين إلى الاعترافات المنشورة لوزيرهم السابق في صوفيا بارنز، وأن كل هذا معروف لدى الجمهور، والبرلمان وغيرهم ممن ملزمين بتقديم تفسيرات لهم ، فقد أذهلوا واستشاروا واقترحوا عدم إدراج هذه المسألة في البيان، وأعطائهم خطاباً لمرة واحدة لإبلاغهم أنه بناءاً على قرار المحكمة العليا ، سحب التهم ضد هيث، اعترضت على هذا الاقتراح ، وبين أن البيان الشفوي كافٍ، وأعتقد أنهم في عجلة من أمرهم لاستعادة العلاقات الدبلوماسية، وبالتالي، إذا تمسكنا بالمفاوضات بقوة أكبر، فيمكن التوصل إلى اتفاق غير ملزم بشأن إعادة تأهيل هيث( ).

وفي ٢٤ آذار ١٩٥٩، صدرت برقية مشفرة من بيتار فوتوف الممثل المقيم للأمم المتحدة إلى وزير الخارجية كارلو لوكانوف(Carlo Lukanov)، حول نتيجة المفاوضات النهائية بشأن شروط إعادة العلاقات بين جمهورية بلغاريا والولايات المتحدة :"أبلغني كوهلر أن قيادتهم قبلت على نطاق واسع مسودة إجابتي الشفوية على الشروط الخاصة بالمفاوضات، وسألني أنه عندما أصوغ الإجابة على الشروط ، يجب أن أدرج في النهاية العبارة التالية: "ستبذل الحكومتان بروح التفاهم كل جهد لتيسير التشغيل العادي للبعثات المعنية.."وهكذا تم التوصل إلى اتفاق وقعنا على المذكرة والبيان الذي يعتبر إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، واتفقنا على أن يتم نشر البيان في وقت واحد يوم ٢٧ آذار في واشنطن"( ).

وقد أعطيت الرفاق السوفيت نسخة من المذكرة والبيان، لقد قيموا الوثائق على أنها أفضل ما يمكن ويعتقدون أن هذا نجاح جيد للغاية لبلدنا بعد لقاء الليلة الماضية مع كوهلر، ويرى الإخوة الممثلين الدبلوماسيين أن إبرام هذا الاتفاق هو نجاح للمعسكر الاشتراكي بأكمله( ).

تم التوصل إلى الاتفاق وتلاه إعلان، وتغلبت هذه المفاوضات على العقبات التي كانت قائمة من قبل لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية، مما يعكس الصداقة التقليدية بين الشعبين الأمريكي والبلغاري( )،سحبت الحكومة البلغارية اتهاماتها ضد هيث( ) ، وقدمت تأكيدات بأنه سيسمح لبعثة أمريكية في صوفيا بمتابعة مهام دبلوماسية طبيعية، وتم التوصل إلى اتفاق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الأمريكية البلغارية( )، تلا ذلك مذكرة من وزارة الخارجية البلغارية بتاريخ ٩ تشرين الثاني لتأكد على ايجابية المفاوضات( ).

وفي ٣١ آذار ١٩٥٩، صدرت تعليمات من وزارة الخارجية إلى جميع الممثلية الدبلوماسية والقنصلية للولايات المتحدة حول استئناف العلاقات الأمريكية البلغارية، وأوضحت الاعتبارات السياسة لإعادة العلاقات، وقد أولت الإدارة اهتماما دقيقا لتوقيت استئناف العلاقات مع بلغاريا في ضوء الظروف الدولية الراهنة. وأشارت

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وزارة الخارجية أنها على دراية تامة بطبيعة ومكانة الحكومة البلغارية كنظام يهيمن عليه السوفييت. ومع ذلك ، كانت الإدارة تدرك بنفس القدر استمرار تطلعات الشعب البلغاري إلى قدر أكبر من الاستقلال والحرية الوطنيين واعتبرت أنه من مصلحتها أن تفعل ما في وسعنا لتشجيع هذه التطلعات. وكذلك أحداث السنوات الماضية في أوروبا الشرقية، وخاصة في بولندا والمجر، لم يثبت فقط كراهية شعبية عميقة للحكم الشيوعي والإيديولوجي السوفييتي، ولكن أيضاً نقاط الضعف الأساسية السوفيتية. وهناك أدلة مستمرة على أنه حتى داخل البيروقراطيات الشيوعية، هناك عناصر تفضل وقد تسعى في ظل ظروف مناسبة إلى قدر أكبر من الاستقلال الوطني بدلاً من استمرار الخضوع التام للاتحاد السوفيتي، وفي ضوء هذه الاعتبارات تدرك الإدارة أنه عند استئناف العلاقات مع الحكومة البلغارية ، سوف تعمل الولايات المتحدة على توسيع إمكانيات زيادة التواصل مع الشعب البلغاري. وقد يتم تمكين الولايات المتحدة بهذه الوسائل لإعطاء تأثير أوسع وأكثر اتساقاً للولايات المتحدة السياسات في أوروبا الشرقية بشكل عام وإبراز نفوذها بشكل أكثر فعالية في بلغاريا على وجه التحديد. ولا تعتبر الوزارة في هذه الظروف أنه سيكون من مصلحة الولايات المتحدة أن تعامل الأمة البلغارية ببساطة كملحق للاتحاد السوفيتي أو لتحديد طبيعة ومسار علاقاتها مع بلغاريا فقط من خلال حالة علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي. ونعتقد أن عملنا في هذا الوقت لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا في ضوء الاعتبارات السابقة، وفي المحادثة مع المسؤولين في الدول التي يسيطر عليها الاتحاد السوفيتي لا ينبغي الإشارة إلى اعتبارات سياسة تأسيس البعثة الأمريكية في صوفيا، وفقاً لجدول زمني مؤقت تماماً في هذا الوقت ، نتوخى إرسال مجموعة مسبقة من ضابطين أو ثلاثة ضباط سيزورون صوفيا لفترة قصيرة في أوائل أيار للتأكد من الاحتياجات المادية والإدارية لبعثة أمريكية. نأمل بعد ذلك أن ننشئ بعثة أميركية في صوفيا خلال صيف هذا العام ( ).

وفي شهر أب ١٩٥٩، بدأت الاستعدادات لتأسيس مفوضية أمريكية في صوفيا( )،وفي ١٤ آذار ١٩٦٠ افتتح مكتب المفوضية الأمريكية في صوفيا، اذ أعرب الوزير البلغاري في واشنطن عن اهتمام حكومته بالدخول في مناقشات في الوقت المناسب حول مختلف الأمور بما في ذلك المطالبات المالية والتجارية والتبادلات الثقافية( ).

يتبين لنا انه بعد انقطاع لما يقرب من ١٠ سنوات في العلاقات الثنائية - توقفت في عهد الرئيس هاري ترومان، وتمت إعادتهم تحت إدارة الرئيس دوايت أيزنهاور، ولكن من الناحية العملية هذا يحدث بالفعل في ظل جون كينيدي تقترب أحلك مراحل الحرب الباردة من نهايتها للعلاقات البلغارية-الأمريكية.

الخاتمة

في عام ١٩٤٩، رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن بلغاريا تابعة للاتحاد السوفيتي فكرياً وعسكرياً واقتصادياً، لأن الولايات المتحدة لا يمكن أن تكون له علاقات دبلوماسية حقيقية مع أوروبا الشرقية حيث كان الاتحاد السوفيتي يسيطر على السياسة الخارجية لهم،وبعد مجموعة من المشاكل مع السفارة الأمريكية في صوفيا، بدأت مجموعة من المشاكل أدت إلى قطع العلاقات الأمريكية البلغارية، والإدلاء بتصريحات تهدد بقطع العلاقات إذا لم يتم سحب الاتهام إلى هيث واعتباره غير مرغوب فيه، ولم يكن أمام الولايات المتحدة خيار سوى قطع العلاقات في٢١ شباط ١٩٥٠.

وبعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣، بدأت محاولات بلغارية لإعادة العلاقات، رغم إن الولايات المتحدة كانت قادرة على إعادة العلاقات معها،لأن بلغاريا أظهرت المرونة ووافقوا على التراجع عن حالة شخصية هيث غير المرغوبة، وأيضاً انفتاح السياسة الأمريكية الخارجية ضمن سياسة المظهر الجديد تجاه الدول التابعة لاتحاد السوفيتي إلى حد ما، وعلى الرغم من أن مكتب وزارة الخارجية كان لصالح استئناف العلاقات في وقت مبكر من عام ١٩٥٣، رغم هذا لم يتم مراجعة السياسة الأمريكية إلا عام ١٩٥٨، بالإضافة إلى التغيير في الانفتاح

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

والموقف تجاه الغرب في الاتحاد السوفيتي والدول التابعة، سمحت للولايات المتحدة ان تعيد العلاقات مع بلغاريا،وفي أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، اتبعت الولايات المتحدة طريقة الأكثر ترجيحاً لسحب الدول التابعة بعيداً عن الاتحاد السوفيتي،كانت المفاوضات بين البلدين لم تصل لنتيجة حتى عام ١٩٥٩، ولم تفتح المفوضية حتى عام ١٩٦٠، ويمكن تفسير ذلك التأخير بسبب ضغط الكونغرس الرافض، والتردد البلغاري في تلبية مطالب الولايات المتحدة، وكذلك بسبب انتخابات ١٩٥٦ الرئاسية الأمريكية، ومع ذلك ، كانت الحقيقة جزءاً مهماً آخر من المعادلة أن بلغاريا لم تكن دولة ذات أهمية إستراتيجية كبيرة للولايات المتحدة .

[1]-Баева, Искра "Българо-американскитеотношениявгодинитенаСтуденатавийна", сп. Международниотношения, бр.4, 2003, p. 86.

[1]- Баева, Искра "Българо-американскитеотношениявгодинитенаСтуденатавийна", сп. Международниотношения, бр.4, 2003г., стр. 86

[1]- نسيم جوداسي ميفوراه (٢١ تشرين الأول ١٨٩٥-١٤ حزيران ١٩٦٨) : محام بلغاري بارز وشخصية عامة ودبلوماسي، يعمل دبلوماسياً وزير مفوض في السفارة البلغارية بواشنطن (١٩٤٥-١٩٤٧) ، الأول بهذه الرتبة من بلغاريا وممثل بلغاريا لدى الأمم المتحدة ، عمل في مشاريع بعض اتفاقيات لاهاي ، شارك في إجراءات انضمام بلغاريا إلى الأمم المتحدة.ينظر

Orlando Morning Sentinel,Vol 23, No. 31259, December 30, 1947,p.1.

[1]-Sullivan Daily Times, Vol 49, No 261 , 31 December 1947 ,p.6.

[1]- Баева, Искра ,op.cit, p. 86.

[1]-Bierling, S. Geschichte der amerikanischenAussenpolitik – von 1917 biszurGegenwart. Munchen, 2003, p. 101.

[1]-Penkapeeva, Bulgaria – Moscow's Loyal Friend in the Early Cold War Years, the international journal of civic, political and community studies, 2014 in Champaign, Illinois, USA,p.61.

[1]-другитеобвинениясавсимпатиикъмТито (следконфликтаСталин-Титоепрестъпно) виж "Евреитевмеждународнатаполитика. Еднабългарскагледнаточка." София, 1998, p. 215.

[1]- Ibid .

[1]- Баева, ИиЕ. Калинова "Следвоеннотодеситилетиенабългарскатавъншнаполитика (1944-1955), изд. Полис, София, 2003, pp. 217-218.

[1]-ваняпавлов, следосвобожденскаБългария, политикаимеждународниотношения, 17 юни 2018 ,p.9.

[1]- Вутов, П. "Помоядълъгдипломатическипът,", изд. Ера, София, 2004, стр. 268

[1]-Department of State American Foreign Policy, Basic Documents, 1950-1955 , Vol. 2 , Washington , 1957 , pp.2078-2079 .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[1]– vilidatsov,ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[1]-ЗебоевАртемВячеславович, БолгарскийвопросвОрганизацииОбъединенныхНацийв 1947–1953 годах, ВестникВятскогогосударственногоуниверситета «Политология», 2014, p.67.

[1]- Баева, Искра,op.cit, p.88

[1]– Ibid, p.88

[1]– المظهر الجديد: هو الاسم الذي أطلق على سياسة الأمن القومي للولايات المتحدة خلال إدارة الرئيس دوايت أيزنهاور، لقد عكس اهتمام أيزنهاور بموازنة الالتزامات العسكرية للولايات المتحدة في الحرب الباردة مع الموارد المالية للبلاد. وأكدت السياسة على الاعتماد على الأسلحة النووية الإستراتيجية وكذلك إعادة تنظيم القوات التقليدية في محاولة لردع التهديدات المحتملة ، سواء التقليدية والنووية ، من الكتلة الشرقية للدول التي يرأسها الاتحاد السوفيتي .ينظر:

Robert R. Bowie and Richard H. Immerman, Waging Peace: How Eisenhower Shaped an Enduring Cold War Strategy ,New York: Oxford University Press, 1998,p.47.

[1] –F.R.U.S ,1955–1957, vol. 25, document 52, memorandum to Acheson, 03/04/1956.

[1]–vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[1]–F.R.U.S,1952–1954,eastern Europe ,soviet union ,eastern Mediterranean ,vol 8, NSC 174 Series, No.51, Report to the National Security Council by the National Security Council Planning Board1,NSC 174,Washington,11, December, 1953.

1- ваняпавлов, op.cit,p.12.

[1]-РумянаТодорова ,"Българо–американскитеотношения 1949–1959" , София, 1982 , p.19 .

[1] –**F.R.U.S**,1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State1 Washington,3, April, 1956.

[1]–vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[1]–F.R.U.S, 1955–1957, eastern Europe, vol.8, Eisenhower Library, Eisenhower papers, Whitman file No.52, Memorandum of Discussion at the 177th Meeting of the National Security Council, Washington,23, December, 1953 top secret eyes only Washington, 23,December, 1953,p.128.

[1]–F.O.,371/106232, NG10345/3, Galsworthy to Leishman, 29/10/1953.

[1]-Баева, Искра,op.cit ,p. 88

[1] –**F.R.U.S**, 1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[1]– **F.R.U.S**, 1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State1 Washington,3, April, 1956.

[1]–F.R.U.S,1955–1957, eastern Europe, vol 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[1]-Дипломатическиархив, МВнРБългарски, оп.15, пр.19, р. 39.

[1]–F.R.U.S, 1958 – 1960, Eastern Europe Region; Soviet Union, Vol. 10, Part 1, p. 88.

[1] –F.O,371/111476, NG10345/2, Watson to Jellicoe, 12/11/1954.

[1] –F.R.U.S,1955–1957, eastern Europe, Vol 25, Document 52, Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State1 Washington, April 3, 1956.

[1]–F.R.U.S,1955–1957, eastern Europe, vol 25, Document 52, Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[1]– Ibid.

[1]-Матеева, миХр. Тепавичаров, " ДипломатическитеотношениянаБългария 1878-1988", София, 1989, pp. 253-254

[1]–F.O.,371/122304, NG110345/3, Barker to Hohler, 09/06/1956.

[1]Матеева, миХр. Тепавичаров,op.cit, pp. 253-254.

[1] –F.R.U.S,1955–1957, Eastern Europe, Vol25, documents 52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington,3, April, 1956.

[1]– F.R.U.S,1955–1957, Eastern Europe, Vol 25, documents52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington, 3,April, 1956.

[1]– Ibid.

[1]– Ibid.

[1]–F.R.U.S,1955–1957, Eastern Europe, Vol 25, documents52. Memorandum From the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State Washington, 3,April, 1956.

[1]–vilidatsov, ЛекциипоИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

[1]-Матеева, миХр. Тепавичаров, op.cit, p. 253.

[1]- Ibid.

[1]-Матеева, миХр. Тепавичаров, op.cit, стр. 254

[1] - Ibid.

[1] F.R.U.S,1955–1957,eastern Europe, vol25, documents 276, Operations Coordinating Board Report Washington,20, November, 1957.

[1]–**F.R.U.S**,1955–1957,eastern Europe,Vol25, document277, Memorandum of a Conversation Between the Counselor of the Polish Embassy (Jaroszek) and the Director of the Office of Eastern European Affairs (Freers), Department of State, Washington,2, December, 1957.

[1]–**F.R.U.S**,1958-1960, Vol.10, part1, document 6, Statement of US Policy Toward the Soviet Dominated Nations in Eastern Europe, 24,may,1958.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

[1]–F.R.U.S,1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey, Volx, part 2, Document 31, Draft Paper Prepared by N. Spencer Barnes of the Policy Planning Staff Washington,19, May, 1958.

[1]–F.R.U.S,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey, VolX, part 2, Document31, Draft Paper Prepared by N. Spencer Barnes of the Policy Planning Staff Washington,19, May, 1958.

[1]–**F.R.U.S**,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey, Volx, part 2, Document31, Draft Paper Prepared by N. Spencer Barnes of the Policy Planning Staff Washington,19, May, 1958.

[1]–F.R.U.S,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey ,Volx, part2 , Document33, Memorandum From Acting Secretary of State Herter to President Eisenhower Washington,30, August, 1958

[1]–F.R.U.S,1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey ,Vol X, part2, Document34. Instruction From the Department of State to All Diplomatic and Consular Posts Washington,31, March, 1959.

[1]-Матеева, миХр. Тепавичаров ,op.cit,p. 254

[1]-ВиткаТошкова, ПолитическиотношениямеждуСАЩиБългария (1919-1989), ИздателствоСенева, 2007, с.178.

[1]-ВиткаТошкова, ПолитическиотношениямеждуСАЩиБългария (1919-1989), ИздателствоСенева, 2007, p.178.

[1]-Ibid,c.179.

[1] –Ibid.

[1]-Матеева, миХр. Тепавичаров,op.cit, p. 254

[1]–F,R.U.S, 1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey, volX, part 2, Document 33,Memorandum From Acting Secretary of State Herter to President Eisenhower ,Washington, 30,August, 1958.

[1]–F.R.U.S,1958–1960,eastern Europe region, soviet union, Greece,volx, part 1,Documen19, Operations Coordinating Board Report Washington,15, July, 1959.

[1]-Матеева, миХр. Тепавичаров, op.cit, p. 254

[1]–**F.R.U.S**,1958–1960, eastern Europe, Finland, Greece, turkey, Vol x, part 2, Document 34, Instruction From the Department of State to All Diplomatic and Consular Posts Washington,31, March, 1959

[1]–**F.R.U.S**,1958–1960, eastern Europe region, soviet union, Greece, volx,part1, Document 19, Operations Coordinating Board Report Washington,15, July, 1959.

[1] –**F.R.U.S**, 1958–1960, eastern Europe region, soviet union, Greece, Vol.10, part1,Document 30, Operations Coordinating Board Report Washington,27, July, 1960.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

قائمة المصادر

الوثائق الامريكية

1- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers ,1952–1954,eastern Europe ,soviet union ,eastern Mediterranean ,vol 8, Washington ,1954.

2- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers ,1955-1957, vol. 25 , Washington,1957.

3- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers ,1955–1957, eastern Europe, vol , 8, 52 , Washington ,1957.

4 - Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers, 1958 – 1960, Eastern Europe Region; Soviet Union, Vol. 10, Part 1, Washington ,1960.

5- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers,1958–1960,eastern Europe, Finland, Greece, turkey ,Volx, part2, Washington ,1960.

6- Foreign Relations of the United States. Diplomatic Papers,1958–1960, eastern Europe region, soviet union, Greece, vol.x,part 1, Washington ,1960.

الكتب باللغة الانكليزية

1– Department of State American Foreign Policy, Basic Documents, 1950–1955 , Vol. 2 , Washington , 1957 .

2– Robert R. Bowie and Richard H. Immerman, Waging Peace: How Eisenhower Shaped an Enduring Cold War Strategy ,New York: Oxford University Press, 1998.

الكتب باللغة البلغارية

1- Баева, Искра “Българо–американскитеотношениявгодинитенаСтуденатавийна”, сп. Международниотношения, бр.4, 2003.

2- другитеобвинениясавсимпатиикъмТито (следконфликтаСталин-Титоепрестъпно) виж “Евреитевмеждународнатаполитика. Еднабългарскагледнаточка.” София, 1998.

3- Баева, ИиЕ. Калинова “Следвоеннотодеситилетиенабългарскатавъншнаполитика (1944-1955), изд. Полис, София, 2003.

4- ваняпавлов, следосвобожденскаБългария, политикаимеждународниотношения, 17 юни 2018.

5- Вутов, П. “Помоядълъгдипломатическипът,”, изд. Ера, София, 2004.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

6- Bierling, S. Geschichte der amerikanischenAussenpolitik – von 1917 biszurGegenwart. Munchen, 2003.

7- ЗебоевАртемВячеславович, БолгарскийвопросвОрганизацииОбъединенныхНацийв 1947–1953 годах, ВестникВятскогогосударственногоуниверситета «Политология», 2014.

8- РумянаТодорова ,"Българо-американскитеотношения 1949-1959" , София, 1982.

9-Матеева, миХр. Тепавичаров, " ДипломатическитеотношенияснаБългария 1878-1988", София, 1989.

10- ВиткаТошкова, ПолитическиотношениямеждуСАЩиБългария (1919-1989), ИздателствоСенева, 2007.

المجلات

1- Orlando Morning Sentinel ,Vol 23, No. 31259, December 30, 1947.

2- Sullivan Daily Times, Vol 49, No 261 , 31 December 1947.

3- Penkapeeva, Bulgaria – Moscow's Loyal Friend in the Early Cold War Years, the international journal of civic, political and community studies, 2014 in Champaign, Illinois, USA.

1- Department of State American Foreign Policy, Basic Documents, 1950–1955 , Vol. 2 , Washington , 1957 .

2- Robert R. Bowie and Richard H. Immerman, Waging Peace: How Eisenhower Shaped an Enduring Cold War Strategy ,New York: Oxford University Press, 1998.

المواقع الالكترونية

1- vilidatsov,ЛекцииповИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

2- vilidatsov, ЛекцииповИсториянабългарскатавъншнаполитика, https://vilidatsov.wordpress.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

أثر الحركة التقدمية في السياسة الداخلية للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت (١٩٠١ – ١٩٠٨)

The impact of the progressive movement on the domestic politics of US President Theodore (1908 - 1901) Roosevelt

م.م خالد رزاق مالح

Ass.Lec Khaled Razak Maleh

University of Thi Qar/ College of Arts

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٣/٣

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٨

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

ثيودور روزفلت ، الحركة التقدمية ، سياسات الإصلاح

المراسلة :

Abstract

The progressive movement appeared in the United States of America in the nineties of the nineteenth century and extended to the twenties of the twentieth century, and it represented a reform revolution on the economic and social conditions that prevailed in American society at the time, which resulted in class inequality through which a class of the wealthy and domineering over the working class and the poor emerged, The methods of expression and activities pursued by the supporters of the progressive movement since its inception varied, including writing books and writing articles that focused on the bad economic and social conditions, as well as the emergence of investigative journalism that worked to expose scandals and violations against the poor and workers in cities and large factories, in addition to That is why some have formed unions and clubs that support the rights of workers, women, children, the middle class and the poor alike.

When Theodore Roosevelt came to power in 1901, the progressives felt that they could implement their own reform policies due to the harmony and compatibility between him and their orientations. That president is the way for the progressive movement to establish its presence and achieve some of its aspirations.

Keywords: Theodore Roosevelt, the progressive movement, the politics of reform

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص:

ظهرت الحركة التقدمية في الولايات المتحدة الأمريكية في تسعينيات القرن التاسع عشر وامتدت الى عشرينيات القرن العشرين، وكانت تمثل ثورة إصلاحية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي سادت في المجتمع الأمريكي آنذاك، والتي نتج عنها تفاوت طبقي برزت من خلاله طبقة من الأثرياء المتسلطين على طبقة العمال والفقراء، وقد تنوعت أساليب التعبير والأنشطة التي انتهجها أنصار الحركة التقدمية منذ بداية نشأتها، ومنها تأليف الكتب وكتابة المقالات التي ركزت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة، فضلاً عن ظهور الصحافة الاستقصائية التي عملت على كشف الفضائح والانتهاكات التي يتعرض لها الفقراء والعمال في المدن والمعامل الكبيرة، يضاف الى ذلك قيام البعض بتشكيل الاتحادات والنوادي المساندة لحقوق العمال والنساء والأطفال والطبقة المتوسطة والفقيرة على حدٍ سواء.

عند مجيء ثيودور روزفلت الى السلطة عام ١٩٠١ شعر التقدميون أن باستطاعتهم تطبيق سياسات الإصلاح الخاصة بهم لوجود الانسجام والتوافق بينه وبين توجهاتهم، وبالفعل فقد أثّرت الإصلاحات التي قام بها روزفلت على مستوى السياسة الداخلية في عامة الناس وكان لها أصداء واسعة، وهو ما أدى الى أن يمهد ذلك الرئيس الطريق للحركة التقدمية من أجل تثبيت وجودها وتحقيق البعض من تطلعاتها.

المقدمة:

بلغت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الأهلية التي وقعت خلال المدة ١٨٦١-١٨٦٥ مرحلة جديدة تمثلت بحدوث نوع من الرخاء والتطور، وانتشرت في أرجاء البلاد المعامل العظيمة ومصانع للصلب وخطوط السكك الحديدية عبر القارة والمدن المزدهرة والمزارع الشاسعة، ولكن ذلك النمو اقترن ببعض المساوئ، فقد أخذ الاحتكار ينمو، وساءت أحوال العمل في المصانع وبلغ من سرعة نمو المدن وتقدمها أنها عجزت عن إيواء عدد السكان المتزايد ولم تستطع أن تنظم شؤونهم. وقد جاء رد الفعل على تلك العيوب من جانب طبقات مختلفة من الشعب الأمريكي والتي تجسدت من خلال حركة إصلاحية أُطلق على تسميتها بالحركة التقدمية، والتي حظيت بالتأييد من العديد من الشخصيات على مستوى الفلسفة والثقافة والاقتصاد والسياسة، وقد كان الرئيس ثيودور روزفلت الذي تولى منصب الرئاسة خلال المدة ١٩٠١-١٩٠٩، واحداً من أبرز الزعماء السياسيين الذين وقفوا بجانب تلك الحركة، بحيث كانت سياسته الداخلية حافلة بالعديد من الإصلاحات الواضحة والمثالية في فلسفتها والواقعية في تنفيذها والتي تماشت مع احتياجات البلاد. وقد شملت السياسة الداخلية للرئيس ثيودور روزفلت مجموعة من الإصلاحات التي جاءت على شكل قوانين وتشريعات ومنجزات كانت في مصلحة المواطن الأمريكي العادي، وانسجمت مع تطلعات ورغبات الحركة التقدمية في كثير من الأحيان.

يتناول هذا البحث دراسة وتحليل تأثير الحركة التقدمية التي -برزت في الظهور بصور واضحة في أواخر القرن التاسع عشر- على السياسة الداخلية للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، ومدى التناغم والتوافق بين توجهات الحركة التقدمية وطبيعة السياسة الداخلية للرئيس روزفلت والتي حملت معها العديد من المتغيرات والأحداث، والكيفية التي سعى فيها ذلك الرئيس بإدارة أبرز الأحداث والأزمات التي وقعت في الداخل الأمريكي خلال مدة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يسعى هذا البحث الى عرض صورة تفصيلية عن سياسة الرئيس ثيودور روزفلت الداخلية وما حملته من قوانين وتشريعات وتدخله في حل بعض الأزمات الداخلية التي كان أنصار الحركة التقدمية يمثلون طرفها الثاني، فضلاً عن عرض نماذج من أنشطة تلك الحركة قبل واثناء الفترة الرئاسية لثيودور روزفلت، وذلك من خلال ثلاث مباحث وخاتمة. وقد تناولنا في المبحث الأول نشأت الحركة التقدمية مع التطرق لأبرز الشخصيات والنماذج التي عبّرت عن أفكار وتوجهات تلك الحركة، وتناول المبحث الثاني الرئيس ثيودور روزفلت ابتداءً من نشأته وحياته السياسية وصولاً الى تسلمه لمنصب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠١، وتم تخصيص المبحث الثالث لأبرز إصلاحات ومنجزات الرئيس روزفلت في السياسة الداخلية وتفاعلها مع الحركة التقدمية. وقد سعينا ليكون استعراض الموضوع بشكل يمكّن القارئ من فهم الإطار العام للسياسة الداخلية لذلك الرئيس، مع توخي دقة العرض ومراعاة أن يكون البحث متسلسلاً ومشتملاً على العديد من التفاصيل التي قمنا بعرضها من خلال المباحث.

اعتمد هذا البحث على مجموعة من المصادر التي تناولت الأحداث التي وقعت خلال تلك المدة، والتي تناولت تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية واحتوت على محاور عديدة فيما يتعلق بالأوضاع الداخلية الأمريكية آنذاك، ونشوء الحركة التقدمية ومدة رئاسة ثيودور روزفلت للولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز تلك المصادر، كتاب (الحركة التقدمية في أمريكا مقدمة قصيرة جداً) من تأليف والتر نوجنت، والذي يعد من أبرز وأهم المؤلفات التي تناولت البحث في تاريخ نشأة الحركة التقدمية وتزامنها مع مدة حكم الرئيس روزفلت، وكتاب (موجز تاريخ الولايات المتحدة) من تأليف ألان نيفينز وهنري ستيل كوماجر والذي يُعد من المؤلفات المهمة التي اهتمت بتلك الحقبة التاريخية ، فضلاً عن أطروحة الدكتوراه المكتوبة باللغة الإنجليزية للباحث عبدالحفيظ بن كتاف من جامعة وهران في الجزائر، والتي جاءت تحت عنوان The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921 ، وحملت العديد من المعلومات المهمة المتعلقة بموضوع البحث، فضلاً عن عدد آخر من المؤلفات مثل كتاب (رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم) للمؤلف أودو زاوتر، وغيرها من المصادر المكتوبة باللغة الانجليزية .

المبحث الأول: انطلاق الحركة التقدمية في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: ظهور الحركة التقدمية:

التقدمية هي حركة إصلاحية متعددة الجوانب، بدأت في الظهور في الولايات المتحدة الأمريكية في تسعينيات القرن التاسع عشر وتطورت بسرعة متزايدة واستمرت حتى أوائل عشرينيات القرن العشرين، وقد ظهرت الحركة في ذلك الوقت بالتحديد بسبب الشعور الذي تولّد داخل العديد من الأمريكيين على نحو متزايد في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وتمثّل ذلك الشعور بأن مجتمعهم كان يتغير أحياناً نحو الأفضل، لكنه كان يتغير للأسوأ أيضاً في جوانب مهمة، فالتغيير نحو الأفضل تمثّل بالرخاء الذي تميزت به ثمانينيات القرن التاسع عشر، حيث تضاعفت أميال السكك الحديدية مما ساعد على التنمية الاقتصادية، ودخلت الكهرباء لأول مرة الى شوارع المدن والأماكن العامة، وبنيت أولى ناطحات السحاب، أما على الجانب الآخر فقد تمثلت التغيرات نحو الأسوأ في ظروف العمل السيئة في المناجم والمصانع وفي السيطرة الاحتكارية التي فرضتها خطوط السكك الحديدية على ملايين المزارعين، والأهم من ذلك الفروقات الواضحة التي بدأت تظهر بين دخول أفراد المجتمع، فقد كان الأغنياء يزدادون غنى بنحو كبير للغاية عن معظم الناس الى الحد الذي ساد فيه شعور بالظلم والجور(

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

.[١]

وبذلك فإن الحركة التقدمية جاءت كرد فعل للتجاوزات الشديدة التي حدثت في العصر المذهّب في أمريكا والذي شهد تقدماً صناعياً واقتصادياً غير مسبوق وتم خلاله خلق فرص عظيمة وبناء ثروات كبيرة بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية[٢]، إلا أنه أفقر العمال والمزارعين الأمريكيين وبالمقابل برزت طبقة جديدة من المليونيرات المتغطرسين وذلك نتيجة لانطلاق الرأسمالية دون قيود وتركيز النفوذ الاقتصادي بيد فئة قليلة، وهو ما نتج عنه شعور بوجود أزمة اجتماعية كبيرة.

شملت عاصفة الإصلاح المسماة بالحركة التقدمية التي هبّت مجتاحة جميع مستويات الحياة الأمريكية السياسية والاجتماعية أموراً كثيرة، لكنها قبل كل شيء كانت استجابة لتحدي المدينة والمصنع، ومحاولة لترويض القوى الجامحة[٣] التي مسخت الحلم الأمريكي، وقد كان وجود الحركة التقدمية بمثابة يوم ربيعي مُشرق، وبدا أن الأمل والانتعاش الروحي أخذا في التدفق الى قلوب الأمريكيين، حتى وإن لم يتحول البلد فعلاً الى فردوس. وظهر مرة أخرى أن أمريكا بلد جدير بالعيش فيه، وأنه حتى في عصر المدينة والمصنع كان الرجال والنساء يحاولون نفخ الحياة في الحلم الأمريكي من جديد[٤].

برز في نهاية الخمسينيات من القرن التاسع عشر العديد من المفكرين والمدافعين عن مجموعة من القضايا والمسائل التي تتعلق بحماية الحقوق المدنية والمرأة وغيرها من المسائل التي أخذت حيزاً من تفكير هؤلاء من أجل الارتقاء بالمجتمع الأمريكي نحو الأفضل[٥]. وشعرت الطبقة الوسطى وخصوصا فئة المثقفين والمهنيين منهم بفشل البلاد في احراز المزيد من التقدم، وقد كانوا مقتنعين بأن الحل الدقيق للمشاكل الاجتماعية هو اتباع منهج علمي من أجل حدوث التقدم الاجتماعي، إلا أن هؤلاء لم يجدوا المجال الواسع من أجل تطبيق أفكارهم ورؤاهم، ولكنهم وعلى الرغم من ذلك استمروا بالعمل من أجل تحقيق أهدافهم المتمثلة بالارتقاء نحو مجتمع متكامل[٦].

لقد حظيت الحركة العمالية على سبيل المثال في صراعها من أجل الإصلاحات الاجتماعية، بحلفاء ذوي نفوذ من الاخصائيين الاجتماعيين ورجال الكنيسة وأهل العلم والمثقفين[٧]، وفي فورة نشاط الحركة التقدمية، نشرَ عالم الاجتماع (إي. روس) كتاب (الخطيئة والمجتمع) وهو كتاب مختصر طرحَ الفلسفة التي تقوم علها حركة الاصلاح الجديدة، وأوضح الأسلوب الذي كانت القوى التي أطلقتها الصناعة من عقالها قد حوّلت فيه قضية الخير والشر القديمة، وتحت عنوان ((ضروب جديدة من الخطيئة)) وجه (روس) الانتباه بصورة مثيرة نحو ضرورة إعادة تقييم المسؤولية الأدبية في عصر لم يكن فيه شخص بمعزل عن غيره وكأنه أشبه بالجزيرة[٨].

ركزت الحركة التقدمية ايضاً على الإصلاح الاقتصادي وظهر ما يعرف بالاقتصاديين التقدميين، وقد بدأ هؤلاء بممارسة مشروعهم الخاص بدأ من المدة ١٨٨٠-١٩٠٠ من خلال الاهتمام بالدراسات الاقتصادية وتأسيس الجامعات المختصة بهذا الشأن بالإضافة الى كتابة المقالات والمؤلفات التي تحث على تحسين الاقتصاد الأمريكي[٩].

اختلف التقدميون في أمريكا أحياناً في تقييمهم للمشاكل الموجودة في البلاد وكيفية حلها، إلا أنهم تشاركوا بشكل عام في الرأي القائل بأن الحكومة يجب أن تشارك في الإصلاحات على كافة المستويات، كما أنه يجب اصلاح النظام الدستوري القائم آنذاك والذي عفا عليه الزمن على حد قول البعض منهم ومن الضروري تحويله الى أداة ديناميكية للتغيير الاجتماعي بمساعدة المعرفة العلمية والتنمية الإدارية[١٠].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ركز التقدميون أيضاً على مجموعة من الأمور، ومنها ضرورة تامين الأشخاص والممتلكات من العنف والسرقة من خلال اصدار قانون جنائي صارم ضد مرتكبي القتل والاغتصاب والسرقة، وأكدوا على ضرورة اصدار القوانين التي تحمي الأسرة وتضبط السلوك الجنسي في المجتمع وضرورة أن تكون الحياة الزوجية مقدسة لدى الأفراد في المجتمع لكي يولد الأطفال في جو من الرعاية والحب المناسبين، كما طالبوا بأن يتضمن القانون المدني الحقوق الكاملة للفقراء وذوي الدخل المحدود من خلال اقرار القوانين والتشريعات التي تحفظ لهم حقوقهم، ومن جملة المسائل التي ركزوا عليها هي مسألة تعزيز الأخلاق التي من شأنها أن تشيع مفهوم الفضائل في المجتمع والتي تتمثل بالصدق والاعتدال وحب الوطن(١١).

ويمكن ترتيب جدول زمني لمجموعة من الأحداث التي ساهمت بتفعيل ونمو الحركة التقدمية خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وكما يلي(١٢):

١- تم تأسيس اتحاد النساء المسيحيين في عام ١٨٧٤ والذي تألف من مجموعة من السيدات اللواتي كانوا قلقين من استهلاك الكحول الذي كان له آثار سلبية على المجتمع الأمريكي، وقد تعهدت النساء المنضوية في هذا الاتحاد بعدم شرب الخمر على الاطلاق وأعلنَّ معارضتهن للكحول بشكل علني.

٢- أسس صموئيل جوميرز في عام ١٨٨٦ اتحاد العمال الأمريكي(١٣)الذي تكون من مجموعة من العمال المهرة والذي كان من أبرز النقابات العمالية التي نشأت في أواخر القرن التاسع عشر وكافح من خلاله العمال من أجل تحسين الأجور وظروف العمل في المصانع والشركات والأمريكية.

٣- قامت جين آدمز –وهي زعيمة تقدمية بارزة- في عام ١٨٨٩ بإنشاء (هال هاوس)Addams Hull House وهو ملجأ أو منزل يقدم المساعدة للمهاجرين الفقراء.

٤- قام أحد المؤلفين التقدميين وهو جاكوب ريس في عام ١٨٩٠ بنشر كتاب مصور يفضح فيه طبيعة الحياة المأساوية وظروف المعيشة الصعبة لأحياء ومنازل المهاجرين الفقراء في نيويورك، فضلاً عن ظروف العمال الصعبة في المصانع ومسألة عمالة الأطفال والنساء في تلك المصانع، وقد أحدث ريس في كتابه هذا صدى واسع في المجتمع من خلال الدعوة الى عملية الإصلاح الاجتماعي في المجتمع الأمريكي.

٥-تم تأسيس نادي سييرا في العام ١٨٩٢ على يد جون موير وهو عبارة عن مؤسسة تهتم بشؤون حماية البيئة والطبيعة، وضرورة الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية.

٦-قام عمال الحديد والصلب بتكوين رابطة للوقوف بوجه الشركات العملاقة كشركة كارنيجي وتم على أثر ذلك اضراب من قبل العمال احتجاجاً على خفض الأجور وقد تطور الاضراب الذي أدى الى تدخل حاكم ولاية بنسلفانيا وتوصل الطرفان فيما بعد لأنهاء ذلك الاضراب.

٧-أصبحت كاري تشامبان كات رئيسة الجمعية الوطنية لحق المرأة في التصويت National American وهي جمعية مطالبة بحق المرأة في التصويت وقد تكللت الجهود التي بذلتها كات وجمعيتها عن حصول المرأة فيما بعد على حق التصويت في عام ١٩٢٠.

وكان الكونجرس الأمريكي قد سن بعض القوانين ذات الطبيعة التقدمية، ومنها قانون بندلتون للخدمة المدنية سنة ١٨٨٣ وقانون التجارة بين الولايات سنة ١٨٨٧ وقانون مناهضة الترست سنة ١٨٩٠ وقانون إردمان للتحكيم

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

في منازعات العمال المتعلقة بالسكك الحديدية سنة ١٨٩٨، إلا أن تلك القوانين كانت غير فعالة الى حد كبير لأنها كانت قاصرة ولم تُنفذ بإحكام شديد، كما أن هدف الكونجرس منها هو تهدئة الرأي العام(١٤).

رحّب الامريكيون بعد عام ١٩٠٠ ومن جميع الطبقات، وخاصة المصلحين منهم بفكرة الحركة والخاصة بالمسؤولية المشتركة، ساعين الى رفض اشراف الدولة على النشاط الاجتماعي، في الوقت الذي انكر بعض هؤلاء الواجبات الاجتماعية والمسؤوليات المفروضة عليهم بحذر ويقظة القانون التقدمي الخاص بخطوط السكك الحديدية وشروط العمل والمصارف وتداول الاغذية والمصادر الطبيعية وما شابه ذلك(١٥)، ولقد قدّر مصلحو أوائل القرن العشرين الى حد ما المبادئ الأخلاقية الجديدة التي فرضها التغيّر الاجتماعي، فقد تُرجم وعيهم أحياناً الى تشريع مصمم له أن يواجه المشكلة، ولكن المشكلة كانت تتجاوز التشريع بعض الأحيان، إلا أنه في جميع الأحوال أخذ جحفل متزايد من المصلحين والكُتّاب في العقد الأول من القرن العشرين يلقي ضوءً هائلاً على النتائج الاجتماعية للمصنع والمدينة، نتائج كانت تهدد بأن تغمر أمريكا القديمة إن لم تدمرها كلياً، وكان في مقدمة المعلقين على الشؤون العامة من يُسمونَ (تُجّار الفضائح) الذين دأبوا على وخز الضمير الأمريكي دون رحمة في الكتب والمجلات طيلة عقد كامل(١٦).

ثانياً : نماذج من حركات الإصلاح التقدمية في المجتمع الأمريكي أثناء عهد الرئيس روزفلت

خاض التقدميون غمار الصراع من أجل وسائل جديدة للحكومة الشعبية ولأن الهيئات التشريعية كثيراً ما أعاقت المساعي الرامية الى الإصلاح، فقد التجأ الزعماء الجدد الى المبادرات وإقالة الموظفين بتصويت شعبي، أو الاستفتاءات كوسائل تُمكّن الناس من استهلال التشريعات بأنفسهم، وعزل الذين خانوا الأمانة من وظائفهم، وإقرار التشريعات الخلافية. ولا بد من الاعتراف أن إحدى تلك الوسائل أو جميعها لم تنجح في خلق قديسين من السياسيين، ولم تقضي تماماً على الفساد السياسي، غير أن السياسة أصبحت عندما انتهى التقدميون من مهمتهم مهنة أكثر شرفاً عما كانت عليه طيلة جيلين(١٧). وعلى الرغم من أن التقدميين لم يقللوا من قدر الدولة والحكومة إلا أنهم كانوا يتألمون من جهود الإصلاح الخجولة والمتدنية لديها وكانوا يعبرون عن شكوكهم الدائمة في ذلك(١٨).

ظهرت حركات بارزة إبّان عهد الرئيس ثيودور روزفلت ومنها حركتي الإنجيل الاجتماعي ومراكز التكافل الاجتماعي، وقد اكتسب أتباع الحركتين قوة متزايدة شيئاً فشيئاً، على الرغم من أن روزفلت لم يسهم بالكثير في دعم الحركتين، كذلك لم ترق له الصحافة الاستقصائية كثيراً والتي ظهرت بدايةً من عام ١٩٠٢، كما أتاحت تقنيات مثل ماكينات الطباعة التنضيدية وماكينات الطباعة الدوارة العالية السرعة في إصدار صحف زهيدة الثمن وواسعة التداول ومجلات أيضاً، ودعمت المجلات الدورية ونشرت استقصائيات مثل استقصاء (إيدا تاربيل) عن مكائد شركة ستاندرد أويل (مجلة ماكلورز ١٩٠٢) واستقصاء لينكولن ستيفنز عن التواطؤ بين الشركات وحكومات المدن في قضايا فساد بعنوان (عار المدن) (مجلة ماكلورز ١٩٠٣) وأيضاً استقصاء دافيد جراهام فيليبس الذي فضح فيه السيناتور نيلسون أدريتش بعنوان ((خيانة مجلس الشيوخ)) (مجلة كوزمو بوليتان) وقد كانت الكتب أيضاً وسيلة مهمة للتوجه الإصلاحي القائم على كشف الفضائح، وقد تملّكَ روزفلت الغضب في وقت من الأوقات حيال موجات القلق التي يتسبب فيها هؤلاء الصحفيون، فأطلق عليهم (المُنظّفين) على غرار الرجل الذي ورد ذكره في كتاب جون بنيان ((رحلة الحاج)) وكان دائماً ينظف الروث. وقد ارتبط ذلك اللقب بهم، حتى مع ترحيب روزفلت وقطاع كبير من الناس بكثير من الوقائع الخطيرة التي كشفوا فيها الحقائق بموضوعية وشجاعة(١٩).

أسهمت جميع تلك التحركات من جانب الكنائس ومراكز التكافل الاجتماعي والصحافة والعمل الاجتماعي في نمو الروح الساعية للإصلاح وزيادة الضغط من أجل إحداثه، وقلما اتسمت بالتطرف وحفزت الطبقات الوسطى في

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الحظر والريف على حدٍ سواء، فقد أثبتت أن التغيير يمكن أن يأتي دون إسقاط النظام السياسي والاقتصادي، عن طريق الاصلاح وليس الثورة، فيمكن كبح جماح الشركات، ومعالجة الفقر وعدم العدالة في توزيع الثروة دون السقوط في هاوية الاشتراكية[٢٠].

شرعت حكومات الولايات والحكومات المحلية آنذاك في اتخاذ اجراءات اصلاحية ووسعت من جهودها بعد عام ١٩٠٠، وكثيراً ما أطلق المؤرخون عليها مختبرات الإصلاح وذلك لأنه كلما حققت الجهود المحلية وفي نطاق الولايات نجاحاً أكبر، أصبحت نماذج تتأسى بها القوانين على المستوى الفيدرالي في العقد الأول من القرن العشرين، وكانت ولاية ويسكونسن من أوليات الولايات الرائدة في الاصلاح، خاصة عندما كان روبرت إم لافوليت[٢١] حاكماً لها و أطلق على برامجه إجمالاً (سياسة وسكونسن) وقد قام جزء كبير منها على الاستقصاءات الاقتصادية والاجتماعية[٢٢]، وكان من أبرز الإصلاحات التي قام حاكم الولاية لافوليت مناصرته لحق النساء في الانتخاب والانتخابات المباشرة لأعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي بالتصويت الشعبي بدلاً من الهيئات التشريعية للولايات وهما الاجراءان اللذان أُدخلا فيما بعد كتعديلات تقدمية بالدستور الأمريكي، كما قام بتحريم الأساليب الانتخابية الفاسدة، ونشر نفقات الحملات الانتخابية والحد منها، وإصلاح الخدمة المدنية وإقامة هيئات من الخبراء لتقديم المشورة للسلطة الإدارية، وأنشأ لجاناً لتنظيم لوائح أجور السكك الحديدية وغيرها من المرافق العامة، وأجبر السكك الحديدية وشركات الأخشاب الكبيرة على دفع نصيبها الكامل من الضرائب، وسعى الى صيانة حقوق القوى العاملة من خلال مجموعة من القوانين لتعويض العمال وتحريم تشغيل الأطفال والحد من ساعات العمل للمرأة، وقام بتشجيع الزراعة من خلال برنامج بعيد المدى لصيانة الموارد الطبيعية والطاقة المائية، وتدعيم قوي لمحطات التجارب والمزارع النموذجية المرتبطة بجامعة الولاية[٢٣].

وفي دنفر، تزعم قاضٍ بمحكمة محلية يُدعى بنجامين لينزي ، إنشاء محكمة للأحداث عام ١٩٠١ تفصل المتهمين الذين تقل أعمارهم عن ستة عشر عاماً عن محاكمات البالغين وحبسهم، وبعد تعيين لينزي قاضياً لتلك المحكمة، أضحت الأكثر صيتاً ونموذجاً لمحاكم أخرى عديدة، وهاجم لينزي عمالة الأطفال وروّج لمحاكم الأحداث من خلال المنشورات والكتب والمحاضرات، ومن واقع خبرته فإن المذنبين الصغار لا يتحملون المسؤولية الكاملة على أفعالهم، كما يُمكن إعادة تأهيلهم وكانت حجته مقنعة، وانتشرت محاكم الأحداث عبر ربوع البلاد[٢٤].

أما في الجنوب فقد أنفق الجنوبيون الأموال القادمة من الشمال على القضايا التقدمية، مثلما فعل إدجر جاردنر ميرفي بألاباما، فقد أسس عام ١٩٠١ لجنة عمالة الأطفال بألاباما ومجلس التعليم الجنوبي عام ١٩٠٣ بدعم بلغ ما يزيد على ٥٠ مليون دولار في النهاية من مؤسسة روكفلر، وقدّمت لجنة التعليم العامة وهي مؤسسة خيرية أخرى تابعة لروكفلر تأسست عام ١٩٠٢ إسهامات كبيرة من أجل تحسين التعليم والصحة العامة والأوضاع الصحية[٢٥].

وفي كانساس دعم الحاكم هوك عام ١٩٠٥ مشروع قانون للانتخابات الأولية المباشرة يُحاكي كثيراً النموذج الخاص بولاية ويسكونسن ، يتضمن الانتخاب المباشر لمرشحي مجلس الشيوخ ، كذلك أيّد اجراء إصلاحات أكبر بالخدمة المدنية، كذلك مررت ولاية كانساس قانوناً شاملاً لعمالة الأطفال عام ١٩٠٥. وفي ولاية أوكلاهوما قادت معلمة وكاتبة صحفية تُدعى كيت برنارد حملات لتنظيم عمّال مدينة أوكلاهوما سيتي والعاطلين عن العمل بها داخل نقابة محلية تابعة للاتحاد الأمريكي للعمل، كذلك كتبت أبواباً مهمة للدستور الأول للولاية، وقادت بنجاح تحالفاً للمزارعين والعمال أدرج فقرات تحظر عمالة الأطفال وتُلزم بالالتحاق بالمدارس بالدستور الجديد للولاية. كما أسس الدستور ايضاً منصباً بالانتخاب يُدعى مفوض الأعمال الخيرية والإصلاحات، واتحدت أفكار المزارعين من برنامج أوماها والنزعة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الانتاجية مع برامج المصلحين الحضريين، وسرعان ما ستتبلور في التشريعات الفيدرالية ومن بينها التعديلات الدستورية الأربع التي صدرت إبّان الحقبة التقدمية وهي ضريبة الدخل، والانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ، وحق المرأة في الانتخاب، وحظر المشروبات الكحولية(٢٦).

كانت أوريجون إحدى الولايات الغربية التي ازدهر فيها الاصلاح التقدمي أيضاً، إبّان تسعينات القرن التاسع عشر، وتحالف كلٌ من تحالف المزارعين وفرسان العمل واتحادات النقابات العمالية معاً. وفي عام ١٩٠٢ وتحت زعامة وليم يورين، الذي وُلدَ لأبوين مهاجرين من كورنوال، مرّرَ ذلك التحالف قانوناً للمبادرة والاستفتاء بفارق حاسم، حتى قبل قيام كاليفورنيا بذلك، وبعد مرور عامين جاء التحالف نفسه بقانون الانتخابات الأولية المباشرة، ولم يرتكز الإصلاح في أوريجون وفي أرجاء البلاد على الزعماء المشهورين والمتحمسين أمثال برايان وروزفلت ولافوليت فحسب ففي واقع الأمر ما كان سيتحقق أي شيء لولا العمال وأصحاب المحال والمزارعون والمهنيون الصغار مثل المعلمين وأُمناء المكتبات والقساوسة والمحررين الذين اتبعوا الحركة وانضموا إليها على نحو واسع النطاق. وكان التوجه التقدمي على مستوى الحكومة وخارجها، سواء ركّز على إصلاح الضرائب والدخل وإجراءات العدالة الاجتماعية ومؤسساتها أو تحسين المنظومة الأخلاقية العامة والشخصية، يلتحم ليشكل وحدة وطنية واسعة(٢٧).

كان تطوير التعليم من حيث المحتوى والإتاحة على حد سواء محل تركيز رئيسي للتقدميين، ففي عام ١٩٠٠ كان ما يقرب من نصف تعداد الأطفال بالبلاد الذين تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وتسع عشرة سنة ملتحقين بالمدارس، وبعد عقدين من الزمن زادت النسبة الى الثلثين تقريباً وتضاعف عدد خريجي المدارس الثانوية، وتراجعت الأمية الى النصف فانخفضت مما يربو على ١٣٪ من تعداد السكان الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات فما فوق، وانتشرت الحضانات التي كانت قليلة للغاية قبل عام ١٩٠٠، وعلى الطرف الآخر من السُلّم التعليمي توسعت الكليات والجامعات والكليات المهنية في الحجم وفيما تتضمنه مناهجها، مع ازدياد الحاجة الى أفراد يتمتعون بدرجة أعلى من التدريب والتعليم، وذلك مع تحول المجتمع الأمريكي يوماً بعد يوم الى مزيد من المدنية والاعتماد على التكنلوجيا في قطاعات بعينها على الأقل، وأخذت تلك الهيئات التعليمية تُدرّس (الزراعة العلمية) للتشجيع على الحفاظ على البيئة جنباً الى جنب مع تحقيق الأرباح ، وخضع التعليم الطبي الذي اتسم بالفوضوية بالسابق الى اصلاح بعد ذلك التاريخ، وقد وفّرت الجامعات مجموعة من الخبراء بعد عام ١٩٠٠، لعبوا دوراً حيوياً في الإصلاحات والهيئات التنظيمية على كافة المستويات الحكومية وفي القطاع الخاص(٢٨).

امتد عهد الحركة التقدمية لأكثر من عقدين من الزمن وقد اتسم ذلك العهد بالتمرد والإصلاح في كل قسم من اقسام الحياة الأمريكية تقريباً، وأجرى فحص شامل وتجديد حديث للجهاز السياسي، ووضعت العادات التطبيقية السياسية تحت فحص دقيق، فنبذ منها ما عجز عن أن يكون متفقاً مع المبادئ المثالية الديمقراطية، وسيقت النظم والأعراف الاقتصادية كالملكية الخاصة والشركة المساهمة والترست والثروات الكبيرة لمحكمة العقل، وطُلب منها أن تبرر وجودها أو أن تغير أساليبها، وأُعيد النظر في العلاقات الاجتماعية المتمثلة بالهجرة وعدم المساواة في الثروة ونمو الطبقات، كل هذه المسائل تعرضت لاهتمام نقدي دقيق، وكانت كل شخصية بارزة في تلك المرحلة سواء في السياسة – ومنهم الرئيس ثيودور روزفلت- أو الأدب أو الفلسفة أو الثقافة أن تكون قد أخذت بعض شهرتها عن ارتباطها بالحركة التقدمية الإصلاحية(٢٩).

المبحث الثاني: الرئيس ثيودور روزفلت.. نشأته وحياته السياسية

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أولاً-الولادة والنشأة:

في أواسط القرن السابع عشر أتى أحد أجداد روزفلت الى أمريكا واستقر في منطقة على نهر هادسون التي كانت في تلك الأثناء خاضعة للاستعمار الهولندي، وكان والد روزفلت تاجراً ثرياً وكانت مهنته الاستيراد واستطاع أن يؤمن لعائلته حياة مريحة[٣٠].

ولد ثيودور روزفلت في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول عام ١٨٥٨، وقد كان في طفولته مصابا بالربو الا أنه كان ذكياً ومتفوقاً في الدراسة حيث تلّقى ثقافته على أيدي معلمين خاصين في مدينة نيويورك[٣١]. وبعد أن تخرج من جامعة هارفارد سنة ١٨٨٠ تزوج (أليس لي) من بوسطن، وبدأ مزاولة المحاماة، ثم دخل المجلس التشريعي لولاية نيويورك، حيث بقي فيها ثلاث دورات، وفي سنة ١٨٨٤ توفيت زوجته وأمه في اليوم ذاته، ولكي ينسى روزفلت هذه المأساة أمضى السنوات الخمس التي تلت في منطقة داكوتا حيث عاش هائماً على وجهه خارج البيت، وقد خسر انتخابات عمدة نيويورك التي جرت سنة ١٨٨٦، لكنه في تلك السنة تزوج من (أديت كارو) التي أصبحت أُماً لخمسة من أولاده الستة[٣٢].

قام مع مجموعة من الأصدقاء عام ١٧٨٧ بأنشاء جمعية عرفت باسم بوني آند كروكيت Boone and Crockett وكان الهدف من انشائها هو الاهتمام بجهود الحفاظ على الأماكن البرية والغابات في انحاء الولايات المتحدة الأمريكية[٣٣]. كان روزفلت فضلاً عن كل ذلك يتمتع بميول نحو العمل المنفرد في تأليف الكتب، فخلال مدة دراسته في جامعة هارفارد كان قد بدأ بكتابة قصة ((**تاريخ الحرب البحرية ١٨١٢-١٨١٤**)) التي صدرت عام ١٨٨٢ والتي لاقت تقديراً فنياً، وبعد السنوات التي قضاها في المزرعة كتب بين ١٨٨٩ و١٨٩٦ قصة تاريخية من أربعة أجزاء عن ((**انتصار الغرب ١٧٦٩-١٨٠٧**)) وكانت حصيلة مؤلفاته حوالي عشرين مؤلفاً من بينها سيرته الذاتية الشهيرة عام ١٩١٣[٣٤].

ثانياً-بداياته السياسية :

عيّنَ الرئيس بنيامين هاريسون[٣٥]، روزفلت الذي شاركه في معركته الانتخابية في لجنة الخدمة المدنية في واشنطن والتي تعمل في مجال تطوير البرنامج الوظائفي للاتحاد، وسرعان ما أصبح على رأس تلك اللجنة فحارب بنشاط الفساد الذي كان اعتيادياً هناك، وأكثرَ من عدد مراكز الوظائف وصعّب مستوى امتحانات الدخول إليها. وأوصله عمله الناجح الى منصب قائد شرطة نيويورك عام ١٨٩٥، ولكنه واجه سنوات صاخبة لأنه تخاصم مع كبار حزب الجمهوريين المنتمي اليه، وكان الديمقراطيون يسيطرون منذ أمد بعيد على تسميات عناصر الشرطة وعلى مطاردة أو عدم مطاردة المجرمين. ولم يعد روزفلت محبوباً لأنه أصر على الالتزام بمنع شرب الكحول أيام الآحاد، وحاول خلق قانون بذلك يكون ساري المفعول، وعاد مجدداً بعد عامين الى واشنطن بطلب من حكومة الرئيس ماكينلي[٣٦]ليعمل هناك كسكرتير مساعد في وزارة الحربية، ومن هنا بدأ ارتقاء روزفلت سُلّم الشهرة والعظمة الوطنية[٣٧].

ومع نشوب الحرب الأمريكية –الإسبانية[٣٨]سنة ١٨٩٨ استقال روزفلت من منصبه لكي يُشارك في القتال قائداً لوحدة من الفرسان المتطوعين التي اشتهرت باسم الفرسان الخشنين في الأول من تموز ١٨٩٨ وقاد رجاله في هجوم على تل سان خوان في كوبا في واحدة من أشهر المعارك الصغيرة في التاريخ العسكري الأمريكي[٣٩]. وقد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تمت ترقيته لرتبة عقيد وحظي بافتخار الولايات المتحدة به كبطل، وأصبح بذلك شخصية شهيرة في كل أنحاء البلاد[٤٠].

لم يتردد روزفلت من أن يصنع رصيداً لنفسه من شهرته الجديدة، فرشّح نفسه لانتخابات حاكم ولاية نيويورك وأُنتُخب بسرعة، وهنا أظهر أيضاً أنه يملك توجهاً للإصلاح، فأصدر قوانين مريحة للعمال ورفع الأجور للمعلمين وأصدر تدابير لحماية البيئة[٤١].

ثالثاً – تسلّم ثيودور روزفلت لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة:

بعد أن قام بعض أوساط المحافظين بنصيحة ثيودور روزفلت بأن يُقدّم ترشيحه لمنصب نائب الرئيس لانتخابات الرئاسة عام ١٩٠٠، وافق على الفكرة بعد تردد سببه أن إمكانيات تصرف نائب الرئيس محدودة، وتم ترشيحه ثم انتخابه الى جانب الرئيس ماكينلي[٤٢] .

تعرض الرئيس ماكينلي لعملية اغتيال في ٦ كانون الأول سنة ١٩٠١، وبموته بعد اسبوع تغيرت صورة السياسة الأمريكية بأكملها، إذ وجدت البلاد في ثيودور روزفلت -الذي ارتقى لكرسي الرئاسة بفضل تلك المأساة – قائداً ذا نشاط متحفز وقوة نفوذ رائعين، كما وجدت الحركة التقدمية فيه زعيماً قومياً. وكان روزفلت قد ولد في وسط الثراء، وترعرع بين موسرين من أهل الولايات الشرقية، وتعلم في هارفرد، ومع ذلك كان ديمقراطياً عميق الديمقراطية، ذا اهتمام متحمس بالإصلاح، وكان في الوقت ذاته سياسياً واقعياً وجمهورياً مخلصاً لحزبه، وكان يشغف بصياغة العبارات التي لا تُنسى وقد جعله صدق إخلاصه وروعة منظره داعية قوي التأثير، إذ أوتي موهبة فذة لاكتساب ثقة الإنسان العادي، كذلك كان يعتقد أن الرئيس أوثق صلة بالشعب وأقرب إليه من الكونجرس، وأن إتقان قيادة السلطة التنفيذية أمر لا غنى عنه لتنفيذ الأمور[٤٣]. أدى ثيودور روزفلت اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية في ١٤ أيلول عام ١٩٠١ [٤٤]، وكان أصغر رئيس يحكم الولايات المتحدة وهو في سن لم يتعد الثلاثة والأربعين عاماً. ولم ترحب عامة الشعب بترقي هذا المغامر الفتي والعنيف[٤٥]. وسرعان ما تبين أنه كسب شعبية غير قابلة للتصديق خلال فترة رئاسته التي استمرت سبع سنوات ونصف السنة حيث تم إعادة انتخابه للرئاسة عام ١٩٠٤، وقد نال الإطراء في كل أنحاء العالم لحزمه وشجاعته ولأنه وضع الولايات المتحدة في طريق أدى بها الى أن تصبح أقوى دولة في العالم[٤٦]. وكان روزفلت ينضح بالثقة ومفعم بالاندفاع للعمل، وكان عنده شعور بالأزمات الاجتماعية وإحساس بمتطلبات بلاده الآتية[٤٧].

كانت من أبرز عناصر نجاح روزفلت في عمله هو تواصله المستمر مع الجمهور، كما أنه أثبت في كل المناصب التي تسنمها بأنه صاحب رؤية دقيقة في العمل المنضبط[٤٨]. وفضلاً عن ذلك فقد قام روزفلت بمنح الثقة للعاملين تحت ادارته، وأوضح بأنه إذا أراد أحد العاملين تحت قيادته بالقيام بعمل ما فأنه سيمنحه الثقة والقدرة على القيام بهذا العمل شريطة أن يكون مؤتمناً على أداء ذلك الواجب[٤٩].

المبحث الثالث: إصلاحات ومنجزات الرئيس ثيودور روزفلت في السياسة الداخلية وتفاعلها مع الحركة التقدمية

أولاً: توجهات السياسة الداخلية للرئيس ثيودور روزفلت

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كان روزفلت خلافاً لمن سبقه أو جاء بعده من زعماء الجمهوريين، يؤمن بحكومة مركزية قوية، وهو يؤمن كذلك بأن البيت الأبيض هو مركز الحكم الفيدرالي والنشاط الوطني[٥٠]. وعلى الرغم من اهتمامه بالسياسة الخارجية ونجاحه في إدارة ملفاتها بحيث شملت هذه السياسة الانتقال الى عهد جديد من التوسع الأمريكي في العديد من المناطق وهو ما جعل البعض يصفه بأنه واحد من أعظم الدبلوماسيين في القرن العشرين[٥١]. إلا أن ذلك لم يمنع من تأخذ السياسة الداخلية لذلك الرئيس الحيز الأكبر من اهتمامه على اعتبار انها المفتاح الأنسب لكسب الشعبية لدى الرأي العام الأمريكي.

ولم ينقضي عام حتى كان روزفلت قد أثبت أنه كان على فهم بالتغيرات الكبيرة التي هبّت على أمريكا، وأنه كان يعتزم أن يفعل الكثير إزائها ببراعة رجل الحكم الذي يحذق فنّه، وما كان روزفلت متطرفاً (راديكالياً)، ولكنه كان محافظاً مستنيراً، فهو لم يشأ إحداث ثورة في النظام الاقتصادي القائم وإنما كان يبتغي إنقاذه باجتثاث العيوب التي تسللت اليه. وكان معقود العزم على الاهتمام بالتجارة والصناعة وأن يمنح الإنسان العادي مزيداً من الإنصاف[٥٢].

تعامل روزفلت مع العديد من الأزمات التي وقعت في داخل أمريكا خلال بداية حكمه ومنها اضراب سنة ١٩٠٢ الكبير لعمال الفحم (الانتراسيت) والذي حظي بالتأييد والمساندة من الحركة التقدمية، وكان لروزفلت دور بارز في حل تلك المشكلة. فقد شهدت المدة (١٢ آيار- ١٣ تشرين الأول ١٩٠٢) إضراب عمال مناجم الفحم الانتراسيت ومطالبتهم بالاعتراف باتحادهم وتحديد يوم العمل بتسع ساعات وزيادة الأجور[٥٣].

وكان اتحاد عمال المناجم بزعامة جون ميتشل قد أفلح بعد نضال طويل في الفوز بامتيازات هامة، فلما ألغى مديرو المناجم تلك الامتيازات، أضرب العمال وكان المديرون بقيادة جورج باير ممثل العصر الحجري في الصناعة الأمريكية، الذي أعلن أن "حقوق ومصالح العامل لن يحميها ويرعاها مهيجو خواطر العمال، وإنما الأتقياء الذين منحهم الرب بحكمته التي لا حدود لها السيطرة على مصالح الملكية الخاصة في البلاد"[٥٤].

كان الوضع حرج للغاية فقد وقعت العديد من الاضطرابات والمناوشات نتيجة ذلك الاضراب وهو ما دعا الرئيس روزفلت الى تكليف مفوض العمل كارول د. رايت في ٨ حزيران ١٩٠٢ بفتح تحقيق في الاضراب، حيث توجه رايت الى اللقاء برؤساء مناجم الفحم وممثل العمال المضربين جون ميتشل لسماع مطالب عمال المناجم، وفي غضون اثنا عشر يوماً قدم رايت تقريره الى الرئيس مصحوباً بالجداول والإحصاءات، وعلى أساس النتائج التي توصل اليها رايت دعا الرئيس روزفلت ممثلي اتحاد عمال المناجم ورؤساء المناجم الى البيت الأبيض في ٣ تشرين الأول ١٩٠٢، إلا أن رؤساء مناجم الفحم رفضوا التفاهم مع العمال على الرغم من تدخلات روزفلت[٥٥]، وعندما رفض الجانبان التحكيم، بدا أن البلاد ستواجه الشتاء بدون وقود. وعند تلك النقطة تدخل روزفلت مهدداً بأنه سيستولي على المناجم ويديرها بواسطة الجنود إذا لم يتفق المديرون مع العمال، وكان ذلك التهديد قويّ المفعول[٥٦]، فقد اتفق الجانبان على ان تتولى لجنة تحكيم ملف تسوية الخلافات بينهما، وقد نجحت اللجنة في التوصل الى حلول وسط بين الجانبين ومن هنا أذعن هؤلاء لذلك التحكيم الذي تمكن من خلاله العمال من تحديد ساعات العمل بتسع ساعات في اليوم والحصول على زيادة ١٠٪ في الأجور، وهو ما انعكس على شعبية الرئيس روزفلت في الانتخابات اللاحقة عام ١٩٠٤، مدعوماً بأصوات العمال[٥٧].

وبشكل عام فقد رضي روزفلت برؤية نفسه في دور حامي مصالح الشعب، وكان أول رئيس يتدخل في معركة عُمّالية[٥٨]. وكتب روزفلت عندما حدث إضراب عمال الفحم سنة ١٩٠٢، يقول "كان لابد من أن يفهم الرأسمال

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المنظم والحركة العمالية المنظمة فهماً جيداً أن للطرف الثالث، وهو الجمهور العظيم، مصالح حيوية وحقوقاً بالغة الأهمية في أزمة من هذا القبيل .."[٥٩].

وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت أحداث الاضراب الأخرى التي حدثت في بعض الولايات أحداثاً مأساوية أدت الى نتائج سيئة، ففي عام ١٩٠٣ أخفق اضراب (كريبل كريك) في كولورادو بعد استمراره لأكثر من أربعة عشر شهراً وانتهى يقتل ٤٢ من عمال المناجم وتوقيف ١٣٤٥ توقيفاً تعسفياً، ونفي ٧٧٣ عاملاً من الولاية، وما يؤسف له في تلك الحادثة هي أن القوات المسلحة المكلفة بتوطيد الأمن كانت تتقاضى الأموال من أرباب العمل هناك، كما أن قائد تلك القوات رفض الرضوخ الى قرار أحد القضاة الذي أمر بالإفراج عن السجناء المعتقلين بشكل غير شرعي[٦٠].

كان للرئيس ثيودور روزفلت دور مهم أيضاً في مكافحة الاحتكار، إذ أنشأ الكونجرس بضغط من روزفلت وزارة جديدة للتجارة والعمل، معطياً الاثنين قدراً متساوياً من الأهمية للمرة الأولى وضمّت تلك الوزارة **((مكتب الشركات))** الذي شرعَ في إصدار تقارير رسمية حول أنشطة الشركات، بعضها قدّم أدلة تستطيع وزارة العدل بناءً عليها مباشرةً دعاوى مكافحة الاحتكار خاصتها[٦١].

كان عدد من كبار رجال الأعمال في مجال المال والسكك الحديدية وهم – جيمس جي هيل من شركة نورذرن باسفيك ، و إي إتش هاريمان من شركة يونيون باسيفيك ، و جي بي مورجان وجون دي روكفلر – قد اتفقوا خلال تلك المدة على تأسيس اتحاد احتكاري ضخم أطلقوا عليه اسم شركة نورذرن سيكيوريتيز ، بهدف جمع خطوط بيرلينجتون ونورذرن باسيفيك وغيرها من خطوط السكك الحديدية تحت لواء إدارة واحدة تضم ١١٢ شركة في بداية القرن العشرين، وكانت قيمتها تساوي ضعف ما يساويه مجموع القيمة المقدرة لجميع الأملاك في ثلاث عشرة ولاية مجتمعة في جنوب الولايات المتحدة[٦٢].

وكان من المفترض أن يُسفر ذلك عن احتكار شبه تام للنقل عبر السكك الحديدية في الربع الشمالي الغربي من البلاد، لكنَّ الاحتجاج الشعبي كان كبيراً ، فأعطى روزفلت الذي لم يمر على توليه الحكم سوى خمسة أشهر، تعليماته الى النائب العام فيلاندر سي نوكس بإقامة دعوى قضائية بموجب قانون شيرمان[٦٣] لمكافحة الاحتكار لحل ذلك الاتحاد، وفي ذلك الوقت كانت المحكمة العليا قد قوّضت قانون شيرمان، لكن في عام ١٩٠٤ قضت تلك المحكمة بالفعل بحكم خمسة أصوات مقابل أربعة لصالح الحكومة وضد شركة نورذرن سيكيوريتيز ، ومن ثم لصالح الشعب[٦٤].
وقد سعى ثيودور روزفلت لتنظيم الشركات بين الولايات وفحص طريقة عملها وإظهارها للعلن، وكانت النتيجة إنشاء مكتب الشركات (١٩٠٣) الذي مهمته مراقبة عمل الشركات وملاحقات قضائية موجهة بعناية لمكافحة الاحتكار. وقد أغضبت الملاحقات القضائية الكثير من رجال الأعمال، لكن كان من الجلي أن الموقف الذي تبنّاه كليفلاند وماكينلي الخاص بإطلاق يد الشركات وعدم محاسبتها أصبح ضرباً من الماضي[٦٥].

لقد اتضح للكثيرين – والرئيس روزفلت بنوع خاص – أنه ليس من الممكن حل معظم المشكلات التي واجهها المصلحون ما لم تُعالج على نطاق قومي وقد بدأ روزفلت، الذي كان شديد التحمس للإصلاح مصمماً على أن يُقدم للشعب عهداً عادلاً، سياسته الخاصة بزيادة الرقابة الحكومية، بتنفيذه للقوانين المناهضة لشركات الاحتكار. وأسرت شخصية ثيودور روزفلت وجهاده في مناهضة شركات الاحتكار، عقل رجل الشارع وتعدى صدى استحسان تدابيره الاصلاحية التقدمية نطاق حزبه، وأدى الرخاء الكبير الذي نعمت به البلاد في عهده الى انتشار شعور الرضى والتأييد للحزب الحاكم، مما ضمن له الفوز في انتخابات سنة ١٩٠٤[٦٦].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فضلا عن ذلك فقد كانت هناك مجموعة من التوجهات التي قام بها الرئيس روزفلت في سياسته الداخلية والتي انسجمت في بعض الأحيان مع تطلعات الحركة التقدمية، ويمكن اجمالها فيما يلي:

١- أبدى روزفلت انحيازاً شديداً الى الجناح التقدمي في حزبه، وفي العام ١٩٠٦ أيّد فرض ضريبة المواريث لغاية معلنة وهي إعادة تنظيم البنية الاجتماعية من خلال الحيلولة دون انتقال الثروات التي تراكمت على نحو خطير جداً[٦٧].

٢-وفي استجابة للالتماسات القوية من جانب المصلحين في مجالات العدالة الاجتماعية والصحة العامة وقادة اتحاد النقابات العمالية النسائي الوطني واللجنة الوطنية لعمالة الأطفال، دعا روزفلت لتوفير معلومات أكثر حول ظروف عمالة الأطفال، وطالب بتشريع يحمي العمال من أطفال ونساء، كما أسس روزفلت ووزيرا الحرب في عهده إلهو روت ووليام هاوارد تافت[٦٨] ، هيئة أركان حرب عامة للجيش وأنشؤا كذلك كلية للحرب التابعة للجيش الأمريكي،. وبدعم من الكونجرس أضافوا سفناً حربية وسفناً أخرى الى الأسطول البحري[٦٩].

٣-دعم روزفلت قانوناً للتجنيس وحدَّ عملية التجنيس ورسّخ إجراءات على المستوى الوطني تتولاها إدارة الهجرة والتجنيس الجديدة، وهي خطوة هدفت الى الإشراف على عملية توافد مئات الآلاف من المهاجرين الجدد الذين يصلون كل عام، وليس لإعاقتها[٧٠].

٤-قَبِلَ روزفلت التمييز العنصري بين مجموعات المهاجرين، وأسس لجنة يرأسها السيناتور وليام ديلنجهام (عضو الحزب الجمهوري عن ولاية فيرمونت) واتفق مع رأيه بأن **((المهاجرين القدامى))** من بريطانيا وآيرلندا وألمانيا واسكندنافيا يلائمون على نحو أفضل كثيراً الأسلوب الأمريكي في الديمقراطية من **((المهاجرين الجدد))** من دول أوربا الجنوبية والشرقية الذين شكلوا أغلبية الوافدين في ذلك الوقت. خلصت لجنة ديلنجهام الى ضرورة فرض قيدٍ ما ، وتمثلت توصيته الأساسية للّجنة في عمل اختبارات خاصة بالقراءة والكتابة للمهاجرين، مع استثناء أولئك الذين لا يستطيعون الكتابة أو القراءة بأي لغة ، ووافق روزفلت على ذلك[٧١].

٥-وفيما يتعلق بموقف روزفلت من الأمريكيين من أصول أفريقية، فقد كانت سيرته متباينة، فقد عيّنَ روزفلت ((أو حاول تعيين)) بعض السود في مناصب قضائية، وسعى الى إنهاء عمالة السخرة للسود في الجنوب، واستضاف بوكر تي على الغداء بالبيت الأبيض (الأمر الذي أثار ضده موجة شديدة من الاستنكار في الجنوب) ، لكنه في الوقت نفسه فصل كتيبة عسكرية من السود وعاقبها دون استقصاء كافٍ للأدلة ، بعد أن وُجِّهت إليها اتهامات باطلة بالخروج عن السيطرة وبث الرعب بإطلاق الرصاص عشوائياً بمدينة برونزفيل ،بولاية تكساس عام ١٩٠٦ . بعد عدة سنوات تمت تبرئة كل أفراد الكتيبة ، واتضح أن روزفلت تسرع في توجيه الاتهام وإصدار الحكم . وبنحو عام ، بالرغم من أنه لم يكن قط مؤيداً مطلقاً للتفرقة العنصرية ، فقد أيّد العنصرية الأنجلوسكسونية التي كانت إحدى السمات غير المحببة في الحركة التقدمية[٧٢].

ثانياً: أهم التشريعات والقوانين التي ساهم بها الرئيس روزفلت في عملية الإصلاح

١-قانون استصلاح الأراضي سنة ١٩٠٢ :

جعل التقدميون الحفاظ على الموارد الطبيعية للبلاد حجر الزاوية في الإصلاحات التي كانوا يهدفون الى تحقيقها[٧٣]، وكان الرئيس روزفلت يعمل على أن تصبح الحياة أفضل وأسعد للناس جميعاً في الولايات المتحدة، وقد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تبيّن أن كثيرين من الأمريكيين يعيشون عيشة إفساد وتبديد إذ يقتلعون آلاف الأشجار دون أن يزرعوا غيرها لتحل محلها، ويتركون مساحة كبيرة من الأرض الجافة الرملية كما هي، بينما كان يمكن تهيئتها لزراعة المحاصيل، فقال ثيودور روزفلت "يجب أن نتعلم كيف نستفيد من كل أراضينا ويجب أن نحافظ على غاباتنا، وأن نحمي طيورنا وحيواناتنا البرية. فاذا لم نفعل ذلك فأن أبنائنا الذين سيولدون بعد مائة عام سيجدون أن بلادهم الرائعة قد أُفسدت وخُربت"(٧٤).

وأهم منجزات روزفلت في الجبهة الداخلية هو صيانة الموارد الطبيعية، فلقد ظلت البلاد طويلاً منساقة لوهم الوفرة التي لا حدود لها بالنسبة لغاباتها وتربتها، ثم انتبهت في نهاية القرن التاسع عشر الى أن ثلاثة أرباع غاباتها قد تلاشت، وأن قسماً كبيراً من ثروتها المعدنية قد تبدد، وأن الطاقة المائية كانت تُستغل للربح الخاص وأن التربة كانت تنمحي بفعل الفيضانات أو تتطاير بقوة العواصف الترابية، وقد أعلن روزفلت في أولى رسائله الى الكونجرس "أن من المحتمل أن مشكلتي الغابات والماء من أهم المشكلات الداخلية للولايات المتحدة" وأوصى ببرنامج بعيد المدى للصيانة والاستصلاح. وقد استغل قانون ١٨٩١ للحفاظ على الغابات، فاقتطع حوالي ١٥٠ مليون من الدونمات خصصها للغابات، وسحب من المناطق المسموح للجمهور بدخولها ٨٥ مليون دونم أخر في ألاسكا والشمال الغربي، بغية دراسة غاباتها وثروتها المعدنية. وفي الوقت ذاته وضع صيانة الغابات تحت إشراف جيفورد بينشوت المثقف(٧٥). وبذلك فقد أقر الكونجرس قانون استصلاح الأراضي بناءاً على طلب من الرئيس روزفلت مما ساعد في جلب الماء لحوالي ثلاثة مليون فدان من الأراضي القاحلة في اثنتي عشرة ولاية في الغرب(٧٦).

نصَّ قانون استصلاح الأراضي لسنة ١٩٠٢ على إنشاء مشروعات للري واسعة النطاق على حساب الحكومة الاتحادية وتحت إشرافها، وسرعان ما نشط العمل بموجب مواد هذا القانون في سد روزفلت العظيم في أريزونا، وسد أروروك في إيداهو، وسد إليفانت بت على نهر ريو جرانده(٧٧).

ثم أمر الرئيس روزفلت فبُنيت الخزانات لتخزين مياه الري التي حولت بها الصحراء الى أرض زراعية خصبة. ثم وضع حدود على مناطق شاسعة من الغابات لا يسمح لأحد بقطع شجرة منها دون إذن كما تزرع فيها أشجار جديدة. و أنشأ خمس حدائق عامة كبيرة تأمن فيها الحيوانات البرية والطيور(٧٨).

٢ـقانون إلكنز لسنة ١٩٠٣ :

أقرَّ الكونجرس الأمريكي في عام ١٩٠٣ قانون إلكنز لتدعيم قانون عام ١٨٨٧ للتبادل التجاري بين الولايات الذي ثبت عدم فاعليته، وحظر قانون إلكنز على السكك الحديدية أن تخرج عن جداول الأسعار المنشورة وجعل موظفي السكك الحديدية هم والشركات مسؤولين عن حالات التخفيض عن الأسعار المنشورة(٧٩). كان بسط الإشراف الحكومي على السكك الحديدية من المنجزات الايجابية لحكم روزفلت، فقد وصف روزفلت شخصياً تقنين اللوائح المنظمة للسكك الحديدية بأنه مسألة عليا، إذ أن قانون إلكنز لسنة ١٩٠٣ جعل الأسعار المنشورة هي القياس القانوني للنقل، وجعل الشاحنين عرضة للمساءلة كالسكك الحديدية سواء بسواء فيما يتعلق بعمليات الحسم (الخصم). وبموجب مواد ذلك القانون أفلحت الحكومة في مقاضاة دور التعبئة والشحن وشركة ستاندارد أويل(٨٠).

٣ـقانون هيبرن :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كان قانون هيبرن الذي تم اقراره عام ١٩٠٦، أهم من القانون السابق، إذ منح لجنة التجارة بين الولايات سلطة واقعية في تنظيم لوائح أسعار النقل، ومد اختصاص اللجنة الى التخزين والتسهيلات في المحطات النهائية، والى مركبات النوم وشركات النقل السريع وخطوط الأنابيب، كما أجبر شركات الطرق البرية على النزول عن مصالحها المتشابكة مع خطوط الملاحة بالبواخر وشركات الفحم. ولم تحن نهاية عهد روزفلت حتى كانت عمليات الحسم قد اختفت فعلاً، ولم تعد أسعار السكك الحديدية مشكلة كبيرة[٨١].

٤ـتشريع الأغذية والعقاقير النقية :

من التشريعات الأبقى أثراً لدى الأمريكي العادي، تشريع الأغذية و العقاقير النقية الذي صدر عام ١٩٠٦ و ضم مجموعة القوانين[٨٢] ، فقد ظل معبئوا اللحوم والأغذية وصُنّاع الأدوية يبيعون الجمهور أطعمة مغشوشة وعقاقير خطرة وأدوية لا تُستعمل إلا بأمر الطبيب، وقد أُثير سخط شعبي بفضل سلسلة من الفضائح كشف عنها الدكتور هارفي وايلي رئيس الكيميائيين في وزارة الزراعة، وما أماط عنه الكاتب أبتون سنكلير اللثام من ظروف في مذابح أو مجازر شيكاغو، واستجاب الكونجرس بأن أصدر قانون التفتيش عن اللحوم، وقانون الأغذية والعقاقير النقية، الذي كان ذا أثر بعيد في محو أسوأ العيوب[٨٣].

فضلاً عن كل ذلك فقد كان للرئيس روزفلت دوراً في إقرار قوانين أخرى كانت تصب في مصلحة توجهات العديد من التقدميين في الولايات المتحدة الامريكية ولعل من أبرزها قانون الآثار الذي كان الدافع من وراء اقراره هو المخاوف لدى التقدميين والمنظمات في أواخر القرن التاسع عشر من ضياع العديد من المواقع الأثرية في الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان للرئيس روزفلت الدور الأبرز في سن ذلك القانون الذي تم اقراره في شهر حزيران عام ١٩٠٦ ونص بالتحديد على الحفاظ على المناطق والأراضي الآثارية والتاريخية في الولايات المتحدة الأمريكية[٨٤].

سعى الرئيس ثيودور روزفلت الى إقرار المزيد من التشريعات والقوانين التي تصب في مصلحة الحركة الإصلاحية الا أنه عانى من معارضة الحكومة الفدرالية ومحاكم الولايات التي انتقدها بشدة في خطابه لحالة الاتحاد عام ١٩٠٨ وذلك لإحباطها بعض الإجراءات التشريعية والتنفيذية كتنظيم عملية التجارة وحماية الضعفاء من ظلم الأثرياء[٨٥]. وكان الرئيس ثيودور روزفلت يعتمد على تأييد الرأي العام لامتلاكه وسائل التأثير فيه، حتى أثناء التصادم الذي يقع بينه وبين الكونجرس، ولذلك نجده يقول في أحد المناسبات بأنني "كنت مجبراً على هجر المساعي بغية اقناع الكونجرس ليأتوا الى طريقي، ومن ثم إني أتجه الى الشعب لأحكّمه بيني وبين قادة الكونجرس، والذي كان الحاكم لكلانا وعن طريقه أكسب ما أريد"[٨٦].

تبلورت الحركة التقدمية في السياسة الداخلية للرئيس روزفلت، وأقنعت ادارته للحكم والمنعطف الحاد الذي سلكه بعيداً عن أسلافه المباشرين الكثير من المؤرخين بتحديد تاريخ بداية الحقبة التقدمية من أيلول عام ١٩٠١، حين خلف روزفلت ماكينلي بالحكم[٨٧]. ولقد استغل روزفلت الشعور العام المتولد عن حركة الحزب الشعبي، وعن قوة الدفع التقدمية من الولايات والمدن، وعن عصبة جريئة من (كاشفي الفضائح)، الذين كانت كتبهم ومقالاتهم في الصحف تفضح الكسب غير المشروع والفساد، وسوء تصرفات الشركات والمشروعات، و (الشر الاجتماعي) وقمع الأقليات العنصرية، وكثير من الشرور الأخرى التي حاقت بالحياة الأمريكية. ولم يكن كاشفو الفضائح في حد أنفسهم فحسب أداة للإصلاح، بل أن الشعبية المذهلة التي اكتسبوها كانت عرضاً من أعراض نضوج الجمهور لرسالتهم[٨٨].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اجتذب روزفلت خلال فترة توليه الرئاسة التي امتدت لثماني سنوات تقريباً أغلب الأمريكيين إليه بحماسته الشديدة وخوضه في مجموعة كبيرة من القضايا، وكان قد سعى لبناء وتنظيم الكثير من الاصلاحات على مستوى السياسة الداخلية، وبنهاية السنوات الثمانية التي أمضاها في الرئاسة الأمريكية، تبلورت الحركة التقدمية كحركة متعددة الأوجه، ولم يكن روزفلت السبب الأوحد وراء ذلك، بل ساهم الحشد المتزايد من العاملين بمراكز التكافل الاجتماعي، والصحفيين الكاشفين للفساد والأكاديميين وأعضاء النقابات العمالية في نسج العديد من الخيوط المبكرة للإصلاح التي ستتظافر فيما بعد لتُشكل الحركة التقدمية الناضجة. ومن الصعب تخيل كيف كان يمكن للحركة التقدمية أن تنضج في غياب ثيودور روزفلت الذي أقنع المتشككين وأزعج المحافظين وقاد عملية الاصلاح[٨٩].

الخاتمة

-جاء ظهور الحركة التقدمية كرد فعل على النتائج السلبية التي أفرزها عصر الرخاء الذي بدأ بعد نهاية الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية والذي شهد تطوراً كبيراً في الجانب الاقتصادي، إلا أن الأثار السلبية لذلك العهد والتي كان من أبرزها تكدس الثروات عند فئة معينة -وهو ما نتج عنه ظهور الاحتكارات وغيرها من السلبيات التي انعكست على الواقعين الاقتصادي والاجتماعي للحياة الأمريكية- وقد أدى ذلك الى حالة من السخط والتذمر لدى العديد من الأمريكيين الذين تبلورت أفكارهم وانتجت ظهور الحركة التقدمية.

-ولم يبرز التوجه التقدمي في المجتمع الأمريكي دفعة واحدة، وانما تدرج طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر من خلال انشاء الاتحادات والمنظمات الاجتماعية والعمالية والشعبية، ومساهمة العديد من المفكرين والفلاسفة والسياسيين وقادة المجتمع بالعمل والكتابة والنشر ليتمخض عنه بروز الحركة التقدمية بشكلها الواضح أواخر ذلك القرن.

-شهد بداية القرن العشرين ظهور شخصيات تقدمية نجحت في إدارة بعض الحكومات المحلية للولايات، ولعل من أبرزها الزعيم التقدمي روبرت ام لا فوليت الذي حكم ولاية ويسكونسن واشتهر بمناصرته لحق النساء في الانتخاب، وسعى الى صيانة حقوق القوى العاملة من خلال مجموعة من القوانين لتعويض العمال وتحريم تشغيل الأطفال والحد من ساعات العمل للمرأة، وقام بتشجيع الزراعة من خلال برنامج بعيد المدى لصيانة الموارد الطبيعية والطاقة المائية.

-مثّل مجيء الرئيس ثيودور روزفلت للحكم في مطلع القرن العشرين دفعة قوية ساهمت في تحفيز الحركة التقدمية، وجعلها تشهد مزيداً من السعي نحو تحقيق بعض أهدافها المتمثلة بالحد من نفوذ أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الدعوة لإقرار القوانين والتشريعات التي تؤمّن الحماية للعمال والنساء والأطفال وحماية البيئة والطبيعة، وتوفير الحياة الكريمة لجميع الأمريكيين.

-وقد ترجمت السياسة الداخلية للرئيس ثيودور روزفلت توجهاته التقدمية من خلال احتوائها على قوانين وتشريعات جاءت متوافقة في أغلبها مع رغبات وتطلعات التقدميين، فضلاً عن تدخله في حل العديد من الأزمات والتي أثبت من خلالها قدرته على كسب ثقة اغلبية الأمريكيين.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

هوامش البحث

(١)١ والتر نوجنت، الحركة التقدمية في أمريكا: مُقدمة قصيرة جداً، ط١، ترجمة مروة عبدالفتاح، القاهرة، ٢٠١٦، ص١٧.

(2) Benketaf Abdel Hafid, The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921, Research Paper Submitted for a Doctorate Thesis in American Civilisation Entitled, Faculty of Letters, Languages, and Arts, Department of English, University of Oran, 2014, P182.

(٣) شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقدماً صناعياً هائلاً، وقد تميز هذا التقدم بظهور ثروات هائلة لدى البعض والتي قامت على السرقة والابتزاز، وفرضت أسماء مثل غولد و فاندر بلت وهاريمان وهيل كوك ومورغان، نفسها بصورة مفاجئة وكانت الميزة السائدة لدى هؤلاء هو ازدرائهم بالقوانين والقواعد واستهتارهم بالدستور، وسرعان ما سيطر هؤلاء على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال الأموال المتراكمة لديهم، حيث بلغوا من الثراء حداً جعل من السلطة السياسية تؤثر مداهنتهم على مجابهتهم. كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلّاس، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، دمشق، ١٩٨٩، ص٩٣-٩٤.

(٤) كارل ن .ديغلر ،الانطلاق من الماضي القوى التي شكّلت أمريكا الحديثة ،ترجمة صادق ابراهيم عودة ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمّان، ١٩٩٧، ص٤٧٠.

(5) JUDITH GANS, THEN AND NOM;TODAY"S ECHOS OF THE PROGRESSIVE ERA, University of Arizona,2005.p5.

(6) Ruy Teixeira and Jhon Halpin, The progressive Tradition in American Politics, Washington DC, 2010, p3

(٧) ألان نيفيز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدرالدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٣١.

(٨) كارل ن . ديغلر، المصدر السابق، ص٤٧١ ؛ JUDITH GANS, op.cit .p5.

(9) Thomas C. Leonard, Progressive Era Origins of the Regulatory State and the Economist as Expert, History of Political Economy 47, Duke University Press, 2015, p 51.

(10) William A. Schambra, The Progressive Movement and the Transformation of American Politics,Washigton DC, 2007, p10.

(11) Ibid, p6.

(12) Time Line of The Progressive Movement https://www64.study island.com/cf w/content/show-lesson/b2157c03?CFID=23582778&CFTOKEN=60

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٣) تمكن هذا الاتحاد من أن يؤمّن للعمال الأمريكيين بصورة تدريجية شروط عمل أفضل وساعات عمل أقل وأجور أعلى، ومما ساعد على نجاح هذه المؤسسة النقابية الكبرى هو أنها كانت تقبل النظام الاقتصادي القائم وتعترف به، كما أنها ظلت بعيدة عن الحياة الحزبية في البلاد ثم أنها لم تجعل من مبدأ صراع الطبقات أساساً لعملها. عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٣١.

(١٤) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٣.

(١٥) نجلة إبراهيم مصطفى، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري ١٩٢١-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد-جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٨٥.

(١٦) كارل ن . ديغلر، المصدر السابق، ص٤٧٢.

(١٧) المصدر نفسه، ص٤٧٣.

(18) ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009, p 1282.

(١٩) والتر نوجنت، المصدر السابق، ص٧٣.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٧٤.

(٢١) لا فوليت: وهو زعيم تقدمي بارز، ولد عام ١٨٥٥ في ولاية وسكونسن، وأصبح المدعي العام في مقاطعة دين عام ١٨٨٠، وبعد أربع سنوات تم انتخابه عضواً في مجلس النواب الأمريكي،، اصبح حاكماً لولاية وسكونسن عام ١٩٠٠، وفي عام ١٩٠٥ تم انتخابه عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، وتم ترشيحه من قبل المجموعات اليسارية لخوض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٢٤ عن الحزب الثالث وتمكن من الحصول على نسبة ١٦٪ من الأصوات الشعبية، توفي عام ١٩٢٥. موسوعة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86_%D9%84%D8%A7_%D9%81%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA

(٢٢) والتر نوجنت، المصدر السابق، ص٧٤.

(٢٣) الان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٢.

(٢٤) والتر نوجنت ، المصدر السابق ،ص٧٧.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٧٩.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٨٢.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٨٠.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٦٨.

(٢٩) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٣٨٨.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٣٠) اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥، ص١٧٣.

(31) Scott Gurncy, Biographical Portrait Theodore Roosevelt, Forest History Today, Fall 2008, p58.

(٣٢) ديب علي حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الإمبراطورية، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢، ص٢٦٧.

(33) Scott Gurncy, Op.cit, p58

(٣٤) اودو زاوتر ، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٣٥) ولد بنيامين هاريسون في ولاية أوهايو، وحصل على شهادة الحقوق من جامعة ميامي عام ١٨٥٢، شارك في الحرب الأهلية الأمريكية، وتدرج في السياسة حيث حصل على مقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي، أصبح الرئيس الثالث والعشرون للويلات المتحدة الأمريكية بعد فوزه بمنصب الرئاسة عن الحزب الجمهوري عام ١٨٨٩،، وقد امتدت فترة رئاسته حلال الأعوام ١٨٨٩-١٨٩٣. جعفر محمود سلمان، أثر قانونيّ شيرمان عام ١٨٩٠ وكلايتون عام ١٩١٤ في مناهضة الاحتكارات في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة دراسات تربوية، العدد ٥٠، بغداد، ٢٠٢٠، ص٥٣.

(٣٦) ولد ماكينلي عام ١٨٤٣ في ولاية أوهايو، اشترك في الحرب الأهلية عام ١٨٦١، وتخرج من كلية الحقوق عام ١٨٦٧، تم انتخابه عضواً في مجلس النواب الأمريكي للمدة ١٨٧٧-١٨٨٢ و ١٨٨٥-١٨٩١، تم ترشيحه عن الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٨٩٦ وفاز بمنصب الرئيس ليصبح الرئيس الأمريكي الرابع والعشرون، وقد اعتبرت رئاسته للولايات المتحدة من الفترات المهمة لأنه استطاع تحقيق الازدهار الاقتصادي بسياسته الداخلية وأصبحت أمريكا في عهده قوة عالمية بفضل سياسته الخارجية الناجحة، توفي عام ١٩٠١ بعد اغتياله من قبل أحد الفوضويين. ماجد محيي عبدالعباس، إيمان صباح أحمد، وليام ماكينلي ونشاطه السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٦-١٩٠١، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد ٢، بابل، ٢٠١٨، ص٦٩٥-٦٩٦.

(٣٧) أودو زاوتر، المصدر السابق ص١٧٥.

(٣٨) بدأت عام ١٨٩٤ سلسلة من الثورات المسلحة في كوبا ضد الحكم الاسباني واستمرت حوالي أربع سنوات على شكل حرب أهلية، وقد شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في تلك العمليات الحربية في تموز ١٨٩٨ بشنها الحرب ضد اسبانيا بدعوى حماية مصالح الرأسمالية الأمريكية من ناحية والثأر بسبب انفجار البارجة الحربية الأمريكية (مين) في خليج هافانا من ناحية أخرى، وقد انتهت تلك الحرب بسرعة كبيرة نظراً للهزائم المتلاحقة للقوات الاسبانية مما أجبر حكومة مدريد على توقيع معاهدة باريس في كانون الأول ١٨٩٨ والتب فامت من خلالها بالاعتراف باستقلال كوبا تحت حماية الأمريكيين، كما تنازلت اسبانيا لأمريكا عن كل من بورتريكو وجزر الفلبين وجوام وجزر هاواي. رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٦٨.

(٣٩) صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية ج١، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٠١.؛

Ned Hemard, from Oyster Bay to Oysters Rockefeller, New Orleans Nostalgia, 2007, p6.

(40) Scott Gurncy, Op.cit, p59.

(٤١) اودو زاوتر ، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٤٢) أودو زاوتر، المصدر السابق، ص١٧٦؛ Theodore Roosevelt, by Theodore Roosevelt

http://www.gutenberg.org/files/3335/3335-h/3335-h.htm

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٤٣) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٥. ؛ NICHOLAS A. DRESCHR, Theodore Roosevelt; The Great Diplomat, Regional Phi Alpha Theta conference Volume3, 2006, p3.

(44) Scott Gurncy, Op.cit, p58.

(٤٥) أودو زاوتر، المصدر السابق، ص١٧٦.

(46) Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012, p3.

(٤٧) أودو زاوتر، المصدر نفسه، ص١٧٣.

(48) James M. Strock, Theodore Roosevelt"s 20 Key Elements of Leadership, p9: www.jamesstrock.com.

(49) Ibid.p13

(٥٠) ديب علي حسن، المصدر السابق ص٢٦٧.

(51) NICHOLAS A. DRESCHR, Op. cit, p3.

(٥٢) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٥.

(٥٣) صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي، الناشر مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية –مصر، ٢٠١٠، ص١٦٤.

(٥٤) ألان نيفيز ، المصدر السابق، ص٤٠٧.

(55) Benketaf Abdel Hafidk Op.cit. p 186-187.

(٥٦) ألان نيفيز ، المصدر السابق، ص٤٠٧

(57) James M. Strock, Op.cit.p9 .

(٥٨) أودو زاوتر، المصدر السابق ص١٧٧.

(٥٩) كارل ن .ديغلر، المصدر السابق، ص٤٨٥.

(٦٠) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١١٣.

(٦١) والتر نوجنت، المصدر السابق، ص٤٩.

(٦٢) آل غور ، المستقبل : ستة محركات للتغيير العالمي ج١ ، ترجمة عدنان جرجس ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ٢٠١٥ ،ص١٥٨.

(٦٣) **قانون شيرمانSherman Act:** وهو القانون الذي اقره الكونغرس الأمريكي عام ١٨٩٠ المناهض للترست (الشركة الاحتكارية)، الذي يقضي بعدم قانونية جميع العقود او التجمعات ، او المؤامرات المعرقلة للتجارة والاحتكارات كافة، اذ اعطى القانون الحكومة السيطرة على الشركات المساهمة العملاقة. الان نيفنز ، هنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٢٥٧-٢٥٨. ؛ نجلة إبراهيم مصطفى، المصدر السابق، ص٢٠.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(64) Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012, p6.

(٦٥) والتر نوجنت ، المصدر السابق، ص٥٠.

(٦٦) شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص١١٣.

(٦٧) جون ستيل جوردون، إمبراطورية الثروة: التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأمريكية ج٢ ، ترجمة محمد مجد الدين، عالم المعرفة، دولة الكويت ٢٠٠٨ ، ص١٠٩.

(٦٨) وليم هاورد تافت: وهو الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد عام ١٨٥٧ في ولاية أوهايو، والتحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٨٨٠، تم تعيينه مساعد المدعي العام في أوهايو، وتم تعيينه من قبل الرئيس هاريسون بمنصب المدعي العام للحكومة الفيدرالية عام ١٨٩٠، وفي عام ١٩٠١ أصبح حاكماً على الفلبين، وجرى تعيينه من الرئيس روزفلت وزيراً للحرب عام ١٩٠٤، وتسلم الرئاسة عن الحزب الجمهوري خلال المدة ١٩٠٩-١٩١٣، وتوفي عام ١٩٣٠. أيمن كاظم حاجم، عبادي أحمد عبادي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جمهورية نيكاراغوا ١٩٠٩-١٩١٢ في ضوء الوثائق الأمريكية، مجلة آداب الكوفة، العدد ٥٠/ج١، جامعة الكوفة، ٢٠٢١، ص١٠٦.

(٦٩) والتر نوجنت ، المصدر السابق ،ص٦٤ .

(٧٠)المصدر نفسه، ص٥٣.

(٧١) المصدر نفسه، ص٦٥.

(٧٢) المصدر نفسه.

(73) Benketaf Abdel Hafidk Op.cit. p 193.

(٧٤) إنيد لامونت ميدوكروفت، قصة الدنيا الجديدة، ترجمة صلاح حامد، الطبع والنشر عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦١، ص١٢٨.

(٧٥) ألان نيفيز ، المصدر السابق ص٤٠٧-٤٠٨.

(76) Scott Gurncy, Op.cit., p58..

(٧٧) ألان نيفيز، المصدر السابق ص٤٠٧-٤٠٨.

(٧٨) إنيد لامونت ميدوكروفت، المصدر السابق، ص١٢٩.

(٧٩) صلاح أحمد هريدي، المصدر السابق، ص٢٦١.

(٨٠) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٦. Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, Op.cit, p3.

(٨١) المصدر نفسه.

(82) William Roscoe Thayer , Op.cit.p96.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٨٣) ألان نيفيز، المصدر السابق ص٤٠٧. ؛ Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012, p3.

(84) Francis P. McManamon, The Antiquities Act and How Theodore Roosevelt Shaped It, The George Wright Forum. Vol. 31 no. 3 (2014).p 234.

(85) ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009, p 1284.

(٨٦) حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونجرس، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٧، ص١١١.

(٨٧) والتر نوجنت ، المصدر السابق، ص٦٦.

(٨٨) ألان نيفيز ، المصدر السابق، ص٤٠٦.

(٨٩) والتر نوجنت ، المصدر السابق، ص٤٧.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية والمعربة:

١. إنيد لامونت ميدوكروفت، قصة الدنيا الجديدة، ترجمة صلاح حامد، الطبع والنشر عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦١.

٢. كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلّاس، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، دمشق، ١٩٨٩.

٣. كارل ن .ديغلر ،الانطلاق من الماضي القوى التي شكّلت أمريكا الحديثة ،ترجمة صادق ابراهيم عودة ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمّان، ١٩٩٧.

٤. ألان نيفيز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدرالدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٠.

٥. عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٦. اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥.

٧. ديب علي حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الإمبراطورية، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢.

٨. رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦.

٩. صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية ج١، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٠. صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي، الناشر مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية –مصر، ٢٠١٠.

١١. آل غور ، المستقبل : ستة محركات للتغيير العالمي ج١ ، ترجمة عدنان جرجس ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ٢٠١٥.

١٢. شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٠.

١٣. جون ستيل جوردون، إمبراطورية الثروة: التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأمريكية ج٢ ، ترجمة محمد مجد الدين، عالم المعرفة، دولة الكويت ٢٠٠٨.

١٤. والتر نوجنت، الحركة التقدمية في أمريكا: مُقدمة قصيرة جداً، ط١، ترجمة مروة عبدالفتاح، القاهرة، ٢٠١٦.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. نجلة إبراهيم مصطفى، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري ١٩٢١-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

2. Benketaf Abdel Hafid, The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921, Research Paper Submitted for a Doctorate Thesis in American Civilisation Entitled, Faculty of Letters, Languages, and Arts, Department of English, University of Oran, 2014.

ثانياً: الكتب الأجنبية:

1. JUDITH GANS, THEN AND NOM;TODAY"S ECHOS OF THE PROGRESSIVE ERA, University of Arizona,2005.
2. Thomas C. Leonard, Progressive Era Origins of the Regulatory State and the Economist as Expert, History of Political Economy 47, Duke University Press, 2015.
3. William A. Schambra, The Progressive Movement and the Transformation of American Politics,Washigton DC, 2007.
4. ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009.
5. Scott Gurncy, Biographical Portrait Theodore Roosevelt, Forest History Today, Fall 2008.
6. Ned Hemard, from Oyster Bay to Oysters Rockefeller, New Orleans Nostalgia, 2007.
7. NICHOLAS A. DRESCHR, Theodore Roosevelt; The Great Diplomat, Regional Phi Alpha Theta conference Volume3, 2006.
8. Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012.
9. Francis P. McManamon, The Antiquities Act and How Theodore Roosevelt Shaped It, The George Wright Forum. Vol. 31 no. 3 (2014).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

رابعاً: البحوث الأكاديمية:

١. أيمن كاظم حاجم، عبادي أحمد عبادي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جمهورية نيكاراغوا ١٩٠٩-١٩١٢ في ضوء الوثائق الأمريكية، مجلة آداب الكوفة، العدد ٥٠/ج١، جامعة الكوفة، ٢٠٢١.

٢. حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونجرس، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٧.

٣. جعفر محمود سلمان، أثر قانونيّ شيرمان عام ١٨٩٠ وكلايتون عام ١٩١٤ في مناهضة الاحتكارات في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة دراسات تربوية، العدد ٥٠، بغداد، ٢٠٢٠.

٤. ماجد محيي عبدالعباس، إيمان صباح أحمد، وليام ماكينلي ونشاطه السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٦-١٩٠١، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد ٢، بابل، ٢٠١٨.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

1. Time Line of The Progressive Movement https://www64.study island.com/cfw/content/show-lesson/b2157c03?CFID=23582778&CFTOKEN=60
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86_%D9%84%D8%A7_%D9%81%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA
3. Theodore Roosevelt, by Theodore Roosevelt http://www.gutenberg.org/files/3335/3335-h/3335-h.htm
4. James M. Strock, Theodore Roosevelt"s 20 Key Elements of Leadership,: www.jamesstrock.com.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

References

First: Arabic and Arabized books:

1. Al Gore, The Future: Six Engines for Global Change Part 1, translated by Adnan Gerges, The National Council for Culture, Arts and Letters, State of Kuwait 2015.

2. Alan Neves, Henry Steele Comager, Brief History of the United States, translated by Muhammad Badr El-Din Khalil, International House for Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo, 1990.

3. Enedalamont Meadowcroft, The Story of the New World, translated by Salah Hamed, printed and published by Alam Al-Kutub, Cairo, 1961.

4. Udo Sauter, Presidents of the United States since 1789 until today, 1st edition, House of Wisdom, London, 2005.

5. John Steele Gordon, Empire of Wealth: The Epic History of American Economic Power Part 2, translated by Muhammad Majd al-Din, The World of Knowledge, State of Kuwait 2008.

6. Deeb Ali Hassan, USA from the tent to the empire, Al-Awael for Publishing and Distribution, Damascus, 2002.

7. Raafat Ghonimi Al-Sheikh, America and the World in Modern and Contemporary History, Ain for Humanitarian and Social Studies and Research, Cairo, 2006.

8. Sherine Said Shalaby, Brief American History, Bibliotheca Alexandrina, 2000.

9. Salih Zahreddine, Dictionary of American Characters Part 1, Lebanese Cultural Center for Printing and Publishing, Beirut, 2004.

10. Salah Ahmed Haridi, Studies in American History, Publisher, Bustan Al Maarifa Library, Alexandria - Egypt, 2010.

11. Abdulaziz Suleiman Nawar, Mahmoud Muhammad Jamal al-Din, History of the United States of America from the Sixteenth Century to the Twentieth Century, Arab Thought House, Cairo, 1999.

12- Carl N. Diggler, Starting from the past, the forces that shaped modern America, translated by Sadiq Ibrahim Odeh, Al Ahlia Publishing and Distribution House, Amman, 1997.

13- Claude Julien, The Dream and History or Two Hundred Years of American History, translated by Nakhla Kallas, Tlass House for Studies, Translation and Publishing, 2nd Edition, Damascus, 1989.

14. Walter Nugent, The Progressive Movement in America: A Very Short Introduction, 1st Edition, translated by Marwa Abdel Fattah, Cairo, 2016.

Second: Dissertations and theses:

1. Najla Ibrahim Mustafa, Internal Political Developments in the United States of America during the Republican Party Rule 1921-1933, unpublished PhD thesis, Ibn Rushd College - University of Baghdad, 2005.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

2. Benketaf Abdel Hafid, The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921, Research Paper Submitted for a Doctorate Thesis in American Civilization Entitled, Faculty of Letters, Languages, and Arts, Department of English, University of Oran, 2014.

Third: Foreign books:

1. ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009.

2. Francis P. McManamon, The Antiquities Act and How Theodore Roosevelt Shaped It, The George Wright Forum. Vol. 31 no. 3 (2014).

3. JUDITH GANS, THEN AND NOM;TODAY"S ECHOS OF THE PROGRESSIVE ERA, University of Arizona, 2005.

4. Ned Hemard, from Oyster Bay to Oysters Rockefeller, New Orleans Nostalgia, 2007.

5. NICHOLAS A. DRESSHR, Theodore Roosevelt; The Great Diplomat, Regional Phi Alpha Theta conference Volume3, 2006.

6. Scott Gurncy, Biographical Portrait Theodore Roosevelt, Forest History Today, Fall 2008.

7. Thomas C. Leonard, Progressive Era Origins of the Regulatory State and the Economist as Expert, History of Political Economy 47, Duke University Press, 2015.

8. Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial WilliamslwihgFowndation, 2012.

9. William A. Schambra, The Progressive Movement and the Transformation of American Politics, Washington DC, 2007.

Fourth: Academic Research:

1. Ayman Kazem Hajim, Ebadi Ahmed Abadi, US policy towards the Republic of Nicaragua 1909-1912 in the light of American documents, Kufa Literature Journal, Issue 50/C1, University of Kufa, 2021.

2. Jafar Mahmoud Salman, The Impact of Sherman in 1890 and Clayton in 1914 on Anti-Monopoly in the United States of America, Journal of Educational Studies, No. 50, Baghdad, 2020.

3. Hamid Hanoun Khaled, The Relationship between the US President and Congress, Journal of the College of Law, Al-Nahrain University, Volume 9, Number 2, 2007.

4. Majid Mohi Abd al-Abbas, Iman Sabah Ahmed, William McKinley and his political activism in the United States of America 1896-1901, Journal of Human Sciences, Volume 25, Number 2, Babylon, 2018.

Fifth: Websites:

1. Time Line of The Progressive Movement https://www64.study island.com/cf w/content/show-lesson/b2157c03?CFID=23582778&CFTOKEN=60

2. https://www.wikipedia.org/wiki/D8 B1D on D8 A8 D8B1 D8 AA_D8D8Diver A A7_A7_A6_hair

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

3. Theodore Roosevelt, by Theodore Roosevelt http://www.gutenberg.org/files/3335/3335-h/3335-h.htm

4. James M. Strock, Theodore Roosevelt's 20 Key Elements of Leadership, www.jamesstrock.com.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

سعد بن ابي وقاص سيرته وموقفه من الخلفاء الراشدين و معاوية بن ابي سفيان

Saad bin Abi Waqqas, his biography and his position on the Rightly-Guided Caliphs and Muawiyah bin Abi Sufyan

آ م . خلود حامد كامل الياسري

Ass prof . Kholoud H. Kamel Al-Yasiri

University of Thi-Qar /College of Arts

Abstract

Saad bin Abi Waqqas is considered one of the important personalities and worthy of research for a number of reasons, such as his early Islam, his military role, and his political stances, as well as the kinship relationship between the Prophet Muhammad (PBUH) and Saad. Some of them praised his heroism, while others described him as cowardice, and some of them considered him to be among the scholars of the Companions and their ascetics, while others accused him of treason and negligence because of what he left after his death of money. Ali (peace be upon him) did not refrain from mentioning his virtues, but rather he declared them despite the authority's prohibition from mentioning them at the time. All these and other matters prompted me to research Saad's personality and his positions.

Keywords: Saad bin Abi Waqas, the pledge of allegiance, the conquests

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٢/١٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٨

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٣/١٨

الكلمات المفتاحية :

سعد بن ابي وقاص ، البيعة ، الغزوات

المراسلة :

آ م . خلود حامد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص :

يعد سعد بن ابي وقاص من الشخصيات المهمة والجديرة بالبحث لجملة من الاسباب كإسلامه المبكر ودوره العسكري ومواقفه السياسية فضلاً عن صلة القرابة بين النبي محمد (ص) وسعد فهو من بني زهرة ويتصل مع الرسول عند عبد مناف ، اضافة الى تباين ما كتب عنه المؤرخين بين المدح والقدح فبعضهم كان يتغنى ببطولاته في حين وصفه اخرين بالجبن وبعضهم كان يعده من فقهاء الصحابة وزهادهم في حين اتهمه غيرهم بالخيانة والتقصير بسبب ما ترك بعد وفاته من اموال ، تولى الكوفة وعزل عنها لأكثر من مرة ، لم يبايع علي (ع) ولم يبايع معاوية ورفض سب علي (ع) ولم يمتنع من ذكر مناقبه بل كان يصرح بها رغم منع السلطة من ذكرها آنذاك ، كل هذه الامور وغيرها دفعتني للبحث في شخصية سعد ومواقفه .

اسمه ونسبه :

هو سعد بن مالك (١) بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب , بن مرة بْن كعب بْن لؤي بْن غالب بْن فهر بْن مالك بْن النضر بْن كنانة القرشي الزهري وكنيته ابو اسحاق (٢) .

ولد سعد قبل البعثة بـ سبعة عشر سنة او تسع عشر سنة , و كان قصيراً غليظاً خشن الأصابع (٣) أفطس الانف جعد الشعر اشعر الجسد أدم طويلاً (٤)

- أمه :

هي حمنة بنت ابي سفيان بن عبد شمس بن مناف بن قصي (٥)

- زوجاته وابناءه :

١- بنت شهاب بن عبد الله هي ام اسحاق الاكبر وبه كان يكنى سعداً ,وهي والدة ام الحكم الكبرى ايضاً (٦).

٢- ماوية بنت قيس بن معدي بن كرب بن ابي الكسيم بن سمط بن امرئ القيس ولدت له عمر و محمد وحفصه وام كلثوم وام القاسم, اما عمر فقتله المختار ومحمد قتل في دير الجماجم (٧) .

٢- سلمى بنت حفص و كانت زوجة المثنى بن حارثه التي شهدت معه القادسية (٨) في العراق و ولدت له عمير الاصغر وعمرو وعمران وام عمرو وام اسحاق وام ايوب(٩) .

٤- ام عامر بنت عمرو بن كعب بن عمرو بن زرعه بن عبد الله ابي جشم بن كعب بن عمرو بن بهراء , ولدت له ام عمران واسماعيل وعامر واسحاق الاصغر (١٠) .

٥- - زبد وقيل زبراء ابنة الحارث بن يعمر بن شراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبه بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل , ولدت له ابراهيم وموسى وام الحكم الصغرى وام عمر وهند وام الزبير وام موسى (١١) .

٦- خولة بنت عمرو بن اوس بن سلامه بن غزيه بن معبد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن اسامه بن تيم بن مالك , ولدت له مصعب الذي توفي في ثلاث و مائة (١٢) .

٧- ام هلال بنت ربيع بن نري بنت بن اوس بن حارثة بن عمرو بن ثمامة بن مالك , ولدت له عبد الله الاصغر وبجير واسمه عبد الرحمن وحميدة . (١٣)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٨- ام حكيم بنت قارض من بني كنانه حلفاء بني زهرة , ولدت له عمير الاكبر الذي هلك قبل ابيه وحمنه (١٤).

٩- ام عمرة وهي من سبي العرب تزوجها سعد وكانت عمرة عمياء تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وعائشة بنت سعد (١٥) .

١٠ - طيبة او ظبية بنت عامر بن عتبه بن شراحبيل بن عبد الله بن صابر بن مالك بن الخزرج ,ولدت له صالح (١٦).

١١-ام حجير التي ولدت له عثمان ورملة (١٧).

- وفاته :

كثرت الروايات التي ذكرت حول وفاة سعد بن ابي وقاص فثمة من يرى ان لمعاوية بن ابي سفيان يداً في قتله اذ قيل ان معاوية هو من دس السم لسعد فمات اثر ذلك (١٨) .

ذكر الاصبهاني " ان معاوية لما اراد العهد او البيعة لابنه يزيد لم يكن شيء اثقل عليه من امر الامام الحسن ابن علي (ع) وسعد بن ابي وقاص ,فدس اليهما السم فماتا منه "(١٩) ، واشار الى ذلك ايضاً المقدسي بقوله " ان الامام الحسن (ع) وسعد بن ابي وقاص ماتا في يوم واحد وان معاوية بن ابي سفيان سمهما "(٢٠) .

اما البيهقي فقد اشار الى ان معاوية " امر والي المدينة سعيد بن العاص ان يسقي السم للأمام الحسن بن علي (ع) ولسعد بن ابي وقاص وجماعة من المهاجرين فمات الامام الحسن (ع) مسموماً بعد يومين وسعد بن ابي وقاص مات في يومه (٢١).

اما المؤرخين الاخرين فذكروا ان سعد توفي في قصراً بالعقيق على عشرة اميال من المدينة (٢٢) ,وقيل على سبعة اميال من المدينة (٢٣) , وذكر ابن كثير انه مات في العقيق خارج المدينة فحمل اليها (٢٤) .

وذكر انه حينما مات سعد بن ابي وقاص صلى عليه مروان ابن الحكم الذي كان حينها والي المدينة ثم صلى عليه ازواج النبي محمد (ص) ودفن في البقيع , واختلف المؤرخين في تحديد سنة وفاته حيث ذكر ابن الجوزي انه توفي سعد في سنة ٥٥هـ اي ابن الثمانين وقيل ثلاث وثمانين (٢٥) , اما المقدسي فيذكر انه كان ابن بضع وسبعين سنه (٢٦) ، وكان اخر من مات من المهاجرين (٢٧) .

ان اختلاف الروايات في موت سعد ابن ابي وقاص جعلت من القراء في حيره من معرفة سبب وفاته وان ما عزو عليه المؤرخين بإشاراتهم الى ان سبب موته هو بسم معاوية بن ابي سفيان يمكن ترجيحه لان قريش كانت تطمع في الخلافة وكان من المؤكد ان سعد بن ابي وقاص كان سيرفض البيعة ليزيد بن معاوية مما ادى بدهاء معاوية الى قتله وقتل الامام الحسن عليه السلام للتخلص من العقبات التي تقف امامه .

اسلامه .

كان سعد من الذين اجابوا الى الاسلام حينما دعي له فأسلم في اول الامر اسلاماً جيداً , وتذكر الروايات انه اسلم في السابع عشر من عمره (٢٨) . واشار سعد نفسه الى ذلك بقوله اسلمت ولم تكن في وجهي شعرة ، وكان حينها ابن سبعة عشر عاماً (٢٩) .

وقيل انه اسلم بعد ستة وقيل بعد اربعة رجال وروى انه قال " أسلمت قبل ان تفرض الصلاة " (٣٠) .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى انه لا رجل اسلم في اليوم الذي اسلم فيه , عن محمد ابن سعد عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال " كنت ثالثاً في الاسلام " (٣١) .

وكان سعد بن ابي وقاص اول من رمى في الاسلام , ذكر محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي عبيده عن ابيه عن جابر بن سمرة ان اول من رمى بالإسلام هو سعد بن ابي وقاص (٣٢).

وقال ابن إسحاق : " كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ذهبوا إلى الشعاب، واستخفوا بصلاتهم عن قومهم، فبينا سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم، واقتتلوا، فضرب سعد بن أبي وقاص رجلاً من المشركين بلحى بعير فشجه، فكان أول دم اهريق في الإسلام " (٣٣) , وقيل غير ذلك حيث ذكر بعض المؤرخين ان اول من اريق دم بالإسلام هو طليب بن عمير (٣٤) حيث انه كان مع رسول الله في شعب من شعاب يتوضؤون ويصلون وهجم عليهم ابو جهل وعقبه وابي لهب وعدة من سفائهم فبطشوا بهم فنالوا منهم وتعمد طليب بن عمير الى ابي جهل فضربه وشجه (٣٥)

وقيل ان سعداً لما اسلم امتنعت امه عن الطعام والشراب اياماً فخاطبت سعد قائلةً " اليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين والله لا اكل طعاماً ولا اشرب شراباً حتى تكفر بمحمد" فأجابها قائلاً "والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني لهذا الشيء " (٣٦) .

ويروى ان سعد بن ابي وقاص كان مجاب الدعاء كما يذكر في اغلب الروايات ويذكر قول للنبي محمد (ص) " أتقو دعوة سعد , فلما شاطره عمر ماله قال له سعد : لقد هممت ان ..، قال له عمر: بأن تدعو على ؟!, قال : نعم , قال: اذاً تجدني بدعاء ربي شقياً (٣٧) .

- جهاده مع رسول الله محمد (ص)

كان سعد بن ابي وقاص من الذين شهدوا الغزوات التي حدثت في حياة النبي محمد (صل الله عليه وأله وسلم) فقد شهد بدراً وكان له دوراً بطولياً فيها وكان من الذين يلتمسون اخبار العدو عند بئر بدر ويرجعون بها الى رسول الله (ص) فذكر الطبري : " بعث رسول الله محمد (ص) علي بن ابي طالب (ع) والزبير ابن عوام وسعد بن ابي وقاص يلتمسون له الخبر عما يحدث" (٣٨).

وفي معركة احد كان سعداً احد الرماة وهو اول من رمى بسهم فيها وانشد قائلاً (٣٩) :

ألا هل اتى رسول الله أنى حميت صحابتي بصدور نبلي

أذود بها أوائلهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل

فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي

وذلك أن دينك دين صدق وذو حق أتيت به وعدل

ينجي المؤمنون به، ويجزى به الكفار عند مقام مهل

و قال عبد الله بن مسعود لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال (٤٠) ، وقد سر به رسول الله (ص) فقال له يوم احد "ارم فداك امي وابي ارم ايها الغلام الحروز " (٤١) , فرمى قرابة الف سهم (٤٢) .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وارسل النبي محمد (ص) بسنة احدى وقيل سنة اثنين سعد في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار (٤٣) , ثم رجع ولم يلقى كيداً (٤٤) .

ويذكر انه غزا بعد احد باثني عشرة غزوة , وكان شاهداً للخندق والمشاهد التي خاضها الرسول (ص) جميعها (٤٥).

اما بعد وفاة الرسول محمد (ص) ,فشارك سعد في جيش ابو بكر الصديق ثم عمر من بعده , وكان له دوراً كبيراً في بناء مدينة الكوفة , فهو الذي خط مسجدها في الخامس عشر للهجرة (٤٦) واستمر بنائها قرابة الثلاث سنين ونصف ثم عزله عمر في ٢١هـ (٤٧) وكان عمر ابن الخطاب قد ارسل سعد الى العراق ليقود الجيش مع اربعة الاف وقيل ثلاثة الاف من اهل اليمن والف من سائر الناس , واوصاه عمر حين ولاه قيادة الجيش بقوله : (اني قد وليتك حرب العراق فأحفظ وصيتي فأنك تقدم على امر شديداُ كريه لا يخلص منه الا الحق فعود نفسك ومن معك الخير واستفتح به و اعلم ان لكل عادة عتاداً فعتاد الخير بالصبر....الخ) (٤٨)

وحينما وصل سعد للعراق امده عمر بإمدادات اخرى حتى اصبح معه في القادسية ثلاثون الفاً وقيل ستون الفاً , وبدأ القتال واستمر قرابة اربعة اشهر وكان سعد قد بعث بطائفه الى كسرى يدعونه الى الاسلام قبل الواقعة (٤٩) .

وقيل ان جيش رستم كان ستين الفاً بينما جيش المسلمين بلغ سبعة الاف الى ثمان عشر الف , وكان يوم الاثنين من محرم سنة ١٤ هـ كانت رياح عالية اوقعت خيام الفرس والقت سرير رستم فركب بغلته وهرب الا ان المسلمون لحقوا به وقتلوه , وساق المسلمين خلف المنهزمين حتى المدائن, فغنم المسلمون من الاموال والسلاح ما لم يجد له الوصف , ويروى ان سعداً كان عندما اشتد واحتدم القتال في القادسية في القصر وكانت عنده امرأته سلمى بنت حفص (التي كانت تحت المثنى بن حارثة الشيباني وحينما مات تزوجها سعد) , فلما فر بعض الخيل فزعت من ذلك ونادت وامثنياه و لا مثنى لي اليوم فغضب سعد فلطم خدها او وجهها فقالت أغيرةً وجبناً ؟ ! (٥٠) .

فكانت تعيب عليه جلوسه في القصر يوم الحرب و هذا استفزاز منها لسعد فهي تعلم بشجاعته وتعرف ما به من جراح .

وقيل ان رجلاً من المسلمين قال حينما رأى سعداً تهاون في قصره قال : (٥١)

ألم ترَ أن الله أظهر ديَنهُ ... وسعدٌ بباب القادسية مُعصمْ؟

فأفْنَي وقد آمَتْ نساءٌ كثيرةٌ ... ونسوةُ سعدٍ ليس منهنٌ أيّمُ

و يعني بذلك ليس من نساء سعد من قتل زوجها , وحين علم سعد باعابة الناس عليه جلوسه في القصر خرج للناس واعتذر منهم وأراهم ما به من اصابة وقروح في فخذيه , وحينما هرب كسرى مع بناته والذهب والفضة والديباج والسلاح الى نهاوند امر جيشه باللحاق به ، كما فتحت المدائن في عهده في صفر لسنة ١٦ هـ وكان يسكنها كسرى (٥٢) . ثم وقعة جلولاء في سنة ١٦ هـ وتكريت والموصل وهيت (٥٣), وحدثت معركة نهر شير ضد الفرس ايضاً في منطقة يقال لها بهذا الاسم في ١٥ هـ واستقر سعداً بها (٥٤)

اما قرقيسياء فوقعت في رجب من نفس العام ولم يباشرها بيده وكان متخلف عنها و ماسندان والحلوان والجزيرة والسوس و رامهرمز وفتح الرقة وحران وفتح رأس عين الوردة (٥٥)

- سعد بن ابي وقاص وعلاقته مع عثمان بن عفان

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يكاد يتفق المؤرخين ان عهد عثمان بن عفان هو بداية تعاظم نفوذ الامويين لذا لا بد من الاشارة الى علاقة سعد بن ابي وقاص مع عثمان بن عفان والتي لم تكن علاقة حسنة حيث ذكر لنا ابن عساكر حادثة شكوى سعد لعمر بن الخطاب عن عثمان بقوله : (مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه في ملأ فلم يرد علي السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شئ قال وما ذاك قلت له إلا أني مررت بعثمان آنفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال ما يمنعك ألا تكون رددت على أخيك السلام فقال عثمان ما فعلت قال سعد قلت بلى حتى حلف وحلفت قال ثم إن عثمان ذكر فقال بلى فأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفا وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة ....الخ) (٥٦) .

ولما بويع عثمان بن عفان بالخلافة ٢٣ هـ بعد مقتل عمر ابن الخطاب فقد عزل في هذه السنة عثمان ابن المغيرة الذي كان قد عينه عمر ابن الخطاب والي على الكوفة ثم ولى سعداً مكانه في ٢٤هـ ثم سرعان ما عزله , وان سبب عزل عمر ابن الخطاب لسعد هو بعد ان شكا اهل الكوفة لعمر عن سعد بن ابي وقاص فيذكر جمله من المؤرخين ان اهل الكوفة شكوا سعد وقالوا لعمر " انه لا يحسن ان يصلي" (٥٧),فقال سعد لعمر " اما انا فأني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله (ص) صلاتي العشي اركد في الاولتين واحذف في الاخرتين فأجابه عمر ذلك الظن بك يا ابا اسحاق , فبعث برجال الى الكوفة يسألون عنه في مساجد الكوفة ,فكانوا لا يأتون مسجد من مساجد الكوفة الا قالوا خيراً حتى اتو مسجد لبني عبس فقام رجل يقال له ابو سعدة فقال لهم اللهم فأنه كان لا يعدل في القضية و لا يقسم في السوية ولا يسير السرية " (٥٨) وقيل ان ذلك كان لما خطب سعد في اهل الكوفة يوماً فقال : يا اهل الكوفة اي امير كنت فيكم ؟ فقام اليه رجلاً وقال " اللهم كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية و لا تغزو في السرية " (٥٩) .

وعزله عمر بن ابي الخطاب لشكوى بلغته من بعض اهل الكوفة وولى بدلاً عنه عمار بن ياسر وذلك في ٢١هـ (٦٠) , ثم عزل عمر عمار بن ياسر وولى سعداً مرة اخرى على الكوفة ثم عزله , حيث خطب عمر بن الخطاب بعد عزله عمار بن ياسر عن الكوفة قائلاً في خطبته "عذيري اهل الكوفة ان استعملت عليهم القوي فجروه وان وليت عليهم الضعيف حقروه " (٦١) .

وقيل ان عمر اراد ان يعيد سعداً على الكوفة الا انه ابى عليه وقال : " اتأمرني ان اعود الى قوم يزعمون اني لا احسن ان اصلي فتركه عمر " فجعله عمر بعد هذا احد اهل الشورى وقال ان وليها سعد فذاك و الا فليستعين به الوالي فأني لم اعزله عن عجز ولا خيانة (٦٢) , ومن خلال هذا النص الذي يعد وصيه للخليفة الذي بعد عمر قام عثمان بتوليته على الكوفة يسيراً ثم عزله وكان هذا اخر امر تولاه سعد فلم يشهد توليته على احد الامصار بعد ذلك لحين وفاته .

- موقف سعد من خلافة الامام علي (ع)

اشارت بعض المصادر الى ان سعد بن ابي وقاص تأخر بعد مقتل عثمان بن عفان عن بيعة امير المؤمنين علي (عليه السلام) هو و عبد الله بن عمر ومحمد بن سلمه واسامه بن زيد و سلام بن قش (٦٣) .

وكان الامام علي عليه السلام لا يرغب ببيعتهم مكرهين فلما ارسل علي عليه السلام لسعد وابن عمر ليذكرهم للمسير الى البصرة تثاقلوا عنه فبعث اليهم فلما حضروا قال لهم " قد بلغني عنكم هنات كرهتها و أنا لا اكرهكم على المسير معي على بيعتي , فسألهم عن ما يقعدهم عن صحبته ؟ فأجابه سعد اني اكره الخروج في هذه الحرب فأصيب مؤمناً فأن اعطيتني سيفاً يعرف المؤمن من الكافر قاتلت معك " (٦٤) , اضافة الى انهم اعطوا اعذار لتأخرهم عن بيعته لم يقبلها (ع) منهم .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

واشار الشيخ المفيد في كتاب الجمل (٦٥) الى اسباب تأخر سعد عن نصرة الامام علي (ع) فقال , اما سعد فكان سبب قعوده عن نصرة علي عليه السلام هو : الحسد له ولطمع كان منه في مقامه الذي يرجوه فلما خاب امله حمله الحسد على خذلانه والمباينة له في الرأي وقد افسد سعد طمعه فيما ليس له بأهل وجرأه على مساومات امير المؤمنين علي عليه السلام بإدخال عمر ابن الخطاب اياه في الشورى وتأهيله اياه للخلافة وايهامه بذلك فظن نفسه انه محل الامامة فقدم عليه وافسد حاله في الدنيا والدين حتى خرج منها صفراً مما كان يرتجيه .

وقد سأل الامام علي (ع) عن الذين قعدوا عن بيعته، ونصرته والقيام معه، فَقَالَ : " أولئك قوم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل " (٦٦)

ويرى الشيخ الكوراني انه رغم ان سعداً كان يعرف فضائل علي (ع) ويرويها الا انه كان يكن له البغض والكراهية ويريد الخلافة لنفسه فأعتزله ولم يبايعه ولم ينصره (٦٧).

وكان هناك موقف لسعد بن ابي وقاص عندما كان يخطب الامام علي عليه السلام بالناس قائلاً "سلوني قبل ان تفقدوني , فوالله لا تسألوني عن شيء مضى و لاعن شيء يكون الا انبأكم به " فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين كم في رأسي ولحيتي من شعرة ؟, فقال له عليه السلام اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله (ص) انك ستسألني عنها وما في رأسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك سخلاً يقتل ابني الحسين " (٦٨)

وقد ذكر الطبرسي (ت:٥٤٨هـ) ان الرجل الذي قام لعلي (ع) هو الاشعث بن قيس وليس سعد بن ابي وقاص (٦٩)

اما موقفه من معاوية بن ابي سفيان فتذكر المصادر الى ان معاوية بن ابي سفيان قد طمع بسعد و اراد كسبه لجانب الأمويين وتودد له , فقد ذكر اليعقوبي ان معاوية كتب لسعد بن ابي وقاص وقال له (ان احق الناس بنصرة عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا حقه واختاروا على غيره و قد نصره طلحه و الزبير وهما شريكان في الامر ونظيراك في الاسلام وخفت لذلك ام المؤمنين ولا تكرهن ما رضوا و لا تردن ما قبلوا !) وتبع ذلك بأبيات من الشعر قال فيها (٧٠) :

ألا يا سعد قد أحدثت شكا وشك المرء في الاحداث داء

عَلَى أَيِّ الأمورِ وقفتَ حَقّاً يُرَى أو باطلاً فَلَهُ دواءُ

وقَدْ قالَ النّبِيّ وحَدّ حدّاً يُحِلّ به من الناسِ الدّماءُ

ثَلاثٌ قاتِلٌ نفساً وزانْ ومُرْتَدّ مَضَى فيه القَضَاءُ

فإنْ يكنِ الإمامُ يَلُمّ مِنْها بِواحِدَةٍ فَلَيسَ لَهُ وَلاءُ

وإلاّ فالذي جِئْتُمْ حَرَامٌ وقاتِلُهُ وخاذِله سواءُ

وهذا حُكْمُهُ لا شَكّ فيه كما أنّ السّماءَ هِي السّماءُ

وخيرُ القولِ ما أوجزتَ فيه وفي إكثارِكَ الدّاءُ العَيَاءُ

أبا عَمْرٍو دَعَوْتُكُ في رِجالٍ فجازَ عَراقِيَ الدّلْوِ الرّشاءُ

فأَمّا إذْ أبيتَ فليسَ بَيْني وبينَكَ حُرْمَةٌ ذَهَبَ الرّجاءُ

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

سِوى قولي إذا اجتمعت قريشٌ عَلَى سَعْدٍ مِنَ اللهِ العَفَاءُ

فكتب اليه سعد قائلاً : " اما بعد فأن عمر لم يدخل في الشورى الا من تحل له الخلافة فلم يكن احد منا احق بها من صاحبه الا باجتماعنا عليه , غير ان علياً قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه , واما طلحه والزبير فلو لزما بيوتهما كان خيراً لهما والله ليغفر لام المؤمنين " (٧١) .

وأشارت جملة من المصادر الى ان معاوية امر سعد ان يسب الامام علي (ع) فرفض ذلك فقال معاوية لسعد " ما يمنعك ان تسب ابن ابي طالب ؟ قال : لا اسبه اما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله لئن يكون لي واحده منهن احب الي من حمر النعم لا اسبه ما ذكرت حين نزل الوحي عليه فأخذ علياً و ابنيه و فاطمه فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء اهل بيتي و اهلي و لا اسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوه غزاها قال علي خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ قال له رسول الله (ص) او لا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي و لا اسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله (ص) لأعطين الراية لرجلاً يحب الله و رسوله و يفتح الله على يديه فتطاولنا لرسول الله فقال اين علي ؟ قالو هو ارمد قال ادعوه فدعوه فبصق في عينيه ثم اعطاه الراية ففتح الله عليه " (٧٢) .

وذكر ابن عساكر(٧٣) " قدم سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال له معاوية أين كنت في هذا الأمر فقال إنما مثلنا ومثلكم كمثل ركب كانوا يسيرون فأصابتهم ظلمة فقالوا إخ إخ فقال معاوية ما في كتاب الله إخ إخ ولكن في كتاب الله " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله " الا ان ابن كثير اكمل نص رواية ابن عساكر قائلا (٧٤) " قدم سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال له معاوية أين كنت في هذا الأمر فقال إنما مثلنا ومثلكم كمثل ركب كانوا يسيرون فأصابتهم ظلمة فقالوا إخ إخ فقال معاوية ما في كتاب الله إخ إخ ولكن في كتاب الله " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله , فوالله ماكنت مع الباغية على العادلة و لا مع العادلة على الباغية فقال سعد ماكنت لأقاتل رجلاً قال له رسول الله(ص) انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي فقال معاوية من سمع هذا معك.؟ قال فلان وفلان و ام سلمه فقال معاوية : ان سمعته منه صلى الله عليه واله وسلم لما قاتلت علياً " .

في حين اشار ابن كثير (٧٥) (ان هذا الكلام دار بينهما حينما كان معاوية بالمدينة بعد حجة حجها معاوية وانهما قاما الى ام سلمة فسألاها فحدثتهما كما حدثه سعد فقال معاوية : والله لو سمعت هذا قبل هذا اليوم لكنت خادماً لعلي حتى اموت او اموت) , و نفس الرواية نقدها ابن كثير قائلا ان هذه الرواية في اسنادها ضعيف والله اعلم .

ولما سأل معاوية سعداً عن سبب قعوده عن الحرب اجاب قائلاً (٧٦) :

معاوي داؤك الداء العياء ... وليس لما تجيء به دواء

أيدعوني أبو حسن علي ... فلم أردد عليه ما يشاء

وقلت له اعطني سيفا بصيرا تميز به العداوة والولاء

فإن الشر أصغره كبير وإن الظهر تثقله الدماء

أتطمع في الذي أعيا عليا على ما قد طمعت به العفاء

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اليوم منه خير منك حيا ومیتا أنت للمرء الفداء

فأما أمر عثمان فدعه فإن الرأي أذهبه البلاء .

- موقفه من صلح الامام الحسن (ع)

اما موقف سعد بن ابي وقاص من معاوية بعد صلح الامام الحسن (ع) فكان عدم الرضا و القبول على تولي معاوية الخلافة , وكان من اثقل الناس على معاوية بن ابي سفيان وتشير المصادر باستهزاء سعد بعد دخوله على معاوية بعد الصلح الذي تم بينه وبين الامام الحسن (ع) , ويؤكد ذلك ما اشارت اليه المصادر التاريخية (٧٧) " دخل سعد بن ابي وقاص على معاوية فقال السلام عليكم ايها الملك , فضحك معاوية وقال : ما كان عليك يا ابا اسحاق رحمك الله لو قلت يا امير المؤمنين ؟ فقال سعد : والله لا اقولها ابداً أتقولها يا معاوية جذلان ضاحكاً ؟ والله ما احب اني وليتها بما وليتها به " والجذلان يعني الفرح (٧٨) , اما اليعقوبي فذكر " دخل سعد على معاوية فقال له السلام عليك ايها الملك , فغضب معاوية فقال : الا قلت السلام عليك يا امير المؤمنين ؟ قال ذلك ان كنا امرناك انما انت منتز" (٧٩).

وهذه النصوص اكدت عدم قناعة سعد بخلافة معاوية بن ابي سفيان ووصفه بالمنتز(المتسلق) وعدم دخوله في طاعة معاوية حتى بعد صلح الامام الحسن (ع) مع معاوية .

- الخاتمة :

تجدر الاشارة الى ان سعد بن ابي وقاص شخصية مثيرة للجدل تباينت حولها اراء المؤرخين بين المدح والقدح وقد يكون ذلك لجملة من الاسباب لعل اهمها :

- صلة القرابة بين النبي محمد (ص) وسعد فهو من بني زهرة ويتصل مع الرسول عند عبد مناف اضافه الى ان النبي (ص) قال هذا خالي .

- يعد سعد من الصحابة الاوائل وممن اسلم وهو حدث السن .

- اتهامه بالتقصير في واجباته الدينية بعد وفاة الرسول (ص) رغم وصف بعض المؤرخين له بكونه من فقهاء الصحابة .

- تكرار شكوى الكوفيين منه لدى الخليفة عمر بن الخطاب لجملة من الاسباب لدرجة ان عمر ارسل الى الكوفة من يبحث في سبب الشكوى ويتقصى الحقائق.

- عزله وتكليفه بولاية الكوفة اكثر من مرة ابان خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان .

- ضخامة الاموال التي خلفها بعد موته .

ان سعد بغض النظر انه لم يبايع علياً (ع) وقعد عن بيعته الا انه رفض مبايعة معاوية رغم دعوة معاوية له وطلبه الوقوف معه وحثه على الحرب معه ضد الامام علي (ع) .

- رفضه ان يشتم علي (ع) بعد ان طلب منه معاوية ذلك

- ذكره مناقب علي (ع) وفضائله وقوله لو كان لي واحدةً منهن لكان لي خيراً من حمر النعم .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- ان معاوية كن يبغض سعد بن ابي وقاص لمواقفه التي ذكرتها انفاً وربما هو من قتله بعد ان دس السم اليه في ٥٥ هـ كي لا يبقى من الصحابة احداً يعارض معاوية او يشكل خطراً يحول دون وصول ولده يزيد للحكم .
- اتخذ سعد بن ابي وقاص اسلوب الاستهزاء بمعاوية بعد تسلمه الخلافة فكان رافضاً لتسلم معاوية الخلافة كما اشارت المصادر التاريخية .
- معرفته بعدم احقية الامويين وخاصةً معاوية في تسلم زمام الحكم .

- الهوامش :

١- الدينوري, المعارف ,ص٢٤١.

٢- ابن الأثير, اسد الغابة في معرفة الصحابة ,ج٢,ص٤٥٢.

٣-الصفدي, الوافي بالوفيات ، ج١٥,ص٩١.

٤-الطبراني, المعجم الكبير ، ج١ ,ص١٣٧ , وينظر ; الهيثمي , مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , ج٩,ص١٥٣.

٥-ابن عساكر, تاريخ دمشق ,ج٢٠ ,ص٢٩٠ وينظر ; ابن الجوزي , تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، ص٨٤.

٦-ابن سعد, الطبقات الكبرى ,ج٣,ص١٣٧; ابن الجوزي ,تلقيح فهوم, ص٨٤.

٧-ابن كثير, البداية والنهاية ,ج٧,ص٥٢.

٨- ابن الجوزي , تلقيح فهوم اهل الاثر, ص٨٤.

٩ -ابن سعد , الطبقات,ج٣,ص١٣٨

١٠- بن خياط , طبقات خليفة , ص٤٢٣.

١١- ابن سعد,الطبقات,ج٣,ص١٣٨; ابن الجوزي ,تلقيح فهوم,ص٨٤.

١٢- ابن سعد ,الطبقات,ج٣,ص١٣٩.

١٣- ابن خياط ,طبقات خليفه,ص٤٢٣.

١٤- ابن سعد,الطبقات,ج٣,ص١٣٨

١٥- المقدسي, محض الخلاص في سيرة سعد بن ابي وقاص , ص١٩٥.

١٦ - ابن سعد,الطبقات,ج٣,ص١٣٩

١٧ - ابن الجوزي, تلقيح فهوم ,ص٨٤.

١٨-القاضي النعمان, شرح الاخبار في فضائل الائمه الاطهار,ج٣,ص١٦٩.

١٩- مقاتل الطالبين , ص٨٠.

٢٠-البدء والتاريخ , ج٥,ص٨٥.

٢١- لباب الانساب والالقاب والاعقاب ، ص ٢٠

٢٢ - ابن الجوزي, صفة الصفوة ، ج١,ص١٣٥.

٢٣-ابن الاثير, اسد الغابة ,ج٢,ص٢١٧ .

٢٤-ابن كثير, البداية والنهاية ,ج٨, ص٧٢ .

٢٥- صفة الصفوة,ج١,ص١٣٦ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢٦- البدء والتاريخ ,ج٥,ص٨٤.

٢٧-ابن الاثير ,اسد الغابة ,ج٢ ,ص٢١٨.

٢٨-ابن الجوزي , تلقيح فهوم ,ص٨٤ ; الصفدي , الوافي بالوفيات ، ج١٥,ص٩١

٢٩-. ابن سعد ,الطبقات ,ج٣,ص١٠٢

٣٠- سير السلف الصالحين,ص٢٣٨.

٣١- ابن سعد ,الطبقات,ج٣.ص١٠٣.

٣٢- ابن الاثير ,اسد الغابة ,ج٢ ,ص٤٥

٣٣- سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص١٤٧.

٣٤ - طليب بن عمير هو عمرو بن وهب بن ابي كثير بن زهره والدته اروى عمة النبي (ص),وكان اول مهاجر يشهد بدرا وقتل في اجنادين ,ينظر :الصفدي ,الوافي بالوفيات,ج١,ص٨١.

٣٥ - ابن ابي عاصم, الاوائل,ص٢٦ ; الترمذي , سنن الترمذي ، ج٤,ص١١.

٣٦- ابن سعد ,الطبقات ,ج٨,ص٤٢ ; الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج٤ ,ص٥٢.

٣٧ - بن عبد ربه الاندلسي , العقد الفريد ، ج١, ص٢٣; المقدسي ,محض الخلاص ,ص٢٩٧ .

٣٨- - تاريخ الرسل والملوك , ج٢,ص١٤١.

٣٩- ابن هشام , السيرة النبوية ,ج٢,ص٤٣.

٤٠- الذهبي , تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ,ج٢,ص٤٨ ; سير اعلام النبلاء,ج١,ص١٠١.

٤١- ابن سعد ,الطبقات ,ج٣,ص١٠٤ ; ابن الاثير ,اسد الغابه,ج٢,ص٢٩٢.

٤٢- ابن الاثير ,اسد الغابة , ج٢,ص٢٩٢.

٤٣- الخرار, موضع بالحجاز هو واد من اودية المدينة , ينظر ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢,ص٣٥٠

٤٤- ابن خياط ,تاريخ خليفه,ص٦٢ ; المكي , سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، ج٢,ص٢٨.

٤٥- ابن حبيب البغدادي, المحبر , ص١١٦.

٤٦- ابن الاثير , اسد الغابة ,ج٢ ,ص ٤٥٢ ; ابن حجر العسقلاني, تهذيب التهذيب ,ج٣,ص٤٧٩.

٤٧- ابن عبد البر , الاستيعاب ,ج٢,ص٦٠٨ ; ابن الاثير , الكامل, ج٢,ص٣٢١.

٤٨- المقدسي , البدء والتاريخ ,ج٣, ص١٠١.

٤٩- الطبري , تاريخ الرسل ,ج٣,ص٤ ; المقدسي , محض الخلاص ,ص٧٨.

٥٠- المقدسي , محض الخلاص , ٧٨ .

٥١- البلاذري , فتوح البلدان , ج٢,ص٣١٩; ابن عبد البر ,التمهيد ,ج١٩, ص٧٧.

٥٢- ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ,ج٢,ص٣٣٧.

٥٣- الطبري ,تاريخ الرسل و الملوك ,ج٤, ص٣٠.

٥٤- ابن كثير , البداية والنهاية ,ج٧ , ص٦٤.

٥٥- المقدسي , محض الخلاص ,ص١٢٤.

٥٦ - اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي , ج٢,ص١٥٥ ; الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج٤,ص١١٢.

٥٧- ابو يعلى الموصلي , مسند ابو يعلى , ج٢,ص٥٣ ; الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١,ص١٥٥ ; ابن عساكر ,تاريخ دمشق ,ج٢٠ ,ص٣٤٢.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٥٨ - ابن عساكر , تاريخ دمشق ,ج٢٠ , ص٣٤٣ ; الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٣, ص٧٨.

٥٩- الطبراني , المعجم الكبير, ص١٤١; ابن عبد البر , الاستذكار , ج٥,ص٣٨٧.

٦٠- ابن خياط , تاريخ خليفة , ص١٥٤ ; اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي ,ج٢ ,ص١٥٥ ; ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الامم والملوك , ج٤ ,ص٣٠٨ .

٦١- ابن عبد البر , الاستيعاب ,ج٢,ص٦٠٩.

٦٢- ابن عبد البر, ج٢, ص٦٠٩.

٦٣ - ١-الشيخ المفيد ، الارشاد , ج١, ص٢٤٣ ; مسألتان على النص على علي (ع), ج٢ ,ص٣٢; ابن الجوزي , المنتظم , ج٥ , ص٦٤.

٦٤- الشيخ المفيد , الجمل , ص٤٥.

٦٥- ص٤٦-٤٧.

٦٦ - -ابن عبد البر, الاستيعاب , ج٢, ص٦١٠.

٦٧ - جواهر التاريخ ,ج٢,ص٤٥٦.

٦٨- بن قولويه , كامل الزيارات , ص١٥٥; الشيخ الصدوق , الامالي , ص١٩٦ ; المجلسي , بحار الانوار , ج٤٢ ,١٤٦.

٦٩- الاحتجاج , ج١ ,ص٣٨٨.

٧٠ – ابن اعثم ، كتاب الفتوح ، ج ٢ ، ص ٥٢٩

٧١ - -اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي ,ج٢ , ص١٨٧.

٧٢- النسائي , خصائص امير المؤمنين (ع), ص٨١-٨٢ ; السنن الكبرى , ج٥,ص١٢٣; النيسابوري , المستدرك ,ج٣ ,ص١١٧.

٧٣- تاريخ مدينة دمشق ,ج٢٠ ,ص٢٨٥

٧٤- البداية والنهاية ,ج٨, ص٧٧.

٧٥ - -البداية والنهاية , ج٨ ,ص٧٧.

٧٦- ابن مزاحم , وقعة صفين , ص٧٦ ; ابن عبد البر , الاستيعاب ,ج٢,ص٦١٠ ; ابن الاثير ، اسد الغابة ,ج٢ ,ص٤٥٢.

٧٧ – البلاذري , انساب الاشراف , ج٥,ص٢٤ ; ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٣ , ص ٩; المرعشي , شرح احقاق الحق , ج٤,ص٤٦٥.

٧٨ – سبط بن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ج ١ ، ص ٢٨

٧٩ – اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي , ج٢ ,ص ٢١٧ .

*المصادر والمراجع

* ابن الاثير , أبو الحسن علي بن أبي مكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ)

-اسد الغابة في معرفة الصحابة ,تح: علي محمد عوض-عادل احمد عبد الموجود ,(ط١,دار الكتب العلمية,١٤١٥هـ) .

-الكامل في التاريخ , تح : عمر عبد السلام تدمري ,(ط١ ,دار الكتاب العربي ,بيروت ,١٤١٧هـ,١٩٩٧م).

*ابن اسحاق , محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ)

- سيرة ابن اسحاق ,تح : سهيل زكار ,(ط١ ,دار الفكر , بيروت ١٣٩٨هـ , ١٩٧٨م)

*الاصبهاني ,ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)

- سير السلف الصالحين ,تح : كرم حلمي بن فرحات بن احمد ,(دار الراية للنشر والتوزيع ,الرياض ,د.ت)

*ابن اعثم الكوفي , ابو محمد احمد (ت٣١٤هـ)

- كتاب الفتوح, تح: علي شيري ,(دار الاضواء للنشر,بيروت,١٤١١هـ)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

*البلاذري , أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ)

-انساب الاشراف ,تح :سهيل زكار و رياض الزركلي ,(ط١,دار الفكر , بيروت ,١٤١٧هـ ,١٩٩٦م)

- فتوح البلدان, تح: صلاح الدين المنجد, (مكتبة النهضة المصرية , القاهرة ,١٩٥٧م)

* الترمذي, محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت٢٧٩هـ)

- سنن الترمذي ,تح: عبد الرحمن محمد عثمان ,(ط٢,دار الفكر للطباعة ,بيروت , ١٩٨٣).

* ابن الجوزي , جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ)

- تلقيح فهوم اهل الاثر ,(شركة دار الارقم ,بيروت ,١٩٩٧م)

- صفة الصفوة , تح :احمد بن علي (دار الحديث , القاهرة ,١٤٢١هـ ,٢٠٠٠م)

- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ,تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ,(ط١,دار الكتب العلمية ,بيروت,١٩٩٢م)

* الحاكم النيسابوري, ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)

- المستدرك, تح: يوسف عبد الرحمن مرعشي ,(د.ت).

* ابن حبيب البغدادي, محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي (ت٢٤٥هـ)

- المحبر ,تح : إيلزا ليختن شتيتر ,(دار الآفاق الجديدة ,بيروت , د.ت)

* ابن حزم ,ابو محمد علي بن احمد الاندلسي(ت٤٥٦هـ)

- المحلى,(دار الفكر ,د.ت)

*الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت ٤٦٣ هـ)

- تاريخ بغداد , تح مصطفى عبد القادر عطا ,(ط١ ,دار الكتب العلمية ,بيروت ,١٩٨٧)

*ابن خياط , خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثي العصفري(ت٢٤٠هـ)

- طبقات خليفة ,تح سهيل زكار ,(دار الفكر للنشر ,بيروت,١٩٩٤)

* الدينوري ,ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)

- المعارف , تح ثروت عكاشة , (ط٢, الهيئة المصرية العامة للكتب ,١٩٩٢م)

* الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام , تح عمر عبد السلام تدمري,(ط٢,دار الكتاب العربي ,بيروت ,د.ت)

- سير اعلام النبلاء ,(دار الحديث , القاهرة , ٢٠٠٦م)

* سبط بن الجوزي ، يوسف بن قزغلي بن عبد الله الحنفي (ت ٦٥٤ هـ)

- تذكرة الخواص المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة ، بيروت – دار الكتب العلمية (ط١ – ٢٠٠٤)

*ابن سعد , ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ)

- الطبقات الكبرى ,(بيروت ، دار صادر للنشر والتوزيع , ,د.ت)

*الشيخ الصدوق , محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت٣٨١هـ)

- الامالي ,تح قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ,(مركز الطباعة للنشر ,قم ,١٩٩٧)

* الصفدي , صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ)

- الوافي بالوفيات ,تح احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ,(دار احياء التراث ,بيروت ،٢٠٠٠).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

*الطبراني , سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت٣٦٠هـ)

- المعجم الكبير ,تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي ,(ط٢,مكتبة ابن تيمه ,القاهرة ,١٩٩٥)

*الطبرسي , فضل بن الحسن (ت٤٦٩هـ)

- الاحتجاج ,تح محمد باقر الخرسان , (دار النعمان للطباعة والنشر ,النجف الاشرف ,١٩٧٦),

* الطبري , محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (ت٣١٠هـ)

- تاريخ الرسل والملوك ,تح نخبة من العلماء الاجلاء ,(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ,بيروت ,د.ت)

*ابن عبد البر , ابو عمر يوسف بن عبدالله النمري(ت٤٦٣هـ)

- الاستذكار ,تح: سالم محمد عطا ومحمد علي عوض , (ط١,دار الكتب العلميه,٢٠٠٠م).

-الاستيعاب في معرفة الاصحاب ,تح علي محمد البجاوي,(ط١, دار الجيل ,بيروت,١٩٩٢)

- التمهيد , تح مصطفى بن احمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري ,(وزارة عموم الاوقاف والشؤون الدينية ,المغرب ,١٩٧٧)

*ابن عبد ربه الاندلسي, احمد بن محمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ)

- العقد الفريد ,تح: محمد سعيد عريان ,(دار الفكر للنشر, د.ت)

* ابن عساكر , علي بن الحسن بن هبة الله ابو القاسم(ت٥٧١هـ)

- تاريخ دمشق ,تح علي شيري ,(دار الفكر للطباعة ,بيروت,١٩٩٥)

*العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر(ت٨٥٢هـ)

- تهذيب التهذيب, (ط١,دائرة المعارف النظامية , الهند ,١٩١٦)

* ابن ابي عاصم , احمد بن عمر بن الضحاك (ت٢٨٧هـ)

- الاوائل ,تح محمد بن ناصر العجمي ,(ط١,دار الجيل ,بيروت, د.ت)

*ابن فارس , احمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ)

- معجم مقاييس اللغة ,تح عبد السلام محمد هارون ,(مكتبة الاعلام الاسلامي للنشر , د.ت)

* ابو الفرج الاصفهاني ,علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)

- مقاتل الطالبين ,تح احمد صقر ,(دار المعرفة للنشر ,بيروت, د.ت)

*ابن فندامه البيهقي , أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد (ت٥٦٥هـ)

- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب , (د.ت)

* القاضي النعمان ,ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (ت ٣٦٣ هـ)

- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ,تح: محمد الحسيني الجلالي ,(مطبعة مؤسسة النشر الاسلامية ,قم ,د.ت).

*ابن قولويه , جعفر بن محمد (ت٣٦٧هـ)

- كامل الزيارات ,تح الشيخ جواد القيومي ,(ط١,مؤسسة النشر الاسلامي ,١٩٩٧)

* ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)

- البداية والنهاية ,تح علي شيري ,(ط١,دار احياء التراث العربي, بيروت ,١٩٨٨م)

* المجلسي , محمد باقر (ت١١١١هـ)

- بحار الانوار ,تح: يحيى العابدي والسيد كاظم الموسوي ,(مؤسسة الوفاء , بيروت , ١٩٨٣م)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

* ابن مزاحم , الفضل نصر بن مزاحم المنقري (ت٢١٢هـ)

- وقعة صفين ,تح عبد السلام محمد هارون ,(ط٢, المؤسسة العربية الحديثة ,١٩٧٢ هـ)

* المفيد , محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام (ت٤١٣هـ)

- الارشاد , تح مؤسسة اهل البيت (ع) لتحقيق التراث , (ط٢, دار المفيد للنشر والتوزيع ,بيروت , ١٩٩٤)

- الجمل,(ط٣- ١٩٨٠),

- مسألتان على النص على علي (ع),(ط٢,دار المفيد للنشر ,بيروت ١٩٩٤)

* المقدسي , المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)

- البدء والتاريخ ,(المكتبة الثقافية الدينية , بورسعيد ,د.ت)

* جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد هادي(ت٩٠٩هـ)

- محض الخلاص في سيرة سعد بن ابي وقاص , تح محمد بن ناصر العجمي ,(ط١,دار البشائر الاسلامية ,بيروت ,١٤٠٣هـ_١٩٨٣م)

*المكي , عبد الملك بن حسين (ت١١١١ هـ)

- سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ,تح: عادل احمد و علي محمد عوض ,(ط١,دار الكتب العلميه,بيروت,١٩٩٩)

* النسائي ,ابي عبد الرحمن بن شعيب الشافعي (ت ٣٠٣هـ)

- خصائص امير المؤمنين (ع), تح محمد هادي ,(د.ت)

- السنن الكبرى ,تح عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن ,(ط١,دار الكتب العلمية ,بيروت ,١٩٩١)

*ابن هشام , عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٨هـ)

- السيرة النبوية ,تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ,(مطبعة المدني ,القاهرة ,١٩٧٣)

* ياقوت الحموي ,شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ)

- معجم البلدان ,(ط٢,دار الصادر,بيروت,١٩٩٥م)

*اليعقوبي , احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٨٤هـ)

- تاريخ اليعقوبي , (دار الصادر ,بيروت , د.ت)

References

* Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Makram Muhammad bin Muhammad (d. 630 AH)

The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Awad - Adel Ahmed Abdul-Mawgod, (I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH).

- Al-Kamel fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, (1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1417 AH, 1997 AD).

* Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq bin Yasar (died 151 AH)

- Biography of Ibn Ishaq, T: Suhail Zakkar, (1st Edition, Dar Al-Fikr, Beirut 1398 AH, 1978 AD)

Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah (died 430 A.H.)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Biographies of the Righteous Ancestors, t.: Karam Helmy bin Farhat bin Ahmed, (Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Riyadh, d.T.)

* Ibn Atham al-Kufi, Abu Muhammad Ahmad (died 314 AH)

- Kitab Al-Futuh, edited by: Ali Sherry, (Dar Al-Adwaa Publishing, Beirut, 1411 AH).

* Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (d. 279 AH)

- Ansab Al-Ashraf, ed.: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zarkali, (1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1417 AH, 1996 AD)

- Fotouh Al-Buldan, edited by: Salah Al-Din Al-Munajjid, (Al-Nahda Library, Cairo, 1957 AD)

* Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak (died 279 AH)

- Sunan al-Tirmidhi, ed: Abd al-Rahman Muhammad Othman, (2nd Edition, Dar Al-Fikr for printing, Beirut, 1983).

* Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman (d. 597 AH)

- Vaccination of the understanding of the people of influence, (Dar Al-Arqam Company, Beirut, 1997 AD)

Description of the elite, edited by: Ahmed bin Ali (Dar Al-Hadith, Cairo, 1421 AH, 2000 AD)

- The Regular in the History of Nations and Kings, ed.: Muhammad Abdul-Qadir Atta and Mustafa Abdul-Qadir Atta, (I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992 AD)

* Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Abdullah (d. 405 AH)

- Al-Mustadrak, edited by: Youssef Abdel Rahman Marashi, (Dr. T.).

* Ibn Habib al-Baghdadi, Muhammad bin Habib bin Umayyah al-Hashimi (d. 245 AH)

- Inker, T: Elsa Lichten Stetter, (House of New Horizons, Beirut, d.T.)

* Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed Al-Andalusi (died 456 AH)

- The local, (Dar Al-Fikr, D.T.)

* Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed (died 463 AH)

The History of Baghdad, Edited by Mustafa Abdel Qader Atta, (1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1987).

* Ibn Khayat, Khalifa bin Khayat bin Abi Hubayrah Al-Laithi Al-Asfari (died 240 AH)

Tabaqat Khalifa, T. Suhail Zakkar, (Dar Al-Fikr Publishing, Beirut, 1994).

* Al-Dinori, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (died 276 AH)

- Knowledge, Tharwat Okasha, (2nd floor, Egyptian General Book Authority, 1992 AD)

* Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (died 748 AH)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, by Omar Abd al-Salam Tadmuri, (2nd Edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, d.T.)

- The Biography of the Nobles' Flags, (Dar Al-Hadith, Cairo, 2006 AD)

* Sibt bin Al-Jawzi, Yusuf bin Qazghli bin Abdullah Al-Hanafi (d. 654 AH)

- Tadhkirat al-Khawwas, known as Tadhkirat al-Ummah's Characteristics in the Characteristics of the Imams, Beirut - Dar al-Kutub al-Ilmiyya (1 edition - 2004)

* Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri Al-Basri (d. 230 A.H.)

- The Great Layers, (Beirut, Dar Sader for Publishing and Distribution, d.T)

* Sheikh Al-Saduq, Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh (died 381 AH)

- Al-Amali, Department of Islamic Studies, Mission Foundation, (Printing Center for Publishing, Qom, 1997)

* Al-Safadi, Salah Al-Din Abu Al-Safa Khalil bin Abi (d. 764 AH)

- Al-Wafi in Deaths, Taht Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, (House of Revival of Heritage, Beirut, 2000).

* Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami (d. 360 AH)

- The Great Lexicon, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, (2nd ed., Ibn Taymah Library, Cairo, 1995).

* Al-Tabarsi, Fadl bin Al-Hassan (died 469 AH)

- Al-Ettijj, by Muhammad Baqir Al-Khursan, (Dar Al-Numan for Printing and Publishing, Al-Najaf Al-Ashraf, 1976).

* Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Ghalib (died 310 AH)

- The History of the Messengers and Kings, by a group of eminent scholars, (Al-Alame Institution for Publications, Beirut, D.T.)

* Ibn Abd al-Bar, Abu Omar Yusuf bin Abdullah al-Nimri (died 463 AH)

Al-Isthkar, published by: Salem Muhammad Atta and Muhammad Ali Awad, (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2000 AD).

- Assimilation in the Knowledge of the Companions, Tahih Ali Muhammad Al-Bajawi, (I 1, Dar Al-Jeel, Beirut, 1992)

- Preface, Tahih Mustafa bin Ahmed Al-Alawi and Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri, (Ministry of All Endowments and Religious Affairs, Morocco, 1977).

* Ibn Abd Rabbo al-Andalusi, Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbo (died 328 AH)

- The Unique Contract, published by: Muhammad Saeed Arian, (Dar Al-Fikr Publishing, D.T.)

* Ibn Asaker, Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah Abu Al-Qasim (d. 571 A.H.)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- The History of Damascus, T. Ali Sherry, (Dar Al-Fikr for Printing, Beirut, 1995)

* Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar (died 852 AH)

- Tahdheeb Al-Tahdheeb, (1st Edition), The Systematic Knowledge Department, India, 1916.

* Ibn Abi Asim, Ahmed bin Omar bin Al-Dahhak (died 287 AH)

- Al-Awael, Tah Muhammad bin Nasser Al-Ajmi, (1st floor, Dar Al-Jeel, Beirut, d.T.)

* Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria (d. 395 AH)

- Dictionary of Language Standards, Taht Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Islamic Media Library for Publishing, d. T.)

* Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein (died 356 AH)

- Muqatil al-Talibin, Taht Ahmad Saqr, (Dar al-Maarifa for Publishing, Beirut, d.T.)

*Ibn Fandamah Al-Bayhaqi, Abu Al-Hasan Zaheer Al-Din Ali bin Zaid (d. 565 AH)

- The door of genealogies, titles and consequences, (D.T)

* Judge Al-Nu'man, Abu Hanifa Al-Nu'man bin Muhammad Al-Mughrabi (d. 363 AH)

Explanation of the news on the virtues of the pure imams, ed.: Muhammad Al-Hussaini Al-Jalali, (Islamic Publishing Corporation Press, Qom, d.T).

* Ibn Qolweh, Jaafar bin Muhammad (died 367 AH)

- Kamel Al-Zarat, Published by Sheikh Jawad Al-Qayyumi, (1st Edition), Islamic Publishing Corporation, 1997.

* Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi (died 774 AH)

- The Beginning and the End, Tah Ali Sherry, (1st ed., Arab Heritage Revival House, Beirut, 1988 AD)

* Al-Majlisi, Muhammad Baqir (died 1111 AH)

- Sailor of Lights, edited by: Yahya Al-Abedy and Mr. Kazem Al-Mousawi, (Al-Wafa Foundation, Beirut, 1983 AD).

* Ibn Muzahim, Al-Fadl Nasr bin Muzahim Al-Manqari (died 212 AH)

The Battle of Siffin, Tah Abd al-Salam Muhammad Haroun, (2nd Edition, The Modern Arab Foundation, 1972 AH)

* Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu`man bin Abdul Salam (died 413 AH)

- Al-Irshad, published by the Ahl al-Bayt (peace be upon him) Foundation for Heritage Realization, (2nd Edition, Dar Al-Mufid for Publishing and Distribution, Beirut, 1994).

- The Camel, (3rd Edition - 1980),

- Two issues on the text on Ali (peace be upon him), (I 2, Dar Al-Mufid for publication, Beirut 1994)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

* Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Taher (d. 355 AH)

- Beginning and History, (Religious Cultural Library, Port Said, D.T.)

* Jamal al-Din Yusuf bin Hassan bin Abd Hadi (died 909 AH)

- Pure salvation in the biography of Saad bin Abi Waqas, Th. Muhammad bin Nasser Al-Ajmi, (1st edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, Beirut, 1403 AH _ 1983 AD)

Al-Makki, Abd al-Malik bin Hussein (died 1111 AH)

- Smat Al-Awali stars in the news of the first and the successive, t.: Adel Ahmed and Ali Muhammad Awad, (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1999).

* An-Nasa'i, Abi Abd al-Rahman ibn Shuaib al-Shafi'i (died 303 AH)

- Characteristics of the Commander of the Faithful (pbuh), Tah Muhammad Hadi, (Dr. T.)

- Al-Sunan Al-Kubra, Tah Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari and Sayed Kasravi Hassan, (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1991)

* Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Himyari (died 218 AH)

- The Biography of the Prophet, t.: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (Al-Madani Press, Cairo, 1973)

* Yaqout Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH)

- Dictionary of Countries, (2nd Edition, Dar Al-Sadr, Beirut, 1995)

* Al-Yaqoubi, Ahmed bin Yaqoub bin Jaafar bin Wahb (d. 284 AH)

- History of Al-Yaqoubi, (Dar Al-Sadr, Beirut, d.T.)

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

الكيسانية وآراؤهم الاعتقادية

Kaysaniyya and their Beliefs

م.م صادق عبد الحسين خضر

Sadiq Abdalhssen Khudhur

University of Thi- Qar / College of Arts

Abstract

The Islamic history ceremony was attended by many Islamic sects, including the Kisani sect, which is the subject of the research. We have discussed, in research, the relationship of the Mukhtar to the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in general, and Sayyid Muhammad ibn al-Hanafiya in particular.

Several sects emerged from al-Kisaniyyah, such as al-Mukhtariah, al-Khashabiya, al-Karbi, al-Hashimiyya, al-Bayaniyya and al-Razamiyya.

The Abbasids were among a group of those who embraced the Kaysaniyya and pledged allegiance to Muhammad, the pure soul of the Imamate, but they quickly turned against him and killed him after they managed to eliminate the Umayyad state, and after that the Kaysaniyya disappeared with the disappearance of its followers.

Keywords:Kisaniyah, religious groups, Kisan

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/١

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٣

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

الكيسانية ، الفرق الدينية ، كيسان

المراسلة :

م.م صادق خضر

sadiqkhuder@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص:

حفل التأريخ الاسلامي بالعديد من الفرق الاسلامية ومنها الفرقة الكيسانية التي هي موضوع البحث ، وكنا قد تطرقنا لسبب تسميتها وللآراء التي قيلت في ذلك ، وبداية نشوئها وهو الأمر الآخر الذي أخذ أراء عدة ، ولكون أن الفرقة قد ارتبط تأريخها بالمختار بن أبي عبيد الثقفي والسيد محمد بن الحنفية فقد تطرقنا بالبحث لعلاقة المختار بآل البيت (عليهم السلام) بشكل عام، والسيد محمد بن الحنفية على وجه الخصوص.

وقد انبثقت من الكيسانية فرق عدة، كالمختارية والخشبية والكربية والهاشمية ، والبيانية والرزامية، وعلى الرغم من كثرة فرقها إلا انها يجمعها بآرائها الاعتقادية القول بإمامة السيد محمد بن الحنفية، والبداء.

وكان العباسيون من جملة من اعتنق الكيسانية وبايعوا محمد ذا النفس الزكية بالإمامة، إلا أنهم سرعان ما انقلبوا عليه وقتلوه بعد أن تمكنوا من القضاء على الدولة الأموية، وبعد ذلك اندثرت الكيسانية باندثار اتباعها

.

المقدمة:

إن الأمة الإسلامية كانت أمة واحدة متراصة الصف بفعل قيادتها وسياستها الحكيمة من قبل النبي محمد(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)، والتي عملت على استيعاب كل ما طرأ على المجتمع الإسلامي من تغيير لتلبية حاجات المسلمين في عصر النبوة والتي من المفترض ان تسري تلك السياسة في العصور الاسلامية اللاحقة كالعصر الأموي والعصر العباسي، وتتجلى وحدة الصف الإسلامي بصور عدة منها قيامه (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) باستشارة الصحابة واستعراض آرائهم والأخذ بصيغ العمل الجماعي فيما يخص الدولة الإسلامية هادفاً من ذلك أن تُتخذ سنة متبعة من بعده.

إلا أنها بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) سرعان ما انقسمت إلى اسباطٍ وامم وفرقٍ وملٍ، بسبب اختلاف المسلمين في أمور عدة منها اختلافهم في معرفة شخص الإمام والشروط التي يجب أن تتوفر فيه والتي تؤهله لقيادة الدولة.

ومنها اختلافهم الفقهي، وتجدر الإشارة أن ذلك الاختلاف لم يكن في أصول الدين المتمثلة بالقران الكريم والسنة النبوية، لأنها كانت واحدة عند جميع الفقهاء، وانما تمثل الاختلاف في فهم واستيعاب بعض النصوص الشرعية، ومنها اختلافهم العقدي الذي قد يؤدي بصاحبه الى الكفر لمساس العقيدة في بعض من اصول الدين، ومنها من اختلف بدافع حب الرئاسة والسلطان، ومنها من اختلف لأسباب سياسية او عسكرية، ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث راجين من الله تعالى التوفيق والسداد.

الكيسانية:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

قبل الخوض في غمار البحث لابد من توضيحٍ لمفهوم الكيسانية ولو بشيء من الاقتضاب، فالكيسانية: كلمة مشتقة من الكيس وقد ذكرها الفيروز ابادي[١] بقوله((الكيس خلاف الحمق والجماع والطب والجود والعقل والغلبة بالكياسة ، وقد كاسه يكيسه ، وفي الحديث : انما كستك لأخذ جملك اي غلبتك بالكياسة وفيه : فإذا قدمت، فالكيس الكيس، امر بالجماع او نهي عن حائضٍ ، والكيس، كجيد : الظريف)).

يتضح من النص أعلاه أن كلمة الكيسانية مشتقة من الكيس ، والكيس تدل على العقل والفطنة وجودة القريحة والإنسان الكيّس هو ذو العقل الحسن.

تسميتها:

الكيسانية فرقة دينية من الفرق الإسلامية المنقرضة وقد ارتبط تأريخها ببعض الحركات والثورات التي شهدتها الكوفة بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه الاسلام) بستة سنوات كثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي وثورة الوصفاء التي قادها حمزة بن عمارة[٢]، والمغيرة بن سعيد[٣]، فضلا عن ارتباطها بأمامة محمد بن الحنفية[٤] الابن الثالث للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)[٥]، اختلف المؤرخون في سبب تسمية الكيسانية بهذا الاسم ، فمنهم من عد سببها نسبة إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي في رواية مفادها أن والد المختار قد حمل ولده وهو صغيرٌ ووضعه في حجر الامام علي (عليه السلام) فأخذ الامام يمسح على رأسه قائلاً ياكيس[٦] ، وعلى الرغم من أن الشريف المرتضى[٧] قد ذكر هذه الرواية ، الإ أنه لم يعتد بها بقوله ((فأما نحن فلا نعرف إلا أنه سمي بهذا الاسم ولا نتحقق معناه)).

ونحن نتفق مع السيد علي [٨] صاحب الرأي القائل ان هذه الرواية مجانبة للحقيقة لأنها عدت المختار طفلاً إبان خلافة الإمام علي (عليه السلام، لأن المصادر التأريخية تذكر أنه ولد عام الهجرة[٩]، وبذلك يكون قد بلغ الأربعين عاما من العمر إبان خلافة الإمام علي (عليه السلام) .

في حين عزت بعضُ المصادر التأريخية أن هذه التسمية جاءت نسبةً إلى كيسان مولى أمير المؤمن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعدت تلك المصادر أن كيسان هو الذي حث المختار على الأخذ بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) والقصاص من قتلته[١٠] .

وهذا الرأي كسابقه عارٍ من الصحة بدليل أن كيسان استشهد قبل ظهور الكيسانية بكثير، حيث أنه استشهد في معركة صفين[١١] وقد قتله أحمر مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، واقتص منه الإمام علي (عليه السلام) فقتله[١٢].

وهناك رأي ثالث حول اكتساب الكيسانية هذا الاسم، أورده الشهرستاني[١٣] مفاده أن الكيسانية تسمت بهذا الاسم نسبة لتلميذٍ للسيد محمد بن الحنفية معللاً ذلك اعتقاد أصحابه به اعتقاداً بالغاً لأحاطته بالعلوم كلها فضلاً عن اقتباسه من السيدين الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والأنفس .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وهذا الرأي يجانب الحقيقة لعدة أسباب منها، أن المصدر الذي ذكرته يعد من المصادر المتأخرة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن الفرقة نشأت أيام السيد محمد بن الحنفية استناداً لما أفاد به المصدر بهذا الخصوص وبذلك يكون هناك فارق زمني كبير بين نشوء الفرقة وحياة المؤلف الذي ذكر هذا الرأي فضلاعن انه لم يذكر لنا اسمه ولا شيئاً من آثاره العلمية والمعرفية بفعل إحاطته بالعلوم كلها على حد تعبيره أضف إلى ذلك أن بعض المصادر والمراجع التي جاءت بعده وذكرت هذا الرأي قد أخذت منه كالمقريزي [١٤]، والشاكري[١٥] اللذين نقلا منه ولم يعلقا عليه بقبول الرأي أو حتى رفضه .

وظهر هناك اتجاه يتزعمه نشوان الحميري[١٦]، حيث يرى أن هذه التسمية جاءت نسبة إلى رئيسٍ يقال له كيسان وهو مولى لبطن من بجيلة بالكوفة، من الواضح أن هذا الرأي مفرغ من الحقيقة لعدم استناده على أدلة تدعمه للقبول به، إذ لم تذكر المصادر من هو كيسان، وكيف سلم من بطش الأمويين لاسيما وأنه كان من البطون التي تقطن في الكوفة[١٧] التي كانت تحت سيطرة الأمويين إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عيون وعسس ابن زياد المنتشرة في أرجاء الكوفة وخارجها للنيل والإطاحة بكل من يتزعم حركة عسكرية أو يتبنى آراء و أفكار عقائدية تخالف سلطة بني امية في إدارة وحكم الدولة الاسلامية .

وقيل إن هذه الفرقة أخذت اسمها من المختار بن أبي عبيد الثقفي عندما استعمله السيد محمد بن الحنفية على العراق وأوكل إليه مهمة طلب ثأر الامام الحسين (عليه السلام) فسماه كيسان لما عرف عنه قيامه ومذهبه[١٨]، وهذا الرأي ضعيف كونه من جملة الآراء التي ذكرها الشريف المرتضى ولم يجزم بصحته من عدمه، فضلا عن أن المختار لم يعرف بأسم كيسان ابان قيام دولته .

وهناك اتجاه ينسب هذه التسمية لرجل يكنى بأبي عمرة قائد شرطة المختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة حيث كان له دور كبير في القصاص من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) بحكم قيادته للفرق العسكرية التي كوّنها من الموالي[١٩]، وما نُسب عنه أنه ادعى أن المختار يُكلّم من السماء بوحي من الله تعالى عن طريق جبرئيل[٢٠]، ومما لاشك فيه أن ما نُسب إليه ما هو إلا من الافتراءات التي وضعها اعداؤه للحط من مكانته والنيل منه والمختار معا، ومن الجدير بالذكر أن أبي عمرة هذا قد قتل مع المختار سنة (٦٧هـ . / ٦٨٦ م) أثناء مهاجمة مصعب بن الزبير[٢١] لدولة المختار في الكوفة[٢٢] .

ونحن نتفق مع احمد السيد علي[٢٣] بهذه الخصوص اذ لايمكن التسليم بهذا الرأي ولعل أهم الأسباب الموجبة لرفضه هو قصر المدة الزمنية التي شغلها المختار كحاكم على العراق والتي تبدأ من سنة(٦٦هـ / ٦٨٥ م) وتنتهي بمقتله سنة (٦٧هـ . / ٦٨٦ م) ، وبالتالي لم تكن هذه المدة كافية لتبني أفكار دينية مذهبية.

وأخيراً وليس آخراً هناك رأيٌ أورده التريني السكسكي[٢٤] مفاده أن التسميةَ جاءت تيمناً بأبي عبد الرحمن بن كيسان ، ومن الواضح أنه مُسلّم بهذا الرأي تسليما مطلقا بقوله ((وأما الكيسانية فهم أصحاب أبي عبد الرحمن بن كيسان أحد شيوخهم ومصنفي كتبهم ...))، وبعد البحث والتقصي عن هوية أبي عبد الرحمن بن كيسان لم نجد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أن للكسيانية شيخٌ مصنف بهذا الاسم، وكل ما وجدناه أن هناك شخصين بهذا الإسم أولهما أبي عبد الرحمن بن كيسان وهو أحد صحابة رسول الله (صل الله عليه واله وصحبه وسلم) سكن مكة[٢٥] والمدينة[٢٦][٢٧]، من المستبعد أن يكون هو المعني بهذا الأمر لأن مكة والمدينة لم تكن ارضية خصبة لنشوء فرقة مخالفة بالرؤى والأفكار، علاوة على ذلل بُعدهما عن الكوفة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن بذرة الفرقة قد غُرست في الكوفة، اما الشخص الثاني فهو عبد الرحمن بن كيسان ابي بكر الاصم الامام المعتزلي ، وهو مستبعد ايضاً كونه ورد باسم عبد الرحمن وليس أبي عبد الرحمن ، فضلا عن أنه كان من أشد مبغضي الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)[٢٨] إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الفرقة نشأت وتكونت بين أكناف الشيعة.

وكما هو واضح وجلي أن تلك الآراء لم تتفق على سبب مقنع لتسمية الكيسانية بهذا الاسم، ولم يكن بوسعنا الجزم برأي ما من الآراء الواردة عن سواه لأن كل رأي من تلك الآراء بحاجة لأدلة دامغة وحجة واضحة تميزه عن غيره وتؤسر الباحث في التأريخ الاسلامي للقبول والتسليم به ، وبعد رفضنا لكل تلك الآراء نتساءل من اين جاء اسم الكيسانية ؟ ، ولكي نجيب على هذا السؤال ونصل إلى حقيقة تبقى نسبية وفقاً لقناعات القارئ والمتلقي يجب علينا ان نخوض في تأريخ نشوء الفرقة.

نشوء فرقة الكيسانية:

اختلف المؤرخون في تحديد بداية نشوء الفرقة، وأوردوا في ذلك آراء عدة ، جاء في الرأي الأول أن الكيسانية ظهرت بعد استشهاد الامام علي بن ابي طالب (علية السلام) ، وتفرق الشيعة الى ثلاثة فرق أولها ادعت أن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لم يُقتل ولم يمت ولا يموت حتى يملك الارض ويقيم فيها القسط والعدل بعد أن مُلئت بالظلم والجور[٢٩]، وكما هو واضح وجلي أن اصحاب هذا الرأي قد التبس عليهم الأمر وربطوا ما بين شخص الامام علي (عليه السلام) وفكرة المهدي المنتظر استنادا للحديث الشريف الوارد عن الرسول (صل الله عليه واله وسلم) انه قال ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا))[٣٠]، أما الفرقة الثانية فقد قالت بإمامة الامام الحسن بن علي ابي طالب(عليهما السلام) بعد أبيه[٣١]، في حين أن الفرقة الثالثة لزمت القول بإمامة السيد محمد بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) المعروف بأبن الحنفية بعد أبيه معللين ذلك أن الإمام علي (عليه السلام) قد أسند اليه الرايةَ يوم الجمل دون أخويه الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام)[٣٢]، وهذا لم يشكل دليلاً كافياً لإمامة محمد بن الحنفية ، فإسناد الراية له لا يعني إقرار له بالإمامة فضلاً عن أنه لم يكن يمتلك وجاهة كتلك التي عند الامامين الحسن والحسين بعد أبيهم (عليهم السلام) حتى يدعى له بالإمامة أو يدعي لنفسه ، فضلاً عن ذلك أن الإمام علي (عليه السلام) قد أوصى ولده محمداً بوصية خاصة بأخويه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال له ((أُوصيك بتوقير أخويك ، لعظيم حقهما عليك ، ولا توثق أمراً دونهما))[٣٣]، يتضح من ذلك أن السيد محمد بن

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الحنفية كان عارفاً بحق أخويه (عليهما السلام) استناداً لتلك الوصية ولم يدّعِ لنفسه الإمامة ، وبذلك فأن ظهور الكيسانية بعد استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو قول بلا دليل.

اما الرأي الثاني فقد أفاد أن الكيسانية ظهرت بعد استشهاد الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وانقسام الشيعة إلى ثلاث فرق على حد قول ابن نشوان الحميري[٣٤]، إذ ساد الاعتقاد عند الفرقة الأولى أن الإمامة انتقلت بعد الإمام الحسين إلى أبنه علي بن الحسين (عليهما السلام) وأنها في تعاقب ولده خاصة .

نستشف من النص أعلاه أن هذا الاعتقاد صدقاً هو ما يؤمن به الشيعة الإمامية الاثنا عشرية وأن الأمر قد التبس على المؤرخ فلم يميز ما بين الامامية وفرقة الكيسانية.

أما الفرقة الثانية فقد أنكرت إمامة علي بن الحسين (عليهما السلام) معللين ذلك أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يعهد لأحد بالإمامة، ولزمت القول بالوقوف وسطاً بين أولاد الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى يتبين لهم من أحد البطنين شخصاً تصح عندهم ولادته، وزهده، وعلمه، وعدالته، وورعه وكرمه، وشجاعته حتى يشهر السيف بوجه الظالمين عندها يكون واجب الطاعة .

في حين اعتقدت الفرقة الثالثة أن الإمامة بعد الإمام الحسين (عليه السلام) تنساق إلى أخية السيد محمد بن الحنفية[٣٥]،لاعتبار أنه آخر ما تبقى من ولد الإمام علي (عليه السلام) بل أن هناك من يرى أن السيد محمد بن الحنفية قد تسلم الإمامة فعلياً بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) [٣٦]، واستشهدوا على ذلك بأبيات من الشعر اختُلف في تحديد من نظمها، فمنهم من نسبها للشاعر المعروف كُثير عزة[٣٧]، ومنهم من نسبها للشاعر السيد اسماعيل بن محمد بن الحميري[٣٨]، جاء فيها[٣٩]

إلا أن الأئمة من قريش ولاة الحق . . . . . .

أربعة سواء . . . . . .

علي والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان وبر وسبط

غيب بتكرار . . . . . .

وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء

تغيب ولا يرى فيهم زماناً برضوى[٤٠]عنده عسل وماء[٤١]

ومما لاشك فيه ان الشعر يعد مصدراً مهماً في نقل الاحداث التاريخية، وأن الاستشهاد به من متطلبات ولوازم نقل ومعرفة العلوم من عقيدة، وفقه، وتفسير، وحديث، ونحو وغيرها، ورغم ذلك فالمشكلة أن تلك الابيات التي يستدل بها الجميع للدلالة على إمامة الفرقة الكيسانية قد فقدت قيمتها العلمية لعدم التأكد من شخصية ناظمها،

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فلم تكن الأبيات الشعرية دليلا قاطعا على انتقال الإمامة للسيد محمد بن الحنفية أو أنه تسلمها فعليا ناهيك عن أنها كتبت بأقلام الموالين للسيد محمد بن الحنفية ، وهذا قد ظهر جلياً من خلال

انتقاء المفردات التي تخللتها الأبيات والتي صورته بصورة الامام المهدي المنتظر.

اما الرأي الثالث فقد جاء به أن ظهور الكيسانية كان بعد وفاة السيد محمد بن الحنفية [٤٢]، وهذا الرأي يتطلب وقفة وتساؤل ، كيف يمكن لفرقة ان تتشكل وتكتمل أفكارها وآراؤها بعد وفاة إمامها ؟ .

وللإجابة على هذا السؤال، ومن سبقه بخصوص اكتساب الكيسانية هذا الاسم، من المرجح أن تكون هذه الفرقة قد اكتسبت اسمها من كيسان أبي عمرة صاحب شرطة المختار وقائد حرسه، ولكن ليس بالضرورة أن يكون الاخير كيسانياً بالمعنى الديني، ربما بدأت هذه الفرقة كفرقة سياسية أو عسكرية تكونت من بعض العرب والموالي هدفها القصاص من قتلة الإمام الحسين عليه السلام وإقامة دولة الحق التي تحيي الشريعة الاسلامية بعد أن عطل بنو امية الكثير من مبادئها واهدافها النبيلة ، دولة الحق تلك التي قادها المختار بن أبي عبيد الثقفي.

أما بخصوص بداية نشوئها ، فقد رجحنا أنها بدأت كفرقة سياسية أوعسكرية عند قيام المختار بن ابي عبيد الثقفي ، ولم يكن لها زعيما دينيا أو بتعبير آخر لم تتخذ من السيد محمد بن الحنفية إماماً لها ، الإ أنها وبعد استشهاد المختار بن أبي عبيد الثقفي ، ووفاة السيد محمد بن الحنفية تبلورت أفكار الفرقة مذهبياً وتحولت لفرقةٍ دينيةٍ بحتة واتخذت من الأخير إماما لها وزعمت أنه حي لا يموت حتى يقيم القسط والعدل ، ومن خلال توارد اسم المختار وارتباطه بالكيسانية ، هنا يثار تساؤل ، من هو المختار؟ ، وما هي علاقته بأهل بيت النبوة (عليهم السلام) والسيد محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) ؟ .

المختار بن ابي عبيد الثقفي وعلاقته ببيت النبوة (عليهم السلام) والسيد محمد بن الحنفية :

استناداُ للرأي السابق الذكر باعتقادنا ان بداية تكوين هذه الفرقة كانت ذات طابع سياسي وعسكري، ووفقاً للمرويات التاريخية فأن تأريخ هذه الفرقة قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتأريخ المختار السياسي حتى عده الكثير من المؤرخين انه من غلاة الكيسانية، ومما لاشك فيه أنه من كبار شخصيات الكوفة في زمانه .

ينحدر المختار من أسرة عريقة في النسب، عرفت بالولاء لآل بيت النبي (صل الله عليه واله وصحبه وسلم)، فهو أبن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده بن غيره بن عوف بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن[٤٣]، وهو من الأحلاف، يقال إن جده مسعود كان عظيم القريتين ، وله ولدين سعد بن مسعود[٤٤]، وأبو عبيد[٤٥]، وكان الأخير قد اعتنق الإسلام وأخلص له وأصبح من أبرز المجاهدين في سبيل نشره، وقد أوكل إليه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قيادة الجيوش الاسلامية التي توجهت لتحرير العراق من السيطرة الفارسية وقد التقى بجيش الفرس وقتل قائدها خرزاد الحاجب[٤٦]، بموقعة قس الناطف[٤٧]، وكان المختار قد حضر تلك الواقعة مع أبيه وهو أبن ثلاث عشرة سنة وذُكر انه كان يتطلع للقتال فيمنعه عمه سعد عن ذلك[٤٨]، اما عمه سعد فقد كان عامل على المدائن[٤٩] من قبل الإمام علي (عليه السلام)[٥٠]، وهذا ان دل على شيء فأنه

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يدل على الثقة المتبادلة بينه وبين الامام (عليه السلام) ، فضلاً عن الإخلاص والتفاني من أجل خدمة الإسلام والمسلمين، أما أمه فهي دومة بنت عمرو بن وهب بن متعب ، عرفت بالفصاحة والبلاغة والرأي الراجح [٥١]، وقد رأت بالمنام عند حملها بالمختار حلماً ان هناك صوتاً قائلاً لها

ابـ . شـ . . . . . ري بـ . . . الـ . . ولـ . . . د اشبه شيئاً بالأسد

اذا الرجال في كبد تقاتـ لوا عـ . لى

بـ . . لـ . . . . . د

كان له الحظ الاشد

ولد في عام الهجرة [٥٢](١هـ /٦٢٢م) في الطائف[٥٣][٥٤]، ثم أنتقل مع أبيه إلى المدينة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ومنذ ذلك بقي منقطعاً إلى بني هاشم[٥٥]، في وسط مشبع بالحب والإخلاص والوفاء للإمام علي وأبنائه (عليهم السلام)، وبذلك فقد كان مرتبطا بالنشاط الشيعي منذ البدايات[٥٦] ومن الأشخاص الموثوق بهم عند آل البيت (عليهم السلام) ووصلت تلك الثقة حداً كبيراً حيث أنه كان يتردد على بيت فاطمة بنت الامام علي (عليه السلام) ليخدمها ويتعلم منها الحديث وفقاً لروايةٍ عن الإمام الباقر (عليه السلام) جاء فيها ((وأخبرني واللهِ أبي أنه أي المختار كان ليسمر عند فاطمة بنت علي[٥٧] يمهدها الفراش، ويثني لها الوسائد، ومنها أصاب الحديث ...))[٥٨]، واستمر تردده وملازمته لبني هاشم يأخذ عنهم العلم والادب وبعد فترة من صلح الامام الحسن (عليه السلام) عاد من الكوفة الى المدينة واخذ بمجالسة السيد محمد بن الحنفية يأخذ عنه الاحاديث[٥٩]، على الرغم مما تقدم حول صلة المختار بآل البيت (عليهم السلام) فأن هناك رواية وردت في اغلب المصادر التأريخية وضعت المختار موضع الخيانة لآل البيت (عليهم السلام) مفادها لما تعرض الامام الحسن عليه السلام لمحاولة اغتيال في الساباط[٦٠] اثناء استعداده لمحاربة جيش معاوية بن ابي سفيان، حُمل إلى المدائن لمعالجته وكان عم المختار سعد بن مسعود عاملاً عليها من قبل الإمام الحسن (عليه السلام)، فطلب المختار من عمه أن يسلم الإمام لمعاوية طمعاً في أن ينصبه الأخير حاكماً على العراق ، ولما علم الشيعة بذلك هموا بقتله فشفع له عمه والتمس منهم العفو عنه ففعلوا[٦١].

وتعقيباً على ما ورد فأن هذه الرواية لا تخرج من دائرة الشك ، مما يحملنا على عدم القبول بها ، فلم يكن المختار طالباً للسلطة، ولو كان طالباً لها لتمكن من ذلك بفعل شجاعته سماته القيادية التي تؤهله للتقرب من معاوية والحصول على أعلى المناصب ، ونحن نتفق مع الخوئي[٦٢] صاحب الرأي القائل ((وهذه الرواية غير قابلة الاعتماد عليها ، على أن لو صحت لأمكن أن يقال أن طلب المختار هذا لم يكن طلباً جدياً وإنما أراد بذلك أن يستكشف رأي عمه ، فأن علم أن عمه يريد ذلك لقام باستخلاص الحسن عليه السلام)).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

نستنتج مما تقدم أن المختار قد ورث سمات القيادة من أسرته ، كما نستنتج أنه كان شديد الصلة بأهل البيت عليهم السلام منذ نعومة أظفاره ، فكان خادماً لهم وتلميذاً عندهم ، وبذلك فقد كانت أواشج هذه الصلة متينة مدعمة بالثقة منذ صغره حتى اللحظات الأخيرة من حياته.

ونتيجة لتلك الثقة فقد أوصى الإمام الحسين عليه السلام سفيرهُ مسلم بن عقيل[٦٣] أن ينزل في الكوفة عند دار أوثقها ، فأختار الأخير النزول في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي[٦٤]، ومن المرجح أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) قد حدد لمسلم الثقات من أهل الكوفة وكان المختار من جملتهم .

إلا أن مسلماً لم يستمر طويلا في دار المختار ، فقد اضطره الوضع المتأزم في الكوفة بعد أن دخلها عبيد الله بن زياد إلى تغيير محل إقامته ، فأنتقل إلى دار هانئ بن عروة[٦٥] لكون الأخير زعيم مراد وعنده من القوة والمنعة ما يضمن حمايته[٦٦]، ورغم ذلك فقد تمكن عبيد الله بن زياد أن يكتشف مكان مسلم بواسطة جواسيسه فقبض عليهما وقتلهما في وضح النهار، ثم أودع بقية الشيعة في السجن وكان المختار في طليعتهم ، وبقي الأخير في السجن إلى ما بعد ثورة الامام الحسين (عليه السلام) فخرج بشفاعة عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٦٧] والتجأ منفياً الى مكة المكرمة ، وبقي هناك مدة حتى وفاة يزيد بن معاوية وتحول الكوفة من أموية إلى زبيرية عاد حاملاً كتاب من السيد محمد بن الحنفية يبارك فيه قيام المختار لأخذ ثأر الامام الحسين (عليه السلام) والقصاص من قتلته ، وبعد سلسلة من الاحداث استطاع أن يبسط سيطرته على الكوفة وأقام دولة الحق والقصاص من قتلة الامام الحسين (عليه السلام)[٦٨]، بفضل قيادته الحكيمة وقادة جيشه وشرطته وفي طليعتهم كيسان ابي عمرة ، الذي نعتقد أن هذه الفرقة عرفت بالكيسانية تيمناً باسمه.

محمد بن الحنفية ومسألة ادعاء الامامة :

قبل اماطة اللثام عن هذه المسألة لابد من توضيحٍ لمفهوم الإمام ، فالإمام لغة : لفظ يتصل بكلمة الإمامة وهو الانسان الذي يُؤتم به وهو ما ائتم به من رئيس او غيره[٦٩]، ويقتدى بقوله وفعله محقاً كان ام مبطلاً ، وجمعه أئمة ، وإمام كل شيء قيمه والصلح له ، والقرآن الكريم إمام المسلمين [٧٠]، ويعني المثال والخيط الذي يمد على البناء ، ويعني الخشبة أي خشبة البناء يسوي عليها البناء ، كما تعني الحادي أي إمام الابل لأنه الهادي لها[٧١] .

اما اصطلاحاً: فأنها تعني رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة أي خلافة عن النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)[٧٢]، وبذلك يتبين لنا أن كلمة الإمام تدل على معانٍ كثيرة تفيد القيادة والزعامة والقدوة والرئيس والقيم والمصلح والهادي .

ولابد أن لكل فرقة زعيم يتولى قيادتها وإدارة شؤونها والاضطلاع بأعبائها ، والكيسانية شأنها شأن الفرق الأخرى لا تخلو من زعيم أو قائد ، وقد ذكر بعض المؤرخين أن المختار بن أبي عبيد الثقفي دعا الناس إلى إمامة السيد محمد بن الحنفية، وبما أن المختار كيسانياً فأن محمد بن الحنفية امام الكيسانية[٧٣]، وهذا يقودنا لسؤالين

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الأول منهما هل أن الكيسانية كانت في بادئ أمرها فرقة دينية كي تكون بحاجة لإمام روحي لها ؟ وثانيهما هل أن السيد محمد بن الحنفية قد ادعى الامامة لنفسه ليقوم المختار بالدعوة له ؟ .

والإجابة على السؤالين الانفي الذكر هي: الأول منهما أن حركة المختار بن أبي عبيد قد قامت في الاساس كما ذكرنا سابقاً من أجل القصاص من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) لذلك فقد جعل المختار من قتل الأفراد الذين شاركوا في قتال الإمام (عليه السلام) على رأس أولوياته واهتماماته، وهو ما يبعد عن الأذهان فكرة قيام الإمامة الروحية للسيد محمد بن الحنفية أو تبنيه أفكاراً دينية ، بقدر ما كان الامر لا يتعدى مباركة وتأييد الأخير للقيام العسكري للمختار[٧٤] .

وإذا كان المختار قد حصل على تأييد لقيامه من قبل السيد محمد بن الحنفية فهذا لا يعني أنه كان كيساني المذهب وأن السيد محمد بن الحنفية إماماً لهم ، فضلا عن أن هذا التأييد لم يكن دون موافقة الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) بل أنه كان بتخويل منه للأخذ بثأر والده الامام الحسين (عليه السلام) .

اما الجواب على السؤال الثاني، فلم يكن السيد محمد بن الحنفية قد ادعى الإمامة ولم يتسم إماماً للكيسانية فلو كان كذلك لسميت الكيسانية بالمحمدية تيمناً بآسمه لابآسم الكيسانية المشتقة من كيسان، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن أمر التسمية لم يكن بدعة فأنصار الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) سموا بالعلوية وكذلك انصار عثمان (رضي الله عنه) سموا بالعثمانية[٧٥]، ومن الجدير بالذكر أن الخوئي[٧٦] قد علق على القول بإمامة محمد بن الحنفية ودعوى المختار له بذلك ((... وهذا القول باطل جزما ، فان محمد بن الحنفية لم يدع الامامة لنفسه حتى يدعو الناس اليه ...)).

على الرغم من ذلك فقد تواردت في كتب التأ ريخ الاسلامي رواية إن صحت تصور لنا ادعاء السيد محمد بن الحنفية الامامة لنفسه، ومنازعته في ذلك الامر للإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) بعد استشهاد ابيه، وقد تعددت الرواية المشتملة على هذه الواقعة، انه تحاكم مع الإمام علي بن الحسين عليهما السلام إلى الحجر الاسود، وفي بعضها أنه تحاكم معه الى قبر ميت، فالأولى منهما ورد نصها عن أبي جعفر(عليه السلام) ولإطالتها نكتفي بذكر فحواها التي تفيد، أن السيد محمد بن الحنفية وبعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) قد أرسل الى الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، وتحدث معه في أمر الوصية والإمامة من أنها تواترت بوصية من رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) إلى الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومنه إلى ولديه بالتعاقب الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وأن الإمام الحسين (عليه السلام) وقد استشهد ولم يوصِ لأحد على حد قول أبن الحنفية ((قد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص))، وأنه أي الأخير أحق بها كونه الأخ للإمام الحسين (عليه السلام) ومن صلب الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فضلاً عن كبر سنه وتقدمه بالعمر، وقد صورت لنا الرواية من أن الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) قد أنكر ذلك على السيد محمد بن الحنفية وأوضح له أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد عهد له أي (علي بن الحسين) بالإمامة قبل أن يتوجه للعراق، وبعد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

نقاش حاد بينهما احتكما إلى الحجر الأسود، حتى تحرك الحجر وكاد أن يزول من مكانه الذي رتبه به الله تعالى، ونطق بلسان عربي فصيح مبين ، أن الوصية والإمامة بعد الإمام الحسين (عليه السلام) لـ . علي بن الحسين (عليهما السلام)، وبعد ذلك انصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)[٧٧].

أما الثانية، ما روي عن ثابت بن دينار عن ثوير بن سعيد عن علاقة، قال: ((دخل محمد بن الحنفية رضي الله عنه على سيد العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فرفع يده فلطمه، وهو في عينه صغير، ثم قال : أنت الذي تدعي الامامة؟ فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه : أتق الله ، ولا تدعين ما ليس لك. فقال: هي والله لي، فقال له علي بن الحسين: قم بنا نأتي المقابر حتى يتبين لي ولك ، فذهبا حتى انتهيا الى قبر طري، فقال له: هذا ميت قريب العهد بالموت، فادعه واسأله عن خبرك، فأن كنت اماماً أجابك، وإلا دعوته فأخبرني. فقال له: أو تفعل ذلك؟ قال: نعم. فقال له محمد بن الحنفية فلا استطيع ان أفعل ذلك، قال: فدعا الله تعالى علي بن الحسين عليهما السلام، بما أراد، ثم دعا صاحب القبر فخرج ينفض التراب عن رأسه، وهو يقول: الحق لعلي بن الحسين دونك. قال: فأقبل محمد بن الحنفية وانكب على رجل علي بن الحسين يقبلها، ويلوذ به، ويقول: استغفر لي))[٧٨]
.

ومما لاشك أن الرواية السابقة واضرابها قد احتوت على المتناقضات بما ورد في متنها، حيث ان السيد محمد بن الحفية قد اقر بالوصية الصادرة عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) للإمام علي (عليه السلام)، ومنه إلى الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وينفي صدور تلك الوصية من الإمام الحسين للإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) ، ولم يتضح وجه ذلك، لأنه إن كانت الوصية امراً لازماً فلن يغفله الإمام الحسين (عليه السلام) كونه معصوماً كبقية المعصومين المتقدمين عليه، أما إذا كانت لاتعد أمراً لازماً، فلا ضرورة أن يحتج بها السيد محمد بن الحنفية على الامام علي بن الحسين (عليهما السلام)، اما قوله ((قد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص))، هذا القول يثير الاستغراب لأسباب عدة أولها أنه شهادة على نفي إسناد الإمامة بالوصاية للإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، وهذا الأمر لا عبرة به عقلاً وشرعاً ، ثانيها أن السيد محمد بن الحنفية قد اعترف بأن الإمامة تسند بالوصاية، ولم يدع أن أحداً قد أوصى بها إليه، فما من مسوغ لأن يدعيها لنفسه، أما السبب الثالث أنه قد أوصى أبوه الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بحضرته إلى الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقد ذكر الصدوق[٧٩] ذلك في رواية، عن أبان بن سليم بن قيس قال: (شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى أبنه الحسن عليه السلام، وشهد على وصيته الحسين عليه السلام، ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال (عليه السلام) يا بني : أمرني رسول الله صلى الله عليه واله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه واله ودفع إلي كتبه وسلاحه وأمرني أن أُمُرك إذا حضرك الموت أن تدفعه إلى اخيك الحسين عليه السلام، قال ثم أقبل على ابنه الحسين عليه السلام، فقال : وأمرك رسول الله صلى الله عليه

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

واله أن تدفعه إلى أبنك علي بن الحسين عليهما السلام)) ، والذي يهمنا من ذلك أن محمداً كان حاضراً عند وصية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بإمامة علي بن الحسين (عليهما السلام)، فكيف يدعي الامامة لنفسه ؟ .

أما ما ورد في الرواية الثانية فقد احتوى فحواها على أن السيد محمد بن الحنفية لم يكتفِ بدعوى الإمامة لنفسه، وأنكاره لإمامة علي بن الحسين (عليهما السلام)، بل أنه تجرأ وصفع الامام مستنكراً عليه قوله الإمامة لنفسه، فيها مبالغة، فمن المستبعد ان يقدم السيد محمد بن الحنفية على صفع الإمام، لاسيما وأنه عاش وتربى في بيت النبوة والوصاية وأهل العلم والهداية، فهو أسمى وأجل من أن يفعل ذلك بإمام مفترض الطاعة، ولعل أن وجود تلك الرواية في بطون الكتب بفعل الدس والتزوير بهدف تشويه صورة السيد محمد بن الحنفية ولتغيير سير خط الامامة والوصية ولتضليل شيعة آل البيت (عليهم السلام) .

ولعل ما ورد آنفاً من ادعاء السيد محمد بن الحنفية الإمامة لنفسه لم يكن صادر عنه على نحو الحقيقة كما هو ظاهرها، بل كانت لغاية أسمى من ذلك، وهو إثبات النص على إمامة علي بن الحسين (عليهما السلام) وإبراز أحقيته بها عند جمهور الشيعة، لئلا تنخدع ضعاف الشيعة بأنه أكبر، وأقرب، وأولى بالإمامة من الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، لاسيما وأنه كان عارفاً بحق الأئمة من خلال الأحاديث النبوية الشريفة الواردة عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) منها : عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال ، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ((من أراد أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي، ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها الله ربي بيده ، فليتول علياً، وليتول وليه ، وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده ، فانهم عترتي من لحمي ودمي ، اعطاهم الله فهمي وعلمي، الى الله اشكو من امتي، المنكرين لفضائلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني ، لا انالهم الله شفاعتي))[٨٠] .

واشتمل الحديث الشريف الوارد أعلاه بتصريح من أن النجاة تكمن في ولاية الإمام علي (عليه السلام) وولاية الأئمة الأطهار من نسل فاطمة الزهراء (عليها السلام) لقول النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ((فإنهم عترتي من لحمي ودمي)) ، كما قال (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ((إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش))[٨١]، ومما لاشك فيه أن السيد محمد بن الحنفية يعلم علم اليقين أنه لم يكن أحد الأئمة الاثنا عشر(عليهم السلام) لاسيما وأنه عاش وتربى في كنف الإمام علي (عليه السلام) ونهل من منهله وأخذ عنه العلم والمعرفة .

وعلى الرغم مما تقدم ، فقد وردت بعض الاخبار عن السيد محمد بن الحنفية ما يؤول على جلالة قدره، فقد كان مقدماً لأبن أخيه الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، عارفاً بحقه، قاراً بإمامته، منها ما رود عن عالم الاهواز ابو بجير[٨٢] حيث رأى ان السيد محمد بن الحنفية قد استقبل الامام علي بن الحسين (عليهما السلام) حينما قدم عليه بالحفاوة والإجلال والتوقير، وقد قبله ما بين عينية مخاطبا اياه بالسيادة والإمامة، وبعد أن أستوضح أبو

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بجير عن سبب تلك الحفاوة أجابه بن الحنفية أن عليَ بن الحسين (عليهما السلام) هو الإمام المفترض الطاعة [٨٣] .

ومنها ما روي عن أبي بصير أنه قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : ((كان أبو خالد يخدم محمد بن الحنفية دهراً ولا يشك أنه الإمام حتى أتاه يوما فقال له : جعلت فداك إن لي حرمة ومودة فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين إلا أخبرتني أنت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: يا أبا خالد لقد حلفتني بالعظيم ، الإمام علي أبن أخي، علي وعليك، وعلى كل مسلم ...))[٨٤] .

اتضح مما تقدم أن الرابط الوحيد الذي ربط الكيسانية بالسيد محمد بن الحنفية هو تأييد الأخير لثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي، والذي يعد في نظر بعض المؤرخين أنه مؤسس فرقة الكيسانية، على الرغم من أن هذا التأييد لم يكن اجتهاداً شخصياً من قبل السيد محمد بن الحنفية بل كان بتفويض من الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، كما اتضح مما سبق أن السيد محمد بن الحنفية لم يدع الإمامة لنفسه كما هو بظاهر ما ورد في الرواية السابقة وأنما كان يهدف من وراء ذلك إثبات أحقية الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) بالإمامة كي لا ينخدع ضعاف الشيعة من أن محمداً هو الأولى بها.

فرق الكيسانية ومبدأ سوق الامامة :

اولا:- الكيسانية والمختارية والخشبية عند الاطلاع على آراء المؤرخين حول هذه المصطلحات نجد فيها أن هناك مشكلة خفية وخلطاً في التسمية، إذ عدَّ بعضهم أن الكيسانية هي نفسها المختارية التي تزعمها المختار بن أبي عبيد الثقفي[٨٥]، في حين عدَّ البعض الآخر منهم أن الكيسانية فرقة مستقلة تزعمها كيسان[٨٦]، كما عدَّ البعض الآخر أن الخشبية هي المختارية ذاتها، والواقع أن هناك روايات ثلاث توثق لنا سبب إطلاق تسمية الخشبية، فقيل في الأولى أنهم جيش المختار الذين كانوا بقيادة إبراهيم بن مالك الأشتر[٨٧]، عندما التقوا مع جيش الأمويين بقيادة عبيد الله بن زياد في معركة الخازر[٨٨] بالقرب من الموصل[٨٩]، سنة (٦٧هـ ./ ٦٨٧م)، التي انتهت بهزيمة جيش الأمويين ومقتل عبيد الله بن زياد[٩٠][٩١]، ولكونهم لم يمتلكوا ما يكفي من والرماح والسيوف في مواجهة الجيش الأموي، لذا فقد كان سلاح الكثير منهم قطع من الخشب لذلك لقبوا بالخشبية نبذاً لهم، في حين علل الملطي[٩٢]، تلك التسمية بقوله:(ومنهم صنف قالوا: إن علياً افضل الناس كلهم، وطعنوا على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وقدموا علياً في الخلافة، فصاروا هؤلاء بطعنهم وتقديمهم رافضة يقال لهم الخشبية) .

وقيل إن التسمية جاءت من قيام اصحاب المختار الذين وجههم إلى مكة لتخليص السيد محمد بن الحنفية الذي كان محظوراً عليه من قبل إبن الزبير، فأخذوا بأيديهم الخشب الذي أعده الأخير لحرق أبن الحنفية وأصحابه، فكرهوا دخول الحرم المكي بسيوف مشهورة واستعاضوا عن ذلك بقطع الخشب[٩٣]، ونحن نرجح هذا الرأي كونه الاقرب إلى الصواب، فحرمة وقداسة الحرم المكي ما حملهم على ترك السيوف في أغمادها، والاستعانة بقطع الخشب كنوع من السلاح.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وقد زعم بعض العلماء والمؤرخين من أن المختار الذي الُصق اسمه بالكيسانية، والمختارية، والخشبية، قد ساق الإمامة للسيد محمد بن الحنفية، وسبق أن عالجنا ذلك من أن الفرقة في بدايتها لم تكن دينية، ولم يدعُ المختار لإمامة السيد محمد بن الحنفية، فالأمر لا يتعدى مباركة الاخير لقيام المختار للقصاص من قتلة الامام الحسين (عليه السلام)، أما تصورها ببعدها الديني فكانت عديمة الوجود في حياة المختار والسيد محمد بن الحنفية، فالأصل الذي يمكن أن يقال الكيسانية بوصفها فرقة دينية لا تمت للمختار والسيد محمد بن الحنفية بأية صلة.

ثانياً الكربية: وهم اصحاب ابي كرب الضرير[٩٤] الذي يعد رأس الفرقة ، وقد انفرد هؤلاء دون سائر الفرق الأخرى إلى الأعتقاد بأن السيد محمد بن الحنفية حي لم يمت، وقد الُصقوا به فكرة المهدي المنتظر وأنه مقيم بجبل رضوى[٩٥]، ومن اشهر دعاتهم الشاعر كثير عزة ، والشاعر المعروف بالسيد الحميري ، وتجدر الإشارة إلى أن الأخير قد عدل عن الكيسانية إلى الشيعة الاثني عشرية، بعد أن التقى بالإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، إذ عرّفه الإمام خطأه وهداه إلى طريق الحق[٩٦] .

ثالثاً الهاشمية: تكونت هذه الفرقة من اتباع عبد الله أبي هاشم[٩٧] بن محمد بن الحنفية، حيت قالوا: بموت السيد محمد بن الحنفية وانتقال الإمامة إلى أبنه أبي هاشم[٩٨]، الذي تلقى بدوره أسرار العلم من أبيه على حد زعمهم[٩٩]، ولم يبق أصحاب الهاشمية على وفاقهم، إذ تفرقوا بعد موت زعيمهم إلى فرق عدة، منها ما ادعت أن أبا هاشم بعد أن حضرته الوفاة، قد اوصى بإمامة محمد بن علي[١٠٠] بن عبد الله بن عباس، ومنها ما لزمت القول بانتقال الإمامة بعد وفاة أبي هاشم الى أبن أخيه الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية[١٠١]، في حين أن هناك من زعم أن أبا هاشم قد أوصى إلى أخيه علي بن محمد بن الحنفية[١٠٢]، وقام علي بدوره بالوصية إلى أبنه الحسن، وهكذا تبقى الإمامة في بني الحنفية لا تخرج من نسلهم، وقالت فرقة منهم أن أبا هاشم أسند الإمامة بالوصاية إلى عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي[١٠٣]، وعُرف اتباعه بالفرقة الحربية، ولم يكن الأخير ذا علم ودراية بالعلوم الدينية، فنفر منه اتباعه بعد اطلاعهم على كذبه، وقالوا إن أبا هاشم قد أوصى بإمامة عبد الله بن معاوية[١٠٤] بن عبد الله بن جعفر (ذو الجناحين)، بن أبي طالب، وعرفت بالفرقة الجناحية[١٠٥]، أو الفرقة المعاويَة[١٠٦] ولكون عبد الله كان غلاماً صغيراً، فقد دفع أبو هاشم الوصيةَ إلى صالح بن مدرك[١٠٧] وأمره أن يحفظها ريثما يكبر، وقد ثار عبد الله ضد السلطة الأموية في الكوفة ثم في فارس[١٠٨] إلى أن هزمه الأمويون ، ففر إلى خراسان[١٠٩] حتى قبض عليه وقتل سنة(١٢٩هـ /٧٤٦م)، واختلف أصحابه في موته فمنهم من قال إنه حي لم يمت وله رجعة، ومنهم من قال إنه مات وتحولت روحه الى إسحاق بن زيد بن الحارث الأنصاري[١١٠]، وعرفوا بالفرقة الحارثية[١١١] .

رابعاً البيانية: وهم اتباع بيان بن سمعان النهدي التميمي[١١٢] الذي ظهر بالعراق، على الرغم من أن الأشعري القمي[١١٣] قد ذكر أن أبا هاشم لا وصي له، وأما بيان فقد غالوا به اتباعه وقالوا إنه نبي لا وصي، إلا أن أبا الحسن الأشعري[١١٤] قد ذكر أن اتباعه قالوا بانتقال الإمامة إليه بوصية من إبي هاشم، وقد ادعى بيان أن روح

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أبي هاشم والتي هي الروح الآلهية قد حلت به، وبفعل تلك الروح استحق أن يكون الإمام والخليفة عقب ابي هاشم ، وذكر أنه كتب إلى الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين(عليهم السلام) يدعوه لنفسه، جاء من جملته((اسلم تسلم، ويترقى في سلم، فأنك لا تدري حيث يجعل الله النبوة)) [١١٥].

وقد كثر اتباعه ودانوا بمذهبه، حتى اصبحوا طائفة لا يستهان بها، وأصبح يشكل خطراً على بني أمية لذلك قتله خالد بن عبد الله القسري[١١٦]، والي الأمويين على العراق آنذاك[١١٧] .

خامساً الرزامية: وهم اتباع رزام بن رزم[١١٨]، وقد ساقوا الإمامة من الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، إلى أبنه السيد محمد بن الحنفية، ومنه إلى أبنه أبي هاشم، ثم إلى علي بن عبد الله[١١٩] بن عباس بالوصية، ثم منه إلى محمد بن علي، الذي أوصى بدوره إلى أبنه إبراهيم الإمام[١٢٠]، و كان أبو مسلم الخرساني[١٢١] من دعاته، حيث قال بإمامته، حتى كثر اتباعه في خراسان، ثم ساقوا الإمامة إلى أبي مسلم لاعتقادهم حلول روح الاله فيه، وكان أبو مسلم في أول أمره قد كتب للإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، رسالة نصها((أني قد أظهرت الكلمة، ودعوت الناس عن موالاة بني أمية الى موالاة أهل البيت فان رغبت فيه فلا مزيد عليك، فكتب الصادق اليه ما أنت من رجالي ولا الزمان زماني))، وما أن تسلم جواب الإمام الصادق (عليه السلام) حتى حاد إلى عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس والمعروف بأبي العباس السفاح، مما ساعده على تسلم الخلافة[١٢٢]، وقيل إن إبراهيم الإمام هو من أوصى بإمامة أخية أبي العباس السفاح[١٢٣].

سادساً الراوندية: وهم اتباع ابو هريرة الراوندي ([١٢٤])[١٢٥]، وقد عدل اتباع هذه الفرقة عن قول الرزامية، زاعمين ان النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) نص على العباس بن عبد المطلب ونصبه إماماً، ثم نص العباس على إمامة ولده عبد الله بن العباس، ونص عبد الله بدوره على إمامة ولده علي بن عبد الله، وهكذا ساقوا الإمامة حتى انتهوا بها إلى أبي جعفر المنصور[١٢٦] .

آراؤهم الاعتقادية: ان لكل مذهب أو فرقة دينية معتقدات تؤمن بها إيماناً مطلقاً، وتدافع عنها دفاعاً مستميتاً لتثبت أنها الفرقة الحق أمام الفرق الأخرى ، والكيسانية شأنها شأن الفرق الأخرى لها آراء ومعتقدات خاصة بها، وعلى الرغم من كثرة الفرق المنضوية تحت مسمى الكيسانية إلا أنها يجمعها شيئان أحدهما القول بإمامة السيد محمد بن الحنفية، وثانيهما القول بالبداء على الله تعالى[١٢٧]، ومن أبرز معتقداتهم:

اولا المهدي المنتظر: ساد الاختلاف ما بين فرق الكيسانية من كربية، وجناحية، وبيانية، ومغيرية، وأبي مسلمية، حول شخص المهدي المنتظر، فادعى الكربية مهدوية السيد محمد بن الحنفية انفردوا بهذا الرأي دون فرق الكيسانية الاخرى، وقيل إن أول من لقب بالمهدي المنتظر هو السيد محمد بن الحنفية، واحتجوا لمهدويته استناداً لقول النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ((لن تنقضي الايام حتى يبعث الله رجلاً من اهل بيتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها قسطاً كما ملئت جوراً)) وكان الإمام علي (عليه السلام) يقول ((أناعبد الله وأخو رسول الله))[١٢٨]، والواقع أن عبد الله صفة ملازمة للإمام علي (عليه السلام) وليس اسماً له، وزعموا أنه بجبال رضوى

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ما بين أسد ونمر يحرسانه، وعنده عينان، عين تفيض عسل واخرى ماء، وأنه حُبس هناك بأمر الله تعالى حتى يؤذن له بالخروج فيملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١٢٩]، واختلفوا في سبب حبسه هناك، فبعضهم من قال أن سبب حبسه سر لا يعلمه إلا الله تعالى[١٣٠]، وبعضهم قال أنه عقاب له بسبب ذهابه الى يزيد بن معاوية بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) لطلب الامان وأخذه العطاء من يزيد، في حين علل بعضهم الآخر سبب الحبس، هو استغاثته بعبد الملك بن مروان[١٣١]، من بطش بن الزبير بدلاً من مقاتلته[١٣٢].

والحق أن السيد محمد بن الحنفية براء من كل ما نسب إليه، إذ كان سيداً جليل القدر، ورعاً، تقياً، فاضلاً، ولا عجب من ذلك، فلقد ورث تلك الصفات الحميدة عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقد زعم قسم من الجناحية بعد وفاة عبد الله بن معاوية بن عبد الله أنه المهدي الموعود الذي بشر به النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)، وأنه حي بجبال اصفهان لم يدركه الموت حتى يقوم بأمور الناس[١٣٣].

في حين زعمت الفرقة البيانية أن المهدي المنتظر هو ابو هاشم، حيث قالوا بموته ورجعته بعد ذلك ليقوم بأمر الناس ويملك الأرض، وبه تختم الوصاية، إذ لا وصي بعده، أما بيان فهو نبي لا وصي[١٣٤].

اما الفرقة المغيرية اتباع المغيرة بن سعيد العجلي، فقد ادعت مهدوية محمد بن عبد الله[١٣٥] بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالنفس الزكية[١٣٦]، وتجدر الإشارة إلى أن المغيرة كان يظهر في بدء أمره موالاة الإمامية وأن الإمامة انتقلت من الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) الى محمد ذو النفس الزكية، على الرغم من أن النوبختي[١٣٧] ذكر أن المغيرة كان يقول بإمامة الأئمة(عليهم السلام) وصولاً الى الإمام أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام)، وانتقال الإمامة بعد وفاته إلى محمد ذو النفس الزكية، الذي اعتُقد بأنه الإمام المهدي المنتظر.

اما الأبو مسلمية وهم فرقة من الرزامية فقد ادعوا مهدوية ابي مسلم الخرساني بعد مقتله، وقالوا إن من قُتل هو شيطان تصور للناس على صورة أبي مسلم، وأن الأخير حي وهم على انتظاره[١٣٨].

ومهما يكن من أمر فأن ما ورد آنفاً بحق السيد محمد بن الحنفية هو لا يمت للحقيقة بصلة لأن كل ما بني على باطل فهو باطل جزماً ،إذا ما أخذنا بعين الاعتبار من أن السيد محمد بن الحنفية، وعبد الله بن معاوية بن عبد الله، وأبا هاشم، ومحمد ذا النفس الزكية، وأبا مسلم لم يكن احداً منهم يمثل شخص الامام المهدي المنتظر، فضلا عن أن الله تعالى توفاهم بآجالهم ولم تكن لهم رجعة كما يزعمون.

ثانياً ادعاء النبوة: عند البحث في تاريخ الكيسانية نجد أن هناك اربع شخصيات قد ذكرتها المصادر بادعائها النبوة ، الأولى تتمثل بشخص المختار بن أبي عبيد الثقفي، الذي نُسب إليه أنه ينزل عليه الوحي بأمر من الله تعالى ليكلمه، على حد قول البغدادي[١٣٩]((ثم أن المختار خدعته السبابية من الغلاة الرافضة فقالوا له أنت حجة هذا الزمان وحملوه على دعوى النبوة فادعاها عند خواصه وزعم أن الوحي ينزل عليه ...))، فضلاً عن استخدامه لعبارات سجعية في كلامه ورسائله التي أوردتها كتب التاريخ[١٤٠].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ومن الملاحظ على النص أعلاه أنه مرتبك بعض الشيء، حيث صور لنا أن المختار لم يدعِ النبوة من تلقاء نفسه وأنما ادعاها بعد أن شجعه وحمله على ذلك السبابية، والواقع ان السبابية هم السبئية[١٤١]، الذين ظهروا ايام الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)[١٤٢]، وقد وردت تسميتهم بهذا التصحيف في بعض كتب الفرق والتأريخ، وهم لا يمتون للكيسانية بأية صلة، فكيف يحملون المختار على ذلك الادعاء، وبالتالي فان ما ورد أعلاه لم يكن دقيقاً، أما استخدامه للسجع، فقد كان العرب قبل الإسلام وبعده أصحاب بلاغة وأدب من شعر ونثر وغيره، فلا عجب في ذلك إن كان المختار سجاعاً، وعلاوة على ذلك فأننا نتفق مع السبحاني[١٤٣] الذي أورد رأياً بهذا الخصوص مفاده أن ما نُسب للمختار لم يكن الإ ضربة وتسقيطاً له في أعين الناس، بعد إن كانت ثورته ذات وقع كبير على أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، فلم يجدوا بداً من ضرب عقيدته بغية القضاء على ثورته.

أما الشخص الثاني الذي ذُكر أنه ادعى النبوة هو حمزة بن عمارة البربري[١٤٤]، وكان من رجال فرقة الكربية ثم فارقهم، وادعى النبوة، وإلهية السيد محمد بن الحنفية، ثم ادعى أنه تنزل عليه سبعة أسباب من السماء فيملك بهن الأرض، وقد تبعه على ذلك أناس كثر من أهل المدينة، والكوفة، وقد لعنه الإمام الصادق (عليه السلام) وبرئ منه كما برئت منه الشيعة، وكان من جملة من تبعه رجلان من نهد أحدهما صائد النهدي[١٤٥]، والأخر بيان بن سمعان النهدي صاحب فرقة البيانية المتقدم ذكرها[١٤٦].

أما الشخص الثالث الذي ادعى النبوة هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله زعيم فرقة الجناحية، فكان في أول أمره قد ادعى النبوة، ثم تجرأ أكثر من ذلك وادعى الربوبية وعبده أتباعه وغالوا به وقالوا أن الله تعالى نور وهو في عبد الله، وبقي على ذلك حتى قتله أبو مسلم الخراساني في الحبس[١٤٧].

وتمثل الشخص الرابع من الكيسانية ممن ادعى النبوة، بيان بن سمعان التميمي صاحب فرقة البيانية، ومازال على هذا الادعاء حتى قتله خالد بن عبد الله القسري[١٤٨].

ثالثاً البداء: يعد من المسائل الخلافية التي اثير حولها الكثير من الجدل في الفكر الاسلامي، فالبداء لغة:هو بدا الشيء بدواً: أي ظهر ظهوراً، ظهور الرأي بعد أن لم يكن، واستصواب شيء عُلم بعد أن لم يعلم، ويقال بدا لي في هذا الامر بداء، أي ظهر لي فيه رأي اخر[١٤٩].

اما اصطلاحاً: بدا لله في امر بداءً اي: ظهر له في ذلك الأمر ما كان خافياً على العباد، وأخطأ من ظن أن المراد من بدا لله في أمر ما بداء جدَ له غير الأمر الذي كان له قبل البداء فتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً[١٥٠].

وقد نسبت كتب الملل والنحل تلك المسألة للمختار بن أبي عبيد الثقفي، عندما بعث معصب بن الزبير جيشاً لمحاربته، وكان المختار قد قال لإصحابه أنه أُوحي اليه بالنصر، ولما انهزموا، قال لهم (ان ربي قد وعدني النصر، ثم بدا له) ، و تلا عليهم قول الله تعالى ((يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ))[١٥١]، ويرى بروكلمان[١٥٢] أن المختار عندما تبنى هكذا أفكار إنما أراد أن يعوّض ما كان يشعر به من نقص، اذ لم يكن له

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

حق بالخلافة، في حين ان الخربوطلي[١٥٣] يرى أن ما صدر من المختار من آراء إنما هي تناسب موالي العراق من الفرس.

والواقع أن البداء بالمعنى المنسجم مع الفكر الإسلامي قرآناً وسنةً هو موروث في التراث الشيعي، وهو جزء من العقيدة الاسلامية، شريطة ان تُفسر بمعناها الصحيح، وحقيقته عبارة عن تغيير المصير بالإعمال الصالحة والطالحة، استناداً لقوله تعالى((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ))[١٥٤]، وقوله تعالى((فلو لا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذابهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين))[١٥٥]، فضلا عن تضافر العديد من الروايات التي لا يسعنا ذكرها، والدالة على أن الصدقة تدفع البلاء، وأن الاستغفار يدر الرزق، وأن الدعاء يرد القضاء[١٥٦].

رابعاً التناسخ والحلول: التناسخ لغة هو كلمة مشتقة من نسخ ، ونسخ الشيء ينسخه نسخاً، أي يزيله ويكون بمكانه وانتسخه ازاله به[١٥٧]، ونسخه كمنعه أي ازاله وغيّره وأبطله وأقام شيئا آخر بمقامه[١٥٨]، والكتاب نسخه أي كتبه عن معارضة كأنتسخه واستنسخه أي طلب نسخه، وتناسخ الشيئان نسخ أحدهما الآخر، وتناسخت الأشياء أي حل بعضها محل البعض الاخر[١٥٩].

التناسخ اصطلاحاً: عبارة عن انتقال الروح بعد الموت من بدن إلى بدن آخر سواء كان انساناً أو حيواناً[١٦٠].

أما الحلول لغة: فهو حل بالمكان يحل حلولاً ومحلاً وحلاً وحللاً: نزول القوم بمحلة وهو خلاف الارتحال، وحله وحل به واحته: نزل به[١٦١].

الحلول اصطلاحاً: هو الاعتقاد بحلول ذات الخالق عز وجل في كل مكان أو في بعض الأمكنة، أو حلوله تعالى في بعض الأشخاص أو حلول جزء من ذاته المقدسة في بعضهم على قدر استعداد مزاج الشخص ورياضته وتقبله لذلك على حد قول من زعم ذلك[١٦٢].

اعتقدت بعض فرق الكيسانية بالتناسخ والحلول، ويحتجون بذلك الاعتقاد بقوله تعالى((فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ))[١٦٣]، والمعنى بذلك من طول، أو قصر، أو حسن، أو بياض، أو سواد وما إلى ذلك من الاضداد[١٦٤] وأول من قال بذلك الاعتقاد هو حمزة بن عمارة البربري، أحد اتباع فرقة الكربية، حيث ادعى بعد مفارقته للكربية بنبوته وألوهية محمد بن الحنفية بفعل حلول روح الإله فيه، وقد نفر منه اتباعه بعد أن تبين لهم زيفه وكذبه[١٦٥] .

اما الحربية فقد زعموا في دعواهم تناسخ روح الله تعالى وقالوا ان روح الله كانت في أبي هاشم ومنه انتقلت إلى عبد الله بن عمرو بن حرب، وبذلك ادعت الفرقة الحربية ألوهيته [١٦٦] .

وجاء من بعد الحربية، عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر زعيم فرقة الجناحية، حيث ادعى الربوبية وزعم اتباعه أنه قال لهم إن روح الإله تناسخت من أدم ثم إلى شيث ثم دارت في الأنبياء والأئمة إلى أن انتهت إلى الإمام علي (عليه السلام) ثم دارت في أولاده الثلاث(الامامين الحسن والحسين عليهما السلام) والسيد محمد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بن الحنفية ثم حلت في عبد الله بن معاوية، وآمن به وعبده اتباعه وقد كفروا بالقيامة وادعوا أن الدنيا لا تفنى وأحلوا سائر المحرمات كالميتة والخمر وغيرهما [١٦٧] .

اما الفرقة البيانية فقد زعموا أن روح الله تعالى تناسخت في أبي هاشم ثم انتقلت منه وحلت في بيان بن سمعان، وذكر أتباعه أن بياناً قال لهم أن روح الإله تناسخت في سائر الأنبياء والأئمة حتى وصلت إلى أبي هاشم ومنه إلى بيان، وزعم أنه يعرف الاسم الأعظم وبه يهزم الجيوش، ويكلم كوكب الزهرة فيجيبه، واستناداً لهذا ادعى لنفسه الربوبية[١٦٨].

وزعم البعض من الفرقة الرزامية وهم الابو مسلمية اتباع أبي مسلم الخراساني، أن الأخير أفضل من جبريل وميكائيل وسائر الملائكة، ثم أفرطوا به غاية الإفراط حتى ادعوا ألوهيته، حث قالوا إن ابا مسلم صار إلهاً بحلول روح الله تعالى فيه[١٦٩] .

التأويل الباطن للآيات القرآنية: التأويل في اللغة العربية له معان متعددة، نشير إلى ما تعنيه الكلمة في خصوص البحث بشيء من الاقتضاب فيما يخص تعريفها لغوياً واصطلاحاً، فمعناها بالمفهوم اللغوي هو الرجوع والمآل والعاقبة والمصير، وقد ذكر ابن منظور[١٧٠](يقال آل الشيء يؤول اولاً ومآلاً: رجع، وأول الشيء رجعه، والتأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول الى كذا اي صار اليه))، وقال الله تعالى ((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ))[١٧١]، بمعنى عاقبة ما يؤول الامر اليه[١٧٢].

أما تعريفه اصطلاحاً: هو حمل اللفظ الظاهر من معنى الى معنى اخر مرجوح لدليل، كضرب المجاز بشجاعة الرجل فيقال أنه كالأسد المفترس، فخرج حمل النص عن معناه إلى معنى مجازي بدليل[١٧٣] ، وقد نسبت إليهم بعض كتب الفرق القول بالتأويل الباطن للآيات القرآنية المباركة استناداً لما يعتقدون، إذ قالت الفرقة الهاشمية بتقدير التنزيل على التأويل، وتصوير التفسير الظاهر على الباطن، فقالوا أن لكل ظاهر باطناً، وأن لكل تنزيل تأويلاً[١٧٤]، فضلاً عن أن هناك من المفردات القرآنية التي تشير إلى رموز إولوها من قبلهم، وقالت فرقة الحربية أن بني هاشم أسباط، وأن الإمامة والخلافة في أربعة، وعللوا ذلك بتأويلهم الآيات المباركة من سورة التين ((وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴿٣﴾)) فرمزية المفردات الواردة في الآية المباركة توحي عندهم أن التين ترمز للإمام علي (عليه السلام)، والزيتون ترمز للإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)، وطور سينين ترمز للإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، وهذا البلد الامين ترمز للسيد محمد بن الامام علي (عليه السلام) المعروف بالسيد محمد بن الحنفية، وعللوا قسم الله تعالى بهم لأنهم الأئمة الذين يمثلون العماد والقوام للدين الاسلامي، لعلمه تعالى أنهم سيُظلمون ويُقصون عن أماكنهم ويُسلبون حقوقهم، فجاء القسم للدلالة على تفضيله تعالى إيَّاهم، وتمثل البلد الامين بشخص السيد محمد بن الحنفية لأنه كان آخر الأسباط الأربعة في الوصية على حد قولهم الذي يخرج من البلد الامين ويملكها برجال عددهم عدد رجال أهل بدر، فيقتل جبابرتها، ثم يهدم دمشق[١٧٥]، وبركبه الملائكة فضلاً عن أصحابه، وتقدمه أسد وتأخره نمران، ثم يصعد إلى السماء بسيف يطمس

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الشمس ويكورها وأولو بذلك قول الله تعالى ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)) [١٧٦]، ثم ينزل الى الارض فيملكها[١٧٧]، ان ما ورد اعلاه يعد ضرب من ضروب الخيال لا يمت للحقيقة بشيء .

أما فرقة الجناحية فقد أوّلوا قول الله تعالى((لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ))[١٧٨]،على أن من وصل إلى معرفة الإمام وصل إلى درجة الكمال والبلاغ، وارتفع عنه الحرج في جميع ما يطعم، وحملهم ذلك التأويل على ترك الأركان الشرعية من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، إلى غير ذلك من الأركان[١٧٩]، وقد شاطرهم بهذا الاعتقاد الفرقة الحارثية[١٨٠] .

في حين عمدت فرقة البيانية الى تأويل بعض الآيات القرآنية بما يوافق اهواءَهم ويحقق مبتغاهم، فادعوا أن بياناً نبي وأوّلوا قول الله تعالى((هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ))[١٨١]، وبذلك ظللوا أتباعهم من أن بيان نبي وقد بعث لهداية الناس[١٨٢]، كما أوّل بيان قول الله عز وجل ((هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ))[١٨٣]، بأن المعني بذلك هو الامام علي(عليه السلام) الذي يأتي في الظل، وتمثل صوته بالرعد، تبسمه بالبرق[١٨٤]، وزعم أن معبوده على هيئة إنسان، وأن أعضاءه تتماثل مع أعضاء الانسان جزءاً فجزءاً، وأنه يهلك كله الا وجهه لقوله تعالى((كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ))[١٨٥] [١٨٦] .

كيسانية بني العباس واندثار الفرقة:

كنا قد ذكرنا سابقا أن الإمامة تحولت بعد وفاة محمد بن الحنفية لأبنه عبد الله المعروف بأبي هاشم، ووفقاً للروايات التأريخية فأن ابا هاشم عمل على تنظيم سري وقام بالاتصال بشيعة العراق وتعيينه لأثني عشر نقيباً لتنظم الدعوة الهاشمية السرية، مما حمل الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك[١٨٧]، على استدعائه سنة (٩٨هـ ./٧١٦م)، وعقب ذلك الاستدعاء توفي في طريق عودته في منطقة الحميمة[١٨٨] من أرض الشراة، وتذكر الروايات التأريخية أنه قد ترك وصية عند أبن عمه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الذي كان مقيما هناك[١٨٩].

اعتمد العباسيون على تلك الوصية لتأسيس دعوتهم، وزعموا أنها تفويض من قبله لابن عمه بالإمامة وبذلك يكون للعباسيين ضلعاً في اختلاق فرقة الكيسانية، إذ كانوا يطمعون بانتقال الإمامة والخلافة اليهم عن طريق الاعتقاد والتمسك بوصية محمد بن الحنفية ومن بعده وصية أبنه ابي هاشم، وأن الأخير قد جعل الوصية قبيل وفاته في محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فانتقلت الإمامة إلى العباسيين عن طريق تلك الوصية[١٩٠]، وبدأوا بتنظيم دعوتهم السرية سنة (١٠٠هـ ./٧١٩ م)[١٩١]، وهذا يعكس لنا صورة تنافس على الإمامة ما بين العلويين والعباسيين، وقد امتد تنافسهم بعد وفاة الإمام محمد الباقر (عليه السلام) ليشمل عهد الإمام الصادق (عليه السلام) وزيد بن علي[١٩٢] الذي ثار على الحكم الأموي في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك[١٩٣]، إلا أن تلك الثورة لم يكتب لها النجاح إذ انتهت بمقتل زيد بن علي سنة(١٢١هـ ./٧٣٩م)[١٩٤]، وقيل سنة(١٢٢هـ ./٧٤٠م)[١٩٥] على

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يد الأمويين[١٩٦]، فانتقلت الإمامة الى محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية، بعد ان بايعه العلماء وعامة الشيعة كما بايعه إبراهيم بن محمد المعروف بـ . .(إبراهيم الإمام) و صالح

بن علي[١٩٧] أبو جعفر المنصور[١٩٨] وهم من البيت العباسي عند اجتماعهم في منطقة الابواء [١٩٩][٢٠٠] .

إلان أن العباسيين سرعان ما انقلبوا على محمد ذي النفس الزكية وتنصلوا عن بيعته ، بعد ان تمكنوا من القضاء على الحكم الاموي سنة (١٣٢هـ ./٧٥٠ م)، وتربعهم على العرش، وتجدر الإشارة إلى أن البعض من العلماء قد التزموا ببيعتهم لمحمد ذي النفس الزكية لأسبقيته بالبيعة[٢٠١] ، هذا ما دفع العباسيين لمطاردة الأخير حتى تمكنوا من قتله، وأعلنوا احقيتهم بالخلافة لاعتبار أنهم ورثة العباس وأن العباس أحق بها من غيره لقربه من الرسول محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)[٢٠٢] ، وبعد أن وصل العباسيون للخلافة تلاشت واختفت الكيسانية اسماً وعقيدةً، ومن هذا كله يتضح لنا ان العباسيين قد استغلوا المذهب الكيساني لمصالحهم الشخصية وتحقيق مسعاهم للوصول إلى الخلافة، حيث سخروه لتكريس مبدأ شرعي يرتكزون عليه في نشوء دولتهم، لذلك لم يكن للكيسانية من أثر يذكر بعد وصولهم للسلطة، إذ انتفت الحاجة من وجودها .

الخاتمة

تصدى هذا البحث لدراسة فرقة الكيسانية، التي تعد من إحدى الفرق الإسلامية المنقرضة، والتي ارتبط اسمها بالمختار بن أبي عبيد الثقفي بصفته القائد الفعلي لها ، وبإمامة السيد محمد بن الحنفية كونه الإمام الروحي لها، ولم يكن الأخير قد ادعى الإمامة لنفسه فهو أجلّ من أن لا يعرف شروطها، وإنما بارك للمختار قيامه والقصاص من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وقد عد اتباع الكيسانية تلك المباركة تصريح منه بإمامته، وهو بريء من ذلك .

لم تنشأ الفرقة بصبغتها الدينية شأنها شأن الفرق الدينية الأخرى، وإنما كانت في بادئ إمرها فرقة سياسية عسكرية حتى أنها سميت بالكيسانية نسبة لكيسان أبي عمرة قائد شرطة المختار والهدف منها القصاص من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) والإطاحة بالحكم الأموي وإقامة دولة الحق التي تحي الشريعة الإسلامية، ثم تبلورت أفكارها الدينية بعد استشهاد المختار بن أبي عبيد الثقفي ووفاة السيد محمد بن الحنفية، وبذلك اصبحت فرقة دينية بحتة.

انقسمت الفرقة على نفسها إلى عدة فرق تبعاً لمسألة سوق الإمامة من بعد السيد محمد بن الحنفية، وأصبح لكل فرقة منها رؤى وأفكار ومعتقدات خاصة بها، وقد اشتط بعض قادتها وادخلوا الحق بالباطل ونسبوا للسيد محمد بن الحنفية بعد وفاته ما هو منه براء كالغيبة والرجعة والنبوة والالوهية.

انقرضت الكيسانية بعد وصول العباسيين للسلطة اذ اتخذوها ركيزة يستندون عليها في أحقيتهم بالخلافة عن سواهم ، وهو ما يثبت أنهم وصوليون انتهازيون ، إذ بعد أن بسطوا سلطتهم على البلاد والعباد حظروا وجود الفرقة والاعتقاد بأفكارها .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الهوامش

(١) مجد الدين أبو طاهر بن محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ . /١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط٨ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٥م) ج١ ، ص ٥٧١-٥٧٢.

(٢)حمزة بن عمارة : عرف بالبربري من اتباع الكيسانية من أهل الكوفة وارتحل عنها للمدينة وادعى بالنبوة ، وربوبية محمد بن الحنفية ، وانه ينزل عليه من السماء سبعة أسباب فيفتح بهن الأرض وتبعه على ذلك اناس من المدينة والكوفة وقد لعنه الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام). التستري ، محمد تقي ،قاموس الرجال ، (مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، د.ت) ج٦ ، ص ٢٤٦ ؛ داود ، نبيلة عبد المنعم، نشأة الشيعة الإمامية ، (دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٩٩٤م) ، ص ١٦٠.

(٣) المغيرة بن سعيد :عرف بالعجلي ، مولى بجيلة وقد انكر إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وقال بإمامة محمد بن الله بن الحسن ، وكان قد خرج بظاهر الكوفة في إمارة خالد بن عبد الله القسري فظفر به وأحرقه وأصحابه سنة (١١٩هـ . / ٧٣٧م) . العفاني، سيد بن حسين، وا محمداه أن شانئك هو الابتر، (دار العفاني، القاهرة، ٢٠٠٦م)، مج١، ص٤٠٠-٤٠٢.

(٤) محمد بن الحنفية : إبو القاسم بن علي بن أبي طالب ، امه خولة بنت جعفر بن مسلمة الحنفية ، أُختلف في تحديد سنة ولادته فقيل أنه ولد في خلافة ابو بكير ، وقيل في العام الذي توفي فيه ابو بكر ، وقيل في خلافة عمر ، كذلك أُختلف في تحديد سنة وفاته فقيل أنه توفي سنة(٨١هـ . / ٧٠١م) وقيل سنة (٨٢هـ ./٧٠٢م) ، وقيل سنة ٩٢هـ . / ٧١٠م) ، الشهرستاني ، أبو الفتح تاج الدين عبد الله بن أبي بكر أحمد (٥٤٨هـ ./١١٥٣م) الملل والنحل ، ط٧، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص ١٤٧؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ . / ١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حل بها من الأمثال او اجتاز بنواحيها من روادها وأهلها ، تح: محب الدين أبو سعيد عمر العمروي ، (دار الفكر ، بيروت ،١٩٩٥م) ، ج ٥٤ ،ص ٣١٨،٣٢١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ . / ١٤٤٩م) ، تهذيب التهذيب ، تح: خليل مأمون شيحا ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج٥، ص ٢١٢.

(٥) السيد علي ، احمد ، اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة، بحث منشور في مجلة الحوار المتمدن/ ع١٥٩٤/٢٠٠٦، ص١.

(٦) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ . / ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٤ (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٤م) ، ج٣ ، ص ٨٧.

(٧) أبو القاسم علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ . / ١٠٤٤م) ، الفصول المختارة من العيون والمحاسن ،(المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، د.م ، د.ت) ص ٢٩٦.

(٨) اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة ، ص١ .

(٩) الكتبي ، محمد بن أحمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ . / ١٣٦٢) ، فوات الوفيات ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م)، ج٢ ، ص ٥٠١ ؛ السيد علي ، اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة ، ص١.

(١٠)ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ ./١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت ، د.ت) ،ج٤ ، ص١٧٣.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١١).؛ السيد علي، اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة ، ص١ .

(١٢) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت٣١٠هـ /٩٢٢م) تأريخ الطبري ، تح: نخبة من العلماء ،(مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، د.ت)، ج٤ ، ص١٣؛ ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ /١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، (دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩م) ، ج٥ ، ص ١٩٨؛ الشهرودي ، علي النماري ، مستدركات علم رجال الحديث عند الشيعة ، (مطبعة حيدري ، طهران ، د.ت) ، ج٦ ، ص ٣١٨ .

(١٣) الملل والنحل ، ج١، ص١٤٧.

(١٤) تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ . / ١٤٤٢م) ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار والمعروف بالخطط المقريزية، د.ط ،(مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٩٦٤م) ج٢ ، ص٣٥١.

(١٥) حسين ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، (نشر الهادي ، قم ، د.ت) ج٩ ، ص ٥١٨ ؛ نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، (المؤلف ، ردمك ، ١٩٩٧م) ، ص٤٢.

(١٦) أبو سعيد نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ . / ١١٧٨م)، الحور العين، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٤م) ص ١٨٢.

(١٧) الكوفة : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميها قوم خد العذراء . ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان،(دار صادر ، بيروت، ١٩٧٧م)، مج٤،ص٤٦

(١٨) الشريف المرتضى ، الفصول المختارة ، ص ٢٩٦ .

(١٩) النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى (كان حياً سنة ٣٥٠هـ /٩٦٢م) ، فرق الشيعة ، تح: عبد المنعم الحنفي ، (دار الرشيد للنشر، القاهرة، د.ت) ، ص٣٤؛ المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج٨ ، ص٥٥٥ .

(٢٠) النوبختي، فرق الشيعة ، ص٣٤؛ التستري، قاموس الرجال ، ج١٠ ، ص١٠

(٢١) مصعب بن الزبير: هو مصعب بن الزبير بن العوام القريشي ، ابو عيسى وابو عبد الله وهو امير العراقيين ، لم يكن صاحب رواية ، أما امه فهي الرباب بنت أنيف الكلبية ، حارب جيش المختار وتمكن منه وقتله . الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هـ . / ١٢٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) ج٤ ، ص١٤١ .

(٢٢) الذهبي، ، سير اعلام النبلاء ، ، ج٣، ص٥٤٣؛ السيد علي ، اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة ، ص١

(٢٣) اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة ، ص٢ .

(٢٤) أبو الفضل عباس بن منصور (ت ٦٨٣هـ . / ١٢٨٥م)، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ، تح: بسام علي سلامة العموش ، ط٢ (مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٩٦م) ، ص ٧٠ .

(٢٥) مكة: موضع بيت الله الحرام ، يقال مكة اسم المدينة وبكة أسم البيت وقيل أن مكة هي بكة ذاتها والميم بدل الباء . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج٥ ، ص١٨١.

(٢٦)المدينة: هي مدينة النبي محمد (صلى الله عليه واله صحبه وسلم) طيبة ، وكان يُطلق عليها في العصر الجاهلي يثرب، نسبة إلى يثرب قانية بن مهليل بن ارم بن سام بن نوح كونه أول من نزلها . الحميري، أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٧٢٧هـ /١٢٣٦م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م) ، ص٦١٧

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٢٧) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ /١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، د.ط ،(دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت) ، ج٣ ، ص٢٨٧ .

(٢٨) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (دار البشائر ، بيروت، ٢٠٠٢م)، ج٥، ص ١٢١ .

(٢٩) نشوان الحميري ، الحور العين ، ص ١٤٥.

(٣٠) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٥١ ، ص ٧٤ .

(٣١) الاشعري، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر (ت ٣٣٠هـ . / ٩٤٢م) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، (المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص ٩٢ .

(٣٢) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ج١ ، ص ٩٢ ؛ أبو المظفر الاسفراييني ، شاهفور بن طاهر بن محمد (ت ٤٧١هـ . / ١٠٧٨م) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، تح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٥م) ، ص ٣٥.

(٣٣) ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥هـ . / ١٤٥٢م)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تح: سامي الغريري، (دار الحديث ، قم ، ٢٠٠١م) ، مج١ ، ص ٦٢٠ .

(٣٤) الحور العين ، ص ١٨١-١٨٢ .

(٣٥) الاشعري ، مقالات الاسلاميين،ج١ ص ٩٢ .

(٣٦) فخر الدين الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي (ت٦٠٦هـ . / ١٢١٠م)،اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ،(مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٨م) ، ص ٦٢.

(٣٧) كثير عزة: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي،أبو صخر، من فحول الشعراء، كان كيسانياً يقول بتناسخ الارواح، ويؤمن بالرجعة، تتيم بعزة وشبب بها ، بعضهم يقدمه على الفرزدق وغيره من كبار الشعراء، توفي سنة (١٠٥هـ /٧٢٤م) ،ينظر: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ /٨٨٩م)، الشعر والشعراء، تح: أحمد شاكر، (دار المعارف، القاهرة، د.ت)، ج١، ص٤٩٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١٥٢.

(٣٨) محمد بن الحميري: اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري، كان شاعراً ظريفا حسن النمط مطبوعاً جداً، محكم الشعر، مع ذلك، وكان احذق الناس بسوق الاحاديث والاخبار والمناقب في الشعر، لم يترك فضيلة للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الا ونقلها الى الشعر، من فحول الشعراء، وكان كيسانياً جلداً، كان يقول بتناسخ الارواح أُختلف في تحديد سنة وفاته، ما بين سنتي(١٧٣-١٧٤هـ/٧٨٩-٧٩٠م)، ينظر: ابن المعتز،عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم(ت٢٩٦هـ /٩٠٩م)، طبقات الشعراء،تح:عبد الستار أحمد فراج، ط٣،(دار المعارف، القاهرة، د.ت)، ص ٣٢؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٧، ١٤٨.

(٣٩)الاشعري ، مقالات الإسلاميين،ج١، ص ٩٠ ؛ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ . / ٩٩١م) ، كمال الدين وتمام النعمة ، (منشورات الأعلمي ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ص ٤٢ .

(٤٠) رضوى : جبل ضخم من جبال تهامة بالقرب من خيبر، الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٧٢٧هـ . / ١٢٣٦م)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: احسان عباس ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م)، ص٢٧٠ .

(٤١) الاشعري ، مقالات الإسلاميين ،ج١، ص ٩٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص١١٢.

(٤٢) الخوئي ، أبو القاسم الموسوي ،معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، (مؤسسة الإمام الخوئي ، النجف ، د.ت) ج١٩،ص١٠٩-١١٠ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٤٣) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ . / ٨٩٢م) ، أنساب الأشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) ج٦ ، ص٣٧٥ ؛ ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ . / ١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب ، تح: لجنة من العلماء ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م)، ج١ ، ص٢٦٨.

(٤٤) سعد بن مسعود : عم المختار بن أبي عبيد ادرك النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وهو من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) الأوفياء ولاه أمير لبعض عمله ، واستصحبه معه الى صفين ، ثم اصبح والياً على المدائن واقره عيها الإمام الحسن (عليه السلام) فيما بعد ، توفي سنة (٦٣هـ /٦٨٢م) ، الريشهري، محمد ، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، تح: مركز بحوث دار الحديث ، ط٢، (دار الحديث للطباعة النشر ، قم ، ٢٠٠٤م) ، ج١٢ ، ١٣٨.

(٤٥) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ،ط٢،(دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦م) ، ص ٤٠١.

(٤٦) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة.

(٤٧) قس الناطف : موضع قرب الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي ، دارت فيه الحرب بين المسلمين والفرس والتي تسمى ايضاً يوم الجسر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج٤ ، ص ٣٤٩.

(٤٨) ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت٣٢٤هـ . / ٩٢٦م) ، كتاب الفتوح ، تح: علي شيري ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج١ ، ص ١٣٤-١٣٥؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٥ ، ص ٣٥٠.

(٤٩) المدائن : مدينة كسرى ، قرب بغداد علي سبعة فراسخ منها ، سُميت بذلك لكبرها وهي دار مملكة الفرس ، وأول من نزلها منهم أنو شيروان ، المرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحصيني (ت١٢٠٥هـ . / ١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة من المحققين ،(دار الهداية للطباعة والنشر، الكويت،١٩٦٥م) ، ج٩،ص ٣٤٢.

(٥٠) الطبري ، تأريخ الطبري ، ج٤ ، ص ٥٦٥ .

(٥١) كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص ٤٢١.

(٥٢)البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٦ ، ص ٣٧٥ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٥ ، ص ٣٥٠.

(٥٣) الطائف : مخلاف من مخاليف مكة على مرحلتين من مكة ، وقيل بينهما ستون ميلاً ، وكان أسمها وج نسبة لـ . وج بن عبد الحي من العمالقة ، ثم سكنها ثقيف وبنو عليها حائطاً مطيفاً بها فسموه الطائف . الحميري ، الروض المعطار ، ص٣٧٩.

(٥٤) دكسن ، عبد الامير ، الخلافة الأموية ٦٥هـ . - ٨٦هـ . / ٦٤٨م -٧٠٥م دراسة سياسية (دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٣م) ، ص ٥٨ .

(٥٥) الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط١٥، (دار العلم ، بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ج٨ ، ص ٧٠ .

(٥٦) زكار ، سهيل ، تاريخ العرب والاسلام منذ ما قبل المبعث وحتى سقوط بغداد ، ط٤، (دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٢م) ص ١٤٨.

(٥٧) فاطمة بنت علي: هي فاطمة بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أما امها فهي ام ولد، وقد تزوجت من محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البحتري فولدت له برزة وخالداً، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكبرة ، وقد روي عنها الحديث النبوي الشريف . ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ /٨٤٥م) ، كتاب الطبقات الكبير والمعروف بالطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٨ ، ص٣٤٠.

(٥٨)الكشي، محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت٣٤٠هـ /. ٩٥١م) ،اختيار معرفة الرجال والمعروف برجال الكشي ، د.ط (د.ن ، قم ، د.ت) ج١ ، ص١٢٦ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٥٩)المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٥ ، ص ٣٥٢.

(٦٠) الساباط: موضع معروف بالمدائن يعرف بـ . ساباط كسرى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، مج٣ ، ص١٦٦ .

(٦١)الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٢٢ ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبو الكرم (ت٦٣٠هـ . / ١٢٣٣م)، الكامل في التأريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م) ،ج٣ ،ص٥ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ . /١٣٣٣م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، (دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، د.ت) ج٢٠، ص١٢٢ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ . / ١٣٧٢م) ،البداية والنهاية في التأريخ ، تح: علي شيري ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج٨ ، ص ١٦.

(٦٢) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ج١٩ ، ص ١٠٥-١٠٦ .

(٦٣) مسلم بن عقيل: هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وكان ممن شارك بواقعة صفين حيث كان في ميمنة الإمام علي عليه السلام، تزوج من رقية بنت الإمام علي (عليه السلام) ، استشهد سنة(٦٠هـ /٦٨٠م) على يد جلاوزة عبيد الله بن زياد. البغدادي ، محمد ، مسلم بن عقيل ، (الأمانة العامة للعتبة المقدسة ، كربلاء ، ٢٠١٢م) ، ص ١٣ وما بعدها .

(٦٤) أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت١٥٧هـ . / ٧٧٤م) ، مقتل الحسين ، تح: حسن الغفاري ، (المطبعة العلمية ، قم ، د.ت) ، ص ٢٠

(٦٥) هانئ بن عروة : هو هانئ بن عروة بن الفضفاض بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث المرادي الغطيفي، مخضرم سكن الكوفة وهو من خواص الامام علي (عليه السلام)، لما بايع أهل الكوفة مسلم بن عقيل بن أبي طالب للإمام الحسين (عليه السلام)، نزل على هانئ، فلما قدم عبيد الله بن زياد قتل مسلم بن عقيل وكذلك قتل هانئ بن عروة. ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوص، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٥م)،ج٦، ص٤٤٥.

(٦٦) المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ . / ١٠٢٢م) ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، (مؤسسة التأريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ص ١٩٧.

(٦٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح ، ذُكر انه دخل الإسلام وهاجر وهو صغير السن ، وكانت أولى غزواته الخندق ، وكان ممن بايع الرسول (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) تحت الشجرة ، أما امه فهي ام المؤمنين حفصة . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٢٠٣-٢٠٤.

(٦٨) ينظر : الغزي ، سالم لذيذ والي ، شخصية المختار بن أبي عبيد الثقفي عند المؤرخين القدامى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٤م ، ص ٨٤ وما بعدها .

(٦٩) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ /١٣١٢م) ، لسان العرب، د.ط ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ،ج ١٢ ، ص٢٤ .

(٧٠) العسكري، مرتضى ، معالم المدرستين ، ط٢ (المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ، قم ، ٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص٢١٥.

(٧١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص ٢٥ .

(٧٢) بن المطهر الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد (ت٧٢٦هـ /١٣٢٦م) ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر ، ط٢ ، (د.ن ، د.م ، د، ت) ، ص٩٣ .

(٧٣) الاشعري، مقالات الإسلاميين ، ج١ ، ص ٩١ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٧٤) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٥ ، ص٣٦٥ .

(٧٥) الامين، محسن ، اعيان الشيعة، (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) ، ج١، ص١٩

(٧٦) معجم رجال الحديث ، ج١٩ ، ص١١٠ .

(٧٧) الكليني ، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ /٩٤١م) ، الكافي في الاصول والفروع ، تح: قسم احياء التراث ، ط٣، (دار الحديث للطباعة والنشر ، قم ، ١٩٧٢م) ، مج٢ ، ص١٨٢- ١٨٤.

(٧٨)ابن حمزة الطوسي ، عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي ، كان حياً سنة (٥٦٠هـ /١١٦٤م)، الثاقب في المناقب، تح: نبيل رضا علوان، ط٣ ، (مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم، ١٩١٩م)، ص٣٥١-٣٥٢؛ البحراني، هاشم، مدينة المعاجز معاجز آل البيت عليهم السلام،، د.ط ،(مؤسسة النعمان، بيروت، ١٩٩١م)، ج٣، ص١٢٦.

(٧٩) أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ /٩٩١م) ، من لا يحضره الفقيه ، ط٢، (منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، ١٩٨٤م) ، ج٤، ، ص١٨٩.

(٨٠) الصفار القمي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ /٩٠٢م)، بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام، تح: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، (مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، د.ت)،ج١ ص١١٠.

(٨١) القشيري النيسابوري ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد(٢٦١هـ /٨٧٥م) صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩١م) ج٣، ص ١٤٥٣.

(٨٢) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(٨٣) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٦ ، ص٢٢ .

(٨٤) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٥ ، ص٣٤٨ .

(٨٥) الاشعري ، مقالات الإسلاميين، ج١، ص ٩١.

(٨٦) التريني السكسكي، البرهان، ص ٧٠ .

(٨٧) إبراهيم بن مالك الأشتر:هو إبراهيم بن مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي ولد سنة ٢١هـ /٦٤٢م ، ينحدر من أسرة ضاربة في الشرف والسؤدد ، حيث أن والده يعد من أبرز حواريي الإمام علي (عليه السلام) ومن أنصاره المخلصين ، وكان من أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد، استشهد سنة ٧١هـ / ٦٩١م عند منازلته جيش عبد الملك بن مروان . ينظر: المسعودي، جواد محمد عفتان عمران، إبراهيم بن مالك الأشتر، (دار الكتاب والوثائق العراقية ، بغداد ، د.ت) .

(٨٨) الخازر: نهر يقع بالقرب من الموصل . الحميري ، الروض المعطار ، ص٢١٢.

(٨٩) الموصل: هي مدينة ضخمة تقع في الجانب الغربي من دجلة، سُميت بهذا الاسم لأنها وصلت بين دجلة والفرات . الحميري، الروض المعطار ، ص٥٦٣.

(٩٠) عبيد الله بن زياد: عبيد الله بن زياد بن عبيد والمعروف بزياد بن أبيه، وابن سمية وابن مرجانة، وكنيته أبو حفص، أُختلف في تحديد سنة ولادته ما بين سنة ٣٢هـ / ٦٥٣م وسنة ٣٣هـ /٦٥٤م، وهو أمير العراق، وقد ولي البصرة سنة٥٥هـ /٦٧٥م، قتل في سنة ٦٧هـ /٦٨٧م على يد إبراهيم بن مالك الأشتر قائد جيش المختار بن أبي عبيد الثقفي
.الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٥٤٥-٥٤٩.

(٩١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤، ص٦٠-٦٣.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٩٢) أبو الحسين أحمد بن محمد (ت٣٧٧هـ /٩٨٨م)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، (المعهد الالماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ٢٠٠٩م)، ص ١٢٤-١٢٥.

(٩٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ص٤٦٧

(٩٤) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(٩٥) القاضي ، وداد ، الكيسانية في التاريخ والادب (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤م) ،ص١٧٢-١٧٣ .

(٩٦) أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (٣٥٦هـ /٩٦٧م)، الأغاني، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت)، ج٧، ص١٦٩-١٧١.

(٩٧) عبد الله أبو هاشم: هو عبد الله المكنى أبو هاشم بن محمد بن الحنفية بن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وامه ام ولد ، وقد تلقى العلم على يد أبيه ، ولد المدينة المنورة ، وتوفي سنة ٩٨هـ /٧١٧م. ينظر: المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٧٤٢هـ /١٣٤٢م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح : بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٩٢م) ، مج١٦ ، ٨٥-٨٧؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج ٤ ، ص١٢٩-١٣٠.

(٩٨) فخر الدين الرازي ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص ٦٣؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ /١٤٠٦م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر والمعروف بتاريخ ابن خلدون، المقدمة، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م) ،ج١ ، ص١٦١.

(٩٩) الشهرستاني، الملل والنحل،ج١ ص، ١٥٠-١٥١.

(١٠٠) محمد بن علي : محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وامه هي العالية بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، توفي بالشراة من أرض الشام في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٢٥هـ /٧٤٣م . ابن سعد ، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة، ٢٠٠١م) ، ج٧ ، ص٤٧٠-٤٧١ .

(١٠١) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(١٠٢) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(١٠٣) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(١٠٤) عبد الله بن معاوية : هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب ، وامه ام عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، ولد لـ . عبد الله جعفراً ، وجعفر لا عقب له، وامه هنادة بنت الشرقي بن عبد المؤمن بن شبث بن ربعي اليربوعي من بني تميم، وكان عبد الله بن معاوية قد خرج بالكوفة سنة ١٢٧هـ /٧٤٥م إبان خلافة مروان بن محمد، فبعث إليه الأخير جيشاً فلحق بأصبهان وغلب عليها واجتمع اليه خلق كثير من أتباعه سنة ١٣١هـ /٧٤٩م ، ثم قتل بجي ، وقيل أنه هرب إلى خراسان فتمكن منه أبو مسلم الخراساني واودعه السجن حتى مات في سجنه . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م) ، ج٥ ، ص٣٩٢.

(١٠٥)الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٥٠-١٥١.

(١٠٦) الاشعري القمي، سعد بن عبد الله بن أبي خلف(ت٢٩٩-٣٠١هـ /٩١٢-٩١٤م)، المقالات والفرق، (مطبعة حيدري ، طهران، ١٩٢٢م) ، ص٤٢.

(١٠٧) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٠٨) فارس: بلد معروف أصله بالفارسية بارس اي بحرف الباء ، يتكون من عشر كور منها سابور ، وأصطخر، وأزدشير وأرجان وغيرها من الكور الاخرى . الحميري، الروض المعطار ، ص٤٣٢.

(١٠٩) خراسان: بلد معروف من بلاد فارس، وهي تعني بالفارسية مطلع الشمس ، وتتكون من كور واعمال عظام عددها نيف وثلاثون عملاً، يحيط بها من الشرق سجستان والهند، ومن الغرب مفازة الغزية، و نواحي جرجان، ومن الشمال ما وراء النهر وقسم من بلاد الترك، ومن الجنوب مفازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما اتصل بها من مناطق . الحميري ، الروض المعطار، ص٢١٤-٢١٥.

(١١٠) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(١١١) الشهرستاني، الملل والنحل،ج١، ص ١٥١-١٥٢.

(١١٢) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(١١٣)المقالات والفرق، ص٣٧.

(١١٤) مقالات الإسلاميين، ج١، ص ٦٧.

(١١٥) الشهرستاني، الملل والنحل. ج١، ص ١٥٢-١٥٣.

(١١٦) خالد بن عبد الله القسري: أبو يزيد وأبو الهيثم خالد بن عبد الله ابن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري، كان أمير العراقيين من جهة هشام بن عبد الملك الأموي، ولي مكة سنة ٨٩هـ ./٧٠٨م، وامه كانت نصرانية، وقد بنى لها كنيسة تتعبد فيها ، حتى اتُهم في دينه .ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص٢٢٦-٢٣٠.

(١١٧) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ١٥٢-١٥٣.

(١١٨) رزام بن رزم : هو رأس فرقة الرزامية من أهل مرو بخراسان، وكان أحد الغلاة من الباطنية ، فقد كان يعتقد بإمامة ابو مسلم الخراساني كما افرط في موالاته ، وقد تبعه اناس كُثر واعتقدوا بافتراءاته . الشهرستاني، الملل والنحل ، ج١، ص١٨٧.

(١١٩) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٨٧.

(١٢٠) إبراهيم الإمام: هو السيد أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن حبر الأمة عبد الله بن العباس الهاشمي ، كان بالحميمة من البلقاء، عهد إليه أبوه بالأمر من بعده ، وعلم به الخليفة الأموي مروان بن محمد الحمار فقتله . الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥ ، ص٣٧٩.

(١٢١) أبو مسلم الخراساني: أبو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ، وقيل أسمه عثمان الخراساني، وهو القائم بالدعوة العباسية ، وقيل أن أسمه إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شذوس بن جودرن من ولد بزرجمهر بن البختان الفارسي، ولد سنة ١٠٠هـ ./٧١٩م ، إبان خلافة عمر بن عبد العزيز، قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٦هـ ./ ٧٥٤م ، وقيل سنة ١٣٧هـ ./ ٧٥٥م ، وقيل سنة ١٤٠هـ ./٧٨٥م، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ١٤٥-١٥٤ .

(١٢٢) الشهرستاني، الملل والنحل،ج١،ص١٥٣-١٥٤

(١٢٣) الاشعري القمي، الفرق والمقالات، ص ٦٥.

(١٢٤) لم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة .

(١٢٥) الرازي، اعتقادات فرق المسلمين، ص٦٣.

(١٢٦) الاشعري، مقالات الإسلاميين، ج١، ص٩٦.

(١٢٧)البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ ./١٠٣٧م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تح: لجنة إحياء التراث العربي، ط٥، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م) ، ص٣٨ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٢٨) علي النباطي العاملي، زين الدين ابو محمد علي بن محمد(ت٨٧٧هـ ./١٤٧٢م) الصراط المستقيم، تح: محمد باقر البهبوهي ، (المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، د.ت)، ج٢، ص٢٦٦.

(١٢٩) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٥٠.

(١٣٠)الاشعري، مقالات الإسلاميين، ج١، ص٩٢.

(١٣١) عبد الملك بن مروان: هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، ولد بالمدينة سنة ٢٦هـ ./٦٤٧م في خلافة عثمان بن عفان، وشهد حصار الثوار له وهو ابن عشر سنين، بويع بالخلافة بعهد منه ، وقد استعمله معاوية على أهل المدينة وهو ابن ست عشرة سنة ، وتوفي سنة ٨٦هـ ./٧٠٥م . المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٨ ، ص٤٠٨-٤١٣ .

(١٣٢) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ ./١٠٣٧م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تح: لجنة إحياء التراث العربي، ط٥، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م) ص٣٧-٣٨.

(١٣٣) الاشعري، مقالات الإسلاميين، ج١، ص٩٧.

(١٣٤) الاشعري القمي، المقالات والفرق، ص ٣٧.

(١٣٥) محمد بن عبد الله : هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) ، المكنى أبو عبد الله وقيل أبو القاسم، أما امه فهي هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ولد بالمدينة سنة ٩٣هـ ./٧١٢م، ونشأ في كنف أسرة علوية علمية جهادية ، قتله حميد بن قحطبة بأمر من أبو جعفر المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ ./٧٦٣م . النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ت١٤٥هـ ./٧٦٣م) ، كتاب السير، تح: جمال الشامي ، ط٢ ، (د.ن ، د. م ، ٢٠١٨م) ، ص ٤ ، ٧ .

(١٣٦) الاشعري، مقالات الإسلاميين، ج١، ص٦٩-٧٠.

(١٣٧) فرق الشيعة، ص١٠٧.

(١٣٨) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٤٣

(١٣٩) الفرق بين الفرق، ص ٣٤.

(١٤٠) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٣٤ .

(١٤١) السبئية: هم فرقة من الغلاة تنسب إلى عبد الله بن سبأ الذي غلا في الإمام علي (عليه السلام) وادعى أن الإمام نبي ثم زعم أنه إله، وقال برجعة الإمام بعد أن علم بشهادته، ينظر النوبختي، فرق الشيعة، ص ٥٧-٥٨.

(١٤٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١٥.

(١٤٣) جعفر، بحوث في الملل والنحل، ط٢، (مؤسسة الامام الصادق، قم، د.ت)، ج٧، ص٣٧.

(١٤٤) حمزة بن عمارة البربري: أنه كان أحد السبعة الذين لعنهم الإمام الصادق(عليه السلام)، في رواية عن بريد بن معاوية مفادها أن حمزة كان يحدث أصحابه بأن الإمام الصادق (عليه السلام) يأتيه كل ليلة، ولما علم الإمام الصادق (عليه السلام) بذلك قال: كذب عليه لعنة الله ، وما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي أو وصي. التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (١٠٤٤هـ ./١٦٣٥م)، نقد الرجال، (مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، د.ت)، ج٢، ص١٦٦.

(١٤٥)صائد النهدي: لم اجد له ترجمة وافية في المصادر المتوفرة سوى أنه قد وردت في ذمه رواية بريد العجلي عن الامام الصادق (عليه السلام)، إذ عد من الشياطين المذكورين بقوله تعالى من سورة الشعراء الآيتين ٢١٢-٢٢٢((**هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ(٢٢١)تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢)**)) وكانوا سبعة وصائد النهدي أحدهم، وقد عده الإمام

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الصادق (عليه السلام) في رواية عنه فيمن كذب عليه. الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٠، ص٥١-٥٢.

(١٤٦) النوبختي، فرق الشيعة، ص٦٤-٦٥.

(١٤٧) الاشعري، مقالات الإسلاميين، ص٦٧.

(١٤٨) ابن حزم الاندلسي،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، (ت٤٥٦هـ /١٠٦٤م)، الفصل في الملل والاهواء والنحل، (مكتبة السلام العالمية، اكادير، د.ت)، ص١٤١.

(١٤٩) الفيروز آبادي، المعجم الوسيط، ص.

(١٥٠) العسكري, مرتضى، البداء، (مركز تحقيقات كامبيوتري إسلامي، قم، د.ت) ص ٧.

(١٥١) الرعد/٣٩.

(١٥٢) كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي،(د.ن، بيروت، ١٩٤٨م) ج١، ص١٥٩

(١٥٣) علي حسيني، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩م)، ص١٤٩

(١٥٤) الرعد/١١.

(١٥٥) يونس/٩٨.

(١٥٦) السبحاني ، المذاهب الإسلامية، ط٣، (دار الولاء، بيروت، ٢٠١٣م)، ص٢١٢-٢١٣.

(١٥٧) ابن منظور، لسان العرب ، ج٣، ص٦١.

(١٥٨) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٢٦١.

(١٥٩) مصطفى، إبراهيم وأخرون، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، د،ط (دار الدعوة للطباعة والنشر، اسطنبول، د.ت)، ج٢، ص٩١٧.

(١٦٠) مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، د.ط، (المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٢م)، ص٥٥.

(١٦١) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٧٠٢

(١٦٢) الحسيني ، هاشم معروف ، بين التصوف والتشيع ، (دار القلم ، بيروت، ١٩٧٩م) ، ص٨٤ .

(١٦٣) الانفطار/٨

(١٦٤)التريني السكسكي ، البرهان، ص٧٠

(١٦٥) النوبختي، فرق الشيعة، ص٦٤.

(١٦٦) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٤١.

(١٦٧) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٤٦

(١٦٨) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٣٧.

(١٦٩) الاشعري القمي، المقالات والفرق، ص١٩٥

(١٧٠) لسان العرب ، ج١١، ص٣٤.

(١٧١) الاعراف/ ٥٣

(١٧٢) الطبري، الجامع البيان عن تأويل آي القران، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م)،ج٨، ص٢٠٣.

(١٧٣) الشنقيطي، عبد الله بن إبراهيم العلوي، نشر البنود على مراقي السعود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م)، ج١، ص٢٦٣.

(١٧٤) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٥٠.

(١٧٥) دمشق:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٧٦) التكوير/١

(١٧٧)الاشعري القمي، المقالات والفرق، ص٣٠-٣١

(١٧٨) المائدة/٩٣

(١٧٩) الشهرستاني، الملل والنحل،ج١،ص ١٥٢

(١٨٠) النوبختي، فرق الشيعة، ص٧١.

(١٨١) آل عمران/١٣٨

(١٨٢) النوبختي، فرق الشيعة، ص٧٣.

(١٨٣) البقرة/٢١٠

(١٨٤) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٥٢.

(١٨٥) القصص/٨٨

(١٨٦) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٥٣

(١٨٧) سليمان بن عبد الملك : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، امه وام اخيه الوليد هي ولادة بنت العباس بن جزء العبسية، ولد بالمدينة المنورة سنة ٦٠هـ ./٦٨١م، بويع بالخلافة سنة ٩٦هـ ./ ٧١٥م ، وتوفي بذات الجنب في منطقة دابق سنة ٩٩هـ ./ ٧١٨م . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٤٢٠؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص١٢٦.

(١٨٨) الحميمة : بلد من أرض الشام من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام ، كان منزل بني العباس. الحميري، الروض المعطار ، ص٣٠٧ .

(١٨٩) ابن الطقطقي ، محمد بن علي (ت٧٠٩هـ ./١٣٠٩م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، د.ط ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م) ،١٤٣.

(١٩٠) رسول، جعفريان، الشيعة في إيران، دراسة تأريخية من البداية حتى القرن التاسع عشر ، (استان قدس رضوى، مشهد، ١٩٥٩م) ، ص ٨٠.

(١٩١) مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، (دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٩٧م)١٩١-١٩٢.

(١٩٢) زيد بن علي : زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب ، أبو الحسين الهاشمي العلوي المدني ، وامه ام ولد ، ولد سنة ٨٠هـ ./٧٠٠م، وفد على متولي العراق يوسف بن عمر فأحسن له واكرمه ولما عاد التقاه قوم من الكوفة وقالوا له ارجع نبايعك ، فأصغى لهم وعسكر، فبرز لحربه جيش يوسف بن عمر، فتمكن من زيد وقتله سنة ١٢٢هـ ./٧٤٠م، ثم صلب أربع سنين . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥، ص٣٨٩؛ للمزيد ينظر: أبو زهرة ، محمد، الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه وفقهه، (دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥م) .

(١٩٣) هشام بن عبد الملك : هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس ، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي، وامه ام هشام بنت هشام بن اسماعيل المخزومي ، وكانت داره بدمشق عند باب الخواصين، بويع بالخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد الملك بعهد من الأخير إليه سنة ١٠٥هـ ./٧٢٤م، توفي سنة ١٢٥هـ ./٧٤٣م. ابن كثير، البداية والنهاية ، ط٢ ،(دار المعارف ، بيروت ،١٩٩٠م)،ج٩، ص٣٥١.

(١٩٤) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٨٤هـ ./٨٩٧م) ، تأريخ اليعقوبي ، تح: عبد الأمير مهنا ، ٠(شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٠م) مج٢ ، ص٢٥٦.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٩٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٩ ، ص٢٢٩.

(١٩٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، مج٢ ، ص٢٥٦.

(١٩٧) صالح بن علي: هو صالح بن علي بن عبد الله حبر الأمة بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ثم العباسي ، وهو عم أبو جعفر المنصور، وقد افتتح مصر وانتدب لحرب الخليفة الأموي مروان بن محمد الحمار، فأدركه ببوصير فقاتل حتى قتل، كما ولي صالح نيابة دمشق ، وقد انجب عدد من الاولاد، توفي سنة١٥١هـ /٧٦٩م، وقيل سنة ١٥٢هـ /٧٧٠م. الذهبي ، تهذيب سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج١ ، ص٢٤٣-٢٤٤.

(١٩٨) أبو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وامه ام ولد وهي سلامة البربرية، كانت ولادته في سنة ٩٥هـ /٧١٤م ، وقد بويع بالخلافة بعهد من أخيه ابو العباس السفاح، وتولاها سنة ١٣٧هـ /٧٥٥م ، وفي سنة ١٤٠هـ /٧٥٨م شرع في بناء مدينة بغداد واكمل بنائها سنة ١٤٩هـ /٧٦٧م ، وتوفي في سنة ١٥٨هـ /٧٧٥م . جلال الدين السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(٩١١هـ /١٥٠٥م) ، تأريخ الخلفاء ، (دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٣م) ، ص٢٠٦-٢٠٩ .

(١٩٩) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج١ ، ص٧٩.

(٢٠٠) أبو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، تح: السيد أحمد صقر ، (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٩م) ، ص٢٠٦.

(٢٠١) ابن حزم الاندلسي، الفصل في الملل والاهواء والنحل ، ج٤ ، ص١٥٠.

(٢٠٢)جلال الدين السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً:- المصادر

- القرآن الكريم
- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم (ت٦٣٠هـ /١٢٣٣م) ، الكامل في التأريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٣.
- ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت٣٢٤هـ /٩٢٦م) ، كتاب الفتوح ، تح: علي شيري ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج١ .
- الاشعري ، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشير (ت٣٣٠هـ /٩٤٢م) ، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد،(المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٠م)،ج١
- الاشعري القمي ، سعد بن عبد الله بن أبي خلف (ت٢٩٩-٣٠١هـ /٩١٢-٩١٤م) ، المقالات والفرق، (مطبعة حيدري، طهران ، ١٩٢٢) .
- ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ /١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، (دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩م)، ج٥ .
- البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ /١٠٣٧م) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تح: لجنة إحياء التراث العربي ، ط٥ ، (دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٢م) .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ /٨٩٢م) ، انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م)ج٦ .
- التريني السكسكي ، أبو الفضل عباس بن منصور(ت٦٨٣هـ /١٢٨٥م) ، البرهان في معرفة عقائد أهل الاديان ، تح: بسام علي سلامة العموش ، ط٢ ، (مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٩٦م) .
- التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت١٠٤٤هـ /١٦٣٥م) ، نقد الرجال ، (مؤسسة ال البيت عليهم السلام، قم ، د.ت) ، ج٢ .
- جلال الدين السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ /١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، (دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٣م) .
- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج٦.
  تهذيب التهذيب ، تح: خليل مأمون شيحا ،(دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٦م) ،ج٥.
  لسان الميزان ، (دار البشائر ، بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ج٥.
- ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ /١٠٦٣م) ، جمهرة انساب العرب ، تح: لجنة من العلماء ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج١.
  الفصل في الملل والاهواء والنحل ، (مكتبة السلام العالمية ، اكادير ، د.ت) .
- ابن حمزة الطوسي ، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي (كان حياً سنة ٥٦٠هـ /١١٦٤م) ، الثاقب في المناقب ، تح: نبيل رضا علوان ، ط٣،(مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، قم ، ١٩١٩م)ج٣.
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٧٢٧هـ /١٢٣٦م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: إحسان عباس ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ /١٤٠٦م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر والمعروف بتأريخ ابن خلدون، المقدمة ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠١٠م) ، ج١ .
- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ /١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: احسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت ، د.ت) ،ج٢، ج٣، ج٤ .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ /١٢٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج١، ج٣، ج٤،ج٥ ،ج٧ .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ /٨٤٥م) ، كتاب الطبقات الكبير والمعروف بالطبقات الكبرى ، تح: علي محمد عمر ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١م) ، ج٧.
  الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٨
  الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج٤،ج٥.
- الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ /١٠٤٤م) ، الفصول المختارة من العيون والمحاسن ، (المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، د.م ، د.ت).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- الشهرستاني ، أبو الفتح تاج الدين عبد الله بن أبي بكر أحمد (ت٥٤٨هـ /١١٥٣م) ، الملل والنحل ، ط٧ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م) ، ج١ .
- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (٨٥٥هـ /١٤٥٢م) ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تح: سامي الغريري ، (دار الحديث ، قم ، ٢٠٠١م) ، مج١ .
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ /٩٩١م) ، كمال الدين وتمام النعمة ، (منشورات الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩١م) .

من لا يحضره الفقيه ، ط٢ ،(منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، ١٩٨٤م) ،ج٤.

- الصفار القمي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٢٩٠هـ /٩٠٢م) ، بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام ، تح: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، (مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام قم ، د.ت) ، ج١ .
- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت٣١٠هـ /٩٢٢م) ، تأريخ الطبري ، تح: لجنة من العلماء ، (مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، د.ت) ، ج٤ .

الجامع البيان عن تأويل آي القرآن ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٥م) ، ج٨ .

- ابن الطقطقي ، محمد بن علي (ت٧٠٩هـ /١٣١٠م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، د.ط ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦م) .
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ /١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب د.ط ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت) ، ج٣ .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ /١١٧٥م) ، تأريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حل بها من الأمثال واجتاز بنواحيها من روادها وأهلها ، تح: محب الدين أ بو سعيد عمر العمروي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج٤ .
- علي النباطي العاملي ، زين الدين أبو محمد علي بن محمد (ت٨٧٧هـ /١٤٧٢م) ، الصراط المستقيم، تح: محمد باقر البهبوهي ، (المكتبة المرتضوية لإحياء الاثار الجعفرية ، طهران ، د.ت)،ج٢.
- فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي (ت٦٠٦هـ /١٢١٠م) ، إعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٨م).
- أبو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسن بن محمد بن أحمد (٣٥٦هـ /٩٦٧م) ، الأغاني ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) ، ج٧ .

مقاتل الطالبيين ، تح: السيد أحمد صقر ، (دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .

- الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر بن محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ /١٤١٤م)، القاموس المحيط ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط٨ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٥م)، ج١.
- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ /٨٨٩م) ، الشعر والشعراء، تح: أحمد شاكر، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت) ، ج١.

المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط٢ ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦م) .

- القشيري النيسابوري ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد(ت٢٦١هـ /٨٧٥م) ، صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩١م) ، ج٣ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- الكتبي ، محمد بن أحمد بن شاكر (٧٦٤هـ /١٣٦٢م)، فوات الوفيات ، (دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٠م)، ج٢.
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ /١٣٧٢م)، البداية و النهاية في التاريخ، تح: علي شيري ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج٨
البداية والنهاية في التأريخ ، ط٢، (دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج٩.
- الكشي ، محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٤٠هـ /٩٥١م) ، اختيار معرفة الرجال والمعروف بـ . رجال الكشي ، د.ط ، (د.ن ، قم ، د.ت) ، ج١ .
- الكليني ، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ /٩٤١م) ،الكافي في الاصول والفروع ، تح: قسم إحياء التراث ، ط٣ ، (دار الحديث للطباعة والنشر، قم ، ١٩٧٢م) ، مج٢ .
- مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، (دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٩٧م).
- أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت ١٥٧هـ /٧٧٤م)، مقتل الحسين ، تح: حسن الغفاري ، (المطبعة العلمية ، قم ، د.ت) .
- المرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحصيني(ت١٢٠٥هـ /١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة من المحققين ، (دار الهداية للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٦٥م) ، ج٩.
- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ /١٣٤٢م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م)، ج١٦ ، ج١٨ .
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤ ، (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٤م) ، ج٣ .
- ابن المطهر الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد (ت٧٢٦هـ /١٣٢٦م) ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر ، ط٢ ، (د.ن ، د.م ، د.ت) .
- المظفر الاسفراييني ، شاهفور بن محمد بن طاهر (ت٤٧١هـ /١٠٧٨م) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين ، تح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ،(مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٩٥م).
- ابن المعتز ، عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم (ت٢٩٦هـ /٩٠٩م) ، طبقات الشعراء ، تح: عبد الستار أحمد فراج ، ط٣ ، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت) .
- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ /١٠٢٢م) ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، (مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م) .
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ /١٤٤٢م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار والمعروف بالخطط المقريزية، د.ط، (مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٩٦٤م)،ج٢ .
- الملطي ، أبو الحسن أحمد بن محمد (ت٣٧٧هـ /٩٨٨م) ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، (المعهد الالماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ٢٠٠٩م) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ /١٣١٢م) ، لسان العرب ، د.ط ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)،ج١ ،ج٣، ج١٢ .
- نشوان الحميري ، أبو سعيد نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ /١١٧٨م)، الحور العين ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٤م) .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ت١٤٥هـ /٧٦٣م) ،كتاب السير ، تح: جمال الشامي ، ط٢ ، (د.ن ، د.م ، ٢٠١٨م) .
- النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى ،كان حياً سنة ٣٥٠هـ /٩٦٢م) ، فرق الشيعة ، تح: عبد المنعم الحنفي ، (دار الرشيد للنشر ، القاهرة ، د.ت) .
- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ /١٣٣٣م) ، نهاية الارب في فنون الأدب ، (دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، د.ت) ، ج٢٠.
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م) ، مج١، مج٣ ،مج٤، مج٥.
- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ /٨٩٧م) ، تأريخ اليعقوبي ، تح: عبد الامير مهنا ، (شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٠م) ، مج٢ .

ثانياً:- المراجع

- البحراني، هاشم، مدينة المعاجز معاجز آل البيت عليهم السلام،، د.ط ،(مؤسسة النعمان، بيروت، ١٩٩١م)، ج٣.
- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : أمين فارس ومنير البعلبكي ، (د.ن، بيروت، ١٩٤٨م) ، ج١.
- البغدادي ، محمد ، مسلم بن عقيل ، (الأمانة العامة للعتبة المقدسة ، كربلاء ، ٢٠١٢م) .
- التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، (مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، د.ت) ، ج٦.
- الحسيني ، هاشم معروف ، بين التصوف والتشيع ، (دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٩م) .
- الخربوطلي ، علي حسيني ، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩م) .
- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، (مؤسسة الامام الخوئي ، النجف ، د.ت) ، ج١٩ .
- داود ، نبيلة عبد المنعم ، نشأة الشيعة الإمامية ، (دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٩٩٤م) .
- دكسن ، عبد الامير ، الخلافة الاموية (٦٥-٨٦هـ /٦٤٨-٧٠٥م) ، دراسة سياسية ، (دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٣م) .
- رسول ، جعفريان ، الشيعة في إيران دراسة تاريخية من البداية حتى القرن التاسع عشر ، (استان قدس رضوي ، مشهد ، ١٩٥٩م) .
- الريشهري، محمد ، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ ، تح: مركز بحوث دار الحديث ، ط٢، (دار الحديث للطباعة النشر ، قم ، ٢٠٠٤م) ، ج١٢.
- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط١٥ ، (دار العلم ، بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ج٨ .
- زكار ، سهيل ، تاريخ العرب والاسلام منذ ما قبل المبعث وحتى سقوط بغداد ، ط٤ ، (دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٢م) .
- أبو زهرة ، محمد ، الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه وفقهه ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥م).
- السبحاني ، جعفر ، بحوث في الملل النحل ، ط٢ ، (مؤسسة الإمام الصادق ، قم ، د.ت)،ج٧.
  المذاهب الاسلامية ، ط٣ ، (دار الولاء ، بيروت ، ٢٠١٣م) .
- السهروردي ، علي النماري ، مستدركات علم رجال الحديث عند الشيعة ، (مطبعة الحيدري ، طهران، د.ت) ، ج٦ .
- السيد علي ، احمد ، اصول الكيسانية .. دراسة في النشأة، الحوار المتمدن/ ع١٥٩٤/٢٠٠٦.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- الشاكري ، حسين ، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، (المؤلف ، ردمك ، ١٩٩٧م) ، ج٢.
- الشنقيطي، عبد الله بن إبراهيم العلوي ، نشر البنود على مراقي السعود،(دار الكتب العالمية بيروت، ١٩٩٠م)، ج١.
موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام ، (نشر الهادي ، قم ، د.ت) ،ج٩ .
- العسكري ، مرتضى ، البداء ، (مركز تحقيقات كامبيوتري إسلامي ، قم ، د.ت) .
معالم المدرستين ، ط٢ ، (المجمع العالمي لأهل البيت ، قم ، ٢٠٠٥م) ، ج١ .
- العفاسي ، سيد بن حسين ، وامحمداه ان شانئك هو الأبتر ، (دار العفاني ، القاهرة ، ٢٠٠٦م) ، مج١
- القاضي ، وداد ، الكيسانية في التاريخ والادب (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤م) ،ص١٧٢-١٧٣ .
- كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت)،ج١ .
- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج٨، ج٤٥ ،ج٤٦ ، ج٥١ .
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي ، د.ط ، (المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٨٢م).
- المسعودي ، جواد محمد عفتان عمران ، إبراهيم بن مالك الأشتر ، (دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد ، د.ت) .
- مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تح: مجمع اللغة العربية ، د.ط ، (دار الدعوة للطباعة والنشر ، اسطنبول ، د.ت) ، ج٢ .

ثالثاً :- الرسائل الجامعية

- الغزي ، سالم لذيذ والي ، شخصية المختار بن أبي عبيد الثقفي عند المؤرخين القدامى ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٤م

References

First: the sources

- **The Holy Quran**

- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali Ibn Abu al-Karam (d. 630 AH / 1233 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD), vol. 3.

- Ibn Atham al-Kufi, Abu Muhammad Ahmad (d. 324 AH / 926 AD), Kitab al-Futuh, edited by: Ali Shiri, (Dar Sader, Beirut, 1991 AD), vol. 1.

- Al-Ash'ari, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Abi Bashir (d. 330 AH / 942 AD), Islamist articles and the differences of worshipers, ed.: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (The Modern Library, Beirut, 1990 AD), vol. 1.

- Al-Ash'ari Al-Qummi, Saad bin Abdullah bin Abi Khalaf (d. 299-301 AH / 912-914 AD), Articles and Differences, (Heidari Press, Tehran, 1922).

- Ibn Abi al-Hadid, Izz al-Din Abd al-Hamid Ibn Hebat Allah (d. 656 AH / 1258 AD), explaining Nahj al-Balaghah, (House of the Revival of Arabic Books, Cairo, 1959 AD), vol. 5.

- Al-Baghdadi, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad (d. 429 AH / 1037 AD), the difference between the sects and the statement of the surviving sect among them, edited by: Committee for the Revival of Arab Heritage, 5th edition, (Dar Al Afaq Al Jadeeda, Beirut, 1982 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH/892 AD), Ansab al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Zarkali, (Dar al-Fikr, Beirut, 1996 AD) vol.6.

Al-Tirini Al-Siksky, Abu Al-Fadl Abbas bin Mansour (d. 683 AH / 1285 AD), the proof in the knowledge of the beliefs of the people of religions, edited by: Bassam Ali Salama Al-Amoush, 2nd Edition, (Al-Manar Library, Zarqa, 1996 AD).

- Al-Tafrishi, Mustafa bin Al-Hussein Al-Husseini (d. 1044 AH / 1635 AD), criticism of men, (Ahl al-Bayt Foundation, peace be upon them, Qom, d. T), vol. 2.

- Jalal al-Din al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman Ibn Abi Bakr (911 AH / 1505 AD), The History of the Caliphs, (Dar Ibn Hazm, Beirut, 2003 AD).

- Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH / 1449 AD), The Injury in distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawgod and Ali Muhammad Ma'ous, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1995 AD), vol. 6.

Tahdheeb Al-Tahdheeb, edited by: Khalil Mamoun Shiha, (Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, 1996 AD), vol. 5.

Lisan Al-Mizan, (Dar Al-Bashaer, Beirut, 2002 AD), vol. 5.

- Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (d. 456 AH/1063 AD), Ansab Al-Arab crowd, edited: A committee of scholars, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1983 AD), vol. 1.

The chapter on boredom, whims and bees, (Al-Salam International Library, Agadir, d.T).

- Ibn Hamza al-Tusi, Imad al-Din Abu Jaafar Muhammad ibn Ali (was alive in the year 560 AH / 1164 AD), Al-Thaqib fi Al-Manaqib, edited by: Nabil Rida Alwan, 3rd edition, (Ansarian Foundation for Printing and Publishing, Qom, 1919 AD) vol. 3.

Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (d. 727 AH / 1236 AD), Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, edited by: Ihsan Abbas, (Library of Lebanon, Beirut, 1984 AD).

- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Khaldun (d. 808 AH / 1406 AD), The Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the Days of Arabs, Non-Arabs, Berbers and Their Contemporaries with the Greatest Sultan Known as Ibn Khaldun's History, Introduction, (House of the Revival of Arab Heritage, Beirut, 2010 AD), part 1.

- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD), the deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihsan Abbas, (Dar al-Thaqafa, Beirut, d. T), part 2, part 3, part 4.

- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1247 AD), The Life of the Nobles, edited by: Shuaib Al-Arnaout, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1993 AD), Part 1, Part 3, Part 4, Part 5, Part 7.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri (d. 230 AH/845 AD), The Great Book of Tabaqat, known as Tabqat al-Kubra, edited by: Ali Muhammad Omar, (Al-Khanji Library, Cairo, 2001 AD), part 7.

Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, 2nd Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1997 AD), vol. 8

The Great Layers, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1990 AD), vol. 4, vol. 5.

- Al-Sharif Al-Murtada, Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hussein (d. 436 AH/1044 AD), The Selected Chapters of Al-Ayoun and Al-Mahasin, (The International Millennium Conference of Sheikh Al-Mufid, d.d., d.t).

- Al-Shahristani, Abu Al-Fath Taj Al-Din Abdullah bin Abi Bakr Ahmed (d. 548 AH / 1153 AD), Al-Milal and Al-Nahl, 7th edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2007 AD), part 1.

- Ibn Al-Sabbagh, Ali bin Muhammad bin Ahmed Al-Maliki Al-Malki Al-Makki (855 AH / 1452 AD), Important chapters in the knowledge of the imams, edited by: Sami Al-Ghurairi, (Dar Al-Hadith, Qom, 2001 AD), Vol. 1.

- Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Babawayh al-Qummi (d. 381 AH / 991 AD), Kamal al-Din and Tammam al-Nima, (Al-Alamy Publications, Beirut, 1991 AD).

Who Does Not Attend the Faqih, 2nd Edition, (Publications of the Teachers Group in the Ilm Hawza, Qom, 1984 AD), vol.4.

- Al-Saffar al-Qummi, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan (d. 290 AH / 902 AD), Insights of degrees in the virtues of the family of Muhammad, peace be upon them, ed.: The Foundation of the Imam Mahdi, peace be upon him, (The Foundation of the Imam Mahdi, peace be upon him, Qom, d. T), part 1.

- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer (d. 310 AH / 922 AD), The History of al-Tabari, edited by: A committee of scholars, (Al-Alame Foundation, Beirut, d.T), part 4.

Al-Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1985 AD), Part 8.

- Ibn al-Taqtaki, Muhammad bin Ali (d. 709 AH / 1310 AD), Honorary Degree in Royal Ethics and Islamic Countries, d., (Dar Sader, Beirut, 1966 AD).

- Ibn Abd al-Bar, Youssef bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH/1071 AD), assimilation in the knowledge of the companions d., (Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, d.t), vol. 3.

- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan ibn Heba Allah al-Shafi'i (d. 571 AH / 1175 AD), the history of the city of Damascus, may God protect it, mention its virtues and name those who came to it from the proverbs and traversed its regions from its pioneers and people, edited by: Muhibb al-Din Abu Saeed Omar al-Amroi, (Dar al-Fikr Beirut, 1995 AD), vol 4.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Ali al-Nabati al-Amili, Zain al-Din Abu Muhammad Ali ibn Muhammad (d. 877 AH / 1472 AD), The Straight Path, edited by: Muhammad Baqir al-Babhuhei, (Al-Murtaza Library for the Revival of Ja`fari Antiquities, Tehran, d.T), vol. 2.

- Fakhr Al-Din Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin A Hussein bin Ali (d. 606 AH / 1210 AD), the beliefs of the Muslim and polytheist sects, (Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1938 AD).

- Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali Bin Al-Hassan Bin Muhammad Bin Ahmad (356AH/967AD), Al-Aghani, (House of the Revival of Arab Heritage, Beirut, d.T), part 7.

Muqatil Al-Talibeen, edited by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, (House of the Revival of Arabic Books, Cairo, 1949).

- Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Abu Taher bin Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH / 1414 AD), the surrounding dictionary, edited by: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, 8th edition, (Al-Resala Foundation, Beirut, 2005 AD), part 1.

- Ibn Qutayba al-Dinori, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH / 889 AD), poetry and poets, edited by: Ahmed Shaker, (Dar al-Maaref, Cairo, d. T), vol. 1.

Al-Maaref, edited by: Tharwat Okasha, 2nd Edition, (Dar Al-Maaref, Cairo, 1996 AD).

- Al-Qushayri Al-Nisaburi, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim bin Ward (d. 261 AH/875 AD), Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Dar Al-Hadith, Cairo, 1991 AD), part 3.

- Al-Ketbi, Muhammad bin Ahmed bin Shaker (764 AH / 1362 AD), Fatwa Al-Wafayat, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2000 AD), vol. 2.

- Ibn Katheer, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End in History, edited by: Ali Sherry, (House of the Revival of Arab Heritage, Beirut, 1988 AD), vol. 8

The Beginning and the End in History, 2nd Edition, (Dar Al-Maaref, Beirut, 1990 AD), vol.9.

- Al-Kashi, Muhammad bin Omar bin Abdul Aziz (d. 340 AH / 951 AD), Choosing to Know the Men and Known as Rijal Al-Kashy, Dr. T., (D.N, Qom, D.T), part 1.

- Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq (d. 329 AH / 941 AD), al-Kafi fi al-Osoul and al-Furu', edited by: Department of Heritage Revival, 3rd Edition, (Dar al-Hadith for Printing and Publishing, Qom, 1972AD), Vol. 2.

- Unknown author, News of the Abbasid State, edited by: Abdul Aziz Al-Douri and Abdul-Jabbar Al-Muttalebi, (Dar Al-Tali'a, Beirut, 1997 AD).

- Abu Makhanf, Lot bin Yahya bin Saeed bin Makhanf (died 157 AH / 774 AD), The Killing of Al-Hussein, edited by: Hassan Al-Ghafari, (Scientific Press, Qom, d.T).

- Al-Murtada Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Hussaini (d. 1205 AH / 1790 AD), the crown of the bride from the jewels of the dictionary, edited by: A group of investigators, (Dar Al-Hidaya for Printing and Publishing, Kuwait, 1965 AD), vol. 9.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Al-Mazi, Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusef (d. 742 AH / 1342 AD), Refinement of Perfection in the Names of Men, edited by: Bashar Awad Maarouf, (Al-Resala Foundation, Beirut, 1992 AD), vol. 16, vol. 18.

- Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein (d. 346 AH / 957 AD), promoter of gold and the minerals of the essence, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, 4th edition, (Al-Saada Press, Cairo, 1964 AD), vol. 3.

- Ibn al-Mutahhar al-Hilli, al-Hasan bin Yusuf bin Ali bin Muhammad (d. 726 AH/1326 AD), al-Nafi' on the Day of Resurrection in the Explanation of Chapter Eleven, 2nd Edition, (d.n., d.m, d.t).

- Al-Muzaffar Al-Asfrayini, Shahfur bin Muhammad bin Taher (d. 471 AH/1078 AD), Insight into religion and distinguishing the surviving sect from the annihilated sects, edited by: Muhammad Zahid bin al-Hasan al-Kawthari, (Al-Khanji Library, Cairo, 1995 AD).

- Ibn Al-Moataz, Abdullah Bin Al-Moataz Billah Bin Al-Mutawakkil Bin Al-Mu'tasim (d. 296AH/909AD), Tabaqat Al-Shu'ara', edited by: Abdel-Sattar Ahmed Farraj, 3rd Edition, (Dar Al-Maaref, Cairo, d.t.).

- Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man (d. 413 AH/1022 AD), Guidance in Knowing God's Arguments against the People, (Arab History Foundation, Beirut, 2008 AD).

- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH / 1442 AD), preaching and consideration in remembrance of plans and effects, known as the plans of al-Maqrizi, d., (Bulaq Press, Cairo, 1964 AD), vol. 2.

- Al-Malti, Abu Al-Hassan Ahmed bin Muhammad (d. 377 AH / 988 AD), Alert and Responding to People of Desires and Heresy, (German Institute for Oriental Research, Beirut, 2009 AD).

- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH / 1312 AD), Lisan al-Arab, d. T, (Dar Sader, Beirut, d. T), vol. 1, vol. 3, vol. 12.

- Nashwan Al-Humairi, Abu Saeed Nashwan bin Saeed (died 573 AH / 1178 AD), Al-Hoor Al-Ain, (Al-Khanji Library, Cairo, 1974 AD).

- The pure soul, Muhammad bin Abdullah bin Al-Hassan bin Al-Hassan (d. 145 AH / 763 AD), the Book of Al-Seer, edited by: Jamal Al-Shami, 2nd edition, (d.n., d.m., 2018 AD).

- Al-Nawbakhti, Abu Muhammad al-Hassan ibn Musa (was alive in the year 350 AH / 962 AD), the Shiites' sects, edited by: Abdel Moneim al-Hanafi, (Dar al-Rashid Publishing, Cairo, d. T).

- Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmed bin Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1333 AD), The End of the Lord in the Arts of Literature, (Dar al-Kutub and National Documents, Cairo, d. T), vol. 20.

- Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah bin Abdullah al-Roumi al-Baghdadi (626 AH / 1228 AD), Lexicon of Countries, (Dar Sader, Beirut, 1977 AD), volume 1, volume 3, volume 4, volume 5.

- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb (d. 284 AH/897 AD), Al-Yaqoubi History, edited by: Abdul Amir Muhanna, (Al-Alami Publications Company, Beirut, 2010 AD), Vol. 2.

Second: - References

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Al-Bahrani, Hashem, The City of the Miracles, The Miracles of the Miracles of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, d., (Al-Numan Foundation, Beirut, 1991), part 3.

- Brockelmann, Karl, History of the Islamic Peoples, translated by: Amin Fares and Munir al-Baalbaki, (D.N, Beirut, 1948 AD), vol. 1.

- Al-Baghdadi, Muhammad, Muslim bin Aqeel, (General Secretariat of the Holy Shrine, Karbala, 2012 AD).

- Al-Tastari, Muhammad Taqi, Dictionary of Men, (Islamic Publishing Corporation, Qom, D. T), vol. 6.

- Al-Hussaini, Hashem Maarouf, Between Sufism and Shiism, (Dar Al-Qalam, Beirut, 1979).

- Al-Kharbutli, Ali Hosseini, History of Iraq under the Umayyad Rule, (Dar Al-Maaref, Cairo, 1959 AD).

- Al-Khoei, Abu Al-Qasim Al-Mousawi, Dictionary of Men of Hadith and detailing the layers of narrators, (Imam Al-Khoei Foundation, Najaf, D. T.), Part 19.

- Daoud, Nabila Abdel Moneim, The Rise of the Imamate Shi'a, (The Arab History House, Beirut, 1994 AD).

- Dixon, Abd al-Amir, The Umayyad Caliphate (65-86 AH / 648-705 AD), a political study, (Al-Nahda House, Beirut, 1973 AD).

- Rasul, Jafarian, The Shiites in Iran, a historical study from the beginning until the nineteenth century, (Istan Quds Razavi, Mashhad, 1959 AD).

- The Rishahri, Muhammad, Encyclopedia of Imam Ali bin Abi Talib, peace be upon him, in the Book, the Sunnah and History, edited by: Dar Al-Hadith Research Center, 2nd Edition, (Dar Al-Hadith for Printing Publishing, Qom, 2004 AD), part 12.

- Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-Alam, 15th edition, (Dar Al-Ilm, Beirut, 2002 AD), vol. 8.

- Zakar, Sohail, History of Arabs and Islam from Before the Resurrection to the Fall of Baghdad, 4th Edition, (Dar Al-Fikr for Publishing, Printing and Distribution, Beirut, 1982).

- Abu Zahra, Muhammad, Imam Zaid: His Life, Age, Opinions, and Jurisprudence (Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 2005 AD).

- Al-Subhani, Jaafar, Researches in Al-Milal Al-Nahl, 2nd Edition, (Imam Al-Sadiq Foundation, Qom, D. T.), vol. 7.

Islamic Doctrines, 3rd Edition, (Dar Al-Walaa, Beirut, 2013 AD).

- Al-Suhrawardi, Ali Al-Namari, The Prospects for the Science of Hadith among the Shiites, (Al-Haidari Press, Tehran, D.T.), Vol. 6.

- Al-Sayyid Ali, Ahmed, The Origins of Al-Kisaniyyah.. A Study in the Early Years, Al-Hiwar Al-Modden/Am 1594/2006.

- Al-Shakri, Hussein, The Emergence of Islamic Sects and Sects, (Author, ISBN, 1997 AD), Volume 2.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Al-Shanqiti, Abdullah bin Ibrahim Al-Alawi, Publishing the Items on the Maraqi Al-Saud, (Dar Al-Kutub Al-Alameya, Beirut, 1990 AD), vol. 1.

Encyclopedia of the Mustafa and the Progeny, peace be upon them, (published by Al-Hadi, Qom, d. T), vol. 9.

Al-Askari, Murtada, Al-Bada' (Islamic Computer Investigation Center, Qom, d.T).

Landmarks of the Two Schools, 2nd Edition, (International Assembly of Ahl al-Bayt, Qom, 2005 AD), part 1.

- Al-Afasy, Sayed bin Hussein, and Muhammedah that your man is the amputee, (Dar Al-Afani, Cairo, 2006), vol.

- Al-Qadi, Wedad, Al-Kisaniyyah in History and Literature (Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1974 AD), pp. 172-173.

- Kahala, Omar Reda, Women's Flags in the Arab and Islamic Worlds, (Al-Resala Foundation, Beirut, d.T), vol.1.

- Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Ladurar News of the Immaculate Imams, Volume 2, (Al-Wafa Foundation, Beirut, 1983 AD), Part 8, Part 45, Part 46, Part 51.

- The Arabic Language Academy, The Philosophical Dictionary, Dr. T, (Amiri Press, Cairo, 1982).

- Al-Masoudi, Jawad Muhammad Aftan Imran, Ibrahim bin Malik Al-Ashtar, (Iraqi Books and Documents House, Baghdad, d.T).

- Mustafa, Ibrahim and others, the intermediate dictionary, ed.: The Arabic Language Academy, d., (Dar al-Da`wah for Printing and Publishing, Istanbul, d.t), part 2.

Third: University Theses

- Al-Ghazi, Salem Ta'heeb Wali, The Personality of Al-Mukhtar bin Abi Obaid Al-Thaqafi according to ancient historians, an unpublished master's thesis, University of Thi-Qar, College of Arts, 2014 AD

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

القضايا العربية والدولية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢-١٩٦٣ (دراسة وثائقية)

Arab and international issues in light of the secret People's Way newspaper 1962-1963 (documentary study)

م . د . مناف جاسب محمدعلي

PhD Manaf Jaseb Mohammad Ali

Abstract

The newspaper "Tareeq al shae'b " began to publish secretly ،and it is the party's spokesman for the Iraqi Communist Party in November 1961 .

This newspaper practices publishing after it was banned in September 1961 and eight copies have been issued Seven copies were issued in 1962 as for The eighth edition is in January 1963

The newspaper stopped publishing after the military coup on the eighth of February for a certain period of time and then returned to publishing again in secret way until 17 July, When the opinions of the political forces became convergent and compatible Baathist - communist forces With the National Front ،it started to work clearly

The subject of the research dealt with the secret newspaper" Tareeq Al shae'b" , the way of the people ،in its eight publications during the period between 1962 - 1963 And studying the contents, articles and positions of the special Arab and international issues of the newspaper.

The research was enhanced by adding appendices to all articles

for the sake of scientific integrity and to reach it in an easy way.

Keywords: the secret people's way, the secret communist press, a documentary study.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٢٦

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/١٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

طريق الشعب السرية , الصحافة الشيوعية السرية , دراسة وثائقية .

المراسلة :

. د . مناف جاسب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملخص البحث :

بدأت جريدة (طريق الشعب) بالصدور بشكل سري ، وهي لسان حال الحزب الشيوعي العراقي في تشرين الثاني ١٩٦١ ، وقد مارست عملها بعد أن تعرضت للمنع في أيلول ١٩٦١ ، وقد صدر منها ثمانية أعداد ، سبعة منها في عام ١٩٦٢ ، والعدد الثامن في كانون الثاني ١٩٦٣ ، وقد توقفت عن الصدور بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ لمدة معينه لتعاود الصدور مرة أخرى وبشكل سري أيضا لغاية ١٧ تموز ١٩٧٣ حيث حل التقارب والتوافق البعثي – الشيوعي بعقد الجبهة الوطنية فأصبحت تمارس عملها بشكل علني .

تناول موضوع البحث جريدة طريق الشعب السرية في أعدادها الثمانية خلال المدة ١٩٦٢ – ١٩٦٣ ، ودراسة محتوياتها ومقالاتها ومواقفها من القضايا العربية والدولية ، وقد عُزز البحث بإضافة ملاحق لجميع المقالات من اجل الأمانة العلمية وإمكانية الرجوع إليها بيسر وسهولة .

المقدمة :

تتميز الصحافة السرية للأحزاب السياسية كونها أحدى أهم وسائل الإعلام ، وتشتمل على البيانات والنشرات فضلاً عن الصحف السرية والتي تكون غير خاضعة لإشراف السلطة ومتابعتها ، وتلجأ إليها الأحزاب والتنظيمات لانعدام الحريات والمضايقات الحكومية التي تطال الصحافة وحرية النشر ، ولعدم حصولها على إجازة ممارسة عملها بشكل علني .

تختلف الصحافة السرية عن الصحافة العلنية من حيث أسلوب العمل والإمكانيات وأوقات الصدور غير المحددة ، وان العمل في المجال السري يتطلب الكتمان والسرية في العمل والأوكار ألطباعيه والتوزيع فضلاً عن إن للصحف السرية خصوصيتها من حيث المادة الصحفية ، وحجم الصحيفة ، وتوقيت إصدارها الذي يخضع للظروف الأمنية والمتابعة بسبب الخشية من ملاحقة السلطات لها وكشفها ، وجميع ذلك ينعكس سلباً على عدم انتظام صدورها تبعاً لتلك الظروف ، ومن ايجابيات العمل الصحفي السري ، الحرية فيما تنشره الصحف من مقالات متنوعة المواضيع والأهداف وبأسلوب نقدي صريح ، وذلك لعدم تقيدها بقانون يحد من حريتها فتسعى إلى كشف الأمور للرأي العام وتُعبر عن وجهة نظرها بحرية تامة .

تكمن أهمية البحث في كونه لم يُعالج في إطار البحوث الأكاديمية في الدراسات التاريخية لكونه (دراسة وثائقية) تعتمد على صحف سرية صدرت في هذه المدة المحصورة بين تشرين الثاني ١٩٦١ – ولغاية كانون الثاني ١٩٦٣ ، وتوقفت عن الصدور بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، وقد صدر من الجريدة ثمانية أعداد سرية فقط ، سبعة منها صدرت في عام ١٩٦٢ ، والعدد الثامن صدر في كانون الثاني ١٩٦٣ ، ومن الجدير بالذكر أنها لم تُذكر إطلاقاً في كتب ومصادر اختصت بهذا الشأن مثل كتاب حنا بطاطو (العراق بأجزائه الثلاثة) ، وموسوعة سمير عبد الكريم

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(أضواء على الحركة الشيوعية بأجزائه الخمسة) ، وكتاب عزيز سباهي في كتابه (الحزب الشيوعي بأجزائه الثلاثة) ، وكتاب صلاح الخرسان (الحركات الماركسية) ، وان جميع ما ذكرنا أعلاه من مصادر أوردت معلومة بسيطة لا تتعدى وقت صدور الجريدة بشكل سري في هذا التاريخ دون التطرق إلى أعدادها وتواريخ صدورها وماذا تناولت من مواضيع ، وسوف نُرفق تلك الأعداد في الملاحق من اجل وصول الباحثين والدارسين إليها بشكل ميسر .

تناول البحث بالدراسة والتحليل والنقد مبحثين تناول المبحث الأول القضايا العربية ، فيما بحث الثاني في القضايا الدولية.

ختاماً لابد من الإشارة إلى إننا عمدنا إلى التوسع في نقل وتدوين ومن ثم تحليل ونقد البيانات والمقالات التي احتوتها الجريدة لكونها أعداد سرية كما أسلفنا القول ونرجو أن تحقق فائدة تاريخية للباحثين .

المبحث الأول : القضايا العربية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢-١٩٦٣ :

تناولت جريدة طريق الشعب السرية العديد من القضايا العربية في تلك الحقبة بالشرح والتحليل والنقد والاهتمام، فلقد ورد في العدد الثاني مقالاً بعنوان (انتصار الجزائر)، أشادت فيه بانتصار الشعب الجزائري واندحار الاستعمار الفرنسي ومن ورائه حلف الأطلسي بقيادة الاستعمار الأمريكي وكان هذا الانتصار ثمرة النضال البطولي الدامي لشعب الجزائر طيلة ما يزيد على سبعة أعوام وثمرة نضال قواه الوطنية، جبهة التحرير الجزائرية[١]، والحزب الشيوعي الجزائري[٢]، وكافة القوى الأخرى التي حملت السلاح حتى النهاية، وما كان هذا الانتصار ليتحقق لولا مناصرة الشعوب كافة لكفاح الجزائر، والمساعدات التي قدمها المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفيتي من المساعدات المادية والمعنوية فلقد كان تأييد الشعوب الاشتراكية للجزائر حافزاً عظيماً ووسيلة ضغط كبيرة لإرغام الاستعمار الفرنسي على الرضوخ لإرادة شعب الجزائر في الاستقلال، وقد لعبت الحركة الشيوعية دوراً كبيراً في دعم نضال الجزائر وكان الحزب الشيوعي الفرنسي[٣]، في الطليعة حيث كافح الاستعمار الفرنسي في عقر داره، وحينما نشبت الثورة الجزائرية في خريف ١٩٥٤ طالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بالاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري في الحصول على حريته وقد نشر في بداية عام ١٩٦٠ فقط (٢٩) كراساً بلغ عدد نسخها أكثر من (١٠) ملايين نسخة و(٤٣) نداء بلغ عددها (١,٩٠٠,٠٠٠) نسخة وأكثر من (٨٠) مليون منشوراً ضد الحركة الاستعمارية في الجزائر، أما الحزب الشيوعي الجزائري فقد لعب دوراً بارزاً في حركة التحرر الوطني وكان أول من رفع في عام (١٩٤٦) شعار (الجبهة الوطنية الديمقراطية الجزائرية من اجل جمهورية الجزائر) واستطاع ان يجر عدداً غفيراً من المستوطنين الأوربيين إلى ميدان النضال ضد الاستعمار الفرنسي مما دفع السلطات الفرنسية إلى غلق الحزب وسد أبواب النشاط القانوني أمامه وقد شكل الحزب الشيوعي الجزائري فصائل مسلحة في الأرياف والمدن لمقاومة الاستعمار وقد رفض قادة جبهة التحرير أول الأمر توحيد النضال المسلح مع الشيوعيين ولكن هذا التوحيد تم في آذار ١٩٥٦ بالاتفاق بين قادة الحزب الشيوعي وجبهة التحرير وقدم الكثير من التضحيات

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

من أجل التحرير وحُكم على الكثير من أعضاءه بالسجن ومات البعض تحت التعذيب، وفي العراق بذل الحزب الشيوعي العراقي وكافة القوى الديمقراطية الوطنية كل جهد من أجل مساندة ودعم كفاح الشعب الجزائري فاقتطع العمال ثمن خبزهم ليرسلوا التبرعات إلى الجزائر، والشباب الديمقراطي تطوعوا للقتال إلى جانب الجزائريين، من اجل منع تحول الصحراء الجزائرية إلى ساحة للتجارب الذرية وتعرضت النساء للضرب والسجن بسبب مظاهراتهن دفاعاً عن الجزائر وقمعت المظاهرات التي خرجت في النجف والبصرة ابتهاجاً بانتصار الجزائر واعتقلت عدداً من المواطنين على الرغم من مساهمة الحكومة المحدودة في دعم كفاح الجزائر واختتم المقال القول بان الجزائر في بداية النصر وان الانتصار الكامل للشعب الجزائري يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية التي تحتاجها الجزائر الآن وفي المستقبل(٤).

بعد نجاح الثورة الجزائرية كتبت جريدة طريق الشعب في العدد الثامن الصادر في كانون الثاني ١٩٦٣، مقالاً بعنوان (إجراءات ليست في صالح الشعب الجزائري)، تطرقت فيه إلى الإجراءات غير الديمقراطية التي أقدمت عليها الحكومة الجزائرية وتعد منافية لما ناضل وضحى من أجلها الشعب الجزائري ولعل أخطر تلك الإجراءات هي التضييق على الحزب الشيوعي الجزائري ومنعه من عقد اجتماعاته ومؤتمره العام ومن ممارسة عمله بصورة قانونية وتنطلق الحكومة من موقفها الخاطئ هذا من عدم الاعتراف بتعدد الأحزاب، وأضاف المقال إذا كانت الحكومة الجزائرية تريد السير في طريق الاشتراكية – كما تعلن – فان النهج الذي ينكر حق الطبقة العاملة في تنظيم نفسها لا يؤدي إلا إلى دكتاتورية البرجوازية التي تعادي الاشتراكية حتماً وإذا كانت تريد الاستفادة من تجربة كوبا كما تقول، فان نظام كوبا يقوم على أكتاف الطبقة العاملة وحلفائها ويسترشد بنظريتها الماركسية اللينينية ومبادئها الأممية، أما إذا كانت تريد تقليد حكم عبد الناصر فستجد نفسها، أرادت أم لم ترد، في عداء سافر مع الشعب الجزائري وسيضطر هذا الشعب إلى صرف جانب هام من جهوده النضالية لمقاومة أسلوب حكم ينتقص من حرياته، بدلاً من تكريس جميع الجهود وتوحيدها في النضال من أجل الإسراع في بناء الدولة الجديدة والوقوف بوجه مخططات المستعمرين الذي يسعون لإيجاد مواقع قوية داخل الجزائر لذا يتوجب على الحكومة مراجعة حساباتها والعمل من اجل مصالح الشعب والقوى الوطنية ككل وعدم التفريط بأي من تلك القوى الوطنية(٥).

وفي الشأن السوري كتبت الجريدة مقالاً بعنوان (الديمقراطية هي سبيل سوريا وجميع البلدان العربية لصيانة الاستقلال الوطني وضمان الاستقرار والتقدم والوحدة الوطنية)، أشارت فيه بشكل مقتضب إلى الأحداث التي وقعت في سوريا من انقلابات وصراعات سياسية داخلية كادت ان تؤدي إلى حرب أهلية(٦)، وأوضح المقال بأنه لا موجب لسرد هذه الأحداث التي تناقلتها الصحف ووكالات الأنباء، بل ان محور المقالة كان يدور حول آثار حكومة الوحدة(٧)، وبين المقال ان جميع ما يقع من أحداث في سوريا كانت تعبيراً عن الأزمة السياسية التي تعانيها سوريا ولا تزال جراء الوضع الذي نشأ فيها أثناء الوحدة مع مصر وجراء محاولات القوى الاستعمارية والرجعية استغلال مساوئ النظام الذي فرضه عبد الناصر على سوريا لغير صالحها وجراء محاولة ممثلي البرجوازية السورية الكبيرة (حزب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الشعب)[٨] الاستئثار بالحكم واستخدام أكثريتها البرلمانية لخدمة مصالحها الطبقية الضيقة على حساب العمال والفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة، فبعد أن أبعد عن الحكم أنصار الاستعمار وملك الأردن ومؤيدي مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى عن القيادة العسكرية والسياسية تحت ضغط الشعب السوري وقواه التقدمية تمكن حزب الشعب من أخذ السلطة والفوز بأكثرية مقاعد البرلمان في انتخابات لم يسمح فيها للقوى الديمقراطية والشعبية الحقيقية بالمشاركة فيها وخاصة الحزب الشيوعي السوري[٩]، من الترشيح وخوض المعركة الانتخابية، ورغم ان حزب الشعب بعد تسلمه السلطة راح يتجه تحت ضغط الشعب السوري إلى الحياة الدستورية ويتجه في السياسة الخارجية اتجاهاً معادياً للاستعمار عموماً، بيد انه لم يلغ قانون الطوارئ الذي شرعه عبد الناصر والذي يمنع النشاط الحزبي، وراح كذلك يتجه نحو تصفية بعض المكاسب التي حققها العمال والفلاحين في عهد عبد الناصر مثل قانون الإصلاح الزراعي مما آثار السخط والاستياء في أوساط الشعب، والآن وحيث الوضع في سوريا أخذ يتجه نحو إعادة الحياة الدستورية الديمقراطية بفضل وعي الشعب السوري، فمن الخطأ الظن ان الأزمة في سوريا حُلت نهائياً، فما لم يتمسك المسؤولون السوريون بسياسة تقدمية معادية للاستعمار ومناصره للسلم على أساس تعزيز تضامن الدول العربية المتحررة في الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية وما لم تتسم السياسة الداخلية بالديمقراطية التي تفسح مجال النشاط لجميع طبقات الشعب وقواه الوطنية بما فيها حزب الطبقة العاملة الحزب الشيوعي السوري وبالاتجاه الفعال نحو إجراء إصلاحات اجتماعية تقدمية في الإصلاح الزراعي والتصنيع، فأن الوضع يظل مُلغماً ولا سبيل إلى تأمين الاستقرار والتقدم وصيانة استقلال سوريا وكيانها، وعلى الدول العربية المتحررة، العراق ومصر، ان تشد أزر سوريا وان تمتنعا وخاصة مصر عن التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وان الشعب السوري قادر على ان يحدد اتجاهه , ولأن التدخل بأي شكل كان لن يفيد غير الاستعمار وركيزته إسرائيل وان الدرس الذي يجب ان يستخلصه الشعب العراقي وخاصة القوى الوطنية بما فيها الحكومة من أحداث سوريا هو ان صيانة الاستقلال ودرء الأخطار عنه وضمان الاستقرار والوحدة الوطنية لا يمكن ان تتحقق بغير الديمقراطية والتعاون بين القوى الوطنية [١٠].

وفي مقال آخر عن الأردن كتبت الجريدة مقالاً بعنوان (المجد والنصر للشعب الأردني الشقيق)، استنكرت فيه أساليب البطش والتنكيل التي يمارسها الاستعمار وعميلهم حسين ملك الأردن من أجل كسر عزيمة الشعب الأردني الذي يشدد نضاله متحدياً النار والحديد من اجل استقلال الأردن وتقدمه وبين المقال انه وبالرغم مما يلاقيه الوطنيون وفي طليعتهم الشيوعيون من ضروب القمع الفاشستي ، فأن المقاومة الوطنية تتسع وتتعالى يوم بعد يوم وإمعاناً في التنكيل بالحركات الوطنية التحررية راح النظام الأردني للاستعانة بخبراء للتعذيب من ألمانيا الغربية ذهب ضحيتها العديد من المواطنين الأردنيين، وقد آثار ذلك الغضب والاستنكار في أوساط الشعب العراقي فأرسل المواطنون عشرات الرسائل الاحتجاجية التي وقعها مئات من الناس، وقد ضم الحزب الشيوعي العراقي صوته إلى صوت أبناء الشعب في استنكار جرائم القتلة الجلادين من عملاء الاستعمار وعصابة الملك حسين وأشاد بنضال الشعب الأردني والوطنيين من أجل الاستقلال والتحرر[١١].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وفي مقال آخر عن السعودية وبالرغم من قصر المقال إلا انه ذو أهمية كبيرة كونه يلقي الضوء على الحركة الشيوعية ونشاطها في السعودية وهي معلومات وأحداث يتم التعتيم عليها بشكل كبير حيث كتبت جريدة طريق الشعب مقالاً بعنوان (تحية إلى جبهة التحرر الوطني السعودية)[١٢]، أشارت فيه إلى قيام جبهة التحرر الوطني السعودية بتشديد نضالها ضد الاستعمار وشركة الارامكو[١٣]، ومن اجل الأهداف التحررية الوطنية والديمقراطية في المملكة السعودية، وذكر المقال ان الجبهة أصدرت في كانون الثاني ١٩٦٢ العدد الأول من جريدتها والتي تحمل عنوان (الجبهة) وجاء في افتتاحية الجريدة ((ان جبهة التحرر الوطني حملت راية النضال الوطني والديمقراطي في بلادنا منذ سنوات إذ تصدر نشرتها الدورية هذه في مثل هذه الظروف التاريخية الحاسمة، فإنها تسهم أيضاً في الكفاح ضد الاستعمار العالمي ... ومن أجل السلم ونزع السلاح التام والشامل وفي الوقوف مع معسكر السلم والاشتراكية ومناوئة معسكر الحرب والاحتكار والاستعمار))، ولخصت الافتتاحية أهداف الجبهة بنقل المجتمع السعودي من حال البداوة والحكم الفردي إلى مجتمع عصري متطور تخضع السلطة فيه لإرادة الشعب وتحكم باسمه وتطرد الاستعمار المتمثل بشركة ارامكو الاحتكارية، وجاء المقال الثاني بعنوان كيف تألفت جبهة التحرر الوطني ((ان الجبهة منذ قيامها عام (١٩٥٤) حتى يومنا هذا تعمل في ظرف سري ولكنها تمكنت ان توصل أفكارها ومبادئها إلى أوساط الشعب وحتى إلى أوساط واسعة من أقطاب البرجوازية))، وجاء في مقال ثالث ((ان للشعب إرادة وقد أعلن عن هذه الإرادة أكثر من مرة، وان قاعدة الظهران[١٤]، الاستعمارية الذرية لن يسمح الشعب بتجديدها مهما اشتد ضغط الاستعماريين الأمريكان)) ومقال آخر بعنوان (لا نريد قواعد حربية في بلادنا) وآخر بعنوان (شركة الارامكو هذا الإخطبوط الاستعماري الشرس) واختتم مقال جريدة طريق الشعب قوله بأن الحزب الشيوعي العراقي وكافة التقدميين الديمقراطيين وأعداء الاستعمار في بلادنا يُحيون صلابة وبسالة المناضلين السعوديين الذين تضمهم جبهة التحرر الوطني ويشدون من أزرهم من اجل التحرر والحصول على حقوقهم الدستورية والمضي في طريق مقاومة الاستعمار والرجعية ومن أجل السلم والديمقراطية[١٥].

المبحث الثاني : القضايا الدولية في ضوء جريدة طريق الشعب السرية ١٩٦٢-١٩٦٣ :

تناولت الجريدة العديد من المواضيع الدولية ويأتي في مقدمتها الإشادة في الاتحاد السوفيتي بحكم الارتباط الفكري والعقائدي للحزب الشيوعي العراقي مع مركز الشيوعية الأول حيث جاء في العدد الأول مقال بعنوان (لتتوطد الصداقة السوفياتية – العراقية ضمانة صيانة استقلالنا وتطور اقتصادنا)، تطرقت فيه لعقد اتفاقية التعاون الفني والاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى الثالثة لها وبين المقال المساعدات الفنية والاقتصادية التي قدمها للشعب العراقي وتعد العنصر الأساس في تصنيع البلاد وتهيئة الكوادر الاختصاصية وهي مساعدات يقدمها الشعب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

السوفيتي دون قيد أو شرط فضلاً عن تزويد العراق بالخبرة الفنية وتدريب الكوادر العراقية في المعامل والمعاهد السوفيتية، ويعبر ذلك عن سمو المبادئ الشيوعية وسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية الموجه نحو صيانة السلم العالمي وتصفية الاستعمار وإسناد الحركات الوطنية التحررية الوطنية وتقدم كل عون إلى البلدان المتحررة حديثاً لكي تنهض على قدميها وتنجز استقلالها الاقتصادي، وتطرق المقال إلى ذكر المشاريع التي تم تقديمها والتي تزيد على (٧٠) مشروع ومنها مصنع للتعدين ومعمل الأسمدة النتروجينية ومعمل الكبريت وحامض الكبريتيك والمكائن الزراعية والإنشاءات الهندسية الكهربائية والتعليب ومشروع سكك الحديد بغداد – البصرة، وبناء فرن ذري والقيام بأعمال التنقيب ووضع التصاميم لمشاريع الري، إلى جانب المساعدات الاقتصادية والفنية كما وقدم الاتحاد السوفيتي للعراق مساعدات سياسية وعسكرية من اجل دعمه لمواجهة أخطار التآمر والعدوان الاستعماري ولأجل صيانة واستقلال العراق حيث كان إسناد الاتحاد السوفيتي الحازم لها العامل الأساس في صيانتها منذ اليوم الأول من قيامها في ١٤ تموز ١٩٥٨، وأضاف المقال ان الشعب العراقي ممتن للاتحاد السوفيتي أشد الامتنان وسوف يصون الصداقة السوفياتية – العراقية ويوطدها كأعز مكسب من مكاسب الثورة الوطنية لأن الشعب العراقي يدرك عن تجربة واقتناع بأن هذه الصداقة هي الدعامة الرئيسة التي لا غنى عنها للسير قدماً إلى أمام نحو حياة سعيدة حرة ديمقراطية[١٦].

وفي موضع آخر من ذات العدد كتبت الجريدة مقالاً آخر بعنوان (الشيوعية هي السعادة للشعب)، ذكرت فيه ان الأفكار الشيوعية تزداد شعبية في العراق لا لكون الحزب الشيوعي العراقي برهن خلال (٢٨) سنة من تأسيسه على تفانيه وإخلاصه لقضايا الشعب والتي قدم من أجلها التضحيات فحسب ولا لكون برنامج الحزب يعبر عن أماني الشعب في الحياة الحرة الديمقراطية السعيدة، بل لأن كادحي بلادنا الذين يعيشون حياة البؤس والشقاء يرون ان الاتحاد السوفيتي وسائر البلدان الاشتراكية قد قضت على كل مظاهر البؤس والتخلف وأنشأت تحت راية الشيوعية مجتمعاً متطور يرفل الناس فيه بالحرية والسعادة في حين لا تزال في أكثر البلدان الرأسمالية تقدماً مثل الولايات المتحدة الأمريكية يعاني العمال والفلاحون البطالة والفقر والاستغلال والاضطهاد وفي غضون السنوات القادمة ستتحول الاشتراكية إلى الشيوعية التي تضمن للشعب السوفيتي أعلى مستوى للحياة في العام وأضاف المقال ان الشيوعية هي مجتمع عالي التنظيم لكادحين أحرار وواعين وصفات الإنسان الشيوعي هو الوعي وحب العمل والنظام والإخلاص لصالح الشعب وفي ظل الشيوعية ترتفع القرية إلى مستوى المدينة ويندمج العمل الفكري والعمل اليدوي ويرتفع شغيلة العمل اليدوي إلى مستوى المثقفين وهكذا سوف تزول الفوارق الاجتماعية ويكون لجميع الناس وضع متساو في المجتمع ويتطور التكنيك والوعي إلى درجة لن يكون العمل عبئاً على الإنسان ولا يبقى وسيلة للعيش فقط بل يتحول إلى إبداع حقيقي وستوفر الشيوعية للناس أعلى دخل مادي وتضمن مجاناً السكن والمواصلات الداخلية والمعالجة الكاملة والتغذية العامة في الوقت الذي لا يشتغل فيه الناس أكثر من (٦) ساعات يومياً مع يوم راحة في الأسبوع أو (٣٥) ساعة في الأسبوع مع يومين راحة، ان المقاييس الأخلاقية لبناة الشيوعية هي الاستقامة والصدق والبساطة والتواضع وحب الناس والشعوب وشعارها الفرد للجميع والجميع للفرد، الإنسان صديق الإنسان ورفيقه وأخوه ، لا

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تساهل مع الظلم والطفيلية والغش والوصولية والطمع، وأن كل عامل وفلاح وكل إنسان يدرك هذه المعاني سوف يدرك لماذا يعادي الاستعماريون والإقطاعيون والرجعيون وعملائهم الشيوعية، لان الشيوعية تمثل القضاء على الظلم والاستغلال(١٧).

لقد عمدنا إلى إدراج المقال أعلاه بكل كلماته البلاغية الرنانة التي لا تتعدى كونها مجرد شعارات لمنظرين لا مجال لتطبيقها إطلاقاً لكون الطبقة العاملة غير واعية وغير مثقفة ولكون المساواة بالشكل الذي ذكرته سوف تقتل الإبداع والاجتهاد مادام الجميع متساوون في المحصلة النهائية ثم ان الدول الرأسمالية كانت أكثر تطوراً في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي العدد الثاني من الجريدة ورد مقالاً آخر بعنوان (من أجل نزع السلاح الشامل والتام)، أشارت فيه إلى عمليات تطوير وتكديس أسلحة التخريب والإبادة الجماعيين وبشكل كبير، نتيجة سياسة المستعمرين بقيادة الولايات المتحدة التي تسعى بكل السبل إلى تأجيج سباق التسلح بقصد دفع العالم مرة أخرى إلى حافة الحرب وقد أشارت تقارير صحفية أمريكية في عام ١٩٦١ بصدور الأوامر إلى قاذفات القنابل الذرية والهيدروجينية بالانطلاق نحو الاتحاد السوفيتي، وتوضح هذه الوقائع خطورة استمرار سباق التسلح وبقاء ما يسميه الاستعماريون (السلم المسلح) أو (توازن الرعب)، لقد بذل الاتحاد السوفيتي جهوداً كبيرة في مجال وقف التسليح بالرغم من معارضة الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي رفضت عمليات نزع السلاح وأصرت على عمليات استئناف التجارب النووية وقد أقرت الأمم المتحدة بالإجماع على مبدأ نزع السلاح الشامل والتام، مما اضطر الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية ١٩٦١ التوقيع على اتفاق مبدئي بهذا الخصوص مع الاتحاد السوفيتي، ومعنى هذا ان قوى السلم حققت ومازالت تحقق نجاحات باهرة بفضل تعاظم بأس النظام الاشتراكي العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفيتي والسياسة السلمية التي يمارسها، وأكد المقال على ان الشعوب جمعاء سوف تعبر عن إرادتها الخيرة في المؤتمر العالمي لنزع السلاح ومن أجل صيانة السلم الذي سينعقد في موسكو من ٩-١٤ تموز القادم، وسيكون هذا المؤتمر خطوة كبرى في تعزيز النضال في سبيل تحقيق هدف الإنسانية في نزع السلاح الشامل والتام تحت المراقبة الدولية، وان الشعب العراقي يستعد إلى هذا المؤتمر بحماس كبير ويتطلع بثقة كبيرة إلى تحقق السلم وان إرادة الشعوب ستنتصر على دعاة الحرب المستعمرين(١٨).

وفي معرض دفاعها عن الاتحاد السوفيتي كتبت الجريدة مقالاً بعنوان (الشعوب تدين أمريكا وتحملها المسؤولية)، أوضحت فيه اضطرار الاتحاد السوفيتي لاستئناف التجارب الذرية بعد ان تجاهلت الولايات المتحدة كل تحذيرات الاتحاد السوفيتي واحتجاجات الشعوب كافة على إجرائها عشرات التجارب في المدة الأخيرة وبلغت الوقاحة بالولايات المتحدة أنها نقلت تجاربها النووية إلى الفضاء الكوني وأجرت تجربة خطيرة في الفضاء في يوم افتتاح المؤتمر الشعبي العالمي من أجل السلم ونزع السلاح العام والتام الذي انعقد في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي الذي يبذل كل الجهود من اجل تجنيب البشرية ويلات الحروب النووية، وتستهدف الولايات المتحدة من تجاربها إحراز التفوق

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

العسكري والإعداد لحرب مباغتة عن طريق التجارب الهادفة إلى قطع موجات الراديو و اللاسلكي في الفضاء، وان الاتحاد السوفيتي هو حصن السلم في العالم وعلى قوته الدفاعية الحاسمة يتوقف إلى حد بعيد لجم مجانين الحرب الاستعماريين الأمريكان وهو لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين إزاء النوايا العدوانية المبيتة على أمنه وأمن بلدان المعسكر الاشتراكي وعلى السلم في العالم، وان شعوب العالم اجمع تعرف جيداً ان الولايات المتحدة هي التي اكتشفت القنبلة الذرية وهي من استخدمها في هيروشيما وناغازاكي وقد أجرت سلسلة متلاحقة من التجارب وخلال سنوات عديدة من التجارب النووية لتحسين وإنتاج وخزن كميات لا تحصى من قنابل الموت والدمار الشامل وان الولايات المتحدة تحيط الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية بشبكة واسعة من القواعد الحربية الصاروخية والنووية فضلاً عن الأحلاف الحربية التي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية، وبناءً على ما تقدم أصبح الاتحاد السوفيتي مضطراً إلى إنتاج الأسلحة النووية لردع الأخطار المحدقة بهم في حال وقوعها وأضاف المقال ان قدرة الاتحاد السوفيتي الدفاعية هي ليست رادعاً ضد نوايا الحرب الأمريكية فحسب بل هي أكبر ضمان لحرية وأمن الشعوب جمعاء، وان الشعوب جمعاء تحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة في عدم التوصل إلى اتفاق حول نزع السلاح العام وقد رفضوا جميع المقترحات لنزع السلاح الدولي، واختتم المقال بالذكر ان الاتحاد السوفيتي لن يقف مكتوف الأيدي تجاه خطط الولايات المتحدة واستمرارها في تجاربها النووية والذرية وان الشعوب تفهم جيداً الدوافع النبيلة والسلمية وراء كل إجراء يتخذه الاتحاد السوفيتي لتعزيز أمنه وقوته الدفاعية وأمن وسلام البشرية جمعاء[١٩].

وفي السياق ذاته كتبت الجريدة في عدد آخر مقالاً بعنوان (ثورة جميع الكادحين والثوريين في العالم)، مجدت فيه بثورة أكتوبر ١٩١٧ في روسيا حيث ذكر المقال كثرة الثورات التقدمية التي قامت بها الشعوب في مختلف فترات التاريخ، ولكن ثورة أكتوبر الاشتراكية والتي تمر الآن ذكراها الخامسة والأربعين تحتل في سفر التاريخ محلاً خاصاً لم ولن تحتله ثورة أخرى فقد تخطت البشرية بثورة أكتوبر فجر تاريخ جديد تحررت فيه الطبقات والشعوب الكادحة من كل ألوان الاستغلال والاستعباد، حيث حطمت فيه الطبقات رأس المال وملّاك الأرض وأقامت في روسيا النظام الاشتراكي الذي تسلم فيه الحكم العمال والفلاحين والجنود وحققت لشعوب روسيا السلام الذي كانت تصبوا إليه وما كان لثورة أكتوبر ان تحقق هذا النصر لولا النهوض الجبار للطبقة العاملة في روسيا ولولا تحالفها الوطيد مع ملايين الفلاحين الفقراء ولولا الدور الطليعي الذي نهضت به في توحيد الشعوب المضطهدة وتحت قيادة الشيوعيين وبالاسترشاد بالنظرية العلمية الثورية الماركسية – اللينينية، لقد كان العالم في غمار حرب استعمارية أعلنها طغاة المال والاحتكار , حرب نهب وسلب لا مصلحة للطبقة العاملة ولسائر الكادحين فيها , وكان الانتهازيون والاشتراكيون الديمقراطيون في كل البلدان الأوربية المتحاربة قد خانوا الطبقة العاملة ومصلحتها في السلم وساروا وراء دعاة الحرب الرأسماليين ولكن الحزب الشيوعي السوفيتي بقي الحزب الوحيد الأمين على مصالح الطبقة العاملة العالمية ولشعار (الحرب ضد الحرب) ورغم ان الطبقة العاملة الروسية كانت قد أسقطت القيصرية في ثورة شباط ١٩١٧ إلا أن البرجوازية الروسية التي تربعت على الحكم قبل تلك الثورة تجاهلت إرادة السلم وواصلت الحرب التي بدأتها

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

القيصرية، ولكن الحكومة السوفيتية إذاعة مرسوم السلام الذي أعلن انسحاب روسية من الحرب ودعا المتحاربين إلى إعلان الهدنة انطلاقاً من مصالح العمال وسائر الكادحين وحقناً لدمائهم، ومنذ ذلك الوقت يعمل الاستعماريون بدأب على إعاقة الدولة السوفيتية في سيرها الحثيث على تطبيق برامجها الاقتصادية والاجتماعية المكرسة لتلبية حاجات شعوبها ، وفور انتهاء الحرب العالمية الأولى ركزت البلدان الرأسمالية جهودها لشد أزر القوى المعادية للثورة في روسيا بالمال والمعدات ثم أسفرت عن وجه التدخل العسكري السافر وسيرت جيوشها لهذا الغرض لكن الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي تمكن من الوقوف بوجوههم ومضوا في بناء الاشتراكية ولتحقيق الإخاء لشعوبها من مختلف القوميات على أساس تقرير المصير والاتحاد الاختياري، ثم ربط المقال بين ثورة العشرين في العراق وثورة أكتوبر حيث ألهبت الأخيرة الثوار العراقيين بالمزيد من الثقة والعزم في الكفاح في دحر الاستعمار البريطاني، وراحت أبواق الدعاية الاستعمارية تصور ثورة العشرين في العراق بأنها ثورة (بلشفية) نظراً لما كان بين الثوريين من طموح للتحرر ومن وحدة الاتجاه ضد دعاة الحرب والاستعمار من تعاطف ثوري، وكذلك كان لثورة أكتوبر ذات التأثير على العديد من البلدان العربية والشرقية الأخرى في مصر وسورية وتركيا وإيران وغيرها، وان قوة وقدرة الاتحاد السوفيتي خلق وضعاً دولياً جديداً حيث اخذ الاستعمار والرأسمالية بفقدان دورهما الحاسم في الوضع الدولي وفي الجانب المقابل أخذ المعسكر الاشتراكي يمارس دوره بصورة متنامية وأصبح بإمكان الدول الاشتراكية ان تعتمد على قواها الخاصة في الدفاع عن استقلالها الوطني ضد التهديدات والعدوان الاستعماري، واختتم المقال بالقول إن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وجدت السند القوي في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية في الدفاع عن الجمهورية وعن استقلال البلاد ضد التهديدات ومحاولات التدخل الاستعماري العسكري والمساعدة في إعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطني وتعزيز مقدرات الجيش في الدفاع عن الاستقلال الوطني وان ثورة أكتوبر ستظل راية جميع كادحي العالم في نضالهم من أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية والشيوعية[٢١].

وبين المقال التالي الذي صدر في العدد الثامن مدى تبعية الحزب الشيوعي العراقي للاتحاد السوفيتي وحزبه الشيوعي الحاكم وكان المقال بعنوان (خطوة أخرى في الطريق الخاطئ)، أوضحت فيه جريدة طريق الشعب ما ورد في أواسط كانون الأول ١٩٦٢ من مقال نُشر في جريدة الحزب الشيوعي الصيني[٢١]، الذي حمل عنوان (يا عمال العالم اتحدوا لمقاومة العدو المشترك) حيث احتوى المقال على جملة من الأفكار الغربية والتي تشكل بمجموعها نهجاً مضاداً للماركسية – اللينينية ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، وأضاف المقال الأساسي أي مقال جريدة طريق الشعب انه وانطلاقاً من أمانة الحزب الشيوعي العراقي للنظرية الماركسية –اللينينية ومن مصلحة الطبقة العالمية والكادحين في السلم والحرية والاشتراكية والتقدم وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رأت بأن واجباً ملحاً بضرورة الرد على المقال المذكور في الصحيفة الصينية والذي تبنى أفكار مشوبة بالاستفزاز والمغامرة والجمود العقائدي والتعصب القومي والانقسامية وأوضحت طريق الشعب ان الأفكار والنهج الانقسامي المضاد للماركسية اللينينية الذي تفصح عنه الصحيفة الصينية ليس جديداً ولكن الجديد هو

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أن الأحداث الدولية خلال الأسابيع الأخيرة والتي تميزت بانتصار السياسة السلمية للاتحاد السوفيتي وباندحار قوى الحرب والعدوان قد هتكت في الوقت نفسه الكثير من الستر، وأوضحت بمزيد من القوة كم هي الأخطار التي ينطوي عليها نهج الجمود العقائدي المغامر على مصالح الحركة الشيوعية والبشرية جمعاء، وان الذريعة التي يحاول المقال الصيني ان يبرر نفسه بها هي الانتقادات التي وجهت للحزب الشيوعي الألباني الانعزالي وخروجه من الأممية الشيوعية التي تؤكد على ضرورة النضال ضد التحريفية والتي تشكل خطر كبير وضد الجمود العقائدي الانعزالي وأكدت الأممية الشيوعية في بيان صدر عنها بان الجمود العقائدي والانعزالية في النظرية والتطبيق العملي يمكن ان يتحولا إذا لم يجر ضدهما نضال ثابت إلى الخطر الرئيسي في هذه الفترة أو تلك من مراحل تطور هذا الحزب أو ذاك، ولابد من استمرار النضال من اجل تقارب الأفكار الماركسية – اللينينية وعلى وحدة وسلامة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية، وخلال الفترة الأخيرة تفاقم خطر الجمود العقائدي والانعزالي وبرز كتيار تتكامل صفاته، استهدف الإضرار بوحدة الحركة الشيوعية العالمية، وأضاف المقال ان التنازل الحقيقي أمام الاستعمار هو النهج الذي يصر عليه الانقساميون في مهاجمة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي والحركة الشيوعية العالمية واختتم المقال قوله بان الحزب الشيوعي العراق ذا التجربة الغنية في الكفاح ضد الأعمال الانقسامية وذا التقاليد الأممية والمبدئية سيتمسك بثبات بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وسيساهم في صيانتها من أجل صيانة السلم والديمقراطية[٢٢].

وفي المجال الدولي أيضاً كتبت جريدة طريق الشعب مقالاً بعنوان (تحية تضامن إلى الحزب الشيوعي الشقيق في الولايات المتحدة الأمريكية)[٢٣]، بينت فيه كيف تواصل السلطات الأمريكية ملاحقة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة بموجب قوانين فاشية سيئة الصيت نصت على تسجيل الحزب (كجهاز عميل للاتحاد السوفيتي)، وان هذا القانون سوف يحرم الحزب من نشاطه القانوني عن طريق فرض الغرامات الباهضة والسجن على كل عضو في الحزب يرفض الانصياع إلى القانون أو إعطاء (البراءة)، ولقد أثارت قرارات الحكومة الأمريكية سخط الرأي العام العالمي بأسره وأحتج عليها عدد غفير من رجال السياسة والنواب التقدميين بالإضافة إلى الأحزاب الشيوعية ، وأضاف المقال ان هذه الأساليب الفاشية عاجزة عن التقليل من عزيمة الشيوعيين الأمريكان الذين تمرسوا في الكفاح ضد العدو الطبقي وان الحزب لن يتوقف عن كفاحه من أجل الحقوق الديمقراطية للشعب، وعبر الحزب الشيوعي العراقي عن استنكاره للقوانين الأمريكية بحق الحزب الشيوعي الأمريكي وبعث إليهم بتحية التضامن والإخوة والإعجاب [٢٤].

وفي مقال آخر كتبت الجريدة (الشعب بأسره يرحب بخطوة الحكومة بتبادل التمثيل القنصلي مع ألمانيا الديمقراطية)، اعتبرت فيه قيام الحكومة العراقية بإقامة التمثيل القنصلي مع ألمانيا الديمقراطية بالخطوة الوطنية التي تحظى بتأييد الشعب كله وان هذا البلد الاشتراكي كان منذ تأسيسه سند لنضال الشعب العراقي وكل الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية وذلك بخلاف ألمانيا الغربية التي دعمت بالمال والسلاح والرجال فرنسا وإسرائيل ضد العرب، وان ألمانيا الديمقراطية هي الخط الأمامي للدفاع عن السلم في أوربا في وجه خطر الحرب المتأتي من انبعاث

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

العسكرية الألمانية في غرب ألمانيا جراء تشجيع واحتضان الاستعمار الأمريكي لها، ولهذا فان خطوة الحكومة خطوة في الاتجاه الصحيح في دعم السلم العالمي ونحن – أي الحزب الشيوعي العراقي – إذ نؤيد بحرارة هذه الخطوة تدعوا الحكومة إلى استكمال هذه الخطوة بالاعتراف الدبلوماسي الكامل بهذا البلد الاشتراكي الصديق[٢٥].

وتحت عنوان (عاشت كوبا المتحررة البطلة، وعاش السلم في العالم، والنصر للسياسة السلمية اللينينية للاتحاد السوفيتي!)، كتبت الجريدة في عددها السابع مقالاً بينت فيه الفترة العصيبة التي مر بها العالم منذ ٢٣–٢٨ تشرين الأول الفائت ١٩٦٢ وذلك بسبب إجراءات العدوان التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد كوبا وتهديد السلم في العالم فقد أعلن كندي[٢٦]، ونفذ حصاراً عسكرياً ضد كوبا وهدد صراحة بغزوها وبدأت تتحشد الجيوش الأمريكية في السواحل المقابلة لكوبا من أجل غزوها، وقد أثارت هذه الإجراءات العدوانية الأمريكية سخط وغضب كافة الشعوب وكل قوى الحرية والسلم في العالم، فأعلن الاتحاد السوفيتي بأن العدوان على كوبا سيواجه برد سوفيتي وأعلنت البلدان الاشتراكية دعمها للبيان السوفيتي واتخذت العديد من البلدان المحايدة مواقف مماثلة، ومن بين البلدان العربية فان حكومات الجزائر والعراق وسوريا ومصر قد عبرت عن الإرادة الخيرة لشعوبها ضد الاستعمار والحرب وان البيان الذي أذاعه رئيس وزراء العراق حينها كان مساهمة جيدة وعبر عن موقف صريح ضد الاستعمار والحرب وعبر الشعب العراقي عن رفضه للعدوان الأمريكي من خلال مذكراته ووفوده التي اشترك فيها آلاف المواطنين ومن خلال الاجتماعات والتجمعات والتظاهر تعبيراً عن سخطه على المستعمرين الأمريكان وضد العدوان والحرب وتضامنه مع الشعب الكوبي والموقف الحازم الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي من أجل صيانة السلم في العالم، وقد عبرت القوى الوطنية في العراق والصحافة العراقية عن رفضها للخطوات الأمريكية وخلال تلك الأزمة اصدر الحزب الشيوعي العراقي ثلاث بيانات في (٢٣، ٢٦ ، ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٢)، تتجاوب مع تطور الأوضاع داعياً الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والحكومة إلى النضال وطبعت أكثر من ربع مليون نسخة من البيانات الثلاث قام بتوزيعها الحزب الشيوعي على الجماهير، وأوضح المقال أن سمة ووحدة النضال العالمي الذي وقف على رأسه الاتحاد السوفيتي لم تذهب سدى بل ردت الحرب على أعقابها وردت العدوان عن كوبا وحفظت حريتها وأرغمت الولايات المتحدة الأمريكية على إعطاء التزامات أمام العالم بعدم التدخل في شؤون كوبا، وبين المقال ان وجود أسلحة سوفيتية في كوبا لم يكن غرضاً بحد ذاته بل للمساعدة على منع العدوان على استقلالها، كما أن نوايا أمريكا العدوانية كانت قائمة قبل وجود أسلحة سوفيتية فيها وان هدف الولايات المتحدة لم يكن إبعاد الأسلحة السوفيتية بل يستهدف حرية واستقلال كوبا، لذا فان سحب تلك الأسلحة تحت شروط فك الحصار والتعهد باحترام استقلال كوبا من قبل الولايات المتحدة جاء مكسباً للشعب الكوبي ولقوى الحرية والسلم في العالم , ومع انفراج الأزمة كان النصر حليف حرية كوبا واستقلالها وحليف السلم العالمي ولتعزيز التفاوض كوسيلة لحل المشاكل الدولية ومن اجل المطالب السلمية[٢٧].

وبهذا المقال حول كوبا نكون قد أتممنا ما نشرته جريدة طريق الشعب السرية من مقالات تتعلق بالوضع الدولي ولابد من التنويه إلى إننا لم نقم بنقد تلك المقالات في متن البحث حتى لا يختلط الأمر لمن أراد الاستفادة من المقالات

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وسوف نقوم بذلك في الخاتمة والاستنتاجات.

الخاتمة والاستنتاجات :

١- في قضية الدفاع عن الجزائر نجد إن الحزب الشيوعي الجزائري يعطي لنفسه الدور الكبير في العمليات القتالية ومناصرة الثوار في تحقيق النصر والمعروف عن الأحزاب الشيوعية العربية بالذات بان دورها الأكبر في المجال الثقافي والتوعية الجماهيرية فقط رغم الاشتراكات المحدودة لها في المجال العسكري والدليل على صحة هذا القول إنه وبمجرد نجاح الثورة الجزائرية تم حظر نشاط الحزب الشيوعي الجزائري وهذا دليل على عدم وجود ثقل عسكري لهم.

٢- في الشأن السوري نجد إن الصراع بين عبدالكريم قاسم وجمال عبد الناصر حول مسألة الوحدة تلقي بظلالها على أفكار وتوجهات الحزب الشيوعي العراقي فنراه يُحمل كل ما حدث في سوريا من صراعات وتوترات سياسية إنما سببه الوحدة المصرية السورية ودكتاتورية جمال عبد الناصر وتسخير خيرات سوريا لصالحه فهو – أي الحزب الشيوعي العراقي – ينطلق من متبنيات فكرية مسبقة ومعدة سلفاً.

٣- ساندت الجريدة نضالات الشعب الأردني والسعودي ضد الأنظمة الملكية المستبدة وحاولت إظهارها للعلن رغم محدوديتها ولاسيما في السعودية حيث يجري عليها تعتيم إعلامي وتحديداً على الحركات السياسية اليسارية.

٤- دولياً حاولت الجريدة إظهار الاتحاد السوفيتي ومن مبدأ التبعية الفكرية والعقائدية بانة المجتمع المثالي الخالي من الظلم وتسوده المساواة الاقتصادية والاجتماعية وهذا ليس واقعياً، فأن الأفكار الماركسية شيء والواقع شيء آخر وعلى الأحزاب الشيوعي ان تعترف بوجود فوارق كبيرة بين النظرية والتطبيق وضرورة الابتعاد عن النظرة الطوباوية الخيالية المثالية التي تصورها المجتمعات الاشتراكية فلكل نظام سلبياته.

٥- تعزيزاً لما ذكرنا في الفقرة أعلاه وكدليل على تبعية الحزب الشيوعي العراقي وصحافته بصورة عمياء للاتحاد السوفيتي نراه ينتقد وبشكل فاضح جميع الأحزاب الشيوعية التي خالفت الاتحاد السوفيتي في بعض الأفكار مثل الصين وألبانيا ووصفتها بالتحريفية والانعزالية بالرغم من اتفاق جميع الأحزاب الشيوعية في العالم على النهج الماركسي والسير عليه كنظرية عليا، وتأييدها للأحزاب الشيوعية الموالية للاتحاد السوفيتي كما هي الحال مع ألمانيا الديمقراطية وكوبا.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

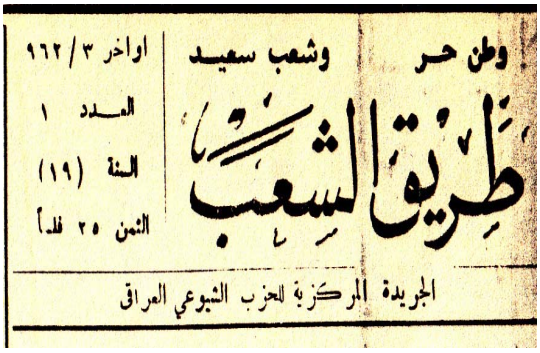
وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
اواخر ٣/ ٩٦٢
العدد ١
السنة (١٩)
الثمن ٢٥ فلساً
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

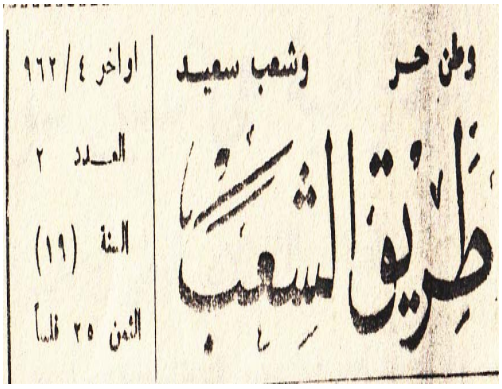
وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
اواخر ٤/ ٩٦٢
العدد ٢
السنة (١٩)
الثمن ٢٥ فلساً

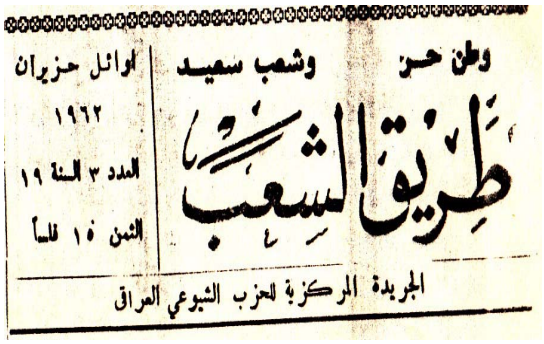
وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
اوائل حزيران
١٩٦٢
العدد ٣ السنة ١٩
الثمن ١٥ فلساً
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
اوائل آب
١٩٦٢
العدد ٥ السنة ١٩
الثمن ١٥ فلساً
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
أوائل تشرين ٢
١٩٦٢
العدد ٧ السنة ١٩
الثمن ٢٥ فلسا
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
أوائل كانون ٢
١٩٦٣
العدد ٨ السنة ١٩
الثمن ٤٠ فلسا
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (١)

انتصـــار الجـــزائـر

لقد توقف اطلاق النار في الجزائر وحل السلام فيها وبدأت المرحلة الانتقالية لتمتع الشعب الجزائري باستقلاله الوطني . لقد انتصر شعب الجزائر الباسل وأندحر الاستعمار الفرنسي ومن ورائه حلف الاطلسي بقيـــادة الاستعمار الامريكي. وكان هذا الانتصار ثمرة النضال البطولي الدامي لشعب الجزائر طيله مايزيد على سبعة أعوام ،ثمرة نضال قواه الوطنيه،جبهة التحرير الجزائريه والحزب الشيوعي الجزائري وكافه القوى التي حملت السلاح حتى النهاية. وما كان هذا الانتصار يمكن تحقيقه لولا معاضدة الشعوب كافه لكفاح الجزائر . لقد قدم المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحـــاد السوفياتي كل ما امكن من المساعدات الماديه والمعنويه ودعم مركز الحكومة المؤقته للجمهوريه الجزائريه . لقد كان تأييد الشعوب الاشتراكيه للجزائر حائزاً عظيماً ووجه ضغط كبرى لارغام الاستعمار الفرنسي على الرضوخ لارادة شعب الجزائر في الاستقلال .

البقيه على ص ٢

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(تتمة الجزائر)

لقد حيا الرفيق خروشوف في المؤتمر الثاني والعشرين ، في شخص الرفيق عربي بومعالي السكرتير العام للحزب الشيوعي الجزائري ، الجزائر الباسلة وسط ووقوف المندوبين الخمسة آلاف وتصفيقهم العاصف وكان اعتراف الاتحاد السوفياتي القانوني بعد الاعتراف الواقعي منذ اكثر من عامين بالحكومة المؤقتة ، مساندة عظيمة ساءت بسببها العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفياتي .

ولعبت الحركة الشيوعية دورا كبيرا في دعم نضال الجزائر ، وكان الحزب الشيوعي الفرنسي في الطليعة ، الذي كافح الاستعمار الفرنسي في عقر داره . لقد قال الرفيق موريس توريز منذ عام ١٩٣٢ : « اننا نحن شيوعيي فرنسا ، قطعنا على انفسنا العهد بان نناضل بكل طاقتنا من قوة من اجل تحرير الشعوب المضطهدة من نير الاستعمار الفرنسي » وحينما نشبت الثورة الجزائرية في خريف ١٩٥٤ ، طالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، بـ « الاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري في الحصول على حرية » وقد واصل الحزب الشقيق هذا النضال بكل صوره ؛ ويكفي ان نذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي نشر الى بداية ١٩٦٠ (فقط) (٢٩) كراسا بلغ عدد نسخها اكثر من (١٠) ملايين نسخة ، و (٤٣) نداء بلغ عدد نسخها (١٥٩٠٠٠٠٠٠) نسخة ، واكثر من (٨٠) مليون منشورا ضد الحرب الاستعمارية في الجزائر ، ومن اجل استقلال الجزائر .

اما الحزب الشيوعي الجزائري الشقيق ، فقد لعب دورا بارزا في صياغة وتعبئة [illegible] الشعب الجزائري في التحرر الوطني وفي الكفاح من اجل ذلك ، وكان اول من رفع (١٩٤٦) شعار « الجبهة الوطنية الديمقراطية الجزائرية من اجل جمهورية جزائرية » . ولم يكتف الحزب بالنضال بين الجماهير العربية بل استطاع ان يجر عددا كبيرا من الاوربيين المستوطنين الى ميدان النضال ضد الاستعمار الفرنسي . ونضال الحزب حمل السلطات الفرنسية على غلق الحزب وسد ابواب النشاط القانوني امامه . وشكل الحزب فصائل مسلحة في الارياف والمدن ، لمقاومة الاستعمار ، وقد رفض قادة جبهة التحرير اول الامر توحيد النضال المسلح مع الشيوعيين ، ولكن هذا التوحيد قد تم في ايار ١٩٥٦ بالاتفاق بين قيادة الحزب الشيوعي وجبهة التحرير . ورغم كفاح الحزب الشيوعي الجزائري البطولي ، فانه عانى من ضيق الافق البرجوازي لدى بعض القادة اليمينيين من جبهة التحرير . لقد قدم الحزب الشيوعي الجزائري الشقيق تضحيات كبرى في النضال من اجل حرية بلاده . . لقد حكم على الرفيق احمد هكاش سكرتير الحزب ٢٠ عاما بالسجن الانفرادي و ٢٠ عاما للرفيق لاندريه موان ، ومات الرفيقان عمر جفري وموريس اودان تحت تعذيب البوليس والجيش الفرنسي ، وحكم على الشاعر الشيوعي الجزائري الكبير هنري اليغ عشرة اعوام ، وعشرات غيرهم من الشيوعيين الجزائريين البواسل ، الذين قالوا للاستعمار على لسان الرفيق احمد هكاش سكرتير الحزب : « نحن جزائريون ، واننا لفخورون بذلك ، اننا نحارب بكل ما لدينا من قوة من اجل تحرير الجزائر . اننا لا نعترف الا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية . . انكم تطلقون علينا سم العصاة . . اجل نحن عصاة على الاستعمار ، ونساهم في حرب التحرر لشعب الجزائري . . اني اعلن بفخر مساهمتي في ادارة حزبي (الشيوعي) وفي نضال الامة الجزائرية » . هكذا يمثل هذه البطولة ناضل الشيوعيو الجزائريون ، ولا يزالون ، من اجل وطنهم الجزائر .

لقد ناضل جنبا الى جنب من اجل حرية الجزائر الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، كلها في مراكش وتونس ، في سوريا ولبنان ، وفي السودان والاردن ، وفي مصر والعراق .

وفي بلادنا العراق بذل حزبنا الشيوعي العراقي ، وكافة القوى الديمقراطية والوطنية كل جهد من اجل مساندة ودعم كفاح الشعب الجزائري فالعمال اقتطعوا ثمن خبزهم ليرسلوا التبرعات الى الجزائر ، والشباب الديمقراطي تطوعوا للقتال الى جانب الجزائريين ومن اجل منح تحويل الصحراء الجزائرية الى ساحة للتجارب الذرية ، والنساء تعرضن للضرب ودخلن السجن بسبب مظاهراتهن دفاعا عن الجزائر . ومنذ ايام فقط ، قمعت شرطة الحكومة المظاهرتين اللتين خرجتا في النجف والبصرة ابتهاجا بانتصار الجزائر واعتقلت عددا من المواطنين رغم ان الحكومة نفسها قد ساهمت مساهمة محدودة في دعم كفاح الجزائر .

ان الجزائر في بداية النصر وليس نهايته ، وان الانتصار الكامل للشعب الجزائري يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية التي تحتاجها الجزائر الان وفي المستقبل .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اجراءات ليست في صالح الشعب الجزائري

في الاخبار ان الحكومة الجزائرية ، اتخذت في الاونة الاخيرة من الاجراءات المنافية للديمقراطية ، وللاهداف التي ناضل وضحى اجلها الشعب الجزائري الشقيق ، ومنافية لمستلزمات تحقيق الاهداف تعلن حكومة الجزائر نفسها انها تعمل من اجلها . ولعل اخطر الاجراءات ، هي التضييق على الحزب الشيوعي الجزائري الشقيق ، من عقد اجتماعاته ومؤتمراته ، ومن العمل بصورة قانونية وتنطلق الحكومة الجزائرية في موقفها الخاطىء هذا ، من موقفها الخاطىء القائم على الاعتراف بتعدد الاحزاب . اذا كانت حكومة الجزائر تريد السير في طريق الاشتراكية - كما تعلن - فان النهج الذي يتنكر لحق الطبقة العاملة في تنظيم نفسها لا يؤدي الا الى دكتاتورية البرجوازية التي تعادي الاشتراكية حتما . واذا كانت تريد الاستفادة من تجربة كوبا كما تقول ، فان نظام كوبا يقوم على اكتاف الطبقة العاملة وحلفائها ويسترشد بنظرياتها الماركسية اللينينية ومبادئها الاممية . اما اذا كانت تريد تقليد حكم عبد الناصر ، فستجد نفسها ، ارادت ام لم ترد ، وجها لوجه في عداء سافر مع الشعب الجزائري الشقيق ، وسيضطر هذا الشعب البطل الى صرف جانب من جهوده النضالية ، لمقاومة اسلوب حكم يتنفس من حرياته ، بدلا من تكريس جميع الجهود وتوحيدها في النضال من اجل الاسراع في بناء الجديدة ، والوقوف في وجه مخططات المستعمرين واطماعهم الذين لا لديهم مواقع قوية داخل الجزائر نفسها .

حكام بون متعطشون للدماء ، مستميتون من اجل التوسع :

عندما بلغت الازمة التي اصطنعتها امريكا في الكاريبي ذروة الخ كان حكام بون من اشد المحرضين على مواصلة الاستفزاز والعدو وبعد ان احبطت المؤامرة وانقذت كوبا والسلم العالمي ، طار اديناو واشنطن ليشمت هم البانتاكون ، ويبحث معهم عن امكانية ايجاد مو جديدة للحرب ، وهم يسعون الان لاتخاذ برلين الغربية هذا الموقف الم وعندما اشتدت ازمة الحدود الصينية الهندية كانت المانيا الغربية محطة انط للطائرات الحربية الامريكية الذاهبة الى الهند ، كما كانت محطة انط لطائرات العدوان على مصر عام (٩٥٦) ولطائرات التدخل في ازمة ا عام (٩٥٨) والتدخل ضد ثورة تموز (٩٥٨) .

واليوم ، تجري في برلين الغربية ، التي هي ليست جزءاً من ا الغربية محاكمة « منظمة ضحايا النازية » لنضالها ضد بعث النازية ، و قبل هذا قد تجرأوا على محاكمة انصار السلم ، وحرموا الحزب الشيو الالماني الشقيق .

ان القوى التقدمية في داخل المانيا الغربية تشدد الان نضالها بعث النازية ، وضد حكم الاحتكارات الكبرى وايقاع البطولية مطاليا الام الامريكي . والى جانب الشعب الالماني تقف البشرية التقدمية كلها في واحباط مشاريع قوى الانتقام في بون . ومع البشرية كلها ، تقف العربية ضد حكام بون ، الذين اجرموا ضدنا في الجزائر وفي السويس استاذ وركيزة الاستعمار في اسرائيل بالمال والسلاح ، وندينهم باعتبارهم اشد فصائل الاستعمار العالمي عداء لنا وللشعوب وللسلم ، ومن اكثر تطلعاً للتوسع والاستعمار

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الديمقراطية هي سبيل سوريا وجميع البلدان العربية

لصيانة الاستقلال الوطني وضمان الاستقرار والتقدم والوحدة الوطنية

منذ ٢٨ اذار الماضي ، عاشت سوريا الشقيقة احداثا مؤلمة جسام . فقد حدث انقلاب عسكري حل على اثره المجلس التأسيسي النيابي ، واقيل رئيس الجمهورية وحكومة الدوالبي ، واتهموا بالرجعية والفساد ، ولم تمض ايام حتى قام بعض الضباط الموالين لعبد الناصر بتمرد عسكري في شمال سوريا ، ثم توسعت التناقضات ، فحدث بعض الاصطدامات المسلحة بين وحدات الجيش ، ثم عقد مؤتمر عسكري في حمص ، أبعد على اثره الى خارج سوريا القادة العسكريون لانقلابي ٢٨ ايلول ١٩٦١ و ٢٨ آذار ١٩٦٢ ، ثم هرب قادة التمرد في الشمال ثم اعيد الدكتور ناظم القدسي الى رئاسة الجمهورية على اثر قرارات القيادة العسكرية العامة التي شكلت قبيل ذلك ، وبدأ بحمل اعضاء البرلمان على تقديم استقالتهم لاضفاء طابع الشرعية على الاجراءات الاخيرة . وتم تأليف حكومة انتقالية . . الخ ولامجال لسرد جميع هذه الاحداث ، التي تناقلتها الصحف ووكالات الانباء كما اتخذت هذه الاحداث طابع صراع داخلي عنيف بين القوى والاتجاهات السياسية المتناقضة كاد ان يؤدي الى حرب اهلية دموية واسعة . ورافقها ضغط وتدخل خارجي مكشوف من لدن الاستعماريين كقيام الاسطول الامريكي السادس بزيارة بيروت ، وتدخلات الاردن والسعودية ، واذاعات عبد الناصر .

ان هذه الاحداث ، كانت تعبيراً عن الازمة السياسية التي كانت سوريا ، ولا تزال تعانيها جراء الوضع الذي نشأ فيها اثناء الوحدة مع مصر ، وجراء محاولات القوى الاستعمارية والرجعية استغلال مساوىء النظام الذي فرضه عبد الناصر على سوريا لغير صالحها ، جراء محاولة ممثلي البرجوازية السورية الكبيرة (حزب الشعب) الاستئثار بالحكم واستخدام اكثريتها البرلمانية لخدمة مصالحها الطبقية الضيقة على حساب العمال والفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة . فبعد ان ابعد من الحكم انصار الاستعمار وملك الاردن ومن مؤيدي مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى عن القيادة العسكرية والسياسية (حيدر الكزبري ومأمون الكزبري) تحت ضغط الشعب السوري وقواه التقدمية ، تمكن حزب الشعب من اخذ السلطة بيده ، والفوز باكثرية مقاعد البرلمان في انتخابات لم يسمح فيها للقوى الديمقراطية والشعبية الحقيقية بالمشاركة فيها وخاصة الحزب الشيوعي السوري الشقيق ، حيث منع الرفيق خالد بكداش من الهبوط الى ارض وطنه بعد ان وصل مطار دمشق ، كما يعرف القراء ، ومن ترشيح نفسه وخوض المعركة الانتخابية . ورغم ان حزب الشعب ، بعد تسلمه السلطة راح يتجه تحت ضغط الشعب السوري الواعي الى الحياة الدستورية ويتجه في السياسة الخارجية اتجاها معاديا للاستعمار عموما ، بيد انه لم يلغ قانون الطوارىء الذي شرعه عبد الناصر ، والذي يمنع النشاط الحزبي ، وراح كذلك يتجه نحو تصفية بعض المكاسب التي حققها العمال والفلاحين ، في عهد عبد الناصر مثل قانون الاصلاح الزراعي ، مما اثار السخط والاستياء في اوساط الشعب .

والان ، وحيث الوضع في سوريا اخذ يتجه نحو اعادة الحياة الدستورية الديمقراطية ، بفضل وعي الشعب السوري ، فمن الخطأ الظن ان الازمة في سوريا حلت نهائيا . فما لم يتمسك المسؤولون السوريون ، بسياسة تقدمية معادية للاستعمار ومناصرة للسلم على اساس تعزيز تضامن الدول العربية المتحررة في الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية ، وما لم تتسم السياسة الداخلية بالديمقراطية الحقيقية التي تفسح مجال النشاط لجميع طبقات الشعب وقواه الوطنية ، بما فيها حزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي السوري ، وبالاتجاه الفعال نحو اجراء اصلاحات اجتماعية تقدمية : الاصلاح الزراعي والتصنيع ، فان الوضع يظل ملغما ، ولا سبيل الى تأمين الاستقرار والتقدم وصيانة استقلال سوريا وكيانها .

واذا كان على الشعب السوري ان يشحذ يقظته في حراسة استقلال سوريا ومن اجل اقامة صرح نظام ديمقراطي برلماني قويم ، فان على الدول العربية المتحررة ، العراق ومصر ، ان تشد ازر سوريا ، وان تمتنعا - وخاصة مصر - عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلد الشقيق ، فان الشعب السوري الواعي قادر على ان يحدد اتجاهه ، ولان التدخل باي شكل كان لن يفيد غير الاستعمار وركيزته اسرائيل .

ان الدرس الذي يجب ان يستخلصه شعبنا العراقي ، وخاصة القوى الوطنية بما فيها الحكومة من احداث سوريا ، هو ان صيانة الاستقلال ودرء الاخطار عنه ، وضمان الاستقرار والوحدة الوطنية لايمكن ان تتحقق بغير الديمقراطية والتعاون بين القوى الوطنية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المجد والنصر للشعب الاردني الشقيق

لايزال الاستعماريون وعميلهم الخائن حسين ملك الاردن يواصلون باشد أساليب البطش والتنكيل محاولتهم لكسر عزيمة الشعب الاردني البطل الذي يشدد نضاله الباسل متحديا النار والحديد ، من اجل استقلال الاردن وتقدمه . ورغم مايلاقيه الوطنيون ، وفي طليعتهم رفاقنا الشيوعيون الاماجد من ضروب القمع الفاشستي ،فأن المقاومة الوطنيه تتسع وتتعالى يوم بعد يوم . وقد نشرت الصحف المحلية مؤخراً خبراً عن جريمة قتل نصير السلم المعلم عبد الفتاح تولستان الذي مات تحت التعذيب على يد خبراء فاشست من المانيه الغربيه وقد اثار هذا الخبر الغضب والأستنكار في اوساط شعبنا العراقي فأرسل المواطنون عشرات الرسائل الاحتجاجيه التي وقعها مئات من الناس .

ان حزبنا يضم صوته الى صوت ابناء الشعب في استنكار جرائم القتلة الجلادين من عملاء الاستعمار وعصابة الملك حسين ويحي بحرارة نضال اشقائنا الميامين في الاردن من اجل السلم والتحرر والديمقراطيه .

والمجد لشهداء الاردن الابرار .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تحيـــة الى جبهة التحرر الوطني السعودية

بدأت جبهة التحرر الوطني السعودية تشدد وتوسع من نضالها ضد الاستعمار وشركة الارامكو ومـــن اجل الاهداف التحررية الوطنية والديمقراطية في المملكة السعوديه . وقد اصدر في كانون الثاني الماضي ، العدد الاول ، من صحيفتها المجاهدة « الجبهة » . وقد جاء في افتتاحية الصحيفة : « ان جبهة التحرر الوطني حملت راية النضال الوطني والديمقراطي في بلادنا منذ سنوات اذ تصدر نشرتها الدورية هذه في مثل هذه الظروف التاريخية الحاسمة ، فانها تسهم ايضا في الكفاح ضد الاستعمار العالمي . . ومن اجل السلم ونزع السلاح التام والشامل وفي الوقوف مع معسكر السلم والاشتراكية ومناوئة معسكر الحرب والاحتكار والاستعمار . ولخصت الافتتاحية اهداف الجبهة بنقل المجتمع السعودي من حال البداوة والحكم الفردي الى مجتمع عصري متطور تخضع السلطة فيه لارادة الشعب وتحكم باسمه . وتطرد من بلادنا الاستعمار المتمثل بشركة ارامكو الاحتكارية . . الخ .

وجاء في المقال الثاني بعنوان ، كيف تالفت جبهة التحرر الوطني « ان الجبهة منذ قيامها (عام ١٩٥٤) حتى يومنا هذا تعمل في ظروف سرية ولكنها تمكنت ان توصل افكارها ومبادئها الى اوساط الشعب وحتى الى اوساط واسعة من اقطاب البرجوازيه » . وجاء في مقال ثالث « ان للشعب ارادة وقد اعلن هذه الارادة اكثر من مرة ، وان قـــاعدة الظهران الاستعمارية الذرية لن يسمح الشعب بتجديدها مهما اشتد ضغط الاستعماريين الامريكان » . واحتوت النشرة على مقال بعنوان لانريد قواعد حربية في بلادنا ، واخر بعنوان شركة الارامكو هذا الاخطبوط الاستعماري الشرس » وفي نهاية النشرة خطاب وفد الحركة النقابية في السعودية في المؤتمر النقابي العالمي الخامس في موسكو في نهاية العام الماضي .

ان حزبنا الشيوعي وكافة التقدميين والديمقراطيين واعداء الاستعمار في بلادنا ، يحيون صلابة وبسالة المناضلين السعوديين الذين تضمهم جبهة التحرر الوطني . عاش نضال الشعب العربي السعودي الشقيق من اجل تحـــرره وحقوقه الدستورية . وليحيا تضامن الشعب العربي في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل السلم والديمقراطية .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

لتتوطد الصداقة السوفياتية ـ العراقية ضمانة صيانة استقلالنا وتطور اقتصادنا

تمر الذكرى الثالثة لتوقيع اتفاقية التعاون الفني والاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي التي يقدم الاتحاد السوفيتي بموجبها لشعبنا مساعدة اقتصادية وفنية كبيرة هي العنصر الاساسي في تصنيع بلادنا وتهيئة الكوادر الاختصاصية . ان المساعدة الاقتصادية الضخمة التي يقدمها لنا الشعب السوفيتي دون قيد او شرط ، بالاضافة الى تزويدنا الخبرة الفنية وتدريب وتدريس شبابنا في المعامل والمعاهد السوفياتية ، دليل قاطع على سمو المبادىء الشيوعية وسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية الموجهة نحو صيانة السلم العالمي وتصفية الاستعمار واسناد الحركات التحررية الوطنية وتقديم كل عون الى البلدان المتحررة حديثاً لكي تنهض على قدميها وتنجز استقلالها الاقتصادي .

ويجري في بلادنا بناء اكثر من ٧٠ مشروعاً بمساعدة الاتحاد السوفيتي بضمنها مصنع التعدين ، ومعمل الاسمدة النتروجينية ومعمل الكبريت وحامض الكبريتيك والمكائن الزراعية والانشاءات الهندسية الكهربائية والتعليب ومشروع سكك الحديد (الخط العريض) بغداد البصرة ، وبناء فرن ذري والقيام باعمال التنقيب ووضع التصاميم لمشاريع الري وغيرها .

والى جانب المساعدة الاقتصادية والفنية ، قدم ويقدم الاتحاد السوفيتي لبلادنا مساعدات سياسية وعسكرية كبرى ، في دعم كفاحنا ضد اخطار التآمر والعدوان الاستعماري ولاجل صيانة وتعزيز استقلال جمهوريتنا الفتية التي كان اسناد الاتحاد السوفيتي الحازم لها العامل الاساس في صيانتها منذ اليوم الاول من قيامها في ١٤ تموز ١٩٥٨ .

ان شعبنا العراقي الوفي ، ممتن للاتحاد السوفيتي اشد الامتنان ، وسيصون الصداقة السوفياتية ـ العراقية ويوطدها كاعز مكسب من مكاسب ثورته الوطنية ، لان شعبنا الواعي يدرك ، عن تجربة واقتناع ، بان هذه الصداقة هي الدعامة الرئيسة التي لا غنى عنها للسير قدماً الى امام نحو حياة سعيدة حرة ديمقراطية .

تحية اكبار واعتراف بالجميل الى بلد الشيوعية صديقنا العظيم الاتحاد السوفيتي ، ولتحيا الى الابد الصداقة السوفياتية ـ العراقية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (٧)

★ الشيوعيـــة هـــي السعـــادة للشعب ★

حول المؤتمر الـ ٢٢ والبرنامج الجديد للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

تزداد شعبية الافكار الشيوعية في بلادنا ، لالكون حزبنا الشيوعي برهن خلال ٢٨ عاما على تفانيه واخلاصه لقضية الشعب التي تقدم من اجلها اغلى التضحيات فحسب ، ولا لكون برنامج الحزب يعبر عن اماني شعبنا في الحياة الحرة الديمقراطية السعيدة فحسب ، بل وكذلك لان كادحي بلادنا الذين يعيشون حياة البؤس والشقاء يرون ان الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية ، قد قضت على كل مظاهـــر البؤس والتخلف ، وانشأت تحت قيادة الحزب الشيوعي مجتمعا متطورا يرفل الناس فيه بالحرية والسعادة في حين لاتزال في اكثر البلدان الراسمالية تقدما ، مثل الولايات المتحدة الامريكية يعاني العمال والكادحون البطالة والفقر والاستغلال والاضطهاد .

وفي غضون السنوات القادمة ، ستتحول الاشتراكيـة الى الشيوعية ، التي تضمن للشعب السوفياتي اعلى مستوى للحياة في العالم .

ان الشيوعية هي مجتمع عالي التنظيم لكادحين احرار وواعين ، وصفات الانسان الشيوعي هو الوعي وحب العمل والنظام والاخلاص لصالح الشعب ، وفي ظل الشيوعية ترتفع القرية الى مستوى المدينة ويندمج العمل الفكري والعمل اليدوي ويرتفع شغيلة العمل اليدوي الى مستوى المثقفين وهكذا سوف تزول كل الفوارق الاجتماعية ، ويكون لجميع الناس وضع متساو في المجتمع ، ويتطور التكنيك والوعي الى درجة لن يكون العمل عبئا عـــلى الانسان ، ولايبقى وسيلة العيش فحسب بل يتحول الى ابداع حقيقي وينبوع للفرح والبهجة . وستوفر الشيوعية للناس ، اعلى دخل مـــادي ، وتضمن مجانا السكن والمواصلات الداخلية والمعالجة الكاملة والتغذية العامة في الوقت الذي لايشتغل فيه الناس اكـــثر من ٦ ساعات يوميـــا مع يوم راحة في الاسبوع ، او ٣٥ ساعة في الاسبوع مع يومين راحة !.

ان المقاييس الاخلاقية لبناة الشيوعية هي الاستقامة والصدق والبساطة والتواضع وحب الناس والشعوب ، شعارها الفرد للجميع والجميع للفـرد . الانسان صديق الانسان ورفيقه واخـــوه . لاتساهل مع الظلم والطفيلية والغش والوصولية والطمع !.

ان كل عامل وفلاح ، وكل انســـان شريف ، اذ يجـــد الشيوعية تجسيدا لهذه الامـــاني السعيدة التي يتطلع اليهـــا ، سيدرك لمـــاذا يعادي الاستعماريون والاقطاعيون والرجعيون وعملائهم الشيوعية ، انهم يعادوننا لاننا نمثل القضاء على الظلم والاستغلال لاننا نمثل مجتمعا يوفر السعادة للشعب .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

من اجل نزع السلاح الشامل والتام

لم يسبق في تاريخ البشرية ان بلـــغ تطوير وتكديس اسلحة التخريب والابادة الجماعيين الدرجه التي بلغها اليوم ، بنتيجه سياسه المستعمرين بقيـــادة الولايات المتحدة التي تسعى بكل السبل الى تأجيج سباق التسلـــح والحرب الباردة بقصد دفع العالم مرة بعد أخرى الى « حافة الحرب ». وقد كشفت تقارير صحفيه أمريكيه . ان الجنرال باورز اصدر اوامره في تشرين الثاني ١٩٦١ الى قاذفات القنابل الذريه والهيدروجنيه بالانطلاق نحو الاتحاد السوفياتي حصن السلم الحصين ، بناء على قراءة خاطئه لاشارات الرادار ، وذلك حتى دون الرجوع الى كندي ، فضلا عن الشعب الامريكي . وقد سبق أن تفاقمت هذه الاوهام في دماغ وزير حربية (ادارة ايزنهاور) حتى جن وانتحر وتوضح هذه الوقائع خطورة استمرار سباق التسلح وبقـــاء مايسميه الاستعماريون بـ « السلم المسلح » او « توازن الرعب » !

ومن ناحيه أخرى فأن موقف حكومتي كندي وماكميلان من محادثات الدول الثاني عشر لنزع السلاح ، وتأكيدهما على استئناف التجارب النوويه في جزر كريسمس ، والاصرار على اقامة اجهزة « التجسس » باسم « اجهزة الرقابة » في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه كشرط للاتفاق عـــلى وقف التجارب النوويه وقبل اي اتفاق على نزع السلاح ، فضلا عن موقف حكومتي ديغول واديناور المضادة كلياً لمفاوضات نزع السلاح ، يدل كله على ان « الاتفاق الدولي » على نزع السلاح لم يزل امامه عقبات كبـــار جراء سياسة الدول الاستعماريه ، وذلك رغم التقدم النسبي الذي احرزتـــه هذه المسألة في النقاط المبدئية ، حيث اقرت الامم المتحدة بالاجماع مبدأ نزع السلاح الشامل والتام على اساس المشروع السوفياتي ، وحيث اضطرت الولايات المتحدة في نهاية ١٩٦١ التوقيع على اتفاق مبدئي بهذا الخصوص مع الاتحـــاد السوفياتي . بعد بذل الاتحاد السوفياتي جهودا جبارة في هذا الميدان وقـــد ساهمت الدول المستقلة الفتيه والمحايدة بقسطها الكبير ايضاً .

ومعنى هذا أن قوى السلم حققت ومازالت تحقق نجاحات باهرة بفضل تعاظم بأس النظام الاشتراكي العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والسياسه السلميه اللينينيه التي يمارسها . وبفضل نضال شعوب [illegible] امريكا [illegible] الطبقه العاملة [illegible] السلم في [illegible] الاعتزاز أن عراقنا الجمهوري ، شعباً وحكومة : [illegible] في هذا الميدان .

وسوف تعبر الشعوب جمعاء عن ارادتها الخيرة مرة اخرى في المؤتمر العالمي لنزع السلاح ومن اجل صيانة السلم الذي سينعقد في موسكو مـــن ٩ - ١٤ تموز القادم . وسيكون هذا المؤتمر خطوة كبرى في تعزيز النضال في سبيل تحقيق هدف الانسانيه العظيم ، نزع السلاح الشامل والتام تحت المراقبه الدوليه . أن شعبنا العراقي يستعد الى هذا المؤتمر بحماس كبير ويتطلع اليه والثقه تملأ قلبه بان السلم سيصان وان ارادة الشعوب ستنتصر على دعاة الحرب المستعمرين .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الشعوب تدين امريكا وتحملها المسؤولية الكاملة

في اضطرار الاتحاد السوفياتي لاستئناف التجارب الذرية

اضطر الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ قرار باستئناف التجارب النووية ، بعد ان تجاهلت الولايات المتحدة كل تحذيرات الاتحاد السوفياتي واحتجاجات الشعوب كافه على اجراءها عشرات التجارب في المدة الاخيرة. وبلغت الوقاحه والاستهتار بالولايات المتحدة انها نقلت تجاربها النووية الى الفضاء الكوني واجرت تجربة خطيرة في الفضاء في يوم افتتاح المؤتمر الشعبي العالمي من اجل السلم ونزع السلاح العام والتام الذي انعقد في موسكو عاصمة الاتحاد السوفياتي الذي يبذل كل الجهود من اجل تجنيب البشرية ويلات حرب نووية ماحقة . وتستهدف الولايات المتحدة من تجاربها احراز التفوق العسكري والاعداد لحرب مباغته عن طريق التجارب الهادفة الى قطع موجات الراديو اللاسلكي في الفضاء . ان الاتحاد السوفياتي هو حصن السلم في العالم وعلى قوته الدفاعية الحاسمه يتوقف الى حد بعيد لجم مجانين الحرب الاستعماريين الامريكان وهو لا يستطيع بحال ان يقف مكتوف اليدين ازاء النوايا العدوانيه المبيتة على امنه وامن بلدان المعسكر الاشتراكي وعلى السلم في العالم .

ان شعوب العالم اجمع تعرف جيداً ، ان الولايات المتحدة هي التي اندعت القنبلة الذرية وهي التي استعملتها في هيروشيما وناغازاكي ، وانها هي التي بدأت سلاسل متلاحقة على مختلف السنوات ، من التجارب النووية لتحسين انتاج وخزن كميات لا تحصى من قنابل الموت والدمار الشامل وان الولايات المتحدة تحيط الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه بشبكة واسعة من القواعد الحربية الصاروخية والنووية. وان الاحلاف الحربيه التي تتزعمها الولايات المتحدة قد قررت اعتبار مناطق بكاملها ، للموت وللابادة الذرية شاملة ، بما كشفت عنه السنتو التي فضحها الاتحاد السوفياتي ومعروف لدى الشعوب ، ان الاتحاد السوفياتي اضطر اضطراراً الى انتاج الاسلحه النووية لرد المجانين اذا ما حاولوا ان يركبوا رؤوسهم . فقد اوقف الاتحاد السوفياتي قبل سنوات الى ثلاث سنوات تجاربه النووية بمحض اختياره واجرى سلسلة من الاجراءات لخفض قواته المسلحه ، ولكن ذلك لم يقابل من الولايات المتحدة الا بالمزيد من التسلح ووراء التسلح ومزيداً من التجارب النووية .

ان الاتحاد السوفياتي الذي تقوم مصلحة بناء الاشتراكيه والشيوعيه على ضمان ظروف التعايش السلمي بدون كلل منذ نشوئه سياسة السلم والتعايش السلمي ، ولكنه وقد تعرض الى عدوان المستعمرين مرتين في حرب التدخل والحرب العالمية الثانيه ، لا يستطيع ان يفرط بامنه عن طريق تغافل اخطار العدوان الاستعماري . اذ ان ذلك لا يعرض سلامة الاتحاد السوفياتي فحسب بل وكذلك يعرض الى الخطر السلم العالمي وسلامة وحرية كل الشعوب ، بما فيها شعبنا العراقي وسائر الشعوب العربية . ان قدرة الاتحاد السوفياتي الدفاعية ، هي ليست رادعاً ضد نوايا مجانين الحرب الامريكان فحسب ، بل هي اكبر ضمان لحرية وامن الشعوب جمعاء . وما مواقف الاتحاد السوفياتي المدعومة بقدرته العسكرية الجبارة من العدوان الاستعماري على العراق ونوايا العدوان على جمهوريتنا العراقية فجر ميلادها في ١٤ تموز ١٩٥٨ دليلا على صحة ما نقول . ان الشعوب قاطبه تحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة في عدم التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح العام والتام ، فالولايات المتحدة وحلفاؤها لم يرفضوا المقترحات السوفياتيه وحدها بل رفضوا مقترحات الدول المحايدة في مؤتمر الدول الثماني عشر .

ان الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الأيدي من خطط الولايات المتحدة واستمرارها في تجاربها الذرية ، وان الشعوب تفهم جيداً الدوافع الشيطانية من وراء كل اجراء يتخذه الاتحاد السوفياتي لتعزيز امنه وقوته الدفاعيه ، وامن وسلام البشرية جمعاء .

ان نضال الشعوب من اجل السلم ولاضعاف قدرة ومنعة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي باسره سيرغم المستعمرين الامريكان وغيرهم على احترام ارادة الشعوب في صيانة السلم في العالم الذي يجد افضل تعبير له في تحريم ليس التجارب النووية وحسب ، وكذلك خزنها واستعمالها ومن اجل نزع السلاح العام

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ثورة جميع الكادحين والثوريين في العالم

كثيرة هي الثورات التقدمية التي قامت بها الشعوب في مختلف فترات التاريخ ، ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تمر الآن ذكراها الخامسة والاربعين تحتل في سفر التاريخ محلا خاصاً لم ولن تحتله أية ثورة أخرى . فقد تخطت البشرية ، بثورة اكتوبر ، فجر تاريخ جديد تتحرر فيه الطبقات والشعوب الكادحة من كل الوان الاستغلال والأستعباد .

لقد حطمت ثورة اكتوبر الى الابد نظام رأس المال وملاك الارض واقامت في روسيا النظام الاشتراكي الذي تسلم الحكم فيه العمال والفلاحين والجنود ، وحققت لشعوب روسيه السلام الذي كانت تصبو اليه . وما كان لثورة اكتوبر ان تحقق هذا النصر العظيم لولا النهوض الجبار للطبقة العاملة في روسيا ، ولولا تحالفها الوطيد مع ملايين الفلاحين الفقراء ، ولولا الدور الطليعي الذي نهضت به في توحيد الشعوب المضطهدة وكل ما هو حي وشريف في البلاد ، وتحت قيادة حزب الشيوعيين ومؤسسه الخالد لينين ، وبالاسترشاد بالنظرية العلمية الثوريه ، الماركسية اللينينية .

لقد كان العالم انئذ في غمار حرب استعمارية اعلنها طغاة المال والاحتكار ، حرب نهب وسلب لا مصلحة للطبقة العاملة ولسائر الكادحين فيها . وكان الانتهازيون ، والاشتراكيون الديمقراطيون ، في كل من البلدان الاوربية المتحاربة قد خانوا الطبقة العاملة ومصلحتها في السلم ، وساروا كل في بلده ، وراء دعاة الحرب الرأسماليين . ولكن حزب لينين كان قد بقي الحزب الوحيد الامين لمصالح الطبقة العاملة العالمية ، ولشعارها «الحرب ضد الحرب» . ورغم ان الطبقة العاملة الروسية كانت قد احتطت القيصرية في ثورة شباط ١٩١٧ الا ان البرجوازية الروسية التي تربعت على الحكم غداة تلك الثورة تجاهلت إرادة السلم وواصلت الحرب التي بدأتها القيصرية . ولكن الحكومة السوفيتية التي رفعتها لحكم ثورة اكتوبر ١٩١٧ أذاعة في يوم انتصارها مرسوم السلام الذي اعلن انسحاب روسيه من الحرب ودعى المتحاربين الى اعلان الهدنة ، انطلاقاً من مصالح العمال وسائر الكادحين وحقناً لدمائهم التي تراق عادة وقوداً للحروب الاستعماريه .

لقد هزت ثورة اكتوبر العالم بأسره . فقد برهنت للبشرية جمعاء ، وبضربة واحدة ، بأن التخلص من العبودية والاستغلال والحرب لم يعد حلماً في اذهان المفكرين والفلاسفة الطيبين ، بل ان من الممكن ومن المحتم تحقيقه بوحدة ونضال الشغيلة وحزبها ونظريتها الماركسية اللينينية . كما ان ثورة اكتوبر قد جعلت الارض تميد تحت اقدام طغاة المال والاحتكار وضواري الحرب الذين دأبوا على تضليل الجماهير وخدعها بأبدية النظام الرأسمالي الذي يفرض على الشعوب العبودية والاستغلال والازمات والحرب

ومنذ ذلك التاريخ ، يعمل الاستعماريون بدأب على اعاقة الدولة السوفيتية ، وليدة ثورة اكتوبر ، في سيرها الحثيث لتطبيق برامجها الاقتصادية والاجتماعية الجبارة المكرسة لتلبية حاجات شعوبها ، كما عملوا بدأب لتهديد امنها وسلامتها . وفور انتهاء الحرب الاستعمارية الاولى ركزت البلدان الرأسمالية جهودها لشد ازر القوى المعادية للثورة في روسية بالمال والمعدات ثم اسفرت عن وجه التدخل العسكري السافر وسيرت جيوشها لهذا الغرض الدنيء . ولكن الجمهوريه السوفيتيه الفتيه ، بقيادة حزبها الشيوعي المجيد وعلى رأسه لينين ، قد صنعت المعجزات لتعبئة طاقات الشعب ولدحر المتدخلين في جميع قطاعات البلاد . ومضت في طريقها الظافر لبناء الاشتراكية والتحقيق السعادة والاخاء لشعوبها من مختلف القوميات على اساس تقرير المصير والاتحاد الاختياري . ان الطريق الذي دشنته ثورة اكتوبر قد الهب الكفاح الثوري لدى الطبقة العاملة في الغرب ولدى الشعوب الطامحة للتحرر من الاستعمار في الشرق.

بقية الافتتاحي على ص ٢

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تتمة الافتتاحي

ان ثورة العشرين الوطنية الكبرى في العراق قد تأثرت بصو
مباشرة وغير مباشرة بثورة اكتوبر المجيدة ، فالجيوش الروسية الت
التي كانت تقام بلادنا من ناحيتي واولندوز وخانقين والتي كانت تطمع
احتلال بغداد قد ارتدت على اعقابها بعد سقوط القيصرية ، وخصوصاً
قيام ثورة اكتوبر التي الهبت الثوار العراقيين المزيد من الثقة والعز
للكفاح لدحر جحافل الاستعمار البريطاني . وليس بدون اساس ما ك
تروج له ابواق الدعاية الاستعمارية في ذلك الحين من « بلشفية » الثو
العراقية ، نظراً لما كان بين الثورتين من طموح للتحرر ومن وحدة ا
ضد دعاة الحرب والاستعمار ومن تعاطف ثوري .

ولم يكن تأثير ثورة اكتوبر بأقل من ذلك في الحركات الوطنية
قامت آنئذ في العديد من البلدان العربية والشرقية الاخرى ، في مص
وسورية وتركية وايران وغيرها .

ان النضال الذي خاضه الاتحاد السوفيتي في الدفاع عن حريته كان
الدوام ذو طبيعة عالمية لصالح جميع الشعوب المكافحة . لقد وقف الا
السوفيتي بأمانة وثبات دفاعاً عن قضية السلم في العالم ، ومنذ ايامه الاو
دعى باصرار الى نزع السلاح مسترشداً بتوجيهات لينين الخالد الذي اشار
عام ١٩١٦ الى امكانية قيام البروليتاريا بنزع السلاح ، بعد ان تنز
البرجوازية سلاحها ، وعندئذ يمكن قذف جميع الاسلحة في مستودعا
« السكراب » كما وقف الاتحاد السوفيتي بامانة وثبات دفاعاً عن التعايش
السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، ودفاعاً عن حرية الشعوب واستقلا
بلادها ضد الاستعمار والفاشية . وكذلك ايضاً كانت الحرب الوطنية الكبر
التي خاضها الاتحاد السوفيتي في مطلع العقد الخامس ذات اهمية عالمية رئيس
وحاسمة في دحر النازية عدوة السلم وعدوة امن وحرية شعوب العالم اجم

وعلى الطريق الذي شقته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سار
بلدان شرقي اوربا وعدد من البلدان الاسيوية ، وما كادت تنتهي الحرب
العالمية الثانية حتى كانت هذه البلدان قد انتظمت في معسكر اشتراكي يض
حوالي ثلث سكان العالم . ان تطور هذا المعسكر الجبار وبوجه خاص
تعاظم قدرة وجبروت الاتحاد السوفيتي قد خلق تدريجيا وضعاً دوليا جديدا
حيث اخذ الاستعمار والرأسمالية يفقدان دورهما الحاسم في الوضع الدولي
وفي الجانب المقابل اخذ المعسكر الاشتراكي يمارس بصورة متنامية هذ
الدور الحاسم . وبفضل هذه الميزة الاساسية من مزايا النصر فان الامكانيات
الفعلية لصيانة السلام العالمي قد دخلت مرحلة جديدة لم تعد فيها الحرب العالمي
امراً حتميا ، ولم يعد خلالها النظام الاستعماري العالمي قادراً على الصمود ول
لحظة واحدة من الانهيار السريع امام ضغط ونضال حركة التحرر الوطني
العالمية ، واصبح بامكان الدول المتحررة لا ان تظفر بالمساعدات الاقتصادي
والثقافية من البلدان الاشتراكية وحسب ، بل واصبح بامكانها ايضاً ان تعتمد
على قواها الخاصة في الدفاع عن استقلالها الوطني ضد التهديد والعدوان
الاستعماري وبالمؤازرة الفعالة التي يقدمها لها الاتحاد السوفيتي وسائر البلدان
الاشتراكية . وليس مثال كوبا الباسلة الا ان والدفاع المجيد عنها من قبل
الاتحاد السوفيتي سوى مثل جديد رائع لهذه الظاهرة التاريخية الجديدة .

وبفضل هذا الواقع التاريخي استطاعت عشرات البلدان ان تظفر
باستقلالها الوطني وان تذود عنه بسهولة اكبر . وليس بدون مغزى الفشل
الذي يلاحق محاولات الاستعمار لحرف نضال الشعوب العربية وبلدانها
المستقلة المتحررة ولعزلها عن حلفائها الاكثر اخلاصاً وثباتاً وقوة - الاتحاد
السوفيتي والبلدان الاشتراكية ، التي قدمت بصورة مستمرة عونا متنوعا
للشعوب العربية المكافحة ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ، ولتحقيق او
لصيانة الاستقلال الوطني في سوريه وفي مصر وفي العراق والجزائر واليمن
وغيرها .

ان وحدة البلدان الاشتراكيه التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفيتي ،
ووحدة الحركة الشيوعية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الجيد في
الاتحاد السوفيتي هو حجر الزاوية في حركة التقدم العالمية . لقد عبرت اعمال
مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الاول ١٩٦٠ ، وكذلك
اعمال المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، عن
الاساس الفكري المبدأي الراسخ لهذه الوحده .

ان التقدير اليقيني لعصرنا الراهن ، محتواه ومزاياه الرئيسية وخط النضال
العام فيه ، وكذلك النضال ضد التيارين الانتهازيين ، التحريفي المعاصر
والجمود العقائدي ، هما سبيل توحدة وحدة البلدان الاشتراكية والحركة
الشيوعية والعمالية العالمية.

ان الافكار الاشتراكية التي جاءت ثورة اكتوبر العظمى انتصاراً لها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تتعاظم جاذبيتها في ضمائر شعوب العالم وهي تـــدخل اليها بسبل اكثر تنوعاً وحيوية، وبالدرجة الاولى فان البشرية جمعاء تتتبع باهتمام وعطف صميمي خطوات العمالقة التي يخطوها الاتحاد السوفيتي في بناء الشيوعية على نطاق واسع ، او التي تنجز عبرها الاشتراكية في عدد من الاقطار الاوربية والآسيوية ، بما في ذلك تنامي رفاه الشغيلة وسعادتها في البلدان الاشتراكية ، وتطور مقدرتها العلمية والتكنيكية التي وضعت الاتحاد الســـوفيتي في المقام العالمي الاول في اكتشاف الفضاء الكوني وفي استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وفي تعزيز قوته الدفاعية المكرسة للدفاع عن السلم وأمن الشعوب .

وبفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وجدت بلادنا ، غداة ثورة ١٤ تموز في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية السند القوي الامين في الدفاع عن الجمهورية وعن استقلال البلاد ضد التهديد ومحاولات التدخل العسكري الاستعماري . كما وجدت فيها الصديق الثابت الذي يقدم عونا كبيرا ونزيها لاعادة بناء وتطوير اقتصادنا الوطني ولتشييـــد صرح ثقافتنا الوطنية الحديثة ، ولتعزيز مقدرت جيشنا في الدفاع عن الاستقلال الوطني .

وفي بلادنا - كما هو الشأن في سائر بلدان العالم - فان جماهير شعبية واسعة، من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين يشعرون باعتزاز وبحق بأن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي ثورتهم بالذات ، وهم يسترشدون بمنار الماركسية - اللينينية الذي سارت على هداه وزادته توهجاً ثورة اكتوبر الظافرة .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستظل راية جميع كادحي العالم في نضالهم من اجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

خطوة أخرى في الطريق الخاطىء

في اواسط كانون الاول ٩٦٢ نشرت جريدة جين مين جيباو لسان اللجنة المركزية لحزب الشيوعي الصيني مقالا بعنوان « يا عمال العالم اتحدوا لمقاومة العدو المشترك » . لقد احتوى المقال على جملة من الافكار الغريبة التي تشكل بمجموعها نهجا مضادا للماركسية اللينينية ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية ولطليعتها الجيد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وانطلاقا من امانة حزبنا الشيوعي العراقي لنظرية الماركسية - اللينينية ولقرارات مؤتمري الاحزاب الشيوعية والعمالية ٥٧ و ٦٠ ومن مصلحة طبقتنا العاملة وشعبنا الكادح في السلم والحرية والاشتراكية والتقدم فان اللجنة المركزية لحزبنا رأت بان واجباً ملحاً يدعو حزبنا للرد على المقال المذكور ، الذي يتبنى بصورة اكثر صراحة افكار وسلوك القادة الالبان المشربة بالاستفزاز والمغامرة والجمود العقائدي والتعصب القومي والانقسامية كما يتضح الان اكثر من السابق من اية جهة كان يستمد القادة الالبان نشاطهم واندفاعهم المتجرد من الشعور بالمسؤلية .

ان الافكار والنهج الانقسامي المضاد للماركسية - اللينينية الذي يفصح عنه مقال جين مين جيباو ليس جديدا ، ولكن الجديد هو ان الاحداث الدولية خلال الاسابيع الاخيرة والتي تميزت بانتصار السياسة السلمية اللينينية للاتحاد السوفياتي وبانحسار قوى الحرب والعدوان قد هتكت في الوقت نفسه الكثير من الستر واوضحت بمزيد من القوة كم هي الاخطار التي ينطوي عليها نهج الجمود العقائدي المغامر على مصالح الحركة الشيوعية والبشرية جمعاء.

ان التنكر لبيانات مؤتمري الاحزاب الشيوعية عامي ٥٧ و ٦٠ وخط الجمود العقائدي الانقسامي المغامر يتحولان في هذا المقال مع الاسف الى سياسة رسمية يصر عليها ويوغل فيها كاتبو المقال .

ان الذريعة التي يحاول المقال ان يبرر نفسه بها ، هي الانتقادات المبدأية التي وجهت للقادة الالبان والمدافعين عنهم خلال مؤتمرات الاحزاب الشيوعية التي انعقدت مؤخراً في بلغاريا وهنكاريا وجيكوسلوفاكيا وايطاليا، من قبل المندوبين في هذه المؤتمرات ومن قبل ضيوفهم ممثلي عدد كبير من الاحزاب الشيوعية في العالم ، ومن بينهم ممثلي حزبنا الشيوعي العراقي .

لقد اكدت بيانات موسكو عام ٥٧ و ٦٠ على « مواصلة النضال على جبهتين : ضد التحريفية التي ما زالت الخطر الرئيسي وضد الجمود العقائدي والانعزالية » ، كما اكد البيانات بان « الجمود العقائدي والانعزالية في النظرية والتطبيق العملي يمكن ان يتحولا اذا لم يجر ضدهما نضال ثابت الى الخطر الرئيسي في هذه الفترة او تلك من مراحل تطور هذا الحزب او ذاك » .

لقد كان وسيبقى هذا النضال ضروريا كل الضرورة للمحافظة على

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

نهاية الافكار الماركسية - اللينينية وعلى وحدة وصلابة اتجاه المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية لتحقيق المهمات التي صاغتها اجتماعات الاحزاب الشيوعية والتي كان محور الزاوية فيها اعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وخلال السنوات الاخيرة تفاقم خطر الجمود العقائدي والانعزالية ، وبرز تيار متكامل صفاته استهدف الاضرار بوحدة الحركة الشيوعية العالمية ، لقد تنكر هذا التيار للمقررات المشتركة لمعارض سياسة التعايش السلمي ، ولم يعتبر حقيقة ان مهمته الاولى هي النضال من اجل السلم . كما تنشث ببدعة تقديس الفرد ، وحاول اعادة فرضها على الحركة الشيوعية العالمية واصر على انتهاج سياسة انعزالية « يسارية » مغامرة ، وفي الوقت الذي يتمسك به بعض النفوس الجامدة حاول ان يسلب النظرية الماركسية - اللينينية عنوانها الثوري الحي الخلاق . كما عمل على الحيلولة دون الاستفادة من جميع الامكانيات المتوفرة لصالح قضية الطبقة العاملة في السلم والاشتراكية والشيوعية . واتاق وهو يلحق الضرر بوحدة النضال العالمي ضد الاستعمار وضد طغاة الحرب .

لقد لعب قادة الالبان دورا [illegible] هذا التيار البرجوازي [illegible] الحركة الشيوعية العالمية [illegible] الانعطافات التاريخية والظروف الحادة كانت دائما عاملا مهما من عوامل فضح الانتهازية بقياس اقوى .

في اواخر العشرين الاول من القرن العالم بظروف معقدة تفاقمت خلالها الاخطار على السلم العالمي الى درجة قصوى جراء الاحداث المتعلقة بكوبا ومحاولات العدوان الامريكي . لقد مر العالم بفترات حرجة لغاية كانت تتهدد فيها مصائر البشرية والحضارة برمتها . لقد هبت الجماهير الشعبية في كل مكان لانقاذ السلم . ومرة اخرى تجسدت حقيقة عصرنا في ان الدور الحاسم في المسائل الدولية الكبرى تنهض به قوى المعسكر الاشتراكي . وبفضل الموقف التاريخي الحازم والحكيم معا للاتحاد السوفياتي اصبح بالامكان تفتيت خطر الحرب الداهم وصيانة السلم العالمي والحفاظ على حرية واستقلال كوبا ، فضلا عن ارغام دعاة الحرب والعدوان على اعلان تعهدهم بعدم مهاجمة هذا العدوان في المستقبل ايضا ، وفضلا عما ادت اليه تلك الاحداث من ارهاف يقظة كافة شعوب العالم ورفع شعورها بمسؤولياتها التاريخية ازاء قضية صيانة السلم وازاء حرية واستقلال كوبا .

وخلال تلك الازمة كان يقف الاتحاد السوفياتي مدافعا عن السلم باعتباره المهمة الاولى للحركة الشيوعية العالمية وعن مصالح البشرية جمعاء . وكانت تستقطب حوله كل الحركة الشيوعية العالمية والقوى المحبة للحرية والحياة في السلم متسمة باليقظة والعزم ومتسلحة بالوعي والحكمة . وفي الطرف الاخر كان يقف غلاة دعاة العدوان والحرب في امريكا وتستقطب وراءهم اقوى القوى الرجعية والمغامرة في العالم مشربة بالوحشية ومتسلحة بالاستفزاز ولنا ان نتساءل اين كان يقف الالبان والعقائديون الاخرون خلال تلك الظروف الحاسمة ؟ !

لقد كانت النتائج نصرا للسلم والحرية وخذلانا للحرب والاستعمار . نصرا لانصار السلم واعداء الاستعمار وخذلانا للامبرياليين والاحتكارات الحربية ومجانيها . وينبغي ان نقول ان الالبان وامثالهم من اصحاب الجمود العقائدي والانعزالية كانوا خلال الازمة دعاة استفزاز ، دعاة استخدام ، دعاة مغامرة التحدي بالتحدي دون اعتبار النتائج على مصالح الاشتراكية والبشرية جمعاء . كما ينبغي ان نقول بانهم شعروا بالخيبة والانفعال لتبينهم تفتت خطر الحرب وانتصار السلام وسياسة التعايش السلمي . ولهذه الاسباب رفعوا صراخهم درجات اعلى فاعلى ، وماجروا ما دعوه « التنازلات » !

لقد كانت هناك تنازلات فعلا تنازلات متبادلة لمصلحة السلام ، لمصلحة البشرية جمعاء . ليس للاخلال بمكتسبات قوى الحرية والاشتراكية بل للحفاظ على هذه المكتسبات ، تنازلات كان من شأنها ارغام دعاة الحرب والعدوان على التراجع عن خططهم البيئة الوشيكة التنفيذ في العدوان على كوبا ولتعكير السلم في العالم .

ويعلمنا التاريخ بان التناول الحقيقي امام الاستعمار هو النهج الذي

يصر عليه الانقساميون [illegible] العزليون في مهاجمة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية التي يقف بامانة في طليعتها ، وفي معارضة سياسة التعايش السلمي اللينينية ، بخطط الاستفزاز والمناضرة وتشويه الحقائق .

ان مثال جين مين جيباو مكرس في اتجاه معارض لقرارات الاحزاب الشيوعية عام ٥٧ و ٦٠ ، وهو اخلال فاضح وجديد بوحدة المعسكر الاشتراكي وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي . ولكي يبرر النهج الانقسامي الذي يصر عليه دعاة الجمود العقائدي والانعزالية يؤكد المقال بانهم « لا تلزمهم الاكثرية » و « لا يخضعون للعدد » ! والمقال يبتعد اكثر عن المبادئ اذ يتهم كل الحركة الشيوعية العالمية بـ « التحريفية والانتهازية » .

ان اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي في اجتماعها في ٢١ كانون الاول ١٩٦٢ اكدت بان اخطار الجمود العقائدي والانعزالية والقومية الضيقة قد تفاقمت خلال الفترات الاخيرة في طريق نضال الحركة الشيوعية العالمية واصبحت خطرا رئيسيا فيها . وان النضال ضد هذا الخطر لا يقل اليوم اهمية وضرورة عن النضال ضد التحريفية . كما اكدت بان الحزب الشيوعي العراقي المجاهد صيغ ، كما كان دائما ، امينا لبيانات ومقررات الاحزاب الشيوعية والعمالية المتخذة في مؤتمراتها عامي ٥٧ و ٦٠ والتي كان اعمال المؤتمر العشرين والحادي والعشرين حجر الزاوية فيها ، حيث تطورت افكارها واستنتاجاتها في برنامج بناء الشيوعية وفي سائر اعمال المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد نهضا على الدوام ، بامانة ومبدأية وكفاءة عالية ، بمهماتهما الطليعية في المعسكر الاشتراكي وفي الحركة الشيوعية والعمالية والتقدمية العالمية . واستنادا الى التجربة الخلاقة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، تطورت النظرية الماركسية اللينينية ، وتنامت الحركة الشيوعية والعمالية والتقدمية في العالم وازدادت قوة وبأسا .

ان حزبنا الشيوعي العراقي ذا التجربة الغنية في الكفاح ضد الاعمال الانقسامية وذا التقاليد الاممية والمبدئية الراسخة فهو يتمسك بثبات بوحدة الحركة الشيوعية العالمية ويساهم في صيانتها كما يصون حدقتي عينيه ، وسينهض بقسطه في تعزيز سيرها الظافر وفي طليعتها الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي ، لصيانة السلم وعن اجل الحرية والديمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (١٢)

تحية تضامن الى الحزب الشيوعي الشقيق في الولايات المتحدة الامريكية

تواصل السلطات الامريكية ، باشراف روبرت كندي شقيق الرئيس كندي ، ملاحقة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة بموجب القانون الفاشي السيء الصيت قانون ماكاران ، الذي ينص على تسجيل الحزب « كجهاز عميل للاتحاد السوفياتي » ، ومعروف ان هذا القانون يهدف الى حرمان الحزب من حق النشاط القانوني ، عن طريق فرض الغرامات الباهضة والسجن على كل عضو في الحزب يرفض الانصياع الى القانون المذكور او اعطاء « البراءة » ان الحزب الشيوعي الامريكي قد رفض تسجيل نفسه ، وقد فعل ذلك سكرتير عام الحزب الرفيق كوزهول واعضاء اللجنة الوطنية للحزب ، وبقية اعضاء الحزب ، مفضلين السجن والاضطهاد على الركوع امام الاحتكارات الاستعمارية . لقد اثارت اجراءات حكومة كندي سخط الرأي العام العالمي باسره واحتج عليها عدد غفير من رجال السياسة والنواب والتقدميين بالاضافة الى الاحزاب الشيوعية واتحاد النقابات العالمي .

ان هذه الاساليب الفاشية عاجزة عن فل عزيمة الشيوعيين الامريكان الابطال الذين تمرسوا في الكفاح ضد العدو الطبقي اللئيم . ولقد عبرت الرفيقة اليزابث فيلين رئيسة الحزب عن صلابة وثقة الشيوعيين الامريكان حين قالت في خطابها في المؤتمر الـ ٢٢ : « نحن الشيوعيين الامريكان نعرف ما ينتظرنا من اوقات عصيبة ، وما تشن ضدنا من قوانين ارهابية وافتراءات واكاذيب ومنظمات فاشية ، ولكننا لن نتوقف لحظة عن كفاحنا من اجل الحقوق الديمقراطية لشعبنا » وقالت « في عام ١٩٨٠ سيصبح الاتحاد السوفياتي بلادا شيوعية ، ونحن على ثقة بانه بارادة الشعب الامريكي ، ستتحول امريكا ايضا في ١٩٨٠ الى بلاد اشتراكية » .

ان حزبنا ، باسم جميع التقدميين في العراق ، يستنكر اجراءات حكومة كندي الفاشية ، ويبعث الى الحزب الشيوعي الامريكي البطل تحية التضامن والاخوة والاعجاب .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق رقم (١٣)

الشعب باسره يرحب بخطوة الحكومة

بتبادل التمثيل القنصلي مع المانيا الديمقراطية

خطت الحكومة ، باقامة التمثيل القنصلي مع المانيا الديمقراطية ، خطوة وطنية تحظى بتأييد الشعب كله . فان هذا البلد الاشتراكي الصديق كان منذ تأسيسه سندا لنضال شعبنا وكل الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية ، وذلك بخلاف المانيا الغربية التي دعمت بالمال والسلاح والرجال فرنسا واسرائيل ضد العرب . ان المانيا الديمقراطية هي الخط الامامي للدفاع عن السلم في اوروبا في وجه خطر الحرب الناتي من انبعاث العسكريه الالمانية في غربي المانيا جراء تشجيع واحتضان الاستعمار الامريكي لها . ولهذا فأن خطوة الحكومه هذه تسط في دعم السلم العالمي ونحن اذ نؤيد بحرارة هذه الخطوة ندعو الحكومة الى استكمال هذه الخطوة بالاعتراف الدبلوماسي الكامل بهذا البلد الاشتراكي الصديق .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢

عاشت كوبا المتحررة البطلة ، وعاش السلم في العالم ، والنصر للسياسة السلمية اللينينية للاتحاد السوفيتي !

منذ ٢٣ حتى ٢٨ تشرين الاول الفائت مر العالم بفترة عصيبة ، بسبب اجراءات العدوان التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد كوبا المتحررة ولتهديد السلم في العالم . فقد اعلن كندي وقف حصاراً عسكرياً ضد كوبا ، وهدد صراحة بغزوها وبدأت تتحشد الجيوش الامريكية في السواحل المقابلة لكوبا من اجل تنفيذ هذا الغرض الدنيء .

ومنذ لحظاتها الاولى ، اثارت الاجراءات الامريكية العدوانية سخط وغضب كافة شعوب الارض وكل قوى الحرية والسلم في العالم . فأعلن الاتحاد السوفيتي العظيم واكد مرة جديدة بان العدوان على كوبا البطلة سيجابه بضربة جوابية تمحق المعتدين . واعلنت البلدان الاشتراكية دعمها للبيان السوفيتي . واتخذ العديد من البلدان المحايدة مواقف مشرفة . ومن بين البلدان العربية ، فان حكومات الجزائر والعراق وسوريا والعربية المتحدة وغيرها قد عبرت عن الارادة الخيرة لشعوبها ضد الاستعمار والحرب . ان البيان الذي اذاعه سيادة رئيس الوزراء كان مساهمة جيدة وعبر عن موقف صريح ضد الاستعمار والحرب .

ولقد اكتسح العالم باجمعه ، بما فيه امريكا ، سيل جارف من النضالات الشعبية الجبارة وساهم شعبنا العراقي في هذه النضالات بما ينسجم مع يقظته المرهفة وعمق وعيه لمسؤولياته الوطنية والقومية والاممية التي تفرضها مثل تلك الظروف الدقيقة . فعبر بمذكراته وبوفوده التي اشترك فيها الاف المواطنين ، وبالاجتماعات والتجمعات والتظاهر ، عن سخطه على المستعمرين الامريكان وعلى العدوان والحرب ، وعن عميق تضامنه مع الشعب الكوبي البطل ، وعن تأييده الحار المواقف الحازمة والمخلصة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي الامين للقضية العظمى قضية صيانة السلم في العالم . كما كانت جماهير شعبنا طوال تلك الايام على يقظة عالية ازاء النشاط الاستعماري والرجعي في المنطقة وفي داخل البلاد ، الذي حاول وهو يحاول ان يستغل تأزم الوضع الدولي لتنفيذ اغراضه في ضرب استقلالنا الوطني . ولقد عبرت القوى المعادية للاستعمار والحرب في بلادنا وكذلك الصحافة العراقية عن تفهمها لموقع اقدامها في ذلك الوضع الدولي الخطير . وخلال تلك الازمة اذاع حزبنا ثلاث بيانات (في ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ تشرين الاول) تتجاوب مع تطور الاوضاع ، داعية الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والحكومة الى النضال بما تستلزمه واجباتها . وتلقفت الجماهير اكثر من ربع مليون نسخة من البيانات ، التي وزعها حزبنا ، بتقدير وثقة .

ان سعة ووحدة النضال العالمي والذي وقف على راسه الاتحاد السوفيتي العظيم قلعة السلم وحارس حرية الشعوب ، لم تذهب سدى فقد ردت الحرب على اعقابها واصيب دعاتها بالخسران ، وامكن صيانة السلم العالمي ، كما رد العدوان عن كوبا وعن حريتها ، وارغم المعتدون على اعطاء التزامات امام العالم باسره بالاستمرار في تجنب العدوان والتدخل في شؤون كوبا المستقلة .

ان وجود اسلحة سوفيتية في كوبا لم يكن غرضاً بحد ذاته ، بل لمساعدة على منع العدوان على استقلالها . كما ان نوايا اميركا العدوانية كانت قائمة قبل وجود اسلحة سوفيتية فيها . وهذه النوايا لم تكن ، بعد ذلك ، قاصرة على ابعاد تلك الاسلحة ، بل انها استهدفت دائماً حرية واستقلال كوبا . ولذا فان سحب تلك الاسلحة تحت شروط فك الحصار والتعهد باحترام استقلال كوبا من قبل الولايات المتحدة ورهطها من الحكومات العميلة ، جاء مكسباً للشعب الكوبي ولقوى الحرية والسلم في العالم .

لقد انفرجت الازمة وكان النصر حليف حرية كوبا واستقلالها ، وكان النصر حليف صيانة السلم العالمي ، وكان النصر في صالح كبح جماح الهستيريا الحربية ولتعزيز التفاوض كوسيلة لحل المشاكل الدولية ومن أجل سائر المطالب السلمية .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي .

نرجو ان تتقبلوا ، ايها الرفاق الاعزاء ، تحياتنا وابتهاجنا القلبي بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت للبشرية تاريخاً جديداً يقضي فيه على كل الوان الاستعباد والاستغلال ويتحقق الرفاه والسعادة في ظل أمن وسلام دائم .

وطوال خمسة واربعين عاماً ، فان الاتحاد السوفيتي قطع طريق المجد ، طريق السلم والاشتراكية والشيوعية بخطوات عملاقة راسخة ، وتعاظمت انتصاراته في جميع ميادين الحياة . ومن خلال هذه الانتصارات ، التي عبر عنها وعن طريق تطورها برنامج بناء الشيوعية ، تدرك شعوب الارض كم هي هائلة وجبارة تلك الطاقات البشرية التي اطلقتها ثورة اكتوبر ، بقيادة الحزب الشيوعي - حزب لينين الخالد - وتحت رايا الماركسية اللينينية .

ومنذ الثورة الوطنية العراقية عام ١٩٢٠ ، فان ثورة اكتوبر قد الهمت المناضلين الوطنيين في العراق وعياً وعزماً في طريق الكفاح المشترك ضد الاستعمار وعملائه . وعلى الدوام ، وخصوصاً في الشدائد والصعوبات ، فان شعبنا بعربه واكراده ، وكذلك شعوب البلدان العربية والعالم ، وجدت في الاتحاد السوفيتي صديقها القوي ، الثابت والامين ، في نضالها الوطني التحرري .

ان الافكار النيرة لثورة اكتوبر ، افكار الماركسية اللينينية ، تخترق حواجز التضليل والتشويش التي تقيمها الطبقات الاستغلالية لتدخل الى اذهان كادحي بلادنا ، وهم يلتفون باقدام وثقة حول شعارات السلم وصيانة الاستقلال الوطني ولارسائه على اسس ديمقراطية ، وللسير في الطريق الذي دشنته ثورة اكتوبر ، طريق الاشتراكية والشيوعية . وبالنسبة للاستفزاز والعدوان الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية ضد حرية واستقلال كوبا وضد السلم في العالم ، والذي تفاقم مؤخراً الى درجة خطيرة ، فان موجة من السخط والغضب قد عمت جماهير جميع ارجاء بلادنا ، فهبت لتتضامن مع كوبا الباسلة ومع كافة قوى السلم والحرية في العالم . والموقف الحازم والحكيم الذي وقفه الاتحاد السوفيتي من هذه الازمة قد عمق ثقة جماهير شعبنا واقتناعها بسياسته السلمية اللينينية الراسخة .

عاشت الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

المجد للاتحاد السوفيتي ولقائد انتصاراته حزب لينين العظيم .

العار والاندحار لمؤامرات الاستعمار وتجار الحروب .

عاش السلم في العالم ، وعاشت الشيوعية .

أواخر تشرين أول ١٩٦٢ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الهوامش :

(١) جبهة التحرير الجزائرية : تشكلت أول حكومة جزائرية مؤقتة برئاسة فرحات عباس بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٥٨ في القاهرة واستمرت حتى مؤتمر طرابلس الغرب في ليبيا الذي عقد للمدة من ٩-٢٧ آب ١٩٦١ حيث شكلت حكومة جديدة برئاسة يوسف بن خدة . ينظر : عبد الله محمد عبد الله التكريتي ، موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية من ١٩٥٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٦٤-٦٥ .

(٢) الحزب الشيوعي الجزائري : تأسس الحزب الشيوعي الجزائري تحت اسم الحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر وبقي ١٥ عام كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي واصدر صحيفة (الجي ربيليكان) , وكانت صحيفة أسبوعية ثم تحولت إلى يومية , وحصلت الجماعة الجزائرية عام ١٩٣٥ على حق تكوين حزب شيوعي جزائري مستقل , وقد انعقد أول مؤتمر تأسيسي للحزب في ٧ تشرين الأول ١٩٣٦ . ينظر : مها ناجي حسين , صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الجزائري ما بعد الاستقلال , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , مجلة الآداب , العدد ١١٢ , ٢٠١٥ , ص ٢٣٨ .

(٣) الحزب الشيوعي الفرنسي : يعد من أهم الأحزاب الفرنسية , ومن أهم الأحزاب الماركسية العالمية , أسس عام ١٩٢٠ وهو حزب يساري متطرف عمل من اجل انتصار الشيوعية ويعد نفسه حزب الشغب و ومع مجيء ديغول للسلطة تحول إلى المعارضة . ينظر : إبراهيم كبه القضية الجزائرية بين الشعب الفرنسي والاستعمار الفرنسي , مطبعة الرابطة , بغداد , ١٩٦٠ , ص١١٥ .

(٤)جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١).

(٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٨ ، السنة ١٩ ، أوائل كانون الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٢).

(٦) قامت مجموعة من ضباط الجيش الأول (السوري) صباح يوم ٢٨ أيلول ١٩٦١ بانقلاب عسكري انفصالي وتم فك الوحدة مع مصر وإعلان عودة سورية إلى نظامها الجمهوري المستقل برئاسة مأمون الكزبري ، وقد جاء هذا الانقلاب على خلفية جملة من القرارات الاشتراكية التي أصدرها جمال عبد الناصر تناولت تأميم العشرات من المصانع والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة في الإقليمين . لمزيد من الاطلاع حول أسباب الانفصال وظروفه ينظر : ناجي علوش ، الثورة والجماهير مراحل النضال العربي ١٩٤٨-١٩٦١ ودور الحركة الثورية ، ط٣ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص١٢١-١٢٣ ؛ سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٢١٣-٢١٤ .

(٧) حكومة الوحدة : أُعلنت الوحدة السورية المصرية في الأول من شباط ١٩٥٨ وانتخب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة , واستمرت حتى ٢٨ أيلول ١٩٦١ حيث وقع الانفصال . ينظر : فواز جرجس , النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ١٩٩٧ , ص٨٨-٨٩ .

(٨) حزب الشعب : تأسس في سوريا عام ١٩٤٨ من الكتلتين الدستورية والشعبية التي تزعمها بعض القادة الحلبيين المنشقين عن الكتلة الوطنية عام ١٩٣٨ . وابرز قادة الحزب ناظم القدسي ومعروف ألدواليبي وفيضي الاتاسي وسعى إلى التوازن بين السلطات لتوطيد النظام الجمهوري ودعا إلى الاتحاد بين الأقطار العربية . ينظر : أسامة زكي جواد , تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا في القرن العشرين , دمشق , ١٩٩٧ , ص٤٣ .

(٩) . هو الحزب الشيوعي في سورية ولبنان . تأسس في الضاحية الجنوبية في بيروت في تشرين الأول ١٩٢٤ وأعلن الحزب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

هيئة تنظيمية تشكيلية في سوريا ١٩٢٩ وأصبح خالد بكداش وهو كردي سوري زعيما له عام ١٩٣٠ وأصبح في المدة ١٩٣٦ – ١٩٣٩ قوة بارزة في الحياة السياسية في البلدين . ينظر : كمال ديب , تاريخ سورية من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١ , دار النهار , بيروت , ٢٠١١ , ص٨٢-٨٣ .

(١٠)جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٣).

(١١)جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٤).

(١٢) تعريف جبهة التحرر الوطني السعودية : ارتبطت نشأة الأفكار اليسارية في المنطقة بالحداثة النفطية التي كسرت العزلة التي كانت تعيشها المنطقة في منتصف القرن العشرين وبالأخص في مناطق اكتشاف النفط في السواحل الشرقية للجزيرة العربية وكانت أولى المحاولات لنشر الماركسية عام ١٩٢٥ حينما اعترف الاتحاد السوفيتي بعبد العزيز ملكا على الحجاز , وبعد إعلان المملكة عام ١٩٣٢ قامت بقطع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي وعدتها دولة شيوعية ملحدة , ورغم ذلك بدأت الأفكار اليسارية تصل للملكة عن طريق الموظفين العرب هناك من فلسطينيين ومصرين ولبنانين ودخول صحيفة النداء والصرخة اللبنانيتين . ومن ظواهر هذه الأفكار حدوث إضراب عمال شركة الارامكو سنه ١٩٤٥ , و في عام ١٩٥٠ اشترك وفد شيوعي سعودي في مؤتمر الشيوعيين في جورجيا بهدف تقوية العلاقات مع الشيوعيين , وفي عام ١٩٥٣ حدث إضراب لعمال شركة الارامكو وبالتالي تم إنشاء الجبهة سنة ١٩٥٨ , وتم تغير اسمها إلى الحزب الشيوعي السعودي عام ١٩٧٥ . للتفاصيل ينظر : نايف الهنداس , مقالات في السكان والمجتمع الحزب الشيوعي السعودي , مركز الخليج لسياسات التنمية , لندن . . https // gulf policies . org

(١٣) شركة الارامكو : ارامكو (Aramco) أو شركة الزيت العربية الأمريكية (Arabian American Oil) تضم أربع من الشركات الكبرى الأمريكية ألفت فيما بينها مشروعاً واحداً ، وتمتلك حصص المشروع فيما بينها على النحو التالي:(٣٠٪) لشركة استندارد نيوجرسي ، و(٣٠٪) لشركة ستاندرد كاليفورنيا ، و (٣٠٪) لشركة تكساس، و (١٠٪) لشركة موبيل أويل . لمزيد من التفاصيل عن الشركة ودورها في المملكة العربية السعودية ينظر: طالب فرهود كريم الكتاني، شركة ارامكو وأثرها في تحديث المملكة العربية السعودية وتطورها ١٩٤٤-١٩٨٠ ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار– كلية الآداب، ٢٠٠٩.

(١٤) قاعدة الظهران : هي مركز عالمي رئيسي لصناعة النفط حيث تم اكتشاف احتياطيات ضخمة من النفط فيها لأول مرة عام ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٣٥ قامت شركة ستاندرد أويل (Standard Oil) الأمريكية بحفر أول بئر نفط ذو قيمة تجارية فيها ، ثم قامت هذه الشركة بإنشاء شركة تابعة إليها تحت اسم شركة الزيت العربية أو ارامكو (Arabian American Oil – Aramco) ، التي قامت ببناء مراكزها الرئيسة في الظهران وتحولت إلى قاعدة عسكرية أمريكية ، وتقع الظهران في شرق المملكة العربية السعودية على سواحل الخليج العربي.للتفاصيل ينظر : عبد الرسول شهيد عجمي ، القاعدة الجوية الأمريكية في الظهران ١٩٤٢-١٩٦٥(دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.

(١٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٣ ، السنة ١٩ ، أوائل حزيران ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٥).

(١٦) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٦).

(١٧) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٧).

(١٨) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٨).

(١٩) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٥ ، السنة ١٩ ، أوائل آب ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (٩).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٢٠) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٧ ، السنة ١٩ ، أوائل تشرين الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٠).

(٢١) الحزب الشيوعي الصيني : تأسس في يوليو ١٩٢١ وهو حزب شمولي يسعى إلى الاستعمال الشامل للقوه من اجل أعادة بناء النظام الاجتماعي , وهو طليعة الطبقة العاملة الصينية والممثل لمصالح الشعب الصيني بجميع قومياته والقوة المركزية التي تقود قضية الاشتراكية في الصين متخذا من الماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ دليله المرشد في العمل . ينظر : اسأمه الغزالي حرب , الأحزاب السياسية في العالم الثالث , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٧ , ص ١٣٥-١٤٠ .

(٢٢) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٨ ، السنة ١٩ ، أوائل كانون الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١١).

(٢٣) الحزب الشيوعي الأمريكي : تأسس عام ١٩١٩ , وهو من الأحزاب السياسية الكبيرة في الولايات المتحدة , وكان له دور واسع في الحركة العمالية الأمريكية وشكل العديد من النقابات فضلا عن دوره في المطالبة بالحقوق المدنية , مما اضطرته السلطات لممارسة عمله بشكل سري بسبب عمليات القمع . للتفاصيل ينظر : https : ar.m.wikipedie.org wiki < .

(٢٤) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٢).

(٢٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٣ ، السنة ١٩ ، أوائل حزيران ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٣).

(٢٦) كندي : سياسي أمريكي ولد عام ١٩١٧ ,تولى منصب الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية , اشترك في الحرب العالمية الثانية مع قوات بلادة في جبهة المحيط الهادئ , أصبح عضوا في مجلس النواب للمدة ١٩٤٧ – ١٩٥٣ , وعضو مجلس الشيوخ ١٩٥٣ – ١٩٦٠ , وفي ١٩٦٠ تولى رئاسة الولايات المتحدة , اتسمت فترة حكمة بالتوترات مع الدول الشيوعية في الحرب الباردة , وتم اغتياله في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ . للتفاصيل ينظر : نجلاء عدنان حسين , جون كينيدي ودوره في السياسة الأمريكية حتى عام ١٩٦٣ , مجلة كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ٢٦ , العدد ١٠٩ , ٢٠٢٢ , ص ٣٤٦ – ٣٦٤ .

(٢٧) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٧ ، السنة ١٩ ، أوائل تشرين الثاني ١٩٦٢ ، ينظر : الملحق رقم (١٤).

قائمة المصادر :

(٣) عبد الله محمد عبد الله التكريتي ، موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية من ١٩٥٤-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠١ .

(٤) مها ناجي حسين , صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الجزائري ما بعد الاستقلال , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , مجلة الآداب , العدد ١١٢ , ٢٠١٥ .

(٣) إبراهيم كبه القضية الجزائرية بين الشعب الفرنسي والاستعمار الفرنسي , مطبعة الرابطة , بغداد , ١٩٦٠.

(١٠) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٢ ، السنة ١٩ ، أواخر نيسان ١٩٦٢ .

(١١) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٨ ، السنة ١٩ ، أوائل كانون الثاني ١٩٦٢ .

(١٢) ناجي علوش ، الثورة والجماهير مراحل النضال العربي ١٩٤٨-١٩٦١ ودور الحركة الثورية ، ط٣ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣ .

(١٣) سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٤) فواز جرجس , النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ١٩٩٧ .

(١٥) أسامة زكي جواد , تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا في القرن العشرين , دمشق , ١٩٩٧.

(١٠) أسامة زكي جواد , تاريخ الأحزاب السياسية في سوريا في القرن العشرين , دمشق , ١٩٩٧.

(١١) كمال ديب , تاريخ سورية من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١ , دار النهار , بيروت , ٢٠١١.

(١٢) نايف الهنداس , مقالات في السكان والمجتمع الحزب الشيوعي السعودي , مركز الخليج لسياسات التنمية , لندن . https // gulf policies . org .

(١٣) طالب فرهود كريم الكتاني، شركة ارامكو وأثرها في تحديث المملكة العربية السعودية وتطورها ١٩٤٤-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار– كلية الآداب، ٢٠٠٩ .

(١٤) عبد الرسول شهيد عجمي ، القاعدة الجوية الأمريكية في الظهران ١٩٤٢-١٩٦٥(دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.

(١٥) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٣ ، السنة ١٩ ، أوائل حزيران ١٩٦٢ .

(١٦) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ١ ، السنة ١٩ ، أواخر آذار ١٩٦٢ .

(١٧) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٥ ، السنة ١٩ ، أوائل آب ١٩٦٢ .

(١٨) جريدة (طريق الشعب السرية) ، العدد ٧ ، السنة ١٩ ، أوائل تشرين الثاني ١٩٦٢ .

(١٩) اسأمه الغزالي حرب , الأحزاب السياسية في العالم الثالث , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٨٧ .

(٢٠) نجلاء عدنان حسين , جون كينيدي ودوره في السياسة الأمريكية حتى عام ١٩٦٣ , مجلة كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ٢٦ , العدد ١٠٩ , ٢٠٢٢ .

References:

(1) Abdullah Muhammad Abdullah Al-Tikriti, The Position of the Iraqi Press on the Algerian Revolution from 1954-1962, unpublished MA thesis, Institute of History and Scientific Heritage for Graduate Studies, Baghdad, 2001.

(2) Maha Naji Hussein, pages from the history of the Algerian Communist Party after independence, University of Baghdad, College of Education for Girls, Journal of Arts, No. 112, 2015.

(3) Ibrahim Kabba, the Algerian case between the French people and French colonialism, Al-Rabeeh Press, Baghdad, 1960.

(5) (The Secret Way of the People), Issue 2, Year 19, late April 1962.

(6) The Secret Way of the People newspaper, issue 8, year 19, early January 1962.

(7) Naji Alloush, The Revolution and the Masses, The Stages of the Arab Struggle 1948-1961 and the Role of the Revolutionary Movement, 3rd Edition, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1973.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(8) Saad Mahdi Shalash, The Arab Nationalist Movement and its Role in Political Developments in Iraq 1958-1966, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.

(9) Fawaz Gerges, The Arab Regional System and the Great Powers, Center for Arab Unity Studies, Beirut 1997.

(10) Osama Zaki Jawad, The History of Political Parties in Syria in the Twentieth Century, Damascus, 1997.

(10) Osama Zaki Jawad, The History of Political Parties in Syria in the Twentieth Century, Damascus, 1997.

(11) Kamal Deeb, The History of Syria from the French Mandate to the Summer of 2011, Dar Al-Nahar, Beirut, 2011.

(12) Nayef Al-Hindas, Articles on Population and Society, the Saudi Communist Party, Gulf Center for Development Policies, London. https // gulf policies . org .

(13) Student Farhoud Karim Al-Katani, Aramco Company and its Impact on the Modernization and Development of the Kingdom of Saudi Arabia from 1944-1980, unpublished Master's Thesis, University of Dhi Qar - College of Arts, 2009.

(14) Abdul Rasoul Shahid Ajami, the American Air Base in Dhahran 1942-1965 (historical study), unpublished doctoral thesis, College of Arts - University of Basra, 2006.

(15) The Secret Way of the People, No. 3, 19th year, early June 1962.

(16) (The Secret Way of the People), Issue 1, Year 19, late March 1962.

(17) (The Secret Way of the People), No. 5, 19th year, early August 1962.

(18) (The Secret Way of the People), Issue 7, Year 19, early November 1962.

(19) Osama Al-Ghazali Harb, Political Parties in the Third World, The Knowledge World Series, Kuwait, 1987.

(20) Naglaa Adnan Hussein, John F. Kennedy and his role in American politics until 1963, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Vol. 26, No. 109, 2022.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

Covid - ١٩ و النقل الجوي في العراق التداعيات والمعالجات (دراسة في جغرافية النقل)

Covid-19 and air transport in Iraq, implications and treatments : A Study in (Transport Geography

أ.م.د. شروق نعيم جاسم الجبوري

Ass Prof.Dr. Shurooq Naim Jassim Al – Jubouri

College of Arts / University of Baghdad

Abstract

The research aims to study the impact of Covid-19 on air transport in Iraq by identifying the air transport movement during the years 2019 and 2020, and what is the impact of the spread of the virus on the number of flights and the movement of passengers at Iraqi airports, and what are the most important treatments used to limit the spread of its spread. As air transport has become a new challenge, the worst of its kind, due to the outbreak of the Covid-19 virus, as this pandemic imposed a new reality on its movement. The closure to limit the spread of the virus, as the air transport movement for regular flights was stopped at Iraqi .airports, starting from (March 17, 2020) until (July 23, 2020)

Despite the profound negative repercussions of the spread of the virus on air transport, it plays an important role, as the General Company for Iraqi Airways continued its cross-border flights to ensure the flow of supplies of goods, supplies and medical devices necessary to combat the epidemic, as well as some flights to transport stranded passengers for the purpose of evacuating citizens and their return to Iraq. At a later stage, the Iraqi state began formulating new measures to resume travel through several policies, including: redesigning aircraft and airports to adapt to the post-..Corona changes

Kays : COVID-19 , number of trips , passenger movement . KeyWord : COVID-19 , number of trips , passenger movement

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٣/١

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٦

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية : كوفيد ـ ١٩ ، عدد الرحلات ، حركة المسافرين .

المراسلة :

د. شروق الجبوري

shorooqjasim@coart.uobaghdad.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المستخلص:

يهدف البحث الى دراسة أثر Covid-19 على النقل الجوي في العراق من خلال التعرف على حركة النقل الجوي خلال عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ، وما أثر أنتشار الفايروس على عدد الرحلات وحركة المسافرين في مطارات العراق الجوية ، وما أهم المعالجات المتبعة للحد من تفشي انتشاره. إذ اصبح النقل الجوي في تحدي جديد يعد الأسوء من نوعه جراء تفشي فايروس Covid-19 لما فرضته هذه الجائحة من واقعاً جديداً على حركته فبمجرد انتشار اخبار الفايروس منذ مطلع شهر كانون الثاني من عام ٢٠٢٠ ، انخفض الطلب على السفر ، مما ادى الى تزايد الاتجاه نحو الاغلاق للحد من انتشار الفيروس ، إذ توقفت حركة النقل الجوي للرحلات المنتظمة في المطارات العراقية بدءاً من (١٧ آذار ٢٠٢٠) ولغاية (٢٣ تموز ٢٠٢٠) .

على الرغم من التداعيات السلبية العميقة لانتشار الفايروس على حركة النقل الجوي، الا انه يؤدي دورا مهما إذ واصلت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية رحلاتها عبر الحدود لضمان تدفق الامدادات من السلع والمستلزمات والاجهزة الطبية اللازمة لمكافحة الوباء ، فضلا عن بعض الرحلات لنقل الركاب العالقين لغرض اجلاء المواطنين وعودتهم الى العراق . وفي مرحلة لاحقة بدأت الدولة العراقية في صياغة تدابير جديدة لاستئناف السفر عبر سياسات عديدة منها : اعادة تصميم الطائرات والمطارات للتكييف مع تغيرات ما بعد كورونا .

المقدمة :

يعد النقل الجوي من أهم الموضوعات التي كانت ولا تزال تكتسب أهمية بالغة في مجال النقل، وتعّد خدماته من الخدمات التي تسعى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية * إلى تحسينها، وإدخال التطورات التكنولوجية الحديثة ّعليها ، لأهمية هذا النشاط الاقتصادي في العصر الحديث في مجال نقل الركاب والبضائع لانه يتسم بالسلامة ، الأمان ، والسرعة ويقدم خدمات متنوعة ومختلفة تميزه عن خدمات الأنواع الأخرى من النقل .

رغم ذلك فالنقل الجوي معرض لمخاطر كبيرة و كثيرة منها تأثره بشكل كبير بأزمة فايروس **Covid** – ١٩ ، إذ بدأت العديد من الدول ومنها العراق بمنع السفر بينها وبين الصين كاجراء اولي للسيطرة على تفشي الفايروس ، إذ تم ايقاف الرحلات الجوية من والى الصين حتى بداية نيسان عام ٢٠٢٠ ، إذ كان هناك ٩٦ دولة قد اتخذت احد هذه الاجراءات ، وقد تتابع اغلاق الحدود ووقف الطيران بين الدول وبعضها بداية من منتصف آذار ٢٠٢٠ كما حدث في الاتحاد الاوربي ثم دول الخليج وبقية دول العالم تباعا [١] ، ومن اجل منع الانتشار السريع للمرض تم اعلان حالة الطوارئ لمواجهة هذا الوباء في العراق ، مما ادى على تعليق و خفض عدد الرحلات بشكل ملحوظ ، لاسيما ما يتعلق برحلات الركاب [٢] .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أولاً : مشكلة البحث : يعاني النقل الجوي في العراق من جملة من التحديات، فضلا عن ضعف قدرته على مواجهة الازمات مثل الاوبئة والكوارث الامر الذي أنعكس على عدم قدرته في مواكبة الاحداث بمرونة المتمثلة بظهور الجائحة ، وان انتشار جائحة covid -19 يعد من اكبر التحديات التي فاقمت من هذا الامر ، سيتم توضيحها بجملة من التساؤلات تتمثل بالآتي:

١- ما اهم المطارات الجوية المدنية الفعالة في العراق ؟
٢- ما اثر Covid - ١٩ على النقل الجوي في العراق قبل وبعد ظهور الجائحة خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ ؟ وما اثر ذلك على حركة النقل في مطارات العراق الجوية ؟
٣- ما ابرز تداعيات ازمة Covid - ١٩ على حركة النقل في مطارات العراق الجوية ؟
٤- ما الاليات المتبعة للحد من انتشار Covid - ١٩ في العراق ؟

ثانياً : فرضية البحث: إن للجائحة أثر في تردي وتراجع خدمات النقل الجوي في العراق والذي له أثر على المجتمع العراقي (تجاريا وصحيا) لاسيما وإن انتشار الوباء كان من خلال وسائط النقل المختلفة ، وللنقل الجوي أثر في ذلك لحركة المسافرين من والى دول العالم العديدة ولاسيما الصين التي كانت سبب في أنتشار الوباء بمدينة ووهان الصينية بالتحديد .

ثالثاً: الحدود الزمانية والمكانية : تتمثل **الحدود الزمانية** للبحث في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ كدراسة لما سبق ظهور فايروس (كوفيد – ١٩) وبعد انتشاره . أما **حدود البحث المكانية** : تتحدد الحدود المكانية بالمطارات الجوية الرئيسة ** المدنية الفعالة متمثلة بـ .: (مطار بغداد الدولي ، مطار أربيل الدولي ، مطار النجف الاشرف ، مطار البصرة الدولي ، مطار السليمانية الدولي) وهي موزعة في محافظاته بصورة متباينة ، اما مطار الموصل الدولي (الذي يقع في محافظة نينوى فهو لا يعمل ومغلق الان بسبب ما أصاب المحافظة من دمار جراء سيطرة عصابات داعش الارهابية على المحافظة). كما موضح في الخريطة (١) .

خريطة (١)

موقع المطارات المدنية بالنسبة لمحافظات العراق عام ٢٠٢٠

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر : بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ .

المطارات الجوية الرئيسة المدنية الفعالة في العراق :

تعد سلطة الطيران المدني هي السلطة العليا المسيطرة على الاجواء العراقية و الجهة المخولة في إصدار جميع الاجازات للعاملين لقطاع الطيران من مهندسي إدامة الطائرات وطيارين ومراقبين جويين والمسؤولة عن منح التراخيص لهبوط وإقلاع الطائرات في عموم المطارات العراقية وبالتالي فأن حقيقة عملها هو عمل وطني سيادي كالدولة والتي بموجبها تمنح شركات الطيران المحلية العاملة في العراق شروط محددة داخل فضائها الى خارج العراق وبالعكس حسب شهادة المستثمر الجوي (AOC) . وبموجب مادة الطيران المدني (٤٨) لسنة ١٩٨٤ يحدد عمل قطاع الطيران المدني في العراق بالمسؤولية عن تراخيص المطارات وإعادة التراخيص للمطارات ، فضلا عن تنفيذ كافة قرارات منظمة الطيران الدولية (ICAO***) لكون العراق جزءً فعال من

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المنظمة وحاليا المنشأة العامة للطيران المدني مرتبطة بالامانة العامة لمجلس الوزراء / سلطة الطيران المدني[٣] .

على الرغم من السعي المستمر ليكون النقل الجوي في احسن صوره الا أنه عانى من العزلة لفترة طويلة والتي أستمرت لسنوات بسبب الحصار الاقتصادي وحرب الخليج الاولى والثانية وغزو العراق في عام ٢٠٠٣ ، إذ شهد النقل الجوي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ تطورا ملحوظا ، إذ عاد مطار بغداد الدولي الى العمل به في عام ٢٠٠٤ فضلا عن استئناف العمل بمطار البصرة في منتصف عام ٢٠٠٥ [٤] . سنتطرق الى بعض **خصائص المطارات الجوية الرئيسة الفعالة والعاملة في العراق خلال مدة البحث** وبصورة مختصرة **وتتمثل بـ الاتي : أولاً : مطار بغداد الدولي** يقع في الغرب من العاصمة العراقية بغداد على بعد ١٦ كم من مركز المدينة [٥]، وبدأ بإعادة تعميره والتشغيل الفعلي له في ٢٠٠٤/٩/١٨ بعد ان تم أغلاقه عدة مرات نتيجة الظروف التي مر بها العراق والمذكورة انفا [٦]، إذ يتكون المطار من أربع مباني ثلاث منها رئيسة تتمثل بـ . (سامراء ، بابل ، نينوى) سعة كل منها ٢,٥ مليون مسافر سنوياً ، ويحتوي كل مبنى على ٦ جسور هوائية لوقوف الطائرات فضلا عن مبنى (كربلاء) الذي خصص لمواسم الحج والعمرة. يحتوي المطار على مدرجين **** لهبوط واقلاع الطائرات [٧]. **ثانياً : مطار البصرة الدولي** : يقع الى الجنوب من مدينة البصرة ، ويبعد عن مركز المدينة بـ ٢٠. كم ، تعرض للغلق لفترة طويلة وعادت حركة الملاحة الجوية فيه في حزيران عام ٢٠٠٥ بعد أن أصبح المطار جاهزاً لاستقبال الطائرات على اختلاف أنواعها [٨]. يتكون من بناية واحدة سعتها ٢ مليون مسافر سنوياً يحتوي على ٥ جسور هوائية لوقوف الطائرات ويحتوي المطار على مدرج واحد[٩] . **ثالثاً: مطار اربيل الدولي** : يبعد هذا المطار بمسافة ٧ كم من مركز مدينة أربيل ، اذ تم أفتتاحه في منتصف عام ٢٠٠٥ كان يستخدم للاغراض العسكرية وبعد عام ٢٠٠٥ بدأت الرحلات المدنية فيه ، يحتوي على مدرج مع ساحة لوقوف الطائرات بسعة ٥ طائرات مع طرق زوغان فرعية اخرى ، يتوافر فيه بناية مسافرين صغيرة ذات مستوى واحد وبسعة تقريبية ١٥٠ الف مسافر / سنة [١٠]. **رابعاً: مطار السليمانية الدولي** : يقع في حي بكره جو شمال غرب مدينة السليمانية على الطريق بين مدينة السليمانية ومدينة كركوك ويبعد المطار بحوالي ١٥كم عن مركز المدينة ، وأفتتح عام ٢٠٠٥[١١] ، يوجد فيه مدرج واحد مع طريق الزوغان الموازي ، فضلا عن طرق زوغان فرعية أخرى وساحة لوقوف الطائرات تتسع لـ . ٣ طائرات[١٢] . **خامساً: مطار النجف الاشرف الدولي** : يقع في شرق مدينة النجف يبعد عن مركزها بـ . ١٠كم ، تم أفتتاحه في عام ٢٠٠٨ لاستقبال رحلات الطيران القادمة لمدينة النجف الاشرف ، يحتوي على

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بناية المسافرين بسعة ٣ مليون مسافر / سنة [١٣]، ويتوافر فيه ساحة لوقوف الطائرات تتسع لـ . ٤ طائرات . فضلا عما تقدم تحتوي جميع المطارات المذكورة سابقاً على بناية الرقابة الجوية والاتصالات ومجهزة بأجهزة تؤمن سلامة الحركة الجوية وتقدم افضل الخدمات للمسافرين [١٤].

النقل الجوي في العراق قبل وبعد ظهور Covid – ١٩ خلال عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ :

سنتعرف في هذا الجزء من البحث على عدد الرحلات الجوية وحركة المسافرين على متن الطائرات التابعة الى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ كما مبين في أدناه :

أولاً : الرحلات الجوية :- يقصد بالرحلة : هي المسافة التي تقطعها الطائرة (السفرة) من مطار إلى مطار أخر ومن دولة إلى دولة أخرى . وتصنف الى **الرحلات الدولية :** تعني حركة الطائرات بين المطارات العراقية (بغداد، أربيل ، السليمانية ، البصرة ، النجف ، الموصل) وكافة دول العالم . اما **الرحلات الداخلية :** فنعني بها حركة الطائرات بين المطارات العراقية (بغداد، أربيل ، السليمانية ، البصرة ، النجف ، الموصل) فقط . **ونقصد بحركة الطائرات :** إجمالي الرحلات القادمة والمغادرة من والى المطار في اليوم الواحد ولكافة شركات الطيران داخل العراق لمختلف الخطوط الجوية العراقية ، وتكون أما **طائرات (قادمة) :** ويقصد بها عدد الطائرات التي هبطت في المطارات جميعا عربية ، أجنبية (من داخل العراق) ، و **الطائرات (المغادرة) :** فهي عدد الطائرات التي أقلعت من المطارات جميعا . وسنتعرف على حركة النقل الجوي خلال فترة الجائحة كما يلي :-

١ – **مجموع الرحلات (الهابطة والمغادرة) :** بلغ إجمالي عدد الرحلات الجوية في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل **الدولي و الداخلي** بـ . ١١١٥٠ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٧٨.٥ % عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٥١٧٨٨ رحلة بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد . بلغ مجموع الرحلات **الدولية** ٥٣٩٨ رحلة لعام ٢٠٢٠ بينما كانت في عام ٢٠١٩ بـ . ٣٤٧٤٢ رحلة بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٥٪ ، وكانت الرحلات **الداخلية** ٥٧٥٢ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٦.٣ % عن عام ٢٠١٩ التي بلغ عددها ١٧٠٤٦ رحلة .

٢– **الرحلات الهابطة :** ان إجمالي عدد الرحلات الجوية للطائرات الهابطة في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بلغت **للنقل الدولي والداخلي** ٥٥٩٧ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

نسبته ٧٨.٤٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٢٥٨٦٨ رحلة . وصل عدد الرحلات الهابطة للنقل **الدولي** ٢٧١٧ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٣ % عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ١٧٢٩٤ رحلة . بينما بلغت رحلات النقل **الداخلي** [١٥] للرحلات الهابطة بـ . ٢٨٨٠ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٦.٤ % عن عام ٢٠١٩ كانت ٨٥٧٤ رحلة.

٣- **الرحلات المغادرة** : بلغ إجمالي عدد الرحلات الجوية المغادرة في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل **الدولي و الداخلي** بـ . ٥٥٥٣ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٧٨.٦٪ عن عام ٢٠١٩ التي كانت ٢٥٩٢٠ رحلة . وصلت رحلات النقل **الدولي** الى ٢٦٨١ رحلة لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٦ % عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ١٧٤٤٨ رحلة ، وبلغت رحلات النقل **الداخلي** ٢٨٧٢ رحلة لعام ٢٠٢٠ بانخفاض بلغت نسبته ٦٦.١ % عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٨٤٧٢ رحلة .

ثانياً: المسافرين : مجموع المسافرين المنقولين : يعني عدد المسافرين (القادمون ، المغادرون) عن طريق المطارات العراقية .

١. **مجموع المسافرين (القادمون والمغادرون)** : بلغ إجمالي عدد المسافرين (القادمون و المغادرون) في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل **الدولي والداخلي** ٧٨٦٠٣٢ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨١.٢ % عن عام ٢٠١٩ إذ كان ٤١٧٧٥٧٧ مسافر بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد . وصل اجمالي عدد المسافرين للنقل الدولي ٤٥٦٤٤٣ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٥.٢ % عن عام ٢٠١٩ إذ كان ٣٠٨٦٨٢٩ مسافر . بينما بلغ عددهم للنقل الداخلي ٣٢٩٥٨٩ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٩.٨ % عن عام ٢٠١٩ إذ كان ١٠٩٠٧٤٨ مسافر.

٢. **المسافرين القادمون** : إن إجمالي عدد المسافرين القادمون في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الجوي **الدولي والداخلي** بلغ ٤٠١٨٣٥ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٠.٤٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان عددهم ٢٠٤٥١٢١ مسافر . اما النقل **الدولي** فبلغ عدد المسافرين المنقولين عبره ٢٣٧٢٧٩ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٤.٢٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان ١٥٠١٣٩٦

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مسافر، وبالنسبة للنقل **الداخلي** للمسافرين القادمين فوصل عددهم ١٦٤٥٥٦ مسافر لعام ٢٠٢٠ إذ كان عددهم ٥٤٣٧٢٥ مسافر في عام ٢٠١٩ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٩.٧٪ .

٣- **المسافرين المغادرون** : بلغ إجمالي عدد المسافرين المغادرون في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل **الدولي و الداخلي** ٣٨٤١٩٧ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٢٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان عددهم ٢١٣٢٤٥٦ مسافر . أما المسافرون عبر النقل **الدولي** وصل عددهم الى ٢١٩١٦٤ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨٦.٢٪ عن عام ٢٠١٩ اذ كان عددهم ١٥٨٥٤٣٣ مسافر . وبالنسبة للنقل الداخلي بلغ ١٦٥٠٣٣ مسافر لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٩.٨٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كان ٥٤٧٠٢٣ مسافر.

ثالثاً : الايرادات المتحققة من النقل الجوي : وصل إجمالي قيمة **الإيرادات** المتحققة لسلطة الطيران المدني ٣٢٨٣٢ مليون دينار (تقديرات أولية) لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبتها ٦٣.٥٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٩٠٠٤١ مليون دينار . أما إجمالي قيمة الإيرادات المتحققة للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية ٢٠١٨٢٥ مليون دينار (تقديرات أولية) لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٤.٣٪ عن عام ٢٠١٩ إذ كانت ٥٦٦٠١٧ مليون دينار[١٦].

تداعيات كوفيد ١٩ على واقع حركة النقل في مطارات العراق الجوية :

أدت ازمة فيروس كورونا الى تعطيل حركة النقل الجوي في المطارات الجوية للعراق الامر الذي انعكس على تعليق غالبية نشاطها ، إذ توقفت حركة النقل الجوي للرحلات المنتظمة في المطارات العراقية بدءاً من (١٧ آذار ٢٠٢٠) ولغاية (٢٣ تموز ٢٠٢٠) إذ تم استئناف الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين ، وان الرحلات التي نفذت خلال فترة غلق المطارات هي رحلات عارضة (لإجلاء المواطنين) ، فضلا عن بعض رحلات الشحن والرحلات الخاصة بالمستلزمات الطبية والعلاجية التي يتم استيراد بعضها والبعض الاخر منها عبارة عن مساعدات دولية ، فضلا عن استمرار رحلات العبور. وفي مرحلة لاحقة بدأت الدولة في صياغة تدابير جديدة لاستئناف عمل مطاراتها بعودة رحلاتها عبر سياسات عديدة لكن تخوف المسافرين وتأجيل اغلب مشاريع سفرهم مما نتج عنه الانخفاض في عدد الرحلات و حركة المسافرين كما موضح في أدناه :-

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اولاً : عدد الرحلات : تم تسجيل خسائر في عدد الرحلات لجميع المطارات العراقية كما مبين في الجدول (١) والخريطتين (٢) و (٣) ، إذ بلغت عدد الرحلات **الدولية والداخلية** في عام ٢٠٢٠ بـ . ١١١٥٠ رحلة بعد ان وصلت ٥١٦٦١ رحلة بعام ٢٠١٩ بنسبة انخفاض بلغت ٦٥٪ لجميع الرحلات للنقل الدولي والداخلي . إذ تصدر مطار اربيل الدولي اعلى نسبة انخفاض في جميع المطارات العراقية بنسبة انخفاض بلغت ٨١٪ اذ كانت بعام ٢٠١٩ تبلغ ١٩٥٦٠ رحلة وبعد ظهور الجائحة انخفضت الى ٢٠٧٠ رحلة ، بينما بلغت ادنى نسبة انخفاض بعدد الرحلات في مطار النجف الاشرف اذ بلغت عدد الرحلات فيه لعام ٢٠٢٠ بـ . ٨١٢ رحلة بعد ان كانت ١٩٩٠ رحلة بعام ٢٠١٩ بنسبة انخفاض بلغت ٤٢٪ ، وان سبب تراجع الحركة في مطار النجف بسبب جائحة كورونا وما ترتب عليها بانخفاض حجم السياحة الدينية .

جدول (1)

عدد الرحلات الدولية والداخلية في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

المطارات	عدد الرحلات (الدولية والداخلية)		عدد الرحلات الدولية		عدد الرحلات الداخلية	
	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠
مطار بغداد الدولي	١٨٠٨٨	٥٦٩٥	١١٧٢٧	٣٣٩٤	٦٣٦١	٢٣٠١
مطار اربيل الدولي	١٩٥٦٠	٢٠٧٠	١٥٠٤٥	٥٧٧	٤٥١٥	١٤٩٣
مطار السليمانية الدولي	٧٥٠٠	١١٢٨	٥٢٠٩	٢٢٥	٢٢٩١	٩٠٣
مطار البصرة الدولي	٤٥٢٣	١٤٤٥	١٠٠٠	٥١٤	٣٥٢٣	٩٣١
مطار النجف الدولي	١٩٩٠	٨١٢	١٦٣٤	٦٨٨	٣٥٦	١٢٤
المجموع	٥١٦٦١	١١١٥٠	٣٤٦١٥	٥٣٩٨	١٧٠٤٦	٥٧٥٢

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص١٦-١٨ ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ص١٦-١٨

أما عدد الرحلات **الدولية** فانخفضت بنسبة ٧٣٪ اذ كانت ٣٤٦١٥ رحلة في عام ٢٠١٩ وانخفضت الى ٥٣٩٨ رحلة في عام ٢٠٢٠ ، اذ احتل مطار السليمانية الدولي اعلى نسبة تغير في عدد رحلاته اذ بلغت عدد الرحلات بعام ٢٠٢٠ بـ . ٢٢٥ رحلة بعد ان كانت عدد الرحلات بـ . ٥٢٠٩ رحلة بنسبة انخفاض بلغت ٩٢٪ ، اما مطار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

البصرة الدولي فكان في ادنى نسبة انخفاض بلغت ٣٢٪ لعدد الرحلات الدولية اذ بلغت ١٠٠٠ رحلة بعام ٢٠١٩ وانخفضت الى ٥١٤ رحلة كما مبين في الخريطة (٢) .

خريطة (٢)

توزيع الرحلات الجوية الدولية في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

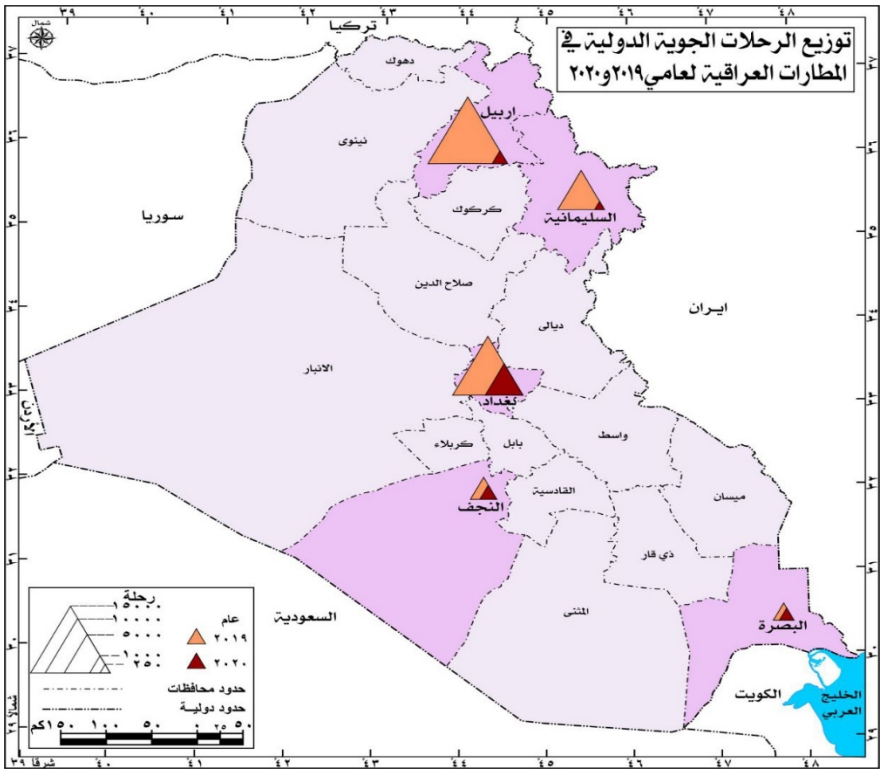

بالاعتماد على الجدول (١)

وبالنسبة للرحلات **الداخلية** حالها حال الرحلات الاخرى تعرضت الى الانخفاض بسبب انتشار الوباء فضلا عن حظر التجوال وفرض شروط الالتزام من اجل الحد من انتشار الفايروس ، بلغت عدد الرحلات الداخلية لجميع المطارات الجوية في العراق لعام ٢٠٢٠ بـ . ٥٧٥٢ رحلة بعد ان كان عددها ١٧٠٤٦ رحلة في عام ٢٠١٩ ونسبة الانخفاض بلغت ٥٠٪ كما موضح في الخريطة (٣) ، وإن الهبوط الحاد في عدد الرحلات هو بسبب جائحة كورونا وتأثيرها المباشر على حركة النقل والذي نتج عنه انخفاض في حركة المسافرين .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

خريطة (٣)

توزيع الرحلات الجوية الداخلية في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

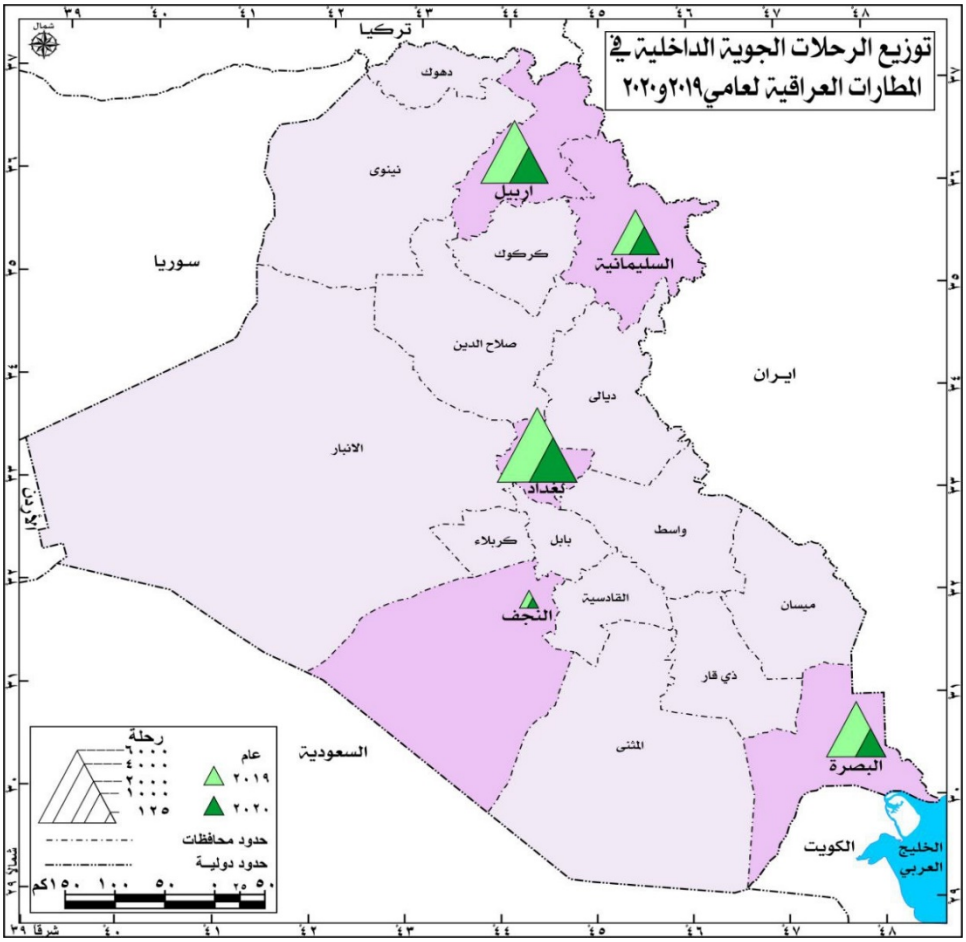

بالاعتماد على الجدول (١)

ثانياً: حركة المسافرين : انخفض اجمالي المسافرين جوا على مستوى العراق عبر مطاراته كما مبين في الجدول (٢) والخريطتين (٤) و (٥) ، اذ انخفض عدد المسافرين بمقدار ٤١٧١٣٧٠ مسافر لعام ٢٠١٩ للنقل **الدولي والداخلي** اذ بلغ عدد المسافرين بعام ٢٠٢٠ بـ . ٣٨٧٠٣٢ مسافر بنسبة انخفاض بلغت ٨٣٪ . تبوأ مطار السليمانية الدولي اعلى نسبة انخفاض بلغت ٨٣٪ وصل عدد المسافرين عبره بـ . ٤٧٤٩١٩ مسافر لعام ٢٠١٩ وانخفض الى ٤٤١٧٥ مسافر في عام ٢٠٢٠ . وبالنسبة لمطار النجف الاشرف احتل ادنى مرتبة لعدد المسافرين بلغ ٤٩٢٢٣ مسافر في عام ٢٠٢٠ بعد ان كان في عام ٢٠١٩ بعدد ١٤٣٧٤٥ مسافر بنسبة انخفاض ٤٩٪ ،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بسبب أثر جائحة كورونا والتقييدات المفروضة على السفر الجوي ، الامر الذي ادى الى عزوف المواطنين عن السفر الى كافة انحاء العالم .

جدول (2)

حركة المسافرين للنقل الدولي والداخلي للمطارات الجوية في العراق

لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

المطارات	حركة المسافرين للنقل الدولي والداخلي		حركة المسافرين للنقل الدولي		حركة المسافرين للنقل الداخلي	
	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠٢٠
مطار بغداد الدولي	١٦٩٠٤٣٣	٤٤٣١١٣	١٢٥٣١٤٦	٣١٧٥٨٩	٤٣٧٢٨٧	١٢٥٥٢٤
مطار اربيل الدولي	١٥٤٨٩٧٧	١٥١٨٢٩	١١٨٨٧٩٨	٣٣٥٧٣	٣٦٠١٧٩	١١٨٢٥٦
مطار السليمانية الدولي	٤٧٤٩١٩	٤٤١٧٥	٣٨١٨٣٧	١٨٧٠٠	٩٣٠٨٢	٢٥٤٧٥
مطار البصرة الدولي	٣١٣٢٩٦	٩٧٦٩٢	١٢٣٩٨٦	٤٢٦٠١	١٨٩٣١٠	٥٥٠٩١
مطار النجف الدولي	١٤٣٧٤٥	٤٩٢٢٣	١٣٢٨٥٥	٤٣٩٨٠	١٠٨٩٠	٥٢٤٣
المجموع	٤١٧١٣٧٠	٣٨٧٠٣٢	٣٠٨٠٦٢٢	٤٥٦٤٤٣	١٠٩٠٧٤٨	٣٢٩٥٨٩

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص١٦-١٨ ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ص١٦-١٨

يتضح من الجدول السابق ان المسافرين **دولياً** انخفض عددهم بصورة كبيرة عند المقارنة بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ ، اذ بلغ اجمالي عدد المسافرين دولياً في مطارات العراق الجوية لعام ٢٠٢٠ بـ . ٤٥٦٤٤٣ مسافر بعد ان كان عددهم ٣٠٨٠٦٢٢ مسافر في عام ٢٠١٩ بنسبة انخفاض بلغت ٧٤٪ . تقدم مطار اربيل الدولي على جميع المطارات العراقية بنسبة الانخفاض التي بلغت ٩٥٪ اذ وصل عدد المسافرين الدوليين عبره بـ . ١١٨٨٧٩٨ مسافر في عام ٢٠١٩ ليصبح عددهم بـ .٣٣٥٧٣ مسافر في عام ٢٠٢٠ . بينما احتل مطار البصرة الدولي أدنى نسبة بالنسبة للمطارات الاخرى في العراق بلغت ٤٩٪ إذ بلغ عددهم ١٢٣٩٨٦ مسافر في عام ٢٠١٩ ليصل الى ٤٢٦٠١ مسافر في عام ٢٠٢٠ ، واخيرا لا بد من التذكير ان عام ٢٠٢٠ هو عام غير مستقر بسبب ما خلفته الجائحة في تغيير رغبة المسافرين الجويين نحو السفر الخاص او الغاء مشاريعهم تجاه السياحة[١٧].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

خريطة (٤)

حركة المسافرين للنقل الدولي في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

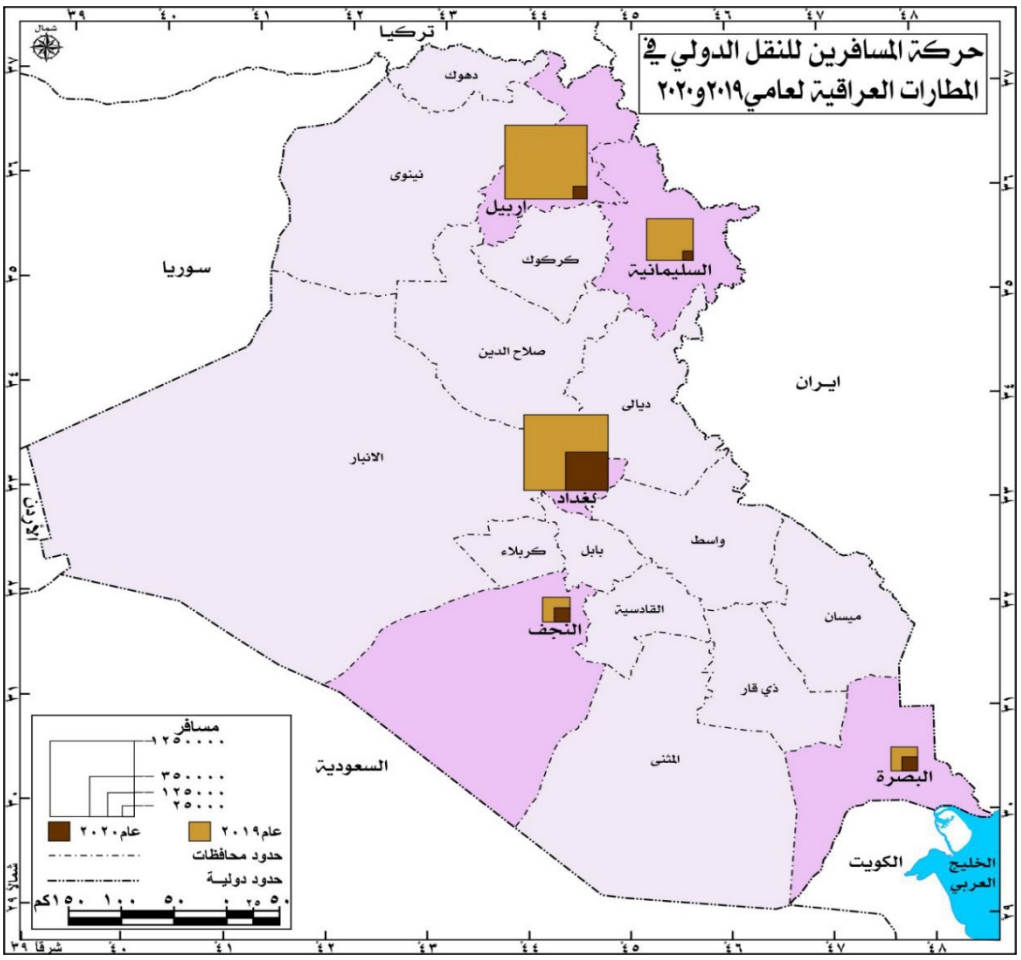

بالاعتماد على جدول (٢)

اما بالنسبة للمسافرين **داخل العراق** لاجمالي المطارات العراقية بلغ عددهم ٣٢٩٥٨٩ مسافر في عام ٢٠٢٠ بنسبة انخفاض بلغت ٥٤٪ بعد ان كان عددهم في عام ٢٠١٩ بـ ١٠٩٠٧٤٨ مسافراً . حظى مطار السليمانية الدولي على المرتبة الاولى بالمقارنة مع مطارات العراق الاخرى بنسبة انخفاض بلغت ٥٧٪ اذ وصل عدد المسافرين في المطار الى ٢٥٤٧٥ مسافر في عام ٢٠٢٠ بعد ان بلغ عدد المسافرين في عام ٢٠١٩ بـ ٩٣٠٨٢ مسافر . بينما احتل مطار النجف الاشرف على ادنى عدد من المسافرين اذ بلغ عددهم في عام ٢٠١٩ بـ ١٠٨٩٠ مسافر لينخفض الى ٥٢٤٣ مسافر في عام ٢٠٢٠ بنسبة انخفاض بلغت ٣٥٪ ، كما موضح في الخريطة (٥) .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

خريطة (٥)

حركة المسافرين للنقل الداخلي في المطارات العراقية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠

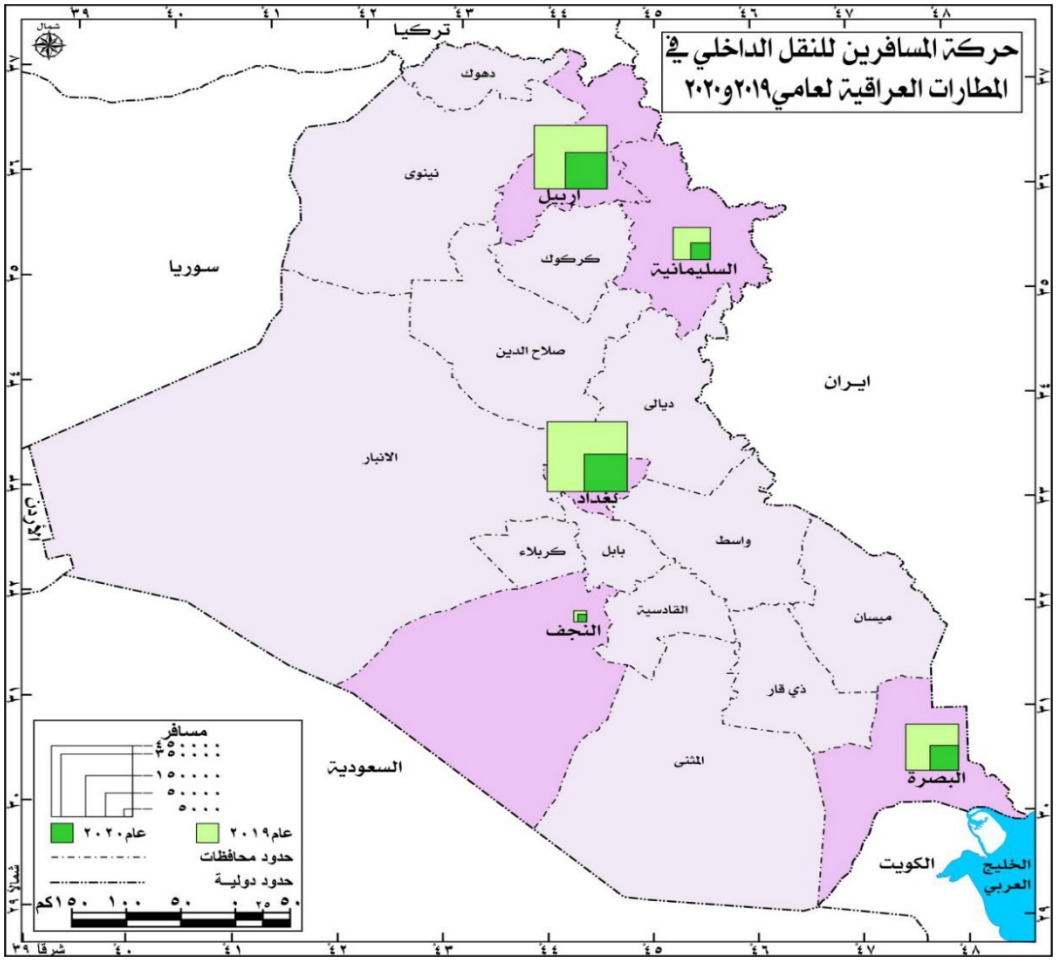

بالاعتماد على جدول (٢)

مما تقدم من خلال الجدولين (١) و (٢) أتضح ان مطار بغداد يكون صاحب الحصة الأكبر في عدد الرحلات كونه مطار العاصمة فضلا عن ان حصته من المسافرين هو مطابق لنسبته من عدد الرحلات وهو الاعلى بين حصص المطارات .

الآليات المتبعة للحد من أنتشار Covid – ١٩ في العراق

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أتخذت الحكومة العراقية العديد من الإجراءات من أجل الحد من إنتشار **Covid** – ١٩ تتمثل بالآتي :-

أولاً : على الصعيد العام : أتخذت الآتي :

١- الحماية : المحافظة على المساحة الاجتماعية والالتزام بالحجر المنزلي الذي تكون وطأته أخف على الاشخاص ، وتطبيق قواعد الحجر الصحي التي أول خطوة فيه إرتداء الكمامة في ألاماكن المزدحمة ، وتجنب لمس العنينين او الانف او الفم دون غسل اليدين والاستمرار بغسل اليدين لمدة ٤٠ ثانية فضلا عن استعمال المناديل عند العطس والسعال .

٢- الاجراءات الوقائية : عدم السفر إلى الدول الموبوءة بالفيروس ، وحظر السفر على ألاشخاص من المناطق ذات المستويات العالية من الحالات المشتبه بحالات الاصابة بالوباء وعلى أي شخص عند ظهور أي أعراض لديه يجب مراجعة أقرب مستشفى أو عيادة صحية أو طبيب خاص لكي يتم المعالجة منذ بدء ظهور أعراض الوباء.

فضلا عن ما ذكر هناك العديد من الاجراءات الوقائية اللازمة بالنسبة للمعالجات والحلول التي أتخذتها الحكومة العراقية لمواجهة جائحة كورونا فكانت كالاتي :

- تعطيل الدوام الرسمي في جميع مدارس المحافظات العراقية بدءاً من ٢٠٢٠/٢/٢٥ .
- توقف جميع الرحلات السياحية من قبل الهيئة العامة للسياحة .
- قررت خلية الازمة في ٢٠٢٠/٢/٢٦ غلق جميع دور السينما والنوادي والمقاهي والمنتديات .
- الغاء اقامة صلاة الجمعة بسبب تفشي كورونا .
- قررت خلية الازمة منع التنقل بين المحافظات بأستثناء الحالات الطارئة والتبادل التجاري وتنقل الموظفين
- إيقاف الدوام الرسمي في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ويستثنى من ذلك الاجهزة الامنية والخدمية والصحية .

وتوعدت الحكومة العراقية في بيان لها بعقوبات تشمل فرض غرامات ومصادرة السيارات على المخالفين بشأن حظر التجوال المفروض تجنبا لمخاطر تفشي فايروس كورونا وأعلن البيان عن أربعة قرارات بشأن حظر التجوال والعقوبات المترتبة على خرقه :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

١- الالتزام التام بحظر التجوال المعلن في بغداد وعدد من المحافظات وعلى القوات الامنية تطبيق الحظر مع مراعاة الاستثناءات المحدودة المنصوص عليها لحركة الكوادر الصحية ونقل المواد الغذائية والوقود والحالات الطارئة والدبلوماسيين والكوادر الاعلامية .

٢- فرض غرامات مالية على المخالفين للحظر وحجز المركبات المخالفة طيلة فترة الحظر .

٣- يمنع تواجد الزوار الى المدن (العتبات المقدسة) خلال مدة الحظر لانها تخالف الضوابط الصحية التي وضعتها لجنة الامر الديواني (٥٥) والقرارات ذات الصلة وعدم السماح بالتجمعات والمسيرات لاي سبب كان .

٤- على جميع اجهزة الدولة والمواطنين الالتزام التام بالقرارات الصادرة وتوصيات خلية الازمة الصحية والنصائح الطبية الرسمية لحماية العراقيين والعراق من أنتشار وباء كورونا[١٨] .

ثانياً : على صعيد قطاع النقل الجوي : هناك العديد من التدابير التي تم اللجوء لها من أجل تلافي الاثر السلبي لانتشار الجائحة في العراق ، إذ استأنفت الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين بعد ٢٣ تموز ٢٠٢٠ بعد ان اغلقت لاربعة اشهر ، وتم إتخاذ العديد من الاجراءات الوقائية للحد من أنتشار الوباء كما يلي:

١. **إجراءات الوقاية في المطارات الجوية :** قررت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بعدم إشغال كافة مقاعد الطائرة ومباني المطار ، وذلك لمراعاة قاعدة التباعد الاجتماعي من خلال تثبيت اللافتات ووضع العلامات على الارض واذاعة الاعلانات من خلال نظم الاذاعة الداخلية بالمطارات للحث على مراعاة التباعد البدني ، فضلا عن بث رسائل السلطات الصحية المتعلقة بسبل الوقاية من المرض من خلال الرسائل المسموعة واللافتات عند اهم نقاط التعامل مع الركاب خلال الرحلات الجوية ، والتزام الموظفين بقياس درجة حرارة المسافرين قبل صعودهم للطائرة، فضلاً عن معدات الحماية الشخصية من خلال أعمال التنظيف والتعقيم فضلا عن التأكيد على إرتداء أقنعة الوجه فضلا عن الكمامات ، ومطهرات الأيدي لاستخدامها في تنظيف وتعقيم ايديهم التي أصبحت ملزمة في كافة المطارات ورحلات الطيران ، وتطبق على كافة المسافرين ، وتوفير الحماية للعاملين ينبغي على موظفي الكشف الامني ارتداء القفازات وتغييرها عقب كل عملية تفتيش يدوي يقومون بها فضلا عن غسل الموظفون ايديهم عقب نزع القفازات ، وأسترداد الامتعة بأمان[١٩] من خلال التشجيع على خيارات الخدمة الذاتية ، اذ يكون للركاب احتكاك محدود مع موظفي البيع بالتجزئة والاغذية

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

والمشروبات ، غير ان هذه الاجراءات البديلة ينبغي تنفيذها هنا بموافقة السلطات المختصة وبعد اجراء تقييم المخاطر.

٢. **الطائرات** : تتضمن وحدة الطائرات إرشادات محددة تتناول عمليات الصعود الى الطائرة وعمليات تعيين المقاعد والامتعة والتفاعل على متن الطائرة وانظمة التحكم البيئي وخدمة الطعام والمشروبات والوصول الى الخدمات وحماية الطاقم وإدارة المسافرين المرضى أو افراد الطاقم وتنظيف وتطهير مقصورة القيادة ومقصورة المسافرين والبضائع ، ولكي يتم استعادة ثقة المسافرين تم التركيز على استخدام الأسطح المضادة للميكروبات داخل الطائرات[٢٠] ، فضلا عن ارتداء أقنعة الوجه والكمامات مع اتباع التباعد الاجتماعي في مقاعد الطائرة .

ومن المحتمل أيضاً أن يتم إعادة تقسيم مقصورة الركاب لترك مسافات أكبر بين مقاعد المسافرين لتقليل احتمالية انتقال العدوى. وفي هذا السياق، أصدرت شركة Avio Interiors الإيطالية تصميمين جديدين لمقاعد الطائرات؛ التصميم الأول أطلقت عليه اسم "Janus"، ويعتمد على عكس موقع المقعد الأوسط ، فضلاً عن الفصل بين الركاب الثلاثة بدرع مصنوع من مادة شفافة تعزلهم عن بعضهم بعضاً، مما يخلق حاجزاً وقائياً للجميع، فكأن كل مسافر له مكانه الخاص المعزول عن الآخرين، حتى من الأشخاص الذين يمرون عبر ممر الطائرة .

في حين يقوم التصميم الثاني الذي أُطلق عليه اسم "Glassafe" بتثبيت درع واقٍ شفاف بين المقاعد الأمامية، ولكن هذا التصميم يترك ذراعي الراكب مكشوفة مما يجعلها عرضة للجراثيم من خلال الاتصال المباشر مع الجالس في المقعد الآخر[٢١].

٣. **الطاقم** : من اجل تعزيز السفر الجوي الدولي المتسم بالسلامة والاستدامة ، سيكون من الضروري اتباع نهج دولي منسق بشكل وثيق في التعامل مع طواقم الطائرات ، بما يتفق مع معايير الصحة العامة المعترف بها ، لتخفيف الاعباء على عمال النقل الضروريين . وتشمل هذه حالياً الفحص ومتطلبات الحجر الصحي وقيود ختم الجوازات التي تنطبق على المسافرين الاخرين . وتحتوي الوحدة الخاصة بالطواقم على إرشادات محددة تتناول اتصال احد اعضاء الطاقم بشخص مشتبه باصابته بفيروس كورونا المستجد او ثبتت اصابته به [٢٢]، ومباشرة العمل باتخاذ الاجراءات اللازمة للاحتراز من خلال التأكد من أصابته أولا ومن ثم عزله او حجره صحياً ثانياً في الاماكن المخصصة لحجر المصابين بفايروس كورونا والمحددة من قبل وزارة الصحة وخلية الصحة والسلامة في العراق ، وهذا الامر يطبق على المسافرين وجميع الافراد العاملين في المطارات الجوية ، فضلا عن التشجيع على استخدام الخدمة الذاتية للحد من التعاملات وجها لوجه بين المسافرين والموظفين .

٤. **الشحن** : ينبغي ان تطبق كوادر رحلات الشحن نفس اعتبارات الصحة والسلامة التي تطبقها كوادر رحلات الركاب ، وعلى الرغم من ان شحنات الشحن الجوي لا تتلامس مع جمهور المسافرين ، الا ان قبول البضائع

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وعملية التسليم تشمل تفاعلا مع موظفين من خارج المطار . وتتناول الوحدة الخاصة بالشحن الصحة العامة في مجال الطيران بما في ذلك التباعد البدني ، والنظافة الصحية الشخصية ، وحواجز الحماية لنقاط التحويل الى ساحة وقوف الطائرات والتحميل والتفريغ بإستخدام الحواجز المؤقتة ووضع علامات على الارض لتحديد اماكن الوقوف عند مكاتب تسجيل الامتعة بالطرق التقليدية للتشجيع على الالتزام بالتباعد البدني ، والاجراءات الاحترازية الاخرى والعمل مع السلطات الصحية المختصة لضمان وضع وتنفيذ بروتوكولات النظافة والتعقيم للاغراض التي يحتمل وبشدة ان تسبب في نقل العدوى (كحاويات الامتعة الشخصية ومناطق التجريد من المتعلقات الشخصية)[٢٣] بضمان تعقيم الاجهزة على نحو سليم وباستمرار .

الاستنتاجات

١. يعد النقل الجوي من الخدمات التي تسعى الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية إلى تحسينها، وإدخال التطورات التكنولوجية الحديثة عليها ، لأهمية هذا النشاط الاقتصادي في العصر الحديث في مجال نقل الركاب والبضائع .

٢. أدت ازمة فيروس كورونا الى تعطيل حركة النقل الجوي في المطارات الجوية للعراق الامر الذي انعكس على تعليق غالبية نشاطها ، إذ توقفت حركة النقل الجوي للرحلات المنتظمة في المطارات العراقية لمدة اربعة اشهر وبعدها تم استئناف الرحلات الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين وتم ملاحظة الاتي :

- بلغ إجمالي انخفاض عدد الرحلات الجوية في المطارات العراقية على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي و الداخلي بنسبة بلغت ٧٨.٥ % لعام ٢٠٢٠ عن عام ٢٠١٩ بسبب الظروف الصحية (جائحة كورونا) التي يمر بها البلد .
- بلغ إجمالي عدد المسافرين (القادمون و المغادرون) في المطارات العراقية والمنقولين على طائرات الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية للنقل الدولي والداخلي لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٨١.٢ % عن عام ٢٠١٩ .
- وصل إجمالي قيمة الإيرادات المتحققة للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية (كتقديرات أولية) لعام ٢٠٢٠ بإنخفاض بلغت نسبته ٦٤.٣٪ عن عام ٢٠١٩ .

٣. أما اهم تداعيات كوفيد ١٩ على واقع حركة النقل في مطارات العراق الجوية فتتمثل بالاتي:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- بلغت نسبة انخفاض عدد الرحلات الدولية والداخلية بـ . ٦٥٪ في عام ٢٠٢٠ عن عام ٢٠١٩ لجميع الرحلات المسجلة في المطارات الجوية العراقية. إذ تصدر مطار اربيل الدولي اعلى نسبة انخفاض في جميع المطارات العراقية بنسبة انخفاض بلغت ٨١٪ ، بينما بلغت ادنى نسبة انخفاض بعدد الرحلات في مطار النجف الاشرف بنسبة انخفاض بلغت ٤٢٪ .
- انخفض اجمالي المسافرين جوا على مستوى العراق عبر مطاراته للنقل الدولي والداخلي اذ بلغت نسبة الانخفاض بـ . ٨٣٪ . تبوأ مطار السليمانية الدولي اعلى نسبة انخفاض بلغت ٨٣٪ ، بينما احتل مطار النجف الاشرف ادنى مرتبة بنسبة انخفاض ٤٩٪ ، بسبب أثر جائحة كورونا والتقييدات المفروضة على السفر الجوي ، الامر الذي ادى الى عزوف المواطنين عن السفر الى كافة انحاء العالم .
- أتضح ان مطار بغداد يكون صاحب الحصة الأكبر في عدد الرحلات كونه مطار العاصمة فضلا عن ان حصته من المسافرين هو مطابق لنسبته من عدد الرحلات وهو الاعلى بين حصص المطارات .

٤. أتخذت الحكومة العراقية العديد من الإجراءات من أجل الحد من إنتشار Covid – ١٩ :

- فعلى الصعيد العام اعلنت عدم السفر إلى الدول الموبوءة بالفيروس ، الالتزام بالحجر الصحي ، إيقاف الدوام الرسمي في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ويستثنى من ذلك الاجهزة الامنية والخدمية والصحية فضلا عن تعطيل الدوام الرسمي في جميع المدارس ، وقررت خلية الازمة منع التنقل بين المحافظات بأستثناء الحالات الطارئة والتبادل التجاري وتنقل الموظفين وغيرها العديد من الاجراءات للحد من انتشار الفايروس .
- وعلى صعيد قطاع النقل الجوي قررت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية بعدم إشغال كافة مقاعد الطائرة ومباني المطار ، فضلا عن ارتداء أقنعة الوجه والكمامات مع اتباع التباعد الاجتماعي في مقاعد الطائرة ، وترتب على الطواقم العاملة في المطارات الجوية فحص المسافرين وتطبيق متطلبات الحجر الصحي اذ في حالة وجود شخص مشتبه باصابته بفيروس كورونا المستجد او ثبتت اصابته به يتم مباشرة العمل باتخاذ الاجراءات اللازمة للاحتراز من خلال التأكد من أصابته أولا ومن ثم عزله او حجره صحياً ثانياً في الاماكن المخصصة لحجر المصابين بفايروس كورونا والمحددة من قبل وزارة الصحة وخلية الصحة والسلامة في العراق ، وبالنسبة للشحن فتم اتخاذالاجراءات الاحترازية الاخرى والعمل مع السلطات الصحية المختصة لضمان وضع وتنفيذ بروتوكولات النظافة والتعقيم للاغراض التي يحتمل وبشدة ان تسبب في نقل العدوى (

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كحاويات الامتعة الشخصية ومناطق التجريد من المتعلقات الشخصية) بضمان تعقيم الاجهزة على نحو سليم وباستمرار .

المقترحات

١. تنفيذ التدابير التي من شأنها التخفيف من الازدحام في المطار من خلال التخطيط المسبق ورصد تدفق الركاب .

٢. التعاون مع السلطات المختصة وشركات الطيران والجهات المعنية الاخرى لوضع حلول فعالة من ناحية التكلفة الانسب لتوفير الحماية للمسافرين عبر المطارات الجوية في العراق.

٣. يجب اختيار اماكن واضحة لوضع اللافتات الملائمة والمعلومات عن المتطلبات الصحية الجديدة .

٤. ادامة وضع علامات على الارض في اماكن صفوف الانتظار للاشارة الى المسافات التي توصي الجهات المختصة بالحفاظ عليها والاستمرار في مراعاة التباعد البدني حتى تفيد السلطات الصحية المختصة بامكانية التجاوز عنها والتشديد على اتباعها من اجل الحد من انتشار الوباء.

٥. وضع لافتات تشير بوضوح الى الخطوات التالية في الاجراءات لحين مغادرة المسافرين المطار ولحين وصولهم الى الطائرة ، فضلا عن ان تشدد اللافتات على اهمية تعاون الركاب خلال عملية الكشف الامني .

٦. ينبغي اجراء الكشف الامني على الموظفين وطاقم الطائرة في اماكن خاصة بهم ومنفصلة عن اماكن الركاب (كاجراء صحي احترازي اضافي) .

٧. ستكون عملية الصعود الى الطائرة بانتظام ضرورية لخفض مستوى الاحتكاك البدني بين الركاب ، ولابد من توطيد التعاون بين شركة الطيران والمطار والحكومة .

٨. يتعين على المطارات المساعدة على اعادة تصميم مناطق بوابات المغادرة ، وعلى الحكومات تعديل القواعد واللوائح المعمول بها .

٩. يجب النظر في تطبيق تكنولوجيات الصعود الذاتي على البوابة بما في ذلك الوحدات التي تستخدم ابوابا الية ، واجهزة قراءة بطاقات الصعود المدمجة لتقديم التعليمات للركاب ووضع جهاز لطباعة تغييرات تحديد المقاعد و تسهيل زيادة استخدام التشغيل الالي ، مثل المسح الذاتي والاجهزة البيومترية .

١٠. زيادة استخدام جميع الفرص الاخرى لاجراء المسح الذاتي على الوثائق عند الحاجة الى تحديد الهوية .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

١١. في اطار الاجراءات المؤقتة ، يمكن فتح مناطق تحديد المقاعد (مثل الصالات والبوابات والمطاعم) بقدرة استيعابية محدودة لتلبية الحاجة الى تطبيق التباعد البدني على المدى القصير . ومع تقدم مرحلة التعافي وتطور المقتضيات الصحية ، يمكن التفكير في العودة الى القدرة الاستيعابية العادية .

الهوامش :-

***الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية** : من مهام الشركة القيام بجميع أعمال النقل الجوي للمسافرين والبضائع والبريد داخل العراق وخارجه لطائرات العراق فقط والقيام بكافة الخدمات الفنية والارضية للطائرات المدنية العربية والاجنبية في كافة المطارات المدنية في العراق والق . . يام بخدمات الصيانة المتوسطة والثقيلة للطائرات المدنية ضمن الامكانيات المتاحة وبيع السلع والمنتجات ع لى الـ ط . . . ائ رات في المطارات المدنية وتقديم الخدمات التنموية للطائرات والمساهمة في تنفيذ خطط النقل الجوي وفع . الي . ات وذ . ش . اط . ات الاتحادات الدولية والمنظمات العربية والدولية المتخصصة في مجال النقل الجوي المشاركة في المشاريع المشتركة في مجال النقل الجوي وممارسة وسائل الدعاية والطباعة لاغراض النقل الجوي وتدريب الطيارين والمهندسين من خلال الشركات العريقة في الشرق الاوسط . وتسعى الشركة إلى توفير البنية التحتية الالزمة لتقديم أفضل الخدمات ، تعزيز دور القطاع الخاص (الاستثمار) ، تقديم أفضل الخدمات للمسافرين حاليا ومستقبلا ، توسيع الاسطول الجوي من خلال شراء طائرات حديثة ، إدامة الطائرات الموجودة من خلال شراء محركات الطائرات والادوات الاحتياطية للطائرات ، ضمان شروط الامان والسلامة في الناقل الوطني . للمزيد يراجع : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص ١-٢ .

(١) احمد يونس صالح ، اثر شبكة النقل الجوي العالمية في انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) ، مجلة كلية الاداب / جامعة الفيوم ، مجموعة ١٣ ، عدد ٢ ، يوليو ٢٠٢١ ، ص ٢١٤٤

(٢) هبه عبد المنعم و محمد اسماعيل ، تداعيات ازمة فيروس كورونا المستجد على قطاع الطيران في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ، صندوق النقد العربي ، العدد ١٣ ، مايو ٢٠٢٠ ، ص٢

** **المطارات الرئيسة** : هي مطارات مجهزة لاستقبال الطائرات على اختلاف انواعها وتقديم كل انواع المساعدات اللازمة لها ولركابها سواء كانت في الجو او على الارض وبما ان المطارات الرئيسة تشغل مساحات كبيرة تنشأ خارج المدن وتبعد عنها حتى تأمن من العوائق وتجهز بممرات يمكن ان تندفع عليها الطائرات اثناء الاقلاع والهبوط. للمزيد يراجع : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص٢ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

*** ICAO : منظمة الطيران المدني الدولي (International Civil Aviation Organization) ومختصرها (إيكاو–ICAO) وكالة متخصصة تابعة للامم المتحدة أنشأت عام ١٩٤٤ ، اذ تعمل مع الدول الاعضاء في الاتفاقية وعددها ١٩٣ دولة ومع مجموعات قطاع الطيران ، بهدف تشجيع تطور الطيران المدني الدولي في جميع ارجاء دول العالم بشكل أمن ومنظم يمتاز بالسلامة والكفاءة والامن والاستدامة الاقتصادية والمسؤولية البيئية ، ومقرها في مدينة مونتيال الكندية ، كما تقوم المنظمة بتنظيم عمليات الملاحة بين الدول وعمليات عبور الحدود وتسهيلها ومنع المخالفات وهي التي تعرف وتضع انظمة التحقيق في الحوادث الجوية . للمزيد يراجع : احلام قراوي ، تداعيات أزمة فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي في العالم ، المجلة الجزائرية للابحاث الاقتصادية والمالية ، المجلد٣ ، العدد١ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٨ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص١ .

(٤) شروق نعيم جاسم الجبوري و علي جمعة فاضل السعيد ، استدامة النقل الجوي العراقي في ظل جائحة كورونا (دراسة في جغرافية النقل) مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢٣ سنة ٢٠٢١ ، ص ١٨٨

(٥) شروق نعيم جاسم الجبوري ، النقل الجوي في مطار بغداد الدولي (دراسة في جغرافية النقل) ، كلية مجلة التربية الاساسية ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٦ ، ص ٤٥٧ .

(٦) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، الاصدار الثاني ، تشرين الثاني ٢٠٠٩ ، ص ٣٩ .

**** **المدرج** : هو مكان صالحا ومجهز لهبوط وإقلاع الطائرات ويكون عبارة عن مساحة واسعة من الارض البعيدة عن العوائق الطبيعي . . . . . ة وتربتها خالية من المنحدرات وتتحمل ثقل الطائرات .

(٧) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

(٨) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، شعبة تخطيط البصرة ، تقرير التنمية المكانية في محافظة البصرة ، ص ٦١ .

(٩) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٠) محمد هاشم ذنون الحيالي ، امكانية الوصول للمطارات الرئيسة في العراق باستخدام الـ gis. ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، العدد ١٠ ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٢ .

(١١) مها شاكر جبر الامارة ، تطور النقل الجوي في العراق للمدة (١٩٥٠ – ٢٠١٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص ٢٦ .

(١٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

(١٣) محمد هاشم ذنون الحيالي ، مصدر سابق ، ص ١٢٢ .

(١٤) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لأعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

(١٥) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص ٣ .

(١٦) المصدر نفسه ، ص ٤– ٥ .

(١٧) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، سلطة الطيران المدني ، شعبة تخطيط واقتصاديات النقل الجوي ، التقرير الاحصائي الشامل للنقل الجوي لعام ٢٠٢٠ ، الاصدار الاول ، آذار ٢٠٢٠ ، ص٦ .

(١٨) علية عبد الحسين سعيد نصر ، دور الاستدامة في مواجهة الازمات في العراق (جائحة كورونا انموذجا) ، مجلة كلية التربية / جامعة واسط ، العدد ٤١ ، الجزء الاول ، تشرين الثاني ٢٠٢٠ ، ص ٢٣٤ – ٢٣٥ .

(١٩) إيكاو ، تقرير منظمة الطيران المدني الدولي ، فرقة عمل المجلس لانعاش قطاع الطيران ، مونتريال – كندا ، ٢٠٢٠ ، ص ٣ .

(20) Mary , J . (2020) , GE to Cut 10% of Aviation Workforce as coronavirus Gorunds Airliners, Wall Street Journal.23 March 2020 .

21– إيكاو ، تقرير منظمة الطيران المدني الدولي ، مصدر سابق ، ص٣ .

(22) Jolly , J . (2020) , Airlines may not recover from Covid -19 crisis for five years , says Airbus : We are now in the midst of the gravest crisis the aerospace industry has ever known , The Guardian

(23) Mary , J . (2020) , Ibid . Report , 29 septemper 2020 , London , p5.

المصادر العربية :

١. الامارة ، مها شاكر جبر ، تطور النقل الجوي في العراق للمدة (١٩٥٠ – ٢٠١٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢. إيكاو ، تقرير منظمة الطيران المدني الدولي ، فرقة عمل المجلس لانعاش قطاع الطيران ، مونتريال – كندا ، ٢٠٢٠ .
٣. الجبوري ، شروق نعيم جاسم ، النقل الجوي في مطار بغداد الدولي (دراسة في جغرافية النقل) ، كلية مجلة التربية الاساسية ، العدد ٩٤ ، ٢٠١٦ .
٤. الجبوري ، شروق نعيم جاسم و السعيد ، علي جمعة فاضل ، استدامة النقل الجوي العراقي في ظل جائحة كورونا (دراسة في جغرافية النقل) مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢٣ سنة ٢٠٢١ .
٥. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ .
٦. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء النقل والاتصالات ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام لسنة ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ .
٧. جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، سلطة الطيران المدني ، شعبة تخطيط واقتصاديات النقل الجوي ، التقرير الاحصائي الشامل للنقل الجوي لعام ٢٠٢٠ ، الاصدار الاول ، آذار ٢٠٢٠ .
٨. الحيالي ، محمد هاشم ذنون الحيالي ، امكانية الوصول للمطارات الرئيسة في العراق باستخدام الـ gis. ، مجلة مركز الدراسات الاقليمية ، العدد ١٠ ، ٢٠١٣ .
٩. صالح ، احمد يونس ، اثر شبكة النقل الجوي العالمية في انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد – ١٩) ، مجلة كلية الاداب / جامعة الفيوم ، مجموعة ١٣ ، عدد ٢ ، يوليو ٢٠٢١ .
١٠. عبد المنعم ، هبه واسماعيل ، محمد ، تداعيات ازمة فيروس كورونا المستجد على قطاع الطيران في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ، صندوق النقد العربي ، العدد ١٣ ، مايو ٢٠٢٠ .
١١. قراوي ، احلام ، تداعيات أزمة فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي في العالم ، المجلة الجزائرية للابحاث الاقتصادية والمالية ، المجلد٣ ، العدد١ ، ٢٠٢٠ .
١٢. نصر ، علية عبد الحسين سعيد ، دور الاستدامة في مواجهة الازمات في العراق (جائحة كورونا انموذجا) ، مجلة كلية التربية / جامعة واسط ، العدد ٤١ ، الجزء الاول ، تشرين الثاني ٢٠٢٠ .
١٣. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، اللجنة الفنية لاعداد الخطة الوطنية الخمسية ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، لجنة قطاع النقل والاتصالات ، الاصدار الثاني ، تشرين الثاني ٢٠٠٩ .

المصادر الاجنبية :

1. Mary , J . (2020) , GE to Cut 10% of Aviation Workforce as coronavirus Gorunds Airliners, Wall Street Journal.23 March 2020 .

2. Jolly , J . (2020) , Airlines may not recover from Covid -19 crisis for five years , says Airbus : We are now in the midst of the gravest crisis the aerospace industry has ever known , The Guardian Report , 29 septemper 2020 , London.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

References

Arabic References:

1. The Emirate, Maha Shaker Jabr, The Development of Air Transport in Iraq for the Period (1950 - 2012), Master's Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences - University of Basra, 2013.

2. ICAO, International Civil Aviation Organization Report, Council Task Force for the Revitalization of the Aviation Sector, Montreal - Canada, 2020.

3. Al-Jubouri, Shurooq Naim Jassem, Air Transport at Baghdad International Airport (A Study in Transportation Geography), College of Basic Education Journal, No. 94, 2016.

4. Al-Jubouri, Shurooq Naim Jassem and Al-Saeed, Ali Jumaa Fadel, Sustainability of Iraqi Air Transport in the Light of the Corona Pandemic (A Study in Transportation Geography) Journal of Geographical Research, Issue 23 in 2021.

5. The Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Directorate of Transportation and Communications Statistics, Statistics of air transport activity in the governmental and public sector for the year 2019, 2020.

6. Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Directorate of Transportation and Communications Statistics, Statistics of air transport activity in the governmental and public sector for the year 2020, 2021.

7. Republic of Iraq, Council of Ministers, Civil Aviation Authority, Air Transport Planning and Economics Division, Comprehensive Statistical Report for Air Transport for the year 2020, first issue, March 2020.

8. Al-Hayali, Muhammad Hashim Thanoun Al-Hayali, Access to the main airports in Iraq using GIS, Journal of the Regional Studies Center, No. 10, 2013.

9. Saleh, Ahmed Younes, The Impact of the Global Air Transport Network on the Spread of the New Coronavirus Epidemic (Covid-19), Journal of the College of Arts / Fayoum University, Group 13, No. 2, July 2021.

10. Abdel Moneim, Heba and Ismail, Muhammad, the repercussions of the emerging corona virus crisis on the aviation sector in the Arab countries and policies to support recovery, Arab Monetary Fund, Issue 13, May 2020.

11. Karaoui, Ahlam, The Repercussions of the Corona Virus Crisis on the Air Transport Sector in the World, Algerian Journal of Economic and Financial Research, Volume 3, Issue 1, 2020.

12- Nasr, Aliya Abdul-Hussein Saeed, The Role of Sustainability in Facing Crises in Iraq (Corona Pandemic as a Model), Journal of the College of Education / Wasit University, No. 41, Part One, November 2020.

13. Ministry of Planning and Development Cooperation, Technical Committee for the Preparation of the Five-Year National Plan 2010-2014, Committee for the Transport and Communications Sector, Second Edition, November 2009.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

اعداد خريطة التوقيع المكاني لمزارع الطاقة الكهروشمسية في محافظة ذي قار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

.Preparing the spatial signature map of the solar energy farms in Dhi Qar Governorate using GIS

أ.م. د حامد سفيح عجرش الركابي

Ass. Pro PhD Hamed Sfeih Ajrash Al-Rikabi

University of Thi Qar / College of Arts

Abstract

At the present time, the world is exposed to many problems related to obtaining energy sources. Therefore, man is always looking for new and inexhaustible sources of energy to cover his increasing needs. Many energy sources are defective in their depletion, the high cost of their exploitation, and the negative impact of their use on the environment, and man has alerted in the modern era. To the possibility of benefiting from the heat of the sun's rays, which is characterized as clean, renewable, permanent and inexhaustible energy. As a result of the significant increase in the consumption of electric energy in Iraq and in the study area (Thi Qar governorate) in particular, the power generation facility was introduced and some of it destroyed during the previous years had affected the infrastructure services network, including electric power plants, transmission lines and energy supply, and in order to provide a source Safe energy and a quick solution to the energy problem requires providing economically feasible alternatives, including (electrical solar energy farms)

It is necessary to rely on a method that is compatible with the nature of the subject, and for that, the cartographic, descriptive and quantitative method has been relied upon to present and analyze the natural characteristics and uses of the land in the area that can be served by electric farms. In order to apply this renewable technology.

Keywords: Solar energy, geographic information systems, maps, Thi Qar Governorate. standards method.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٣/١٣

تاريخ قبول النشر :٢٠٢٢/٦/١٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

الطاقة الكهروشمسية، نظم المعلومات الجغرافية، الخرائط، محافظة ذي قار، أسلوب المعايير

المراسلة :

د حامد سفيح

https://orcid.org/0000-0002-6460-7886

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المستخلص.

يتعرض العالم في الوقت الحاضر الى العديد من المشاكل المتعلقة بالحصول على مصادر الطاقة لذا يبحث الإنسان دوماً عن مصادر جديدة للطاقة وغير قابلة للنضوب لتغطية احتياجاته المتزايدة، ويعيب الكثير من مصادر الطاقة نضوبها وتكلفة استغلالها المرتفعة والتأثير السلبي لاستخدامها على البيئة، وقد تنبّه الإنسان في العصر الحديث إلى إمكانية الاستفادة من حرارة أشعة الشمس والتي تتصف بأنها طاقة نظيفة متجددة ودائمة لا تنضب. ونتيجة للزيادة الكبيرة في استهلاك الطاقة الكهربائية في العراق وفي منطقة الدراسة (محافظة ذي قار) بشكل خاص وقدم منشأة توليد الطاقة وتدمير البعض منها خلال السنوات السابقة قد اثرت على شبكة خدمات البنى التحتية ومنها محطات توليد القدرة الكهربائية وخطوط نقل وتجهيز الطاقة، ومن اجل توفير مصدر طاقة امن وحل سريع لمشكلة الطاقة توجب توفير بدائل ذات جدوى اقتصادية ومنها (مزارع الطاقة الكهروشمسية)

ويتوجب الاعتماد على منهج يتلاءم مع طبيعة الموضوع، ولأجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الخرائطي و الوصفي والكمي لعرض وتحليل الخصائص الطبيعية واستعمالات الارض في المنطقة التي يمكن ان تخدم من قبل مزارع كهروشمسية. ولأجل تطبيق تلك التقنية المتجددة لابد من توفير البنى التحتية المناسبة لأقامتها، ومن تلك الاحتياجات هي ايجاد تضاريس مناسبة لجمع اكبر قدر ممكن من الاشعاع الشمسي (الحزمة المرئية- الضوئية)، ومن تلك الخصائص هي التضاريس والانحدارات واتجاه تلك الانحدارات بما يضمن الحصول على اكبر قدر من الاشعاع الشمسي ومن ثم اختيار الموقع الامثل لتزويد اشكال الاستهلاك التي تتوزع ما بين الاستهلاك المنزلي والزراعي والصناعي، ويتم الاعتماد على انموذج الارتفاع الرقمي (DEM) في اشتقاق تلك الخصائص التضاريسية، و عرض الخرائط التي توضح مواقع البنى التحتية والاماكن التي يتوجب استغلالها كمزارع كهروشمسية..

المقدمة.

تأتي أهمية الطاقة الشمسية من اعتبارها أهم مصادر الطاقة المتجددة خلال القرن الحالي؛ لأن الطاقة التقليدية (الأحفورية) مهددة بالنضوب، وكذلك بما خلفته من آثار كارثية على بيئة الأرض من تلوث وارتفاع في درجة حرارة الأرض، والتي سببت تغيرات مناخية في جو الأرض. لذلك فإن جهود كثير من الدول تتوجه نحو استثمار ر الطاقة الشمسية، وترصد لها المبالغ اللازمة لتطوير المنتجات، والبحوث الخاصة باستغلال الطاقة الشمسية كإحدى أهم مصادر الطاقة البديلة للنفط والغاز ، وقد أعطي النصيب الأوفر في البحوث والتطبيقات لمجال تحويل الطاقة الشمسية إلى كهرباء وهو ما يعرف باسم Photovoltaic (https://ar.wikipedia.org/) وهذا المصدر من الطاقة هو أمل الدول النامية في التطور حيث أصبح توفر الطاقة الكهربائية من أهم العوامل الرئيسة لإيجاد البنى الأساسية فيها، ولا يتطلب إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية مركزية في التوليد بل تنتج الطاقة، وتستخدم بالمنطقة نفسها أو المكان، وهذا ما يوفر الكثير من التكلفة في النقل والمواصلات يتم إنتاج الطاقة الشمسية باستخدام تقنية الفولتوضوئية التي تمتص حرارة الشمس وتحولها إلى طاقة كهربائية. ويتم تجميع الطاقة ونقلها من أجل استخدامها كمصدر للتيار الكهربائي الذي يستخدم بدوره للأغراض الصناعية والمنزلية. وقد أصبح تخزينها في بطاريات كبيرة لتشغيل أبنية ومؤسسات أمراً مألوفاً بالإضافة لما ذكر تمتاز الطاقة الشمسية بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى بما يلي:

- التقنيات التي تستخدم في هذا النوع من الطاقة المتجددة بسيطة نسبياً عند مقارنتها بالتقنيات التي تستخدم في مصادر الطاقة الأخرى.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- تساعد الطاقة الشمسية في توصيل الطاقة إلى المناطق النائية والبعيدة والتي لا تصل لها أعمدة توليد الطاقة الكهربائية.(https://theconsultant1.com/)

- تعتبر الطاقة الشمسية مصدراً آمناً بيئياً، كما أنها طاقة صديقة للبيئة فلا تُحدث أي شكل من أشكال تلوث الجو، وذلك يجعل منها محافظة على البيئة والحياة البيئية بشكل عام.

- يمكن تركيبها في أي مكان تُغطّيه أشعة الشمس بشكل مباشر، للاستفادة من أشعة الشمس لتوليد الطاقة من ألواح الطاقة الشمسية.

أهمية خريطة التوقيع المكاني لمزارع الكهروشمسية

تأتي اهمية الخريطة باعتبارها احدى وسائل الاتصال الاساسية المطبوعة او الناطقة او التصويرية او الرقمية ،كما وتعتبر الخريطة من انجع الطرق الفاعلة في توضيح اجزاء سطح الارض بصوره عامة اضافة الى اهميتها العامة هذه فأن لها اهمية خاصة بالنسبة للجغرافيين اذ يعتمد عليها في تسجيل وابراز وتحليل المواقع والخطوط والظاهرات على سطح الأرض ويعتبر التمثيل الكارتوكرافي من اهم الأساليب لعرض المعلومات لان الخرائط تمتلك جميعها خاصية مشتركة وهي انها تمثيل مصغر للحقيقة سواء كانت هذه الحقيقة قابلة للرؤيا او اللمس او الإحساس بها (رباب عبد المجيد حميد ،٢٠١٤، ص ٩٥-٩٦) . تعد خرائط مواقع الخلايا الشمسية نوع من الخرائط الموضوعية وهي اساسا مهما في فهم وتحليل مواقع الخلايا ومشاكلها وإمكانات المناطق المختلفة ونتيجة للتطور الحاصل في مجال اعداد الخرائط وانتاجها بمختلف مراحلها ازدادت اهمية هذه الخرائط واخذت تحتل مركز الصدارة في عناوين الدراسات الحديثة في علم الخرائط .

تمتاز خرائط المزارع كهروشمسية. بقدرتها على توفير معلومات اساسية للناشطين في هذا المجال وبهذا تبرز اهمية خرائط مزارع الخلايا الشمسية على النحو التالي :

١- تعد خرائط مزارع الخلايا الشمسية وسيلة مهمة واساسية للتعرف على المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في اقامة مزارع كهروشمسية.وتوزيعها الجغرافي والتي يمكن من خلالها تحديد المناطق الاكثر ملائمة لقيام هذه المزارع .

٢- تعد خرائط مزارع كهروشمسية.اداة تحليلية مفيدة للمخططين من اجل التقويم العام او الاستطلاعي ناهيك عن انشاء قاعدة بيانات عامة كجزء من نظام مراقبة مستمر .

٣- تساهم هذه الخرائط في تحديد المناطق ذات التركز العالي للطاقة الضوئية .

تساهم خرائط مزارع كهروشمسية.في التعرف على اهم الارتباطات والعوامل المؤثرة في منطقة ما والتي من خلالها يمكن ان تساهم مزارع الخلايا في القدرات الاقتصادية الكبيرة .

٤- تكشف خرائط مزارع كهروشمسية.عن التركيب والبنية الاقتصادية للوحدات الادارية في البلد الواحد او الاقليم الواحد بحيث تسمح بتوزيع عادل لهذه المزارع بمختلف احجامها ضمن الوحدات الادارية او البلد بما يتناسب مع قدراتها.

٥- تكشف خرائط مزارع الخلايا الشمسية المشكلات الناجمة عن اختيار المواقع غير المناسبة والاتجاهات التلقائية في منطقة ما.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٥- تبين خرائط مزارع كهروشمسية.التوزيع الجغرافي للأراضي غير المستغلة والتي تتوفر فيها مقومات اقامتها ومعرفة الحاجة الحقيقية والمستقبلية للمزارع القائمة.

نظراً لازدياد الطلب على الطاقة الكهربائية في محافظة ذي قار للأسباب السالفة الذكر كان لابد من توفير مصدر للطاقة البديلة وهو مزارع الطاقة الكهرو شمسية التي يتم تنصيبها في اماكن ذات مواصفات خاصة تلائم استعمالها.

مشكلة البحث

ان اختيار مشكلة البحث تمثل الخطوة الأولى في البحث العلمي اذا لابد لكل بحث علمي يبدأ بها و هي عبارة عن سؤال يحتاج إلى حل. وتتلخص مشكلة البحث بالأسئلة الأتية :

١- هل يمكن بناء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية بالاعتماد على مزارع الطاقة الكهرو شمسية في محافظة ذي قار؟

٢- كيف يتم الاعتماد على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والأساليب الكارتوكرافية

في التوقيع المكاني لمزارع خلايا الطاقة الشمسية ؟.

٣- هل يتوفر في المحافظة البيئة المناسبة لبناء محطات توليد الكهرباء بالاعتماد على مزارع الطاقة الكهرو شمسية؟

فرضية الدراسة :

١- يوجد في محافظة ذي قار استعمالات ارض متعددة منها (سكني، زراعي، تجاري، صناعي) وكل من هذه الاستعمالات له حاجة محددة من الطاقة الكهربائية من حيث الاحمال (حمل عالي، حمل متوسط، حمل واطئ)وتساهم هذه المحطات في حال اقامتها في حل مشكلة الكهرباء.

٢- التقانات الجغرافية المتطورة في رسم الخرائط والانتاج الرسومي الكارتوكرافي المعتمد على برمجيات معده لهذا الغرض من أفضل الطرق المستخدمة حاليا في تحديد أفضل المواقع وبناء نماذج الملائمة المكانية ويعد موضوع الدراسة في صلب اهتمام تلك البرمجيات اذ يمكن استخدام برنامج ArcMap 10.7 و لبناء انموذج model Builder يعمل على تحديد المواقع المفضلة لأنشاء مزارع خلايا الطاقة الشمسية، بالاعتماد على ادوات التحليل المكاني.

٤- تقع المحافظة ضمن نطاق مناخ البحر المتوسط الذي يمتاز بارتفاع درجات الحرارة وطول فترات النهار ولهذا الامر الاثر البالغ في نجاح استغلال مزارع الطاقة الكهرو شمسية لتوليد الطاقة في المحافظة.

منهجية الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الكارتوكرافي و الوصفي والكمي لعرض وتحليل الخصائص الطبيعية واستعمالات الارض في المنطقة التي يمكن ان تخدم من قبل مزارع خلايا الطاقة الشمسية، ولأجل تطبيق تلك التقنية المتجددة لابد من توفير البنى التحتية المناسبة لأقامتها، ومن تلك الاحتياجات هي ايجاد تضاريس مناسبة لجمع اكبر قدر ممكن من الاشعاع الشمسي (الحزمة المرئية- الضوئية)، ومن تلك الخصائص هي التضاريس والانحدارات واتجاه تلك الانحدارات بما يضمن الحصول على اكبر قدر من الاشعاع الشمسي ومن ثم اختيار الموقع الامثل لتزويد

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اشكال الاستهلاك التي تتوزع ما بين الاستهلاك المنزلي والزراعي والصناعي، ويتم الاعتماد على انموذج الارتفاع الرقمي (DEM) في اشتقاق تلك الخصائص التضاريسية و عرض الخرائط التي توضح مواقع البنى التحتية (علي مجيد ياسين و حامد سفيح عجرش ،٢٠١٩، ص ١) والاماكن التي يتوجب تغطية احتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

اعتمدت الدراسة على عدة مصادر للحصول على البيانات الأولية المطلوبة وتحويلها الى صور رقمية في اطار التقنيات الجغرافية الحديثة ومنها برامج نظم المعلومات الجغرافية ومن ثم انشاء قواعد البيانات اللازمة شكل (١) وتمثلت البيانات الأولية في نموذج الارتفاع الرقمي العالمي SRTM3 وعدد من الخرائط الطبوغرافية وخرائط (استعمالات الأرض ،القدرة، طرق النقل) والمرئيات الفضائية الحديثة.

شكل رقم (١) منهجية أعداد قواعد البيانات

أولا: موقع منطقة الدراسة

من خلال الخريطة (١) يتضح ان محافظة ذي قار (منطقة الدراسة) تقع في الجزء الجنوبي من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي وتمتد بين دائرتي عرض (٣٠,٣٣ - ¯ ° ٣٢ °) درجة شمالا وبين خطي طول (٤٥,٣٧ - ¯ ° ٤٧,١٢ °) شرقا يحدها من الشمال محافظة واسط ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة ميسان ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظة البصرة ومن الغرب والجنوب الغربي محافظة المثنى ومن الشمال الغربي محافظة القادسية . تبلغ مساحة المحافظة (١٢٩٠٠كيلومتر مربع) وهي بهذا تشكل ما نسبته ٢,٩٪ من مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٥٢٤٤ كيلومتر مربع).

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المرئيات الفضائية وبرنامج Arc Map 10.7

ثانيا :امكانية محافظة ذي قار من الطاقة الشمسية:

يعد الإشعاع الشمسي المصدر العام للطاقة في الغلاف الجوي فهو المصدر الرئيسي للطاقة الواردة لسطح الأرض واحد العناصر الرئيسية المسؤولة عن الظواهر والتقلبات الجوية والإشعاع الشمسي بمعناه العام هو الطاقة التي تطلقها الشمس في جميع الاتجاهات والتي تستمد منها كل الكواكب السيارة التابعة لها وأقمارها كل الحرارة على أجوائها وسطحها(عبد العزيز طريح شرف ،٢٠١٩،٢٤٨). ومن خلال التفسير البصري للخريطة (٢و٣) والجدول رقم (١) الخاصة بالإشعاع الشمسي لمنطقة الدراسة تبين معدل السطوع الشمسي النظري والفعلي تظهر

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

النسبة السنوية للإشعاع الشمسي تصل الى (١٢) ساعة وهذا المعدل يتباين بين أشهر السنة إذ يصل عدد ساعات سطوع الشمس في شهر تموز الى (١٤) ساعة في حين ينخفض عدد الساعات المشمسة في شهر كانون الثاني ليصل الى (١٠) ساعات ولهذا يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار الارتباط الوثيق للإشعاع الشمسي بالشكل الذي يكون فيه الاكتساب الحراري في التباين المكاني للظاهرات (على ضعيف تايه،٢٠١٢،ص٣١-٣٢). اما معدل زاوية سقوط الاشعة الشمسية يتجاوز (٤٨) درجة ويأخذ بالارتفاع خلال اشهر نيسان وحزيران إما ساعات السطوع الشمسي النظري هي ساعات النهار المضيئة أي المدة التي تتسلم فيها الأرض الإشعاع الشمسي وتعتمد كليا على دوران الأرض حول نفسها وبالنظر لساعات السطوع الشمسي الفعلي فهي ساعات سطوع الشمس التي تتأثر بكمية الغيوم شتاءً او العواصف الترابية صيفاً ، ويؤدي الى حجز وعكس وامتصاص كميات هائلة من الاشعاع الشمسي، ويمكن قياسها بأجهزة السطوع الشمسي وتزداد شفافية الغلاف الغازي للإشعاع الشمسي الفعلي بمدى خلو السماء من السحب والظواهر الغبارية وتناقص كمياتها بسبب هذه العناصر تؤدي الى زيادة عمليات الاشعاع الشمسي ومن ثم حجب كمية كبيرة من الاشعة الشمسية. فللأشعاع الشمسي مزاياه الإيجابية وان هذه الانتاجية والتوزيع يجعل العراق ومحافظة ذي قار خصوصا على قدر كاف من توليد الطاقة الكهربائية من الشمس, ويوم يتم ذلك يكون العراق قد اضاف مصدراً من مصادر الطاقة المتجددة المهمة في العالم.

خريطة رقم (٢) المعدل اليومي للإشعاع الشمسي الكلي في العراق

ا

المصدر: https://earthexplorer.usgs.gov

خريطة رقم (٣) السطوع الشمسي في محافظة ذي قار

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١) وبرنامج Arc Map 10.7

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

جدول رقم (١) المعدلات السنوية والشهرية لزوايا سقوط اشعة الشمس وساعات سطوع الشمس النظرية والفعلية لمحطات الرصد المناخي (الناصرية. الحي. المثنى) للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

الأشهر	زاوية سقوط الاشعاع الشمسي			طول النهار النظري (ساعة/ يوم)			طول النهار الفعلي (ساعة/ يوم)		
	الناصرية	الحي	المثنى	الناصرية	الحي	المثنى	الناصرية	الحي	المثنى
يناير	٣٨,٨	١١,٧	١٣,٣	١٠,٢	٦,٨	١٠,١	٦,١	٦,٤	٧,٩
فبراير	٤٥,٣	١٤,٧	١٧	١١,٢	٨,٤	١١,٠	٧,١	٧,٣	٥,٧
مارس	٥٦,٣ق	٢٠,٣	٢٣,٨	١١,٤	٧,٣	١,٥	٧,٩	٧,٨	٨,١
أبريل	٦٨,٣	٢٥,٥	٢٥,٣	١٢,٤	٧,٨	١٢,٥	٨,١	٨,١	٧,٢
مايو	٧٧,٥	٣١,٥	٣١,٧	١٣,٤	٨,٩	١٣,٤	٩,١	٩,٣	٩,٣
يونيو	٨٢,٤	٣٦,٤	٣٦,٤	١٤,٣	١١,٩	١٤,٢	١١,٣	١٠,٥	١٢,٢
يوليو	٨٠,٥	٣٨,٤	٣٧,٦	١٣,٧	١٠,٨	١٣,٥	١٠,٣	١١,١	١١,٨
أغسطس		٧٢,١	٣٧,٨	٣٦,٩	١٣,٤	١٠,٩	١٣,١	١٠	١١,٠	١٠,٣
سبتمبر	٦٠,٦	٣٤	٣٥,٦	١٢,٥	٩,٧	١٢,٠	٨,٤	٩,٩	٩,٤
أكتوبر	٤٩,٨	٢٧,٥	٢٩,١	١١,٦	٨,١	١١,٢	٧	٨,٣	٨,٤
نوفمبر	٣٩,٩	١٨,٦	١٨,٢	١٠,٣	٦,٥	١٠,٢	٦,٣	٧,٤	٧,٧
ديسمبر	٣٥,٨	١٣,٤	١٤,٦	١٠,١	٧,٠	٩,٥	١٠	٦,٦	٥,٤

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المعدل السنوي	٦٠,٧	٢٥,٨	٢٦,٦	١٢,٣	٨,٧	١١	٨,٥	٨,٤	٨,٦

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد: جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ والرصد الزلزالي، بيانات غير منشورة للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

طريقة العمل:

تم الاعتماد على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامجGlobal Mapper و ArcMap 10.7 من خلال بناء انموذج (Model Builder) في صندوق الادوات (Arc Toolbox) ومن ثم العمل على تغيير خصائص الانموذج (Model Properties) ليتمكن البرنامج من تحديد الية التحليل المكاني (Spatial Analyst Tools) ومن ثم ادراج الطبقات ذات المعايير الخاصة بالموقع المفضل وهي (خطوط نقل القدرة- Power_ line)، (انموذج الارتفاع الرقمي- DEM)، (استعمالات الارض- Landuse)، وبعد ذلك يتم ادراج ادوات التحليل المكاني داخل الانموذج الذي تم بناءه وهي (خطوط الارتفاعات المتساوية- Contour)، (الانحدار- Slope)، (اتجاه الانحدار- Aspect)، (Castillo, C., Silva, F., and Lavalle, C2016,p86-99).) ومن بعد ذلك يتم تحديد معايير الموقع المفضل لإنشاء مزارع خلايا الطاقة الشمسية (Raster Calculator) وهي كالاتي:

١- تبعد عن خطوط نقل القدرة بمسافة لاتقل عن ٧كم.

٢- الارتفاع يتراوح مابين (١٢- ٣٠٠م).

٣- ا يكون معدل الاشعاع الشمسي اليومي بما يزيد عن ٦كيلوواط/م٢ /يوم.

٤- درجة الانحدار اقل من ١٠درجات.

٥- اتجاه الانحدار نحو الجنوب الشرقي والجنوب والجنوب الغربي (١١٢,٥- ٢٤٧,٥).

٦- يكون الموقع قرب الاستعمالات حسب الاهمية المكانية لاستهلاك القدرة الكهربائية المنتجة من خلايا الطاقة الشمسية وهي (الزراعي، السكني، التجاري والصناعي).

٧- او الموقع بعيد عن هبوب العواصف الغباريه والترابية لتجنب تلفها فضلا عن بعدها عن مناطق الفيضانات والامطار الغزيره .

معدل توزيع الطاقة الكهربائية لاستعمالات الارض في محافظة ذي قار :

هناك زيادة فى استهلاك الفرد للطاقة فى المسكن، بسبب زيادة مستوى التحضر والاعتماد على الآلة فى كافة أنشطة المنزل مع تنوع الأجهزة وتعددها، ولم يقتصر الأمرعلى المدن فقط ولكن امتد وبشكل كبير إلى الريف ما تعقدت التجهيزات اللازمة داخل المباني المختلفة سواء التجارية أو التعليمية أو الصحية أو الرياضية أو غيرها، وكل هذه التجهيزات تتطلب طاقة تشغيل تمثل زيادة فى الاستهلاك ، أما على مستوى التخطيط، فقد ازدادت الحاجة إلى الطاقة فى جميع القطاعات الإنتاجية المختلفة، مثل القطاع الزراعى نتيجة للزيادة والتوسع فى استعمال الآلة ومكننة عملية الزراعة بكافة مراحلها الإنتاجية، كذلك القطاع الصناعي حيث تطورت عملية إنتاج السلع

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

والزيادة فى خطوط الإنتاج ومراحله المختلفة سواء استخراج الخامات أو عمليات تنقيتها وتشكيلها وتحويلها إلى مواد مصنعة كل ذلك قد أدى بصورة واضحة إلى الزيادة فى معدلات استهلاك الطاقة .

ومن تحليل الخريطة (٤) يظهر ان هنالك عدة انواع من استعمالات الارض في منطقة الدراسة ولكنها متباينة في المساحة ومن ثم معدل الاستهلاك للطاقة الكهربائية، اذ يتبين ان اكبر مساحة شغلها الاستعمال الزراعي بواقع (٦٨٢,٢٩ كم٢) ويليه الاستعمال السكني ثم الاستعمال الصناعي بمساحة قدرها (٥٤٥,٢٣كم٢، ٩٢,٧كم٢) لكل منهما على التوالي .

خريطة رقم (٤) استعمالات الأرض في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني، محافظة ذي قار ٢٠٢٠ وبرنامج Arc Map 10.7.1

وعند البت في اتخاذ قرار تخطيطي مناسب للاستعمال الطاقة الشمسية كمصدر بديل لابد من الاخذ بالحسبان مقدار استهلاك الطاقة الكهربائية وفقا للاستعمال، ويظهر من الجدول (١) سابق الذكر ان اكبر توزيع للطاقة الكهربائية المباعة كانت من نصيب الاستعمال الصناعي بمقدار (٢٧٠,٥٤٥ميكا واط / ساعة)، ثم يليه الاستعمال السكني بواقع (١٦٥,٤٢٥ ميكا واط / ساعة) و (١,٦٨ ميكا واط/ ساعة) للاستعمال الزراعي ، اما ادنى استهلاك كان بمقدار (٠,٦ ميكا واط / ساعة) للاستعمال البساتين والمتنزهات ينظر الجدول (٢).

الجدول (٢) مساحة استعمالات الارض ومعدل توزيع الطاقة الكهربائية المباعة حسب اصناف الاستهلاك في محافظة ذي قار لسنة ٢٠٢٠

نوع الاستعمال	المساحة/ كم٢	معدل التوزيع/ (ميكا واط / ساعة)
السكني	٥٤٥,٢٣	١٦٥,٤٢٥
الزراعي	٦٨٢,٢٩	١,٦٨

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الصناعي	٩٢,٧	٢٧٠,٥٤٥
المقالع	٠,٠١	-
العسكري	٢,٧٤	٩,٢٢
المقابر	٠,١٤	-
بساتين ومتنزهات	٠,٦٢٠,٠٣	
تجاري	١,٥٤٢	١,٦٨٣
المجموع	١٣٤٤,٦٨٣	٤٤٩,١٥٣

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الكهرباء / مديرية المعلوماتية محافظة ذي قار/ قسم الإحصاء.

ويستنتج مما سبق ان افضل الاماكن لمزارع خلايا الطاقة الشمسية تكون بالقرب من الاستعمال الصناعي بالدرجة الاولى يليه الاستعمال السكني ومن ثم الاستعمال الزراعي وهذا ما سيتم اعتماده لتوقيع افضل مكان لمزارع خلايا الطاقة الشمسية.

اعداد خريطة التوقيع المكاني المفضل لمزارع خلايا الطاقة الشمسية في محافظة ذي قار :

ان التعميم يتضمن نمذجة البيانات واتمتة العمليات وتمثيلات متعددة وتحديثها، ولأتمتة التعميم يتطلب معرفة منطق الحاسوب الالكتروني والخوارزميات من اجل استخلاص النتائج المرجوة، ومن خلال مجموعة ادوات التعميم في (Arc Toolbox) التي تحتوي على العديد من ادوات التحليل المكاني للبيانات وادوات ادارة النماذج (Model Builder) .

ويعد التعميم المساحي المدى لتعميم تقسيم المضلع المساحي ويتم تمثيل التعميم في أنموذج البيانات المتجهة (احمد محمد جهاد الكبيسي ونجيب عبد الرحمن الزيدي، ٢٠١٧،ص١٣)كبديل لتعديل الهيكل المكاني والدلالي لتقسيم المضلع ومن ثم بناء أنموذج قادر على تحقيق اقصى منفعة ممكنة بدلالة الخوارزمية التي يتم ادخالها .

ولأجل ذلك تم الاعتماد على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في برنامج (Arc Map 10.7) لإعداد انموذج المكان المفضل وذلك من خلال (Raster Calculator) من بعد ادخال اللغة البرمجية الى الانموذج يتم تحديد معايير الموقع المفضل لإنشاء مزارع خلايا الطاقة الشمسية المذكورة انفا ويتم ذلك وفق عدد من الخطوات وهي:-

- اضافة Model (شكل رقم ٢)من الواجهة الرئيسة للبرنامج :
- فتح قائمة Model Properties ومن ثم الذهاب الى Environment لتحديد مسلك الأنموذج:
- ادراج طبقة خطوط النقل للقدرة الكهربائية وطبقة اخرى لأنموذج الارتفاع الرقمي:
- تحديد عمليات التحليل المكاني لأنموذج الارتفاع الرقمي DEM وهي خطوط الارتفاعات المتساوية، الانحدار واتجاه الانحدار:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- تحديد مسار البعد لمزارع خلايا الطاقة الشمسية عن خطوط نقل القدرة الكهربائية من خلال (Euclidean Distance):

شكل رقم (٢) مخطط بناء النموذج الرقمي لاختيار أفضل موقع لمزارع خلايا الطاقة الشمسية

ومن بعد تطبيق العمليات السابقة على انموذج الارتفاع الرقمي، طبقة خطوط نقل القدرة واستعمالات الارض في منطقة الدراسة يظهر الناتج الاتي:

اولا/ التضاريس (خطوط الارتفاعات المتساوية)

تتناقص الاشعة الشمسية بالارتفاع عن مستوى سطح البحر ،وذلك لازدياد المرتفعات العالية التي تحجب جزءا من الاشعة الشمسية وهذا له علاقة بمدة السطوع الشمسي (جمال سالم النعاس ،٢٠٢٠،ص٢٢٠)، يتضح من الخريطة (٤) التباين في مستوى سطح الأرض لمواقع مختلفة ضمن منطقة الدراسة ولكن بشكل عام فأن ارتفاع السطح من الشمال يبدا بخط كنتور (١٤ م) ثم يقل الارتفاع باتجاه وسط وجنوب منطقة الدراسة حتى خط كنتور (١م) علما بأن بعض أجزاء منطقة الدراسة قد بلغت بخط كنتور يتراوح بين (١٥-٣١ م) وهي بذلك ضمن المحدد المعتمد لتثبيت الالواح الخاصة بالخلايا الشمسية في منطقة الدراسة وبلغت مساحة فئة الارتفاع المناسبة لمزارع خلايا الطاقة الشمسية (٤٩٤٧,٢كم٢).

خريطة رقم (٤) خطوط الارتفاعات المتساوية في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Globar Mabber وبرنامج Arc Map 10.7.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ثانيا/ الانحدار:

يظهر من تحليل الخريطة (٥) ان درجات الانحدار في منطقة الدراسة بين (٠- ٣٠ درجة) اي انها ضمن الحد المسموح به لإنشاء مزارع خلايا الطاقة الشمسية وبلغت مساحة فئة الانحدار المناسبة مقدار (٩٦,٩٨ كم٢).

خريطة رقم (٥) درجات الانحدار في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على انموذج الارتفاع الرقمي والصورة الجوية الصادرة من: هيئة المسح الجيولوجي الامريكي www.USGS.com، وتقنيات برنامج Arc Map10.7.1.

ثالثاً/ اتجاه الانحدار:

له اهمية كبيرة في تحديد المواقع المفضلة لإنشاء مزارع خلايا الطاقة الشمسية لأنه يحدد المناطق التي تتعرض الى الاشعاع الشمسي لأطول مدة ممكنة خلال اليوم الواحد فالأسطح التي يكون اتجاه انحدارها نحو الجنوب الشرقي والجنوب و الجنوب الغربي هي المفضلة كونها تواجه الاشعاع الشمسي خلال ساعات النهار اكثر من مثيلاتها ضمن الدائرة الاتجاهية، ومن تحليل الخريطة (٦) ان منطقة الدراسة ذات انحدار يتراوح ما بين (١,٣- ٣٠ درجة) وهي بذلك تحقق شرط وجود انحدار يتراوح ما بين ١٠ -٤٠ درجة كمناطق مفضلة للإنشاء مزارع خلايا الطاقة الشمسية وبلغت مساحة فئة اتجاه الانحدار المفضلة ما يعادل (٣٦٣٢,٥٢ كم٢).

خريطة رقم (٦) اتجاه الانحدار في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على انموذج الارتفاع الرقمي والصورة الجوية الصادرة من: هيئة المسح الجيولوجي الامريكي www.USGS.com، وتقنيات برنامج Arc Map10.7.1.

رابعا/ الموقع المفضل لإقامة مزارع خلايا الطاقة الشمسية:

بعد اجراء العمليات الحسابية داخل برنامج ArcMap10.7.1 تم التوصل الى خوارزمية تحدد الموقع المفضل اعتمادا على ميزات الموقع المذكورة انفا والتي اخذت بعين الاعتبار خصائص السطح الطبوغرافية واستعمالات

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الارض في المنطقة ومن ثم انتاج خريطة حددت تلك المواقع ومن ما تقدم انفا تمكن بناء موديل رقمي لتحديد الملائمة المكانية ، شكل (٢) ، وعلية تمكن تحديد انسب مكان لبناء مزارع الكهروشمسية في منطقة الدراسة لتوليد الطاقة الكهربائية ، الخرائط (٩-١١) أن المواقع الذي تم التوصل اليها تتمتع بميزات إضافية تشجع على تطبيق المشروع، حيث إن تلك المناطق تنخفض فيها سعر الأراضي وبالتالي تقليل التكلفة، إضافة إلى توسط المنطقة بين مجموعة من المدن والقرى والمدن مما يمكن من تطوير المشروع مستقبلا وتصدير الفائض من الكهرباء لهم، بالإضافة إلى أن المنطقة مسطحه تقريبا وسطحها خالي من المعيقات، بالإضافة إلى بنيتها الجيولوجية المتماسكة مما يسهل من إقامة المشروع فوقها. وعند إقامة مزارع الكهرو شمسية يجب مراعاة الظروف الجوية المحيطة مثل الرياح المغبرة أو الأمطار التي تكون تحتوي على ذرات الغبار، فيجب تنظيفها باستمرار، إضافة إلى حمايتها من أعمال العبث والتخريب من قبل الحيوانات البرية أو المواطنين، فيجب وضع سور أو سلاسل صخرية مع مراقبة وحراسة مشددة عليها لتجنب خرابها .

كما يظهر من الخريطة (٧) الموقع المفضل بالنسبة الى خطوط نقل القدرة والخريطة (٨) الموقع المفضل بالنسبة الى استعمالات الارض في محافظة ذي قار والخريطة (٩) الموقع المفضل بالنسبة الى طرق النقل في محافظة ذي قار، وقد اظهرت الدراسة ان مجموع مساحة الاراضي التي تحقق الشروط لإقامة مزارع خلايا الطاقة الشمسية بلغت (١٦١,٢٧ كم٢) الخريطة رقم (١٠) .

خريطة رقم (٧) المواقع المفضلة لأقامه مزارع الطاقة الشمسية بالنسبة الى خطوط نقل القدرة في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على (Model Builder) ضمن تقنيات برنامج Arc Map10.7.1.

خريطة رقم (٨) المواقع المفضلة لأقامه مزارع الطاقة الشمسية بالنسبة لاستعمالات الأرض في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على (Model Builder) ضمن تقنيات برنامج Arc Map10.7.1

خريطة رقم (٩) المواقع المفضلة لأقامه مزارع الطاقة الشمسية بالنسبة لطرق النقل في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على (Model Builder) ضمن تقنيات برنامج Arc Map10.7.

خريطة رقم (١٠) المواقع المفضلة لأقامه مزارع الطاقة الشمسية بالنسبة لطرق النقل في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد ضمن تقنيات برنامج Arc Map10.7.1على (Model Builder)

خريطة رقم (١١) الموقع الافضل والملائم لأقامه مزارع الطاقة الشمسية في محافظة ذي قار

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على (Model Builder) ضمن تقنيات برنامج Arc Map10.7.1

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الأستنتاجات والتوصيات :

١- اثبتت التقنيات الجغرافية من خلال برنامجي ArcMap 10.7.1 وGlobar Mabber ومن خلال خوارزمية تحدد الموقع المفضل اعتمادا على ميزات الموقع المذكورة انفا والتي اخذت بعين الاعتبار خصائص السطح الطبوغرافية واستعمالات الارض في المنطقة كفائتها وجدارتها في انتاج خريطة حددت تلك المواقع والموقع المفضل بالنسبة الى خريطة خطوط نقل القدرة وخريطة استعمالات الارض في محافظة ذي قار وقد أظهرت خرائط الدراسة ان مجموع مساحة الاراضي التي تحقق الشروط لإقامة مزارع خلايا الطاقة الشمسية بلغت (١٦١,٢٧ كم٢) .

٢- أظهرت خرائط الدراسة ان مساحة فئة الارتفاع المناسبة لمزارع خلايا الطاقة الشمسية (٢٧٤٧,٩٧كم٢).

٣- اظهرت خرائط الدراسة ان مجموع مساحة الاراضي التي تحقق الشروط لإقامة مزارع خلايا الطاقة الشمسية بلغت (١٦١,٢٧ كم٢.

٤-تمتلك محافظة ذي قار المقومات الجغرافية التي تمكنها من انتاج الطاقة الكهربائية نظيفة ذاتيا .

٤- تم بناء نموذج رقمي كارتوكرافي للمحافظة وهذا يعني قاعدة معلومات للمنطقة يمكن ان تساعد متخذي القرار وتوظيفها في مجال التخصص

٥-توصي الدراسة بالاستعانة بالدراسات التخصصية في مجال الطاقة الشمسية واختيار افضل مواقع مزارع الطاقة الشمسية والدعم المادي والمعنوي وتنشيط حركة البحث في مجالات الطاقة الشمسية..

٦- توصي الدراسة تعميم أسلوب التقنيات الجغرافية الحديثة وخاصة نظم المعلومات الجغرافية في كافة خطط التنمية في قطاع الطاقة الكهربائية في محافظة ذي قار .

٧- توصي الدراسة بوضع نموذج الملائمة المستخدم في الدراسة امام متخذي القرار لأخذه في الاعتبار في الخطط المستقبلية لمشروعات الطاقة الجديدة في محافظة ذي قار .

المصادر :

١- البدري ،علي ضعيف ،مؤشرات الحالة المناخية في مدينه الناصرية ،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الاداب ،،جامعة ذي قار ،٢٠١٢م.

٢- الكبيسي ،احمد محمد جهاد ونجيب عبد الرحمن الزيدي ،النمذجة الالية لتعميم خرائط استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بلد في العراق المجلة الليبية العالمية ،العدد ٢٣ ،٢يوليو ٢٠١٧ م ..

٣- النعاس ،جمال سالم ،الطاقة المتجددة في ليبيا دراسة للطاقة الشمسية ،مجلة جامعة سرت ،المجلد العاشر ،العدد ٢ ،ديسمبر ٢٠٢٠ م.

٤- حميد ،رباب عبد المجيد ،تاريخ الخرائط في محافظة البصره ،مجلة دراسات البصره ،السنه التاسعة ،العدد ٧ ،٢٠١٤م.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٥- شريف ،عبد العزيز طريح ،المقدمات في الجغرافية الطبيعية ،ط١،دار الإسكندرية للنشر والتوزيع ،القاهره ،٢٠١٩ م .

٦- ياسين ،علي مجيد وحامد سفيح عجرش ، بناء أنموذج التوقيع المكاني المفضل لمزارع خلايا الطاقة الشمسية في قضاء القائم باستخدام (GIS)، مجلة الآداب ,جامعة ذي قار ,العدد ٢٠١٩م .

٧- Castillo, C., Silva, F., and Lavalle, C. Assessment of the regional potential for solar ..power generation in EU-28, Energy policy, No. 88, 2016s

٨-www.USGS.com

٩-https://ar.wikipedia.org/wiki

١٠-https://theconsultant1.com/solar-energy-project/#i-4

Reference

1- Al-Badri, Ali Daeef, indicators of the climatic condition in the city of Nasiriyah, .unpublished master's thesis, College of Arts, Dhi Qar University, 2012

2-Al-Kubaisi, Ahmed Muhammad Jihad and Najib Abdul-Rahman Al-Zaidi, Automated Modeling for Generalizing Urban Land Use Maps of Balad City in .Iraq, The Libyan International Journal, Issue 23, July 2, 2017

3- Sleepiness, Jamal Salem, Renewable Energy in Libya, A Study of Solar Energy, .Sirte University Journal, Volume Ten, Issue 2, December 2020 AD

4-Hamid, Rabab Abdul Majeed, History of Maps in Basra Governorate, Basra .Studies Journal, 9th year, Issue 7, 2014 AD

5-Sherif, Abdel Aziz Tareeh, Introductions to Natural Geography, 1st Edition, .Alexandria House for Publishing and Distribution, Cairo, 2019 AD

6-Yassin, Ali Majeed and Hamed Sfeih Ajrash, Building the preferred spatial signature model for solar cell farms in Al-Qaim district using (GIS), Al-Adab .magazine, Dhi Qar University, issue 2019

7- Castillo, C., Silva, F., and Lavalle, C. Assessment of the regional potential for solar .power generation in EU-28, Energy policy, No. 88, 2016s.

8-www.USGS.com

9-https://ar.wikipedia.org/wiki

10-https://theconsultant1.com/solar-energy-project/#i-4

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

انموذج القابلية الانتاجية لترب الغطاءات الارضية في قضاء السوير باستخدام تقانة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية

A model of the productive capacity of soils of land cover in Al-Suwayr district using remote sensing technology and geographic information systems

م.د قدس اسامة قوام الكليدار

Prof. Dr. Quds Osama Qawam Al Kalidar

جامعة بغداد/ كلية الآداب

Qods.hasan@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

In this research, there is an approach to estimating the quality of soils in an arid environment, as it has an arid and semi-arid climate in southern Iraq, which is Al-Suwayr district of Al-Muthanna Governorate. The technology in the detection of land cover based on the data of the US Geological Survey (earthexplorer.usgs.gov), for the Sentinel satellite and the multispectral satellite (Land sat-OLI TIRS C1) (see attached image 1(a,b,c).) and working on an analysis of those visuals to monitor and detect land cover changes during several years (2000, 2015, 2021) in terms of changing the area of vegetation, water and urban cover, using the spatial analysis tools in the Spatial Analysis Tool and choosing the Map Algebra- Raster Calculator tool, and that To detect land cover indicators (vegetation index, water index, urban cover index), and soil types will be revealed through the International Union of Soil Sciences working group TSD 2006. Global reference base for soil resources 2 006 from the site (https://soilgrids.org/), see the attachment of the image (2) in order to reach the analysis of soil capacity and its classification in Al-Suwayr district according to the construction of the preferred land cover model according to the analysis of layers (NDWI, NDVI, NDBI), and then Overlay spatial matching and the study concluded that merging the layers of the appropriate land cover model with the layer of soil types and the type of sediment, it was possible to determine the classification of the productive capacity of soil in Al-Suwayr district.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٥

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/١٦

متوفر على الانترنت: ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

الغطاءات الارضية١ ؛ مؤشر الغطاء النباتي٢؛ مؤشر الغطاء المائي٣؛ مؤشر الغطاء العمراني٤.

المراسلة :

د قدس أسامة

Qods.hasan@coart.uobaghdad.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المستخلص

في هذا البحث نهج لتقدير نوعية الترب في بيئة تتسم بالجفاف كونها ذات مناخ جاف وشبه جاف جنوب العراق وهي قضاء السوير التابع الى محافظة المثنى، لذا يمكن لادوات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ان تساهم في تحليل افضل الترب للغطاءات الارضية وبذلك يهدف البحث الى استخدام هذه التقانة في الكشف عن الغطاءات الارضية بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الاميركية (earthexplorer.usgs.gov)، للقمر الصناعي سينتينال (Sentinel) والقمر الصناعي (Land sat– OLI المتحسس TIRS C1) متعددة الاطياف (ينظر ملحق الصورة ١(a,b,c) والعمل على اجراء تحليل لتلك المرئيات للمراقبة والكشف عن تغيرات الغطاء الارضي خلال سنوات عدة وهي (٢٠٠٠، ٢٠١٥، ٢٠٢١) من حيث تغير مساحة الغطاء النباتي والمائي والعمراني وذلك بأستخدام ادوات التحليل المكاني في Spatial Analysis Tool واختيار اداة Map Algebra– Raster Calculator، وذلك للكشف عن مؤشرات الغطاء الارضي(مؤشر النبات، مؤشر الماء، مؤشر الغطاء العمراني) ، كما سيتم الكشف عن اصناف الترب من خلال مجموعة عمل الإتحاد الدولي لعلوم التربة ت.ت.د ٢٠٠٦. القاعدة المرجعية العالمية لموارد التربة ٢٠٠٦ من الموقع (https://soilgrids.org/)، ينظر ملحق الصورة (٢) وذلك للتوصل الى تحليل قابلية الترب وتصنيفها في قضاء السوير تبعا لبناء انموذج الغطاء اللارضي المفضل طبقا الى تحليل طبقات (NDWI,NDVI,NDBI)، ومن ثم عمل مطابقة مكانية Overlay وتوصلت الدراسة الى ان دمج طبقات انموذج الغطاء الارضي الملائم مع طبقة اصناف التربة ونوع الترسبات، تمكن من تحديد تصنيف القابلية الانتاجية للتربة في قضاء السوير.

المقدمة

تفسير ومتابعة الغطاءات الارضية من اهم الوسائل التي تستخدم في متابعة التغيرات التي تحصل فينوعية الترب، وجاءت هذه الدراسة لتحليل طبيعة التغيرات الزمانية والمكانية لانماط الغطاء الارضي في قضاء السوير المتمثل بالغطاء المائي والنباتي والعمراني، اذ شهدت المنطقة تغيرات كبيرة خلال مدة الدراسة وذلم بسبب تعاقب الظروف الطبيعية والبشرية على حد سواء، ان استخدام تقانة الاستشعارعن بعد هي من التقانات الحديثة التي تدعم التحليل الكمي، اذ يمكن بناء قاعدة بيانات مكانية تسهم في الكشف عن الغطاءات الارضية، وذلك من خلال

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

برنامج (Arc Map) بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الاميركية (earthexplorer.usgs.gov)، للقمر الصناعي سينتينال (Sentinel) والقمر الصناعي (Land sat– OLI المتحسس TIRS C1) متعددة الاطياف، ولهذه الدراسة اهمية في توفير قاعدة بيانات جغرافية للمساهمة في دعم خطط التنمية الزراعية من خلال انتاج الخرائط التي تبين افضل انواع الترب المعدة للاستثمار الزراعي، وقد تبين من خلال البحث والتحليل بالامكان تصنيف القابلية الانتاجية للترب تمثلت بوجود ترب السهول الفيضية بمساحة (٥٧.٢٧/كم٢) والغطاء الارضي الملائم الذي تم استخلاصه بمساحة (٥.٠ كم٢)، فضلا عن ترسبات السهل الفيضي للزمن الرباعي التي شكلت مساحة قدرها (٨١.٠٣ كم٢).

١– مشكلة الدراسة

- كيف يمكن استخدام تقانة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في الكشف عن تغيرات الغطاء الارضي من خلال (مؤشر الغطاء النباتي،مؤشرالغطاء المائي ،مؤشرالغطاء الحضري) .
- هل يمكن التوصل الى تحديد القابلية الانتاجية للترب في منطقة الدراسة.

٢– فرضية الدراسة

- يمكن انتاج خرائط االكشف عن تغيرات الغطاء الارضي ومؤشراته باستخدام أدوات التحليل المكاني .
- اعداد خريطة القابلية الانتاجية والكشف عن مساحتها ونسبتها.

٢– طريقة العمل

ان استخدام مرئيات الاقمار الصناعية للقمر الصناعي سينتينال (Sentinel) والقمر الصناعي (Land sat– OLI المتحسس TIRS C1) متعددة الاطياف والعمل على اجراء تحليل لتلك المرئيات للكشف عن تغيرات الغطاء الارضي خلال سنوات عدة وهي (٢٠٠٠، ٢٠١٥، ٢٠٢١) من حيث تغير مساحة الغطاء النباتي والمائي والعمراني، والذي يعد من ابرز اساليب البحث العلمي الحديثة في رصد وتحليل تغيرات الغطاءات الارضية والكشف عن نوعية التربة من خلال استخدام تقانة برنامج Arc Map، وذلك بأستخدام ادوات التحليل المكاني في Spatial Analysis Tool واختيار اداة Map Algebra– Raster Calculator، فضلا عن الاعتماد على اصناف الترب من خلال مجموعة عمل الإتحاد الدولي لعلوم التربة ت.ت.د ٢٠٠٦. القاعدة المرجعية العالمية لموارد التربة ٢٠٠٦.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٣- موقع منطقة الدراسة

اداريا ضمن محافظة المثنى في هضبة العراق الجنوبية بمساحة قدرها (١٥٠.٩٨/ كم٢)، التي يخترقها نهر الفرات بفرعه السوير، يحد القضاء من الشمال قضاء الوركاء ومن الشرق قضاء الخضر ومركز قضاء السماوة من الجنوب والغرب، اكتسب اهميته من كونه قضاء ينظر ملحق الخريطة (١).

٤- التتابع الطبقي لمنطقة الدراسة

للمادة الاصلية التي اشتقت منها التربة دور كبير في عوامل نشأتها، وهي اما صخور اوطبقة من الرواسب غير المتصلبة [١]، وتعتمد خصائص التربة الفيزيائية والكيميائية كثيرا على المادة الاصلية التي تتكون منها التربة، لذا سيتم تحليل التتابع الجيولوجي لمنطقة الدراسة ومعرفة اي من الترسبات ذات الامتداد الاكبر مساحة، و التي يمكن ان تكون مناسبة لتحديد قابليتها الانتاجية من خلال ادخال طبقة التتابع الجيولوجي لبناء الانموذج ، ومن بعد تحليل التتابع الجيولوجي [٢] .

تتضمن ترسبات البلايوستوسين رواسب السهل الفيضي بينما تشمل رواسب الهولوسين بترسبات ملئ المنخفضات وترسبات السباخ الداخلية والترسبات الريحية وهذه الترسبات هي عبارة عن تكوينات رسوبية حدثت في العصر الحديث نقلتها الرياح ومياه النهار وملأت بها فغطت المنخفضات وبعض الأودية أما العصر الحديث وهو آخر العصور الجيولوجية من الزمن الرابع فقد تكونت خلاله ترسبات حصى الأنهار والترسبات التي جرفتها الأنهار ونقلتها من الرمل والحصى والصلصال وخاصة في السهل الرسوبي بالإضافة إلى الترسبات التي أنحدرت من التلال [٣].

يظهر من ملحق الخريطة (٢)، وملحق الجدول ١، الاتي ذكره:

٤-١: ترسبات الاهوار النشطة :

هي رواسب مستنقعات ذات نسيج رفيع يتكون من الطمئ والطمئ الطيني وغنية بكسور الكاربونات والمواد العضوية المبللة خضراء اللون ورمادية مزرقة مائلة الى الاسودالاكثر شيوعا" .

هذه المستنقعات ضخمة غنية بالكائنات الحة، تحتوي هذه الرواسب على نسبة عالية من الرطوبة فهي ذات افاق سوداء يصل سمكها ٥٠ سم ،اما اعلى المستنقعات يصل سمكها اقل من ذلك وتكون ذات لون اخضر مزرق

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تتحول احيانا الى رواسب نهرية فيها انواع كثيرة من الاحافير وتغطي هذه الرواسب حوالي ٩.٩٦كم اي بنسبة ٦.٦٠ % من مساحة القضاء وتقع في الجهات الشمالية من منطقة الدراسة لاسيما في الاجزاءالمتاخمة للنهر والمحيطة به.

٤-٢: ترسبات من فعل الانسان :

تتمثل هذه الرواسب بالمستوطنات والمواقع القديمة مع الاجسام القديمة ايضا التي لارجوع فيها وغيرها من بقايا النشاط البشري موزعة في جميع انحاء المنطقة ، اذ تتركز بشكل رئيس في السهول الفيضية المهجورة التي تشير الى الكثافة السكانية خلال فترة البروديس القديمة التاريخية المتاخرة .

من الناحية الليثولوجية تتكون من رواسب مطاطية مختلفة الاصول مختلطة بقطع من الفخار والطوب القديم تقع عائق طوبغرافيا" امام الرمال التي تدفعها الرياح عند هبوبها ،الامر الذي يؤدي الى ترسيب صفائح الرمال والكثبان الرملية في المنطقة .

تحتل هذه الترسبات مساحة من منطقة الدراسة بحوالي ٨.١٩ كم اي بنسبة ٥.٤٢٪ منها اذ تمتد بنطاق ضيق شريطي في الجهات الجنوبية من القضاء.

٤-٣: ترسبات كسرات البثوق :-

تتطور هذه الرواسب عندما يمر التدفق المائي فوق الضفاف (اثناء الفيضان)عبرقناة مستمدة من السد الطبيعي الى حوض صغير نسبيا " ، وتمتد على نظام واسع بالقرب من مجاري النهر الحالية والى جانب الانهار القديمة الجافة .

تتصف هذه الرواسب بانها اكثر خشونة من رواسب السد الطبيعي المرتبط بها، اذ تتكون من الرمال والطمئ مع الطين الذي يتزايد كلما توجهنا نحو الحوض من الرواسب الحديثة الى القديمة الترسيب.

وتغطي هذه الترسبات حوالي ٠.٠٠٣كم اي بنسبة ٠.٠٠٢٪ من مساحة القضاء .

٤-٤: ترسبات السهل الفيضي :

يتعرض نظام هذه السهول الى الخلط برواسب القنوات المفككة التي تكون رواسب خشنة بالغالب اما من الناحية الليثولوجية فان هذه الرواسب متكونة من الطمئ الطيني والسلت والرمل والطمئ الرملي اذ يعد الاخير الاكثر انتشارا في الطبقات القديمة من السهل اذ تكون رواسب الرمال صغيرة الى متوسطة الحبيبات وبنية اللون تمتد من الطبقات الرقيقة الى الطبقات السميكة الى عدة امتار .اما المكون الشائع في الطبقات السطحية من السهل هي

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

رواسب الطمئ الطيني ذات اللون البني والاحمر الرمادي لتركز اوكسيد الحديد فيها ، والمخلوطة بجذور النباتات المتحللة، وتختلف أشكال هذه الترسبات بحسب الموقع من النهر ونوع الترسيب، تشكل الأطيان الغرينية الجزء الأكبر من ترسبات السهل الفيضي تليها ترسبات الغرين والرمال يتراوح سمك هذه الترسبات ما بين (١٢-١٥م) [٤]

ان محتوى الاملاح قليل في رواسب السدود الطبيعية (الرواسب النهرية) لكنه يزداد كلما توجهنا الى السهول الفيضية المهجورة وسط المنطقة بعيدا عن مصدر المجرى الحالي لمياه النهر. اذ تحتل هذه الترسبات حوالى ٨١.٠٣ كم من مساحة قضاء السوير اي بنسبة ٥٣.٦٧٪ ، وتغطي الجهات الشمالية الغربية والوسطى والجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة .

٤-٥: ترسبات الاهوار والبحيرات المفتوحة :

تعد هذه الترسبات ذات نسيج طيني ثقيل إذ إن معظم المكونات المهمة لترسباتها هي الأصداف الناعمة للقواقع والمواد العضوية وهي بأشكال مختلفة وأكثرها شيوعا هي المواد العضوية الناعمة جدا والمنتشرة التي تعطي المستنقع اللون الأسود[٥].

توجد في الجزء المركزي من المنطقة على جانبي نهر الفرات في الغالب هذه المستنقعات جافة ومن الناحية اللوثولوجية او الحجرية تتميز هذه الرواسب بوجود الطين الرمادي الاسود او الداكن وغالبا ماتغطى ببقايا النباتات والتراكم الكثيف لاصداف الرخويات ومخلوطة بالرمال التي تجلبها الرياح في بعض الحالات فهي أهوار البحيرات الجافة المفتوحة.ان المساحة التي تغطيها هذه الترسبات تصل الي ٤٤.٤٥ كم اي بنسبة ٢٩.٤٤٪ من مساحة منطقة الدراسة لاسيما في الجهات الشمالية الشرقية منها.

٤-٦ ترسبات ملئ المنخفضات :

تتجمع هذه الترسبات في قاع وجانبي الأودية والمنخفضات وتُعد ترسبات حديثة التكوين إذ تتكون من قطع صخرية وتختلف هذه الترسبات في خصائصها نظراً لاختلاف صخور الأصل التي اشتقت منها وتتميز ترسبات ملئ المنخفضات بأنها تحتوي على مواد (غرينية-طينية) ذات أصل بحري فضلاً عن الرمال ذات الأصل الريحي [٦]

تحتوي هذه الرواسب على نسبة من الاملاح اكثر نسبيا مماهي عليه في رواسب السهل الفيضي بسبب تراكم اصداف الرخويات على سطحها ، فأن معظم هذه الرواسب ضحلة منخفضة جافة لكنها تغمر بالمياه اثناء موسم

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الامطار وعند فيضان النهر . تغطي هذه الترسبات مساحة ٢.١٦كم اي بنسبة ١.٤٣٪ من مساحة القضاء وتمتد في جزء صغيرمن غرب القضاء.

٤-٧: ترسبات الانهار :

هي الرواسب التي تركتها مجاري الانهار القديمة في فترة العصور الجافة من الزمن الرباعي ، تحتل هذه الترسبات حوالي ٥.١٦كم اي بنسبة ٣.٤ % من مساحة منطقة الدراسة ، في الجهات الشمالية والجنوبية من القضاء بشكل نطاق صغيرحول نهر الفرات ،ينظر ملحق الخريطة (٢) وملحق الجدول(١) .هذه الرواسب عبارة عن فراش مستعرضة وطبقات هائلة يبلغ ارتفاعها اعلى بمتر واحد عن المناطق المحيطة بها ومبنية بطبقة متناوبة من الرمال الناعمة والطمئ مع الطين تتمثل بالسدود الطبيعية من المدرجات النهرية المتروكة .

تبين مما سبق ان اكثر امتداد مساحي للترسبات التي تغطي منطقة الدراسة هي ترسبات السهل الفيضي ، والتي تتميز بأنها ذات ترب جيدة للانتاج الزراعي، كما تتصف بعمقها وخصوبتها نظرا لنسجتها المتوسطة وصرفها الجيد فضلا عن انخفاض مستوى الماء الجوفي لكونها اكثر ارتفاعا من الاراضي المجاورة لها خصوصا عند اكتاف المجاري المائية في منطقة الدراسة، والتي تتصف بقلة املاحها [٧].

٥- الكشف عن مؤشرات الغطاءات الارضية في قضاء السوير :

٥-١: الغطاءات الارضية : Lands covers

هي المحتوى السطحي الفيزيائي والبيولوجي (الحيوي) للأرض مثل (الغابات ،الشجيرات ،التربة ،الاراضي الرطبة ،المياهوالاراضي اليابسة) [٨].

هنا ياتي دور الاستشعار عن بعد في الكشف عن الغطاءات الارضية ، من خلال تحليل تلك الغطاءات لمدد زمنية عدة، ومن ثم مقارنة التغيرات التي تطرأ عليها من حيث اتساع رقعتها او انحسارها ، وبذلك تم الاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الاميركية (earthexplorer.usgs.gov)، للقمر الصناعي سينتينال (Sentinel) والقمر الصناعي (Land sat- OLI المتحسس TIRS C1) متعددة الاطياف، ومن خلال الاشعة الكهرومغناطيسية المنعكسة من السطوح ذات موجات متعددة الحزم الطيفية او ماتسمى الباندات(Bands)، وهي مختلفة لكل مرئية وحسب الوان الطيف الرئيسة (الازرق ،والاخضر، والاحمر) . عليه تم اجراء تحليل لتلك المرئيات من اجل المراقبة والكشف عن تغيرات الغطاء الارضي خلال سنوات عدة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وه . . . . . ي (٢٠٠٠، ٢٠١٥، ٢٠٢١) (ينظر ملحق الخريطة ٣، ٤، ٥)، وذلك بأستخدام ادوات التحليل المكاني في Spatial Analysis Tool واختيار اداة Map Algebra– Raster Calculator، للكشف عن المؤشرات الثلاث للغطاء الارضي (NDWI ، NDVI and NDBI) .

لقد تم تحليل مرئية القمر الصناعي **Land sat– OLI** بالاعتماد على ادوات التحليل المكاني المذكورة أعلاه للكشف عن مؤشر الغطاءات الارضية لسنة (٢٠٠٠) من خلال مرئية القمر الصناعي لاندسات واستخراجها باستخدام قوانين الكشف عن الغطاءات [٩] وهي كالاتي :

٥-١-١: الكشف عن مؤشرات الغطاءات الارضية من خلال القمر الصناعي Land sat– OLI (ينظر الخريطة ٣)

- للكشف عن (مؤشر الغطاء النباتي NDVI) من خلال تطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بالقمر الصناعي Land sat– OLI وهي:

$$NDVI = \frac{(B5 - B4)}{(B5 + B4)}$$

حيث ان الحزم في القمر Land sat– OLI تمثل :

B4– RED

B5– NIR

- للكشف عن (مؤشر الغطاء المائي NDWI) من خلال تطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بالقمر الصناعي Land sat– OLI وهي:

$$NDWI = \frac{(B3 - B5)}{(B3 + B5)}$$

B3– GREEN

B5– NIR

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- للكشف عن (مؤشر الغطاء العمراني (NDBI) من خلال تطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بالقمر الصناعي Land sat- OLI وهي:

$$NDBI = \frac{(B6 - B5)}{(B6 + B5)}$$

B5- NIR

B6- SWIR-1

٥-١-٢: الكشف عن مؤشرات الغطاءات الارضية من خلال القمر الصناعي Sentinal- 2: (ينظر الخريطة ٤،٥)

- للكشف عن (مؤشر الغطاء النباتي NDVI من خلال تطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بالقمر الصناعي-Sentinel 2 وهي:

$$NDVI = \frac{(B8 - B4)}{(B8 + B4)}$$

B4- RED

B8- NIR

- للكشف عن (مؤشر الغطاء المائي NDWI) من خلال تطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بالقمر الصناعي الصناعي Sentinel-2 وهي:

$$NDWI = \frac{(B3 - B8)}{(B3 + B8)}$$

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

B3- GREEN

B8- NIR

- للكشف عن (مؤشر الغطاء العمراني (NDBI) من خلال تطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بالقمر الصناعي Sentinel-2 والتي تتم على خطوات عدة وهي حسب الاتي ذكره:

BU= NDBI-NDVI ويتم وفق الاتي:

نستخرج اولا مؤشر الغطاء العمراني وفق الاتي:

$$NDBI = \frac{(B11 - B8)}{(B11 + B8)}$$

B8- NIR

B11- SWR

ومن ثم نستخرج مؤشر الغطاء النباتي وفق الاتي:

$$NDVI = \frac{(B8 - B4)}{(B8 + B4)}$$

B4- RED

B8- NIR

٦- الكشف عن مؤشرات الغطاء الارضي في قضاء السوير:

٦-١: مؤشر الغطاء المائي NDWI : Normalized Different Watery Index

بعد دمج الحزم الطيفية للمرئيات الفضائية (B3, B5, B8)، التي تم توضيحها مسبقا، تم اشتقاق الغطاء المائي من ملحق الخرائط (٦، ٧، ٨) و ملحق الجدول (٢)، وتبين وجود تباين زماني في مساحة الغطاء المائي وللسنوات (٢٠٠٠، ٢٠١٥، ٢٠٢١) ، تبين ان المساحة التي شغلها الغطاء المائي لسنة (٢٠٠٠) ،هي اكبر مما هي عليه في السنوات الاخرى ٢٠١٥ و ٢٠٢١ ، اذ وصلت حوالي (٦.٠٥)كم^{٢} اي بنسبة (٤.٠١)% من مجموع مساحة القضاء، في حين ان مساحة غطاء اليابس وللسنة ذاتها بلغت حوالي (١٤٤.٩٢) كم^{٢} اي بنسبة (٩٥.٩٨)%

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

من مساحة منطقة الدراسة ،اي انها سجلت مساحة أقل من غطاء اليابس عن السنوات (٢٠١٥، ٢٠٢١) على التوالي، ان ذلك التباين في مساحة ونسبة الغطاء المائي ماهو الا انعكاس للظروف المناخية في جنوبي العراق، حيث تزداد كميات التساقط تارة خلال السنوات الرطبة وتنخفض تارة اخرى خلال السنوات الجافة، اذ بلغت مساحة الغطاء المائي لسنة (٢٠١٥)، بحوالي (١،٧٧) كم٢ اي بنسبة (١،١٧)% من سطح منطقة الدراسة ، بينما بلغت مساحة غطاء اليابس أكثر مماهي عليه في السنوات (٢٠٠٠،٢٠٢١) ، ان ذلك التباين في مساحة الغطاء المائي يعود الى ان الأمطار في منطقة الدراسة تتصف بقلتها وتذبذبها وهي مقتصرة على أشهر الشتاء والربيع ، في حين تظهر السنة (٢٠٢١)،زيادة في مساحة الغطاء المائي بنسبة (٣،٣٠)% من المساحة البالغة (٤،٩٩) كم٢ ، بينما تراجعت مساحة غطاء اليابس عما كانت عليه في سنة (٢٠١٥) لتكن (١٤٥،٩٨) كم٢ اي بنسبة (٦٩،٩٦)%.

٦-٢: مؤشر الغطاء النباتي Normalized Different Vegetation Index: NDVI

يعد من المعادلات المهمة في الكشف عن الغطاء النباتي اذ يميز الفروق الدقيقة في الاختلافات الطيفية حيث يعطي هذا المؤشر قيمة (١) للغطاء النباتي المخضر، بينما يعطي قيمة (صفر) للغطاءات الارضية الاخرى المتمثلة ب (الصخور، المباني، الغيوم، الماء، الثلج)[١٠].

لقد تم الكشف عن الغطاء النباتي خلال السنوات (٢٠٠٠، ٢٠١٥ ، ٢٠٢١) ، ومن ملحق الجدول (٣) وملحق الخريطة (٩) تبين ان نسبة ومساحة الغطاء النباتي في سنة ٢٠٠٠ أفضل ماهيه عليه من سنوات المقارنة المختارة الاخرى، اذ تبلغ مساحته حوالي (٤٥،٢٧) كم٢ اي بنسبة (٢٩،٩٨) % من مساحة القضاء ، وهي نسبة كبيرة قياسا" لما هي عليه في سنة ٢٠١٥، بحيث بلغت مساحة الغطاء النباتي في سنة ٢٠١٥ حوالي (٢٠،٥٨) كم٢ اي بنسبة (١٣،٦٣) % من مساحة منطقة الدراسة ، وهي نسبة قليلة والسبب يعود ان هذه السنة شهدت ارتفاع معدلات درجات الحرارة فيها ويقابلها انخفاض في معدلات كميات الامطار فمحطة السماوة سجلت مجموع تساقط لشهر تشرين الثاني سنة ٢٠٠٠م بلغ (١٦٤ ملم) بينما ذات المحطة وبالشهر نفسه وللسنتين التي سبقتها والتي لحقتها سجلت مجاميع امطار (٤٥ ملم) سنة ٢٠١٤م و (١٣.٥ ملم) سنة ٢٠١٥م [١١]

الامر الذي ينعكس على زيادة مساحة غطاء اليابس على حساب مساحة الغطاء النباتي ، اذ بلغت مساحة غطاء اليابس في هذه السنة اعلى نسبة مما هي عليه في سنوات المقارنة الاخرى بحوالي (١٣٠،٣٩) كم٢ اي بنسـ . بة (٨٦،٣٦) % من مجموع مساحة القضاء ، ينظر ملحق خريطة (١٠) . اما مساحة الغطاء النباتي في

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

سنة ٢٠٢١ وحسب ملحق الخريطة (١١) وملحق الجدول (٣) بلغت (٣٢،٠١) كم٢، اي بنسبلة (٢١،٢٠)% من مجموع مساحة منطقة الدراسة .

مما سبق ان مؤشر الغطاء النباتي يشير الى عودة المساحات الخضراء لتحتل مساحة غير قليلة من منطقة الدراسة ، قد يعود هذا الى تحسن الظروف المناخية والبيئية في المنطقة ، الامر الذي يمهد في امكانية استغلال مثل هذه الاراضي للزراعة والاهتمام بزيادة القابلية الانتاجية لتربتها .

٦-٣: مؤشر الغطاء العمراني NDBI : Normalized Different Buildinary Index

تُستخدم الصور المستشعرة عن بُعد بشكل مثالي لرصد واكتشاف التغيرات في الغطاء الأرضي التي تحدث بشكل متكرر في المناطق الحضرية وشبه الحضرية نتيجة للتحضر المستمر. إنها عملية طويلة لتحويل صور الأقمار الصناعية إلى خريطة غطاء أرضي باستخدام الأساليب الحالية للتفسير اليدوي وتصنيف الصور البارامترية رقمياً، اذ يمكن الاستفادة من من الاستجابة الطيفية لفريدة للمناطق المبنية من خلال المعاجلة الحسابية لمؤشر الغطاء النباتي ومن ثم تطبيق معادلة NDBI [١٢].

يظهر من ملحق الجدول (٤) و ملحق الخريطة (١٢)، تبين ان مساحة الغطاء العمراني لسنة(٢٠٠٠) تزيد عما هي عليه في السنوات الاخرى ، بلغت حوالي (٤٢،١٩) كم٢ اي بنسبة (٢٧،٩٤)% من مساحة القضاء، اذ تعد سنة (٢٠١٥) هي من اكثر السنوات التي شهدت انخفاض واضح في مساحة ونسبة الغطاء العمراني التي بلغت (٢٠،٢٩) كم٢ اي بنسبة (١٣،٤٣) % من مجموع مساحة منطقة الدراسة ، ذلك لأن أرتفاع درجات الحرارة وقلة كميات الامطار ينعكس على البيئة المائية والنباتية ، الامر الذي يتحكم بتدهور البيئة العمرانية وزيادة مساحة الغطاء اليابس في القضاء . ينظر ملحق الخريطة (١٣)، من جانب اخر وصلت مساحة الغطاء العمراني من مساحة منطقة الدراسة في سنة ٢٠٢١ بحوالي (٢٩،٣١) كم٢ اي بنسبة (١٩،٤١) % ، هذا يعود لاعتدال الظروف المناخية عما كانت عليه في السنوات السابقة ، ينظر خريطة (١٤)، مما تقدم يظهر ان التباين في مساحات الغطاءات المائي ،والنباتي ، والعمراني وحسب سنوات المقارنة الثلاثة لكل غطاء فأن جميع الغطاءات تتفق بزيادة مساحاتها لسنة (٢٠٠٠) ثم تنحسر في سنة (٢٠١٥) بعدها ترجع تتزايد هذه المساحات في سنة (٢٠٢١) ان دل هذا على شيء فهو كلما سادت المساحات المائية والنباتية تبعا للظروف البيئية والمناخية المناسبة لها ساد تواجد المساحات العمرنية باعتبارها الاساس في ادامة دورة الحياة الطبيعية ، الامر الذي ينعكس على نوعية الترب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وتصنيفها في منطقة الدراسة بما يتناسب مع قدراتها الانتاجية طبقا لملائمة نموذج الغطاء الارضي حسب طبقات الاغطية الثلاث في القضاء .

٧- اصناف الترب في قضاء السوير:

تم تصنيف التربة في القضاء اعتمادا على نظام تصنيف التربة الدولي World Reference Bass For Soil وهو نظام قياسي دولي لتصنيف التربة معتمد من الاتحاد الدولي لعلوم التربة : International Union of soil Sciences –IUSS، اذ تم استبدال نظام الفاو لتصنيف التربة بهذا النظام ، بعد كفله من الاتحاد الدولي لعلوم التربة ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة الفاو عبر قسم تطوير الاراضي والمياه فيها، يعتمد هذا النظام على مفاهيم حديثة لتصنيف التربة (تصنيف وزارة الزراعة الامريكية للتربة) [١٣].

اذ تم اشتقاق طبقة raster من الموقع المشار اليه مسبقا ، ومن ثم اعادة تصنيفه باستخدام ادوات التحليل المكاني Spatial Analysis tool ليتم رسم طبقة جديدة لاصناف التربة التي ضمت الاصناف الثلاثة في منطقة الدراسة (الترب الفيضية ، والترب الجبسية ، والمتملحة) فضلا "عن استخراج مساحتها ونسبتها من مجموع مساحة القضاء، وذلك تمهيدا لادخال الطبقة المشار اليها في تحديد تصنيف للقابلية الانتاجية لترب منطقة الدراسة، ويظهر من ملحق الجدول (٤) وملحق الخريطة (١٥) اصناف الترب حسب الاتي ذكره:

٧-١: الترب الفيضية

هي الترب التي تكونت بفعل الرواسب التي جلبتها مياه نهري دجلة والفرات وقت الفيضانات وتتوزع في منطقة ضمن سهول وادي الفرات بنطاق حول هذا النهر في الجهات الشمالة والجنوبية من منطقة الدراسة ، تمتاز هذه الترب بخصوبتها واحتوائها على المواد العضوية وبانتاجيتها العالية وزراعتها الكثيفة اذا استغلت للزراعة لان من اهم مكوناتها الصلصال والطمئ والرمال المترسبة التي تجود فيها جميع انواع المحاصيل .

تغطي هذه الترب حوالي (٥٧،٢٧) كم^{٢} اي بنسبة (٣٧،٩٣) % من مساحة منطقة الدراسة ينظر ملحق الخريطة (١٥) وملحق الجدول (٤) الذي يوضح تصنيف الترب حسب منظمة الفاو في قضاء السوير.

٧-٢: الترب الجبسية :

هي الترب الحاوية على الجبس من النوع الثانوي المتكون نتيجة لنشاط عمليات تكوين التربة من خلال اذابته ونقل ايوناته مع المعادن الاخرى بوساطة الماء من المكاشف الصخرية الجبسية المختلفة ، اذ ترجع اصوله

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الى الجبس الابتدائي (الاولي) Primary gypsum الناتج عن العمليات الجيولوجية وتبخر مياه البحيرات والاحواض المغلقة الحاوية على المياه المالحة مايؤدي الى ترسب معادن الجبس والانهايدرايت والهالايت على هيئة ترسبات من صخور الجبس ، وهي بذلك تعد ترب جيدة لانتاج المحاصيل الزراعية عند اجراء بعض التعديلات عليها على اعتبار ان الجبس ملح غير ضار وغير سام بل يمكن اضافته كاحد المصلحات للترب الملحية، تغطي هذه الترب مساحة تقدر بحوالي ١٢,٥٤ كم٢ اي بنسبة ٨,٣٠ % من مساحة منطقة الدراسة حسب تصنيف الترب لمنظمة الفاو في القضاء .لاسيما في الاجزاء القليلة الوسطى والشمالية من منطقة الدراسة.

٧-٣: ترب متملحة بالتبخر Slonochks – SC

ان هذه الترب تحتل اكبر مساحة من منطقة الدراسة ،لاسيما في اجزاء واسعة من شرق المنطقة الى غربها ومن شمالها الى جنوبها عدا الاجزاء التي تغطيها انواع الترب المذكورة اعلاه وبحوالي ٨١،١٢ كم٢ اي بنسبة ٥٣،٧٢٪ من القضاء، ويطلق على هذه النوع من الترب (سلونوجاك) اي الترب التي تخصب الملح على التبخر، اذ تتميز باحتوائها على كميات كبيرة من الاملاح السهلة الانحلال التي قد تكون سامة للنباتات الزراعية في احيان كثيرة لان الاخيرة غير قادرة على اعطاء انتاج واقعي في مثل هذا النوع من الاتربة.

٨- خطوات بناء اصناف الغطاء الارضي الملائم في قضاء السوير

تم استخدام اداة ال Map Algebbra –Raster Calculator لتحديد الصنف الملائم للغطاء الارضي في قضاء السوير اذ تم استثناء الغطاء العمراني والاراضي غير المرغوب فيها بحيث يكون قريب من الغطاء المائي والنباتي لتوفر ترب جيدة صالحة للنشاط الزراعي ، وتم ذلك حسب المعادلة الاتية :

- **BU-NDBI الغطاء العمراني** ≥ 0.3 and ≤ 0.6
- **NDWIالغطاء المائي** ≥ 0.22 and ≤ 0.77
- **NDVIالغطاء النباتي** ≥ 0.07 and ≤ 0.54

تبين من نتائج تطبيق المعادلة ومن خلال ملحق الخريطة (١٦) وملحق الجدول (٥) ان هناك صنفين للغطائات الارضية وهي غطاء ارضي غير ملائم احتل مساحة حوالي ١٤١،٥٩ كم٢ اي بنسبة ٩٣،٧٨ % من مساحة منطقة الدراسة، اما صنف الغطاء الارضي الملائم فاحتل مساحة قليلة بلغت حوال ٩،٣٨ كم٢ اي بنسبة ٦،٢١٪ من مساحة القضاء .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

بعد بناء انموذج الغطاء الارضي المفضل طبقا لتحليل ماسبق وباعتباره هو احد المدخلات التي يعتمد عليها في تحليل الغطاءات الارضية وتصنيفها لابد من عمل مطابقة مكانية Overlay للوصول الى تصنيف القابلية الانتاجية في قضاء السوير .

٩- تصنيف القابلية الانتاجية لتربة قضاء السوير

تم استخدام اداة Overlay- Toolbox-Spatial Analysis Tool ومن خلال اختيار اداة Weighted Overlay وذلك لاعطاء وزن للطبقات التي اعتمدت في تحديد وتصنيف قابلية التربة وملائمتها ،كل حسب اهميتها وهي كالاتي :

- طبقة صنف الغطاء الارضي الملائم واعطيت وزنا" يعادل (٤٠) .
- طبقة تصنيف الترب حسب منظمة الفاو واعطيت وزنا" يعادل (٤٠) .
- طبقة ترسبات الزمن الرابع واعطيت وزنا" يعادل (٢٠) . ليكون المجموع العام لوزن الطبقات (١٠٠)، بذلك يمكن الوصول الى استخراج خريطة جديدة للملائمة ، هي ملحق الخريطة (١٧) التي توضح تصنيف القابلية الانتاجية لتربة قضاء السوير. فضلا" عن ملحق الجدول (٦) الذي يوضح وجود اربع نماذج لاصناف ملائمة قابلية التربة ، اذ تبين ان قابلية التربة منخفظة الملائمة تحتل اكبر مساحة حوالي ٨٤،٦٣ كم^{٢} اي بنسبة ٥٦،٠٪ من مساحة منطقة الدراسة في الجهات الجنوبية منها . وهذا يعود الى قلة مساحة الغطاء المائي وظروف الجفاف في المنطقة . اما صنف ملائمة القابلية الانتاجية للتربة الملائمة احتل اقل نسبة مساحة في القضاء بلغت ٣،٣ % من مساحة بلغت حوالي ٥،٠ كم^{٢} من مجموع مساحة منطقة الدراسة وتغطي المناطق الشمالية منها .

ثم ظهر صنف غير ملائمة التربة في قابليتها الانتاجية احتل نسبة ١٥،٤ % من المساحة المدروسة وتغطي المناطق الشرقية امتدادا من الشمال والجنوب الشرقي من منطقة الدراسة . اما صنف متوسط الملائمة يغطي نسبة ٢٥،١ % من مجموع مساحة القضاء .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملاحق

الملحق الصورة (١) خطوات الحصول على المرئيات الفضائية من earthexplorer.usgs.gov

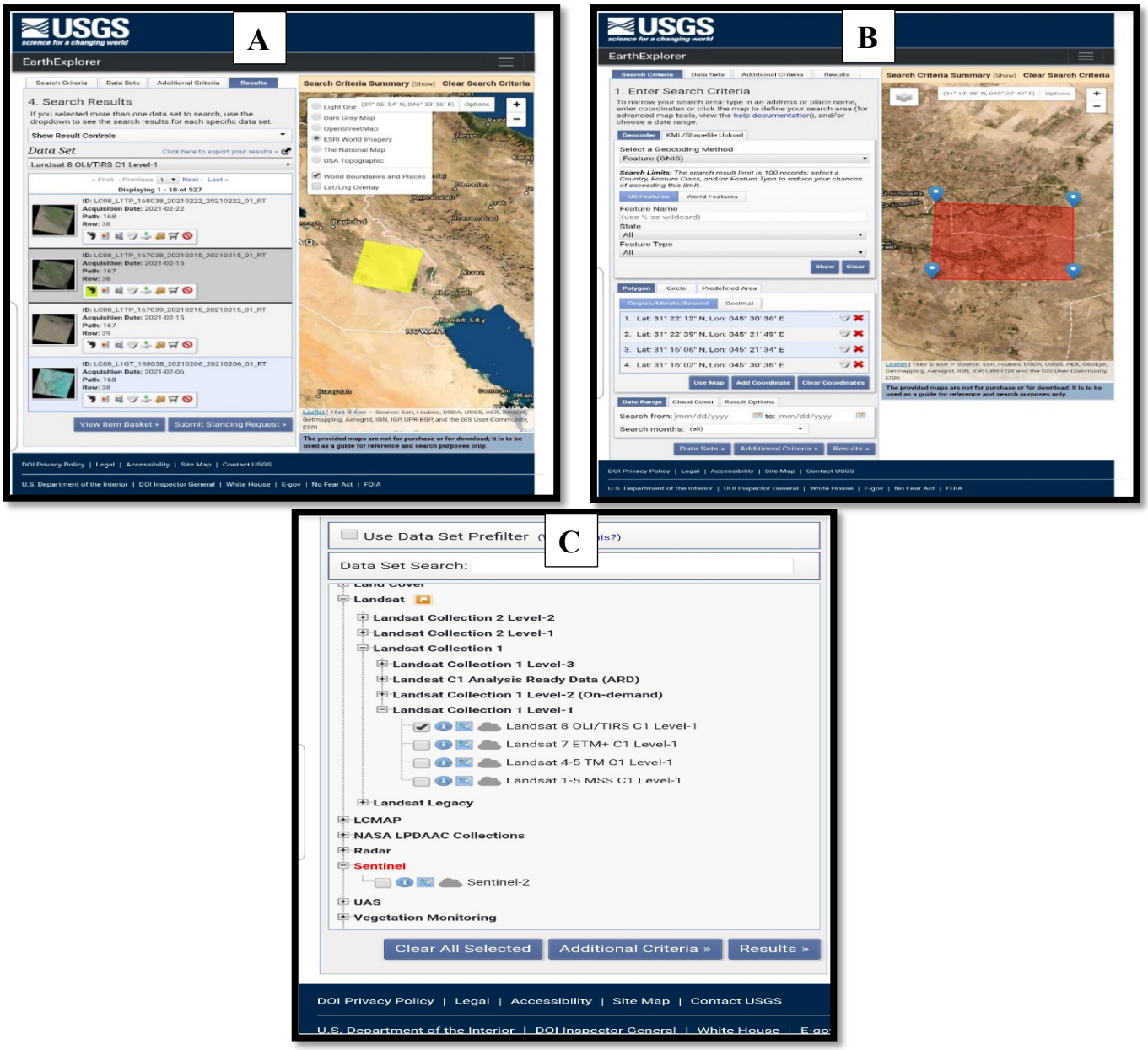

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

صورة (a) موقع earthexplorer.usgs.gov، صورة (b) تحديد منطقة الدراسة، صورة (c) اختيار القمر الصناعي الملائم لمنطقة الدراسة وهو كل من سينتينال (Sentinel) والقمر الصناعي (Land sat– OLI المتحسس TIRS C1) .

ملحق الصورة (٢) موقع soilgrids.org للحصول على عينات التربة بصيغة بيانات غير متجهة (Raster)

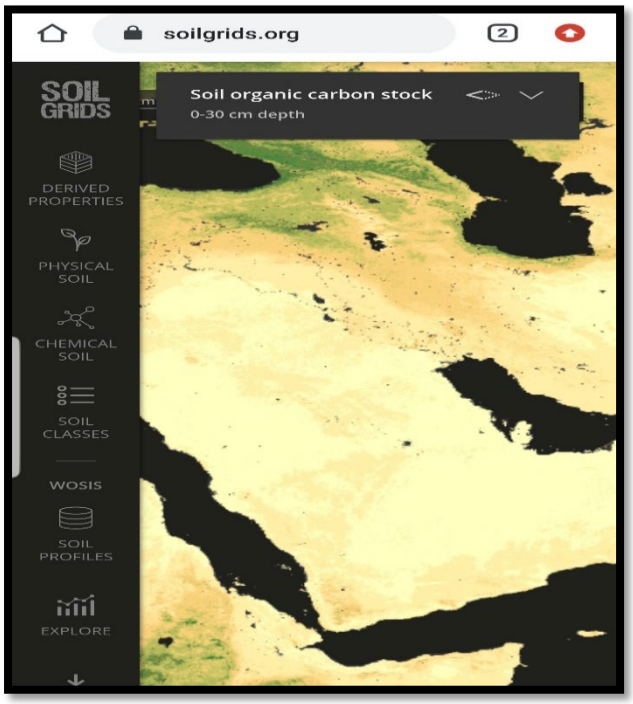

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الموقع الالكتروني شبكات الترب (https://soilgrids.org/).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الخريطة (١) موقع قضاء السوير من محافظة المثنى

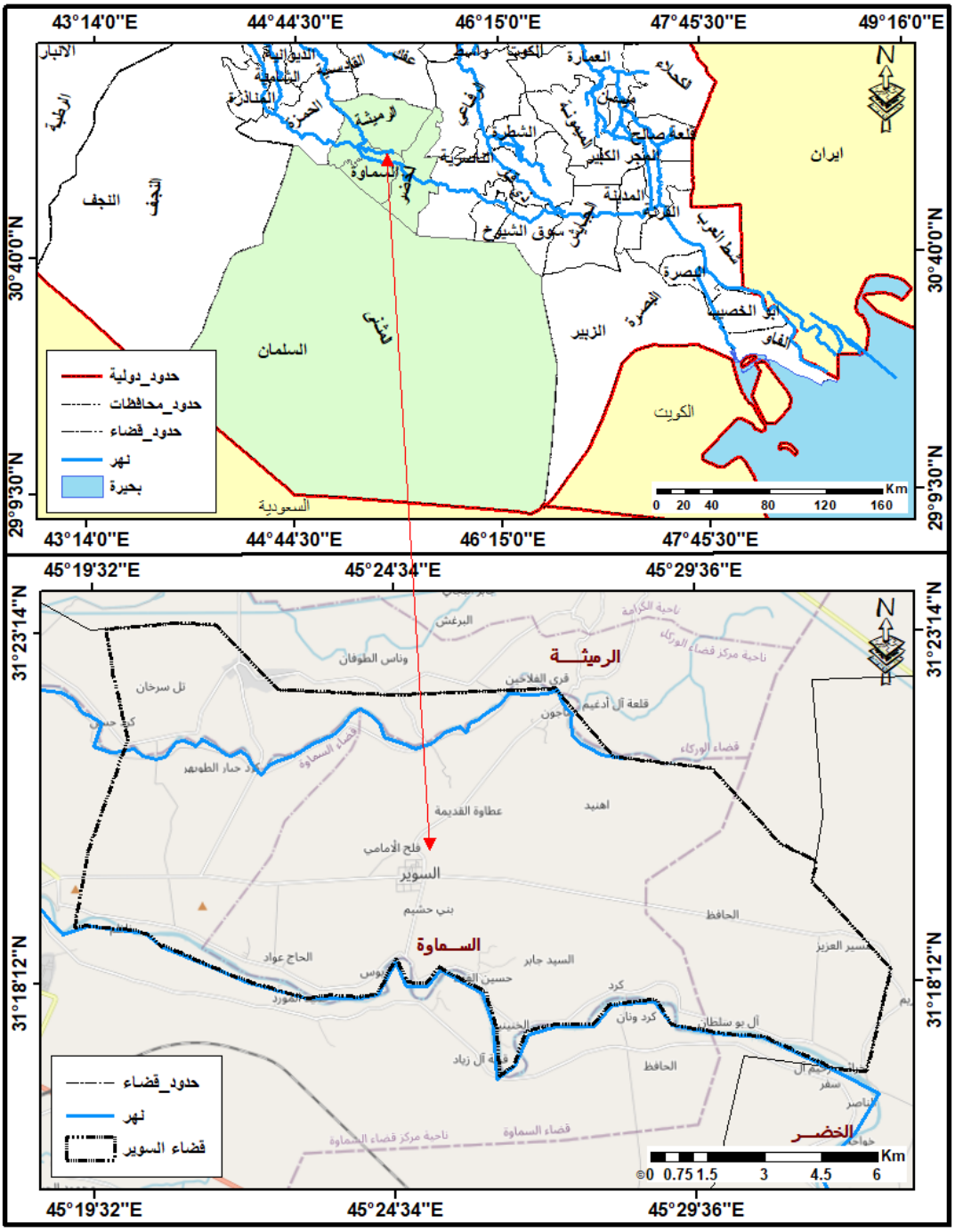

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

3-38 ، ١٩٩٤، وتقانات برنامج Arc Map 10.2المصدر: وزارة الصناعة، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين (جيوسرف)، تقرير لوحة الناصرية الجيولوجية.NH-.2.

ملحق الخريطة (٢) ترسبات العصر الرباعي في قضاء الدور

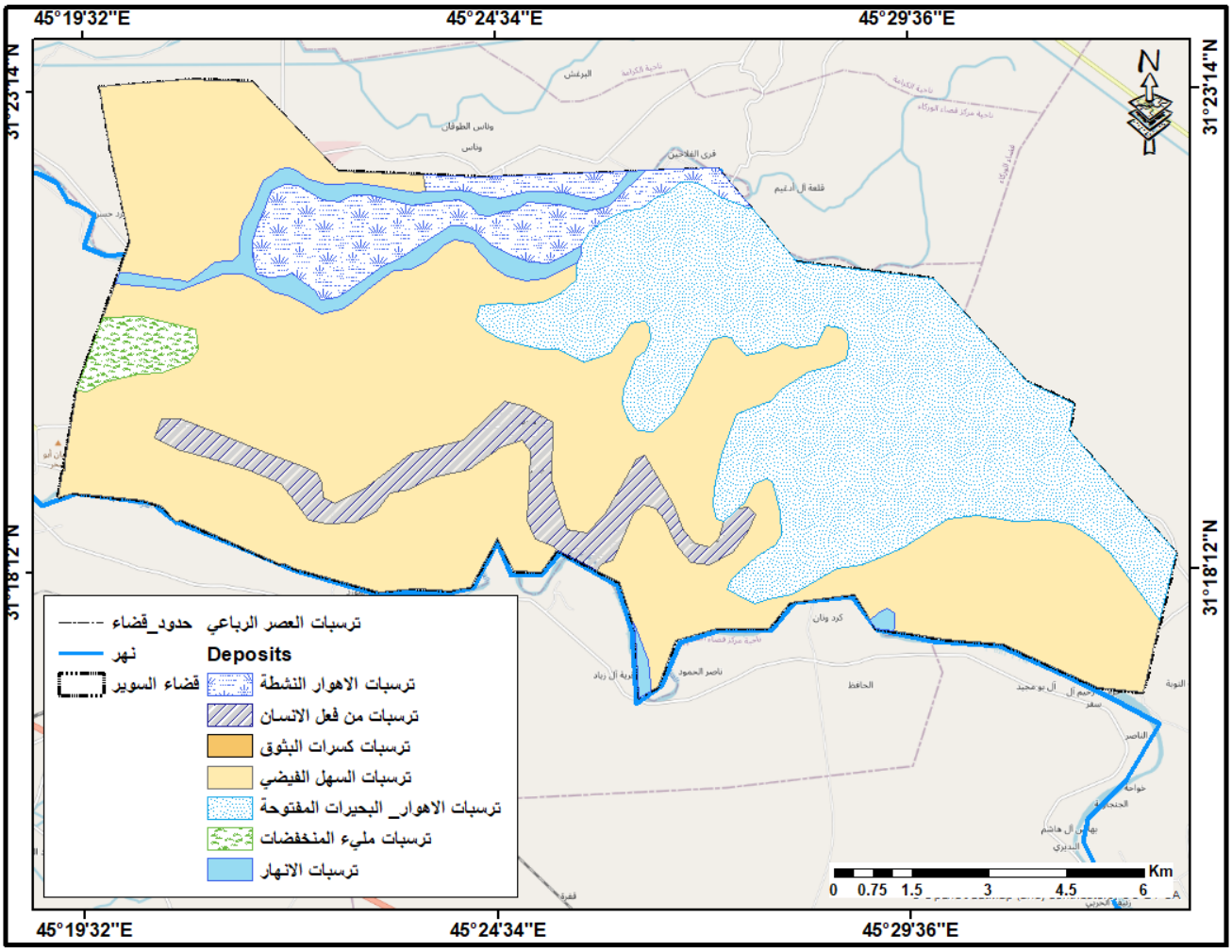

3-38 ، ١٩٩٤، وتقانات برنامج Arc Map 10.2المصدر: وزارة الصناعة، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين (جيوسرف)، تقرير لوحة الناصرية الجيولوجية.NH-.2.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الجدول (١) ترسبات العصر الرباعي في قضاء السوير

لزمن	العصر	الترسبات	المساحة كم٢	النسبة %
الرابع	الهولوسين	ترسبات من فعل الانسان	٨.١٩	٥.٤٢
		ترسبات السهل الفيضي	٨١.٠٣	٥٣.٦٧
		ترسبات كسرات البثوق	٠.٠٠٣	٠.٠٠٢
		ترسبات مليء المنخفضات	٢.١٦	١.٤٣
		ترسبات الاهوار النشطة	٩.٩٦	٦.٦٠
		ترسبات الاهوار – البحيرات المفتوحة	٤٤.٤٥	٢٩.٤٤
		ترسبات الانهار	٥.١٦	٣.٤
المجموع			١٥٠.٩٨	٪١٠٠

المصدر: وزارة الصناعة، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين (جيوسرف)، تقرير لوحة الناصرية الجيولوجية، NH-38-3 ، ١٩٩٤، وتقانات برنامج Arc Map 10.2.2.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الخريطة (٣) مرئية لاندسات (٢٠٠٠) في قضاء السوير

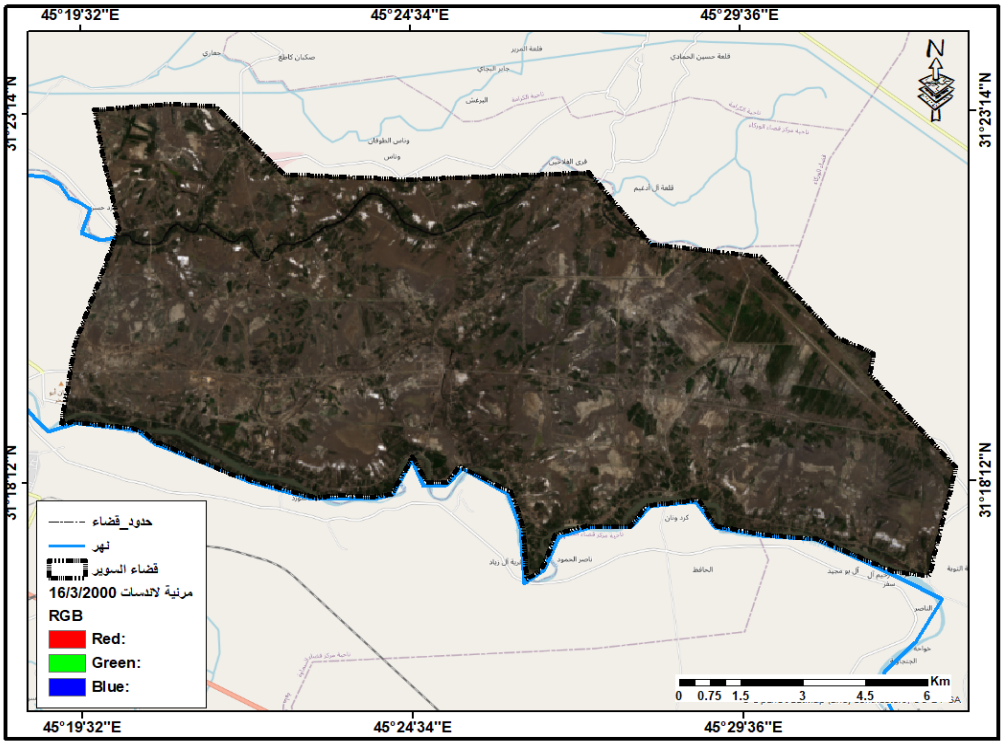

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov،

وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

ملحق الخريطة(٤) مرئية سينتينال (Sentinel) لسنة ٢٠١٥ في قضاء السوير

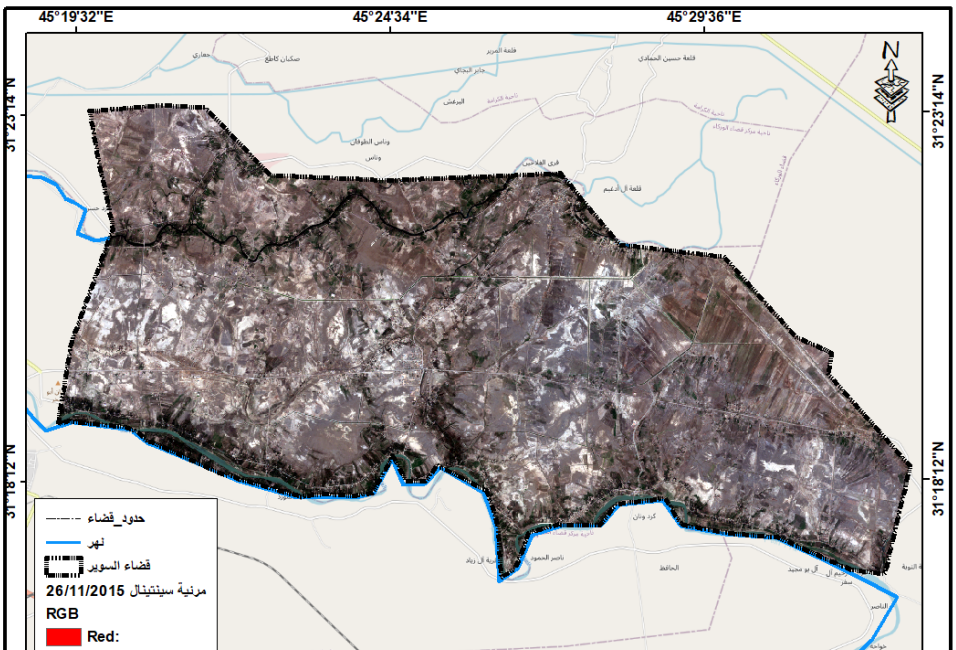

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

ملحق الخريطة (٥) مرئية سينتينال (Sentinel) لسنة ٢٠٢١ في قضاء السوير

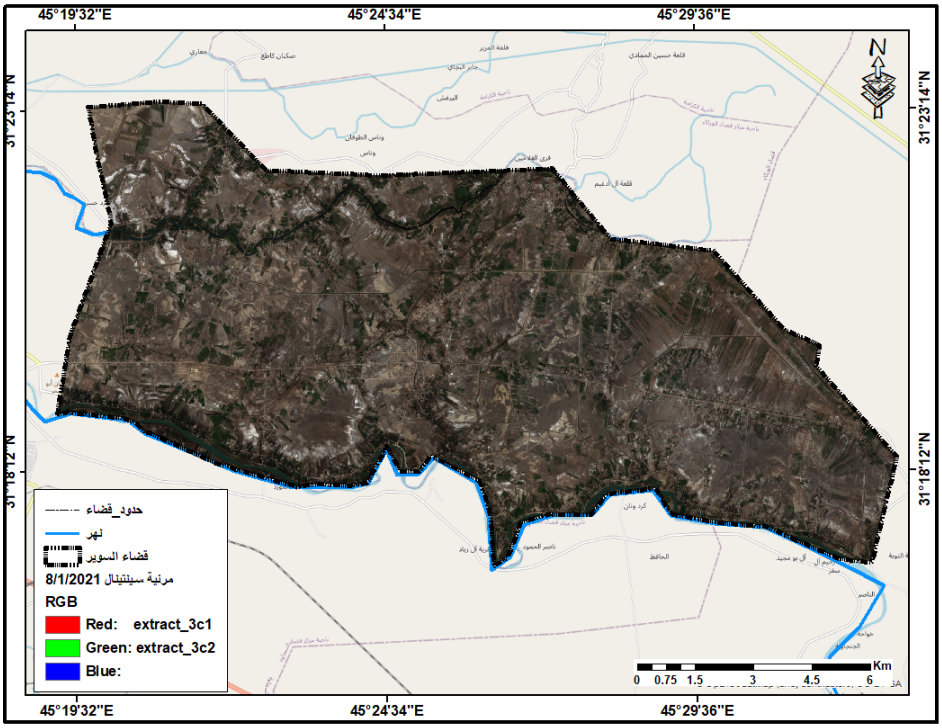

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

ملحق الخريطة (٦) مؤشر الغطاء المائي لسنة ٢٠٠٠

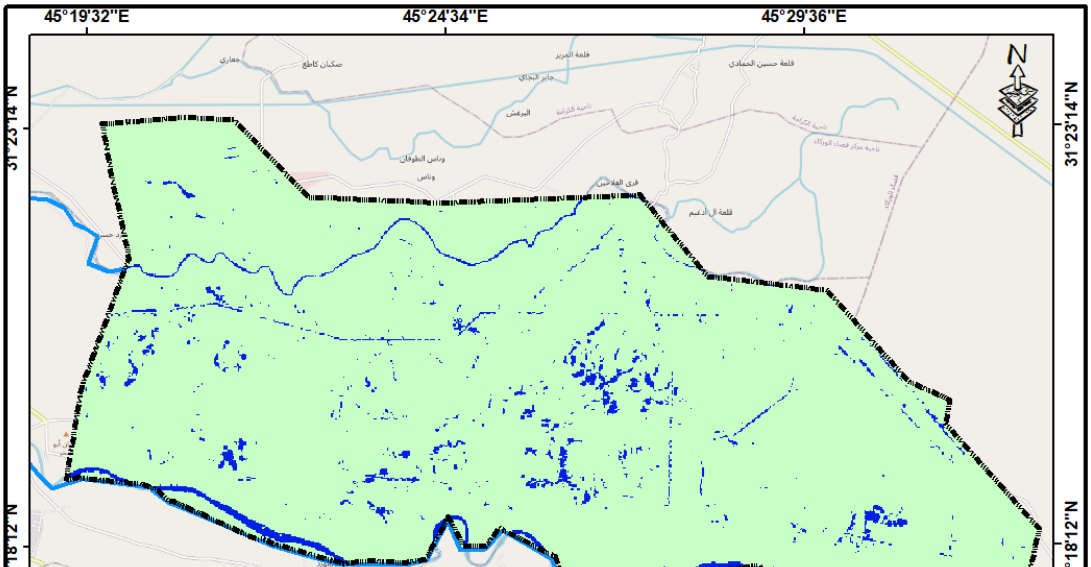

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov،

وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

ملحق الخريطة (٧) مؤشر الغطاء المائي لسنة ٢٠١٥

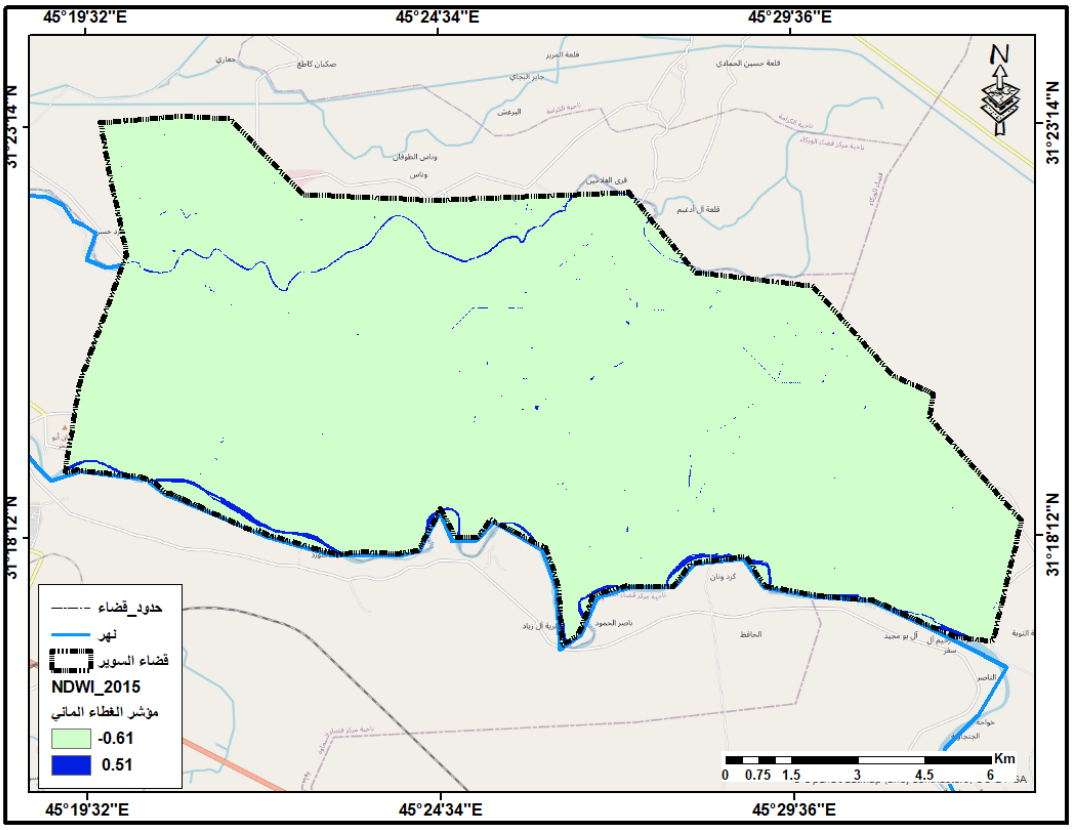

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov،

وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الخريطة (٨) مؤشرالغطاء المائي لسنة ٢٠٢١

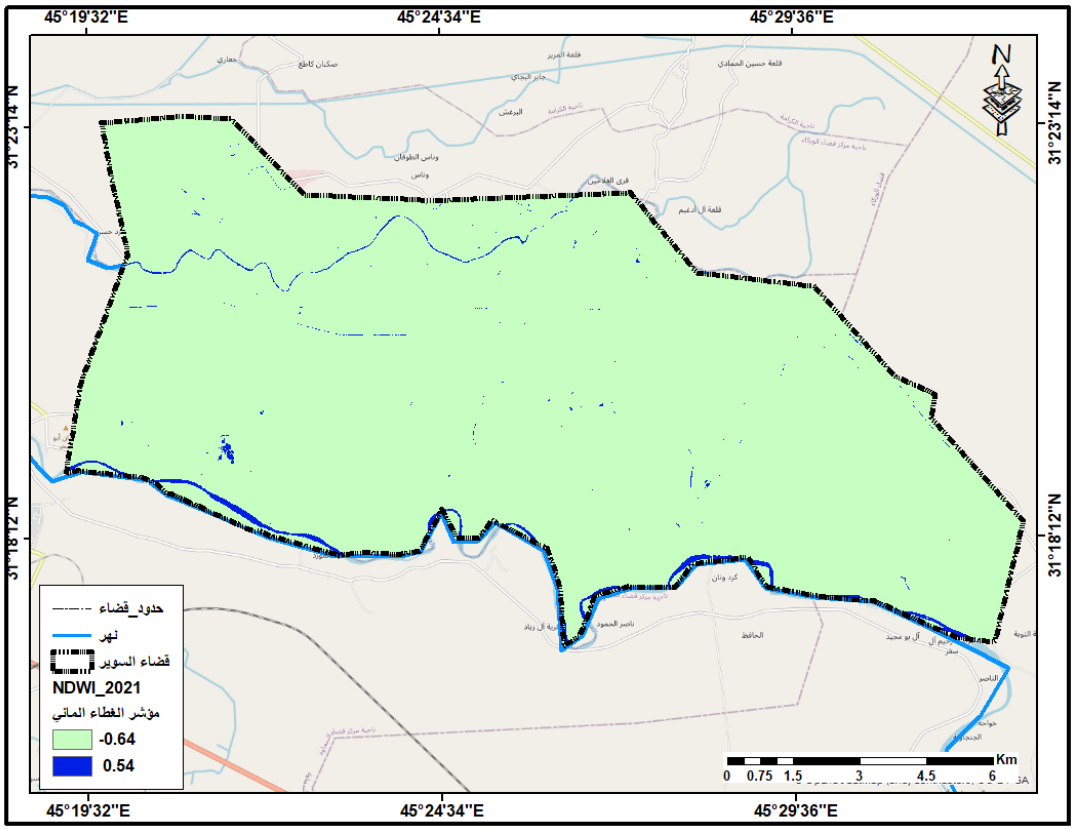

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الجدول (٢) تباين مساحة NDWI مؤشر الغطاء المائي/ كم٢ للسنوات (٢٠٠٠-٢٠١٥-٢٠٢١) في قضاء السوير

السنة	الغطاء الارضي	المساحة/ كم٢	النسبة المئوية %
٢٠٠٠	الغطاء اليابس	١٤٤.٩٢	٩٥.٩٨
	الغطاء المائي	٦.٠٥	٤.٠١
٢٠١٥	الغطاء اليابس	١٤٩.٢٠	٩٨.٨٢
	الغطاء المائي	١.٧٧	١.١٧
٢٠٢١	الغطاء اليابس	١٤٥.٩٨	٩٦.٦٩
	الغطاء المائي	٤.٩٩	٣.٣٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، بيانات القمر الصناعي Land Sat OLI And Sentinel-2، بتاريخ (٢٠٠٠/٣/١٦، ٢٠١٥/١١/٢٦، ٢٠٢١/١/٨) وتقانات برنامج ArcMap10.2.2.

ملحق الجدول (٣) تباين مساحة NDVI مؤشر الغطاء النباتي/ كم٢ للسنوات (٢٠٠٠-٢٠١٥-٢٠٢١) في قضاء السوير

السنة	الغطاء الارضي	المساحة/ كم٢	النسبة المئوية %
٢٠٠٠	الغطاء اليابس	١٠٥.٧٠	٧٠.٠١
	الغطاء النباتي	٤٥.٢٧	٢٩.٩٨
٢٠١٥	الغطاء اليابس	١٣٠.٣٩	٨٦.٣٦
	الغطاء النباتي	٢٠.٥٨	١٣.٦٣
٢٠٢١	الغطاء اليابس	١١٨.٩٦	٧٨.٧٩
	الغطاء النباتي	٣٢.٠١	٢١.٢٠

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، بيانات القمر الصناعي Land Sat OLI And Sentinel-2، بتاريخ (٢٠٠٠/٣/١٦، ٢٠١٥/١١/٢٦، ٢٠٢١/١/٨) وتقانات برنامج ArcMap10.2.2.

ملحق الخريطة (٩) مؤشر الغطاء النباتي لسنة ٢٠٠٠

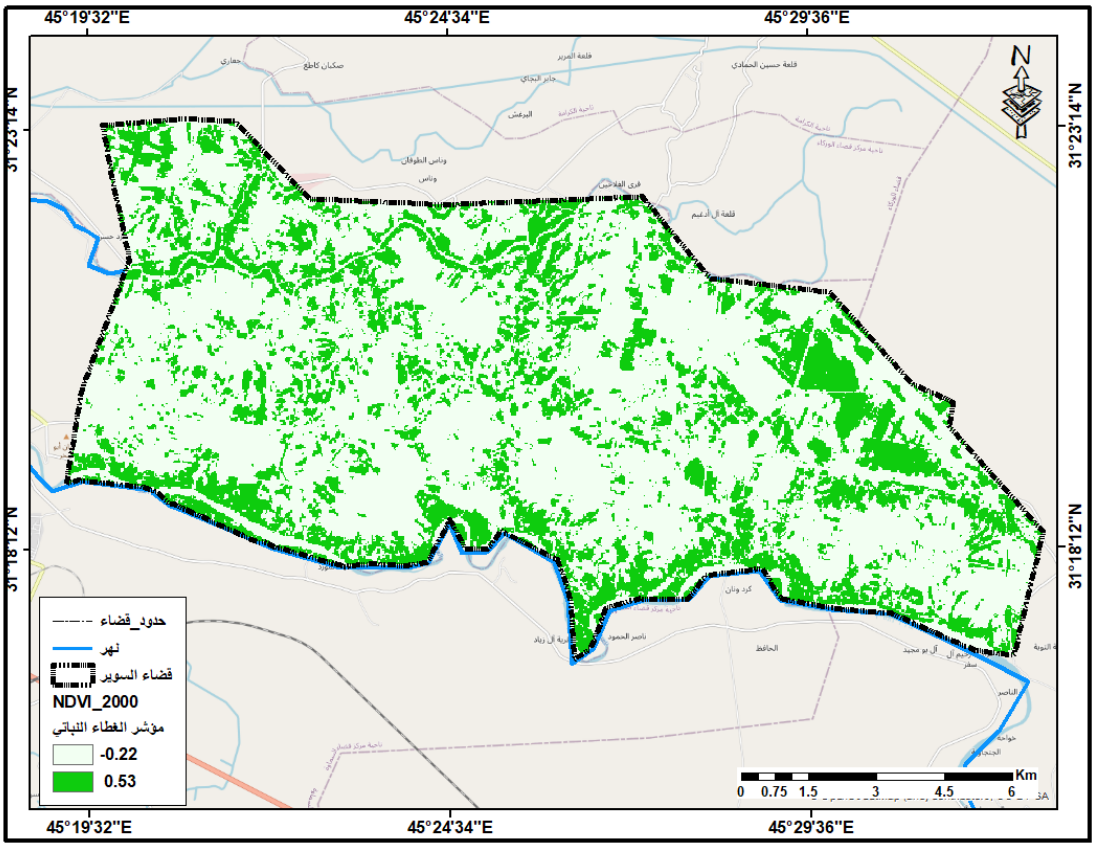

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الخريطة (١٠) مؤشر الغطاء النباتي لسنة ٢٠١٥

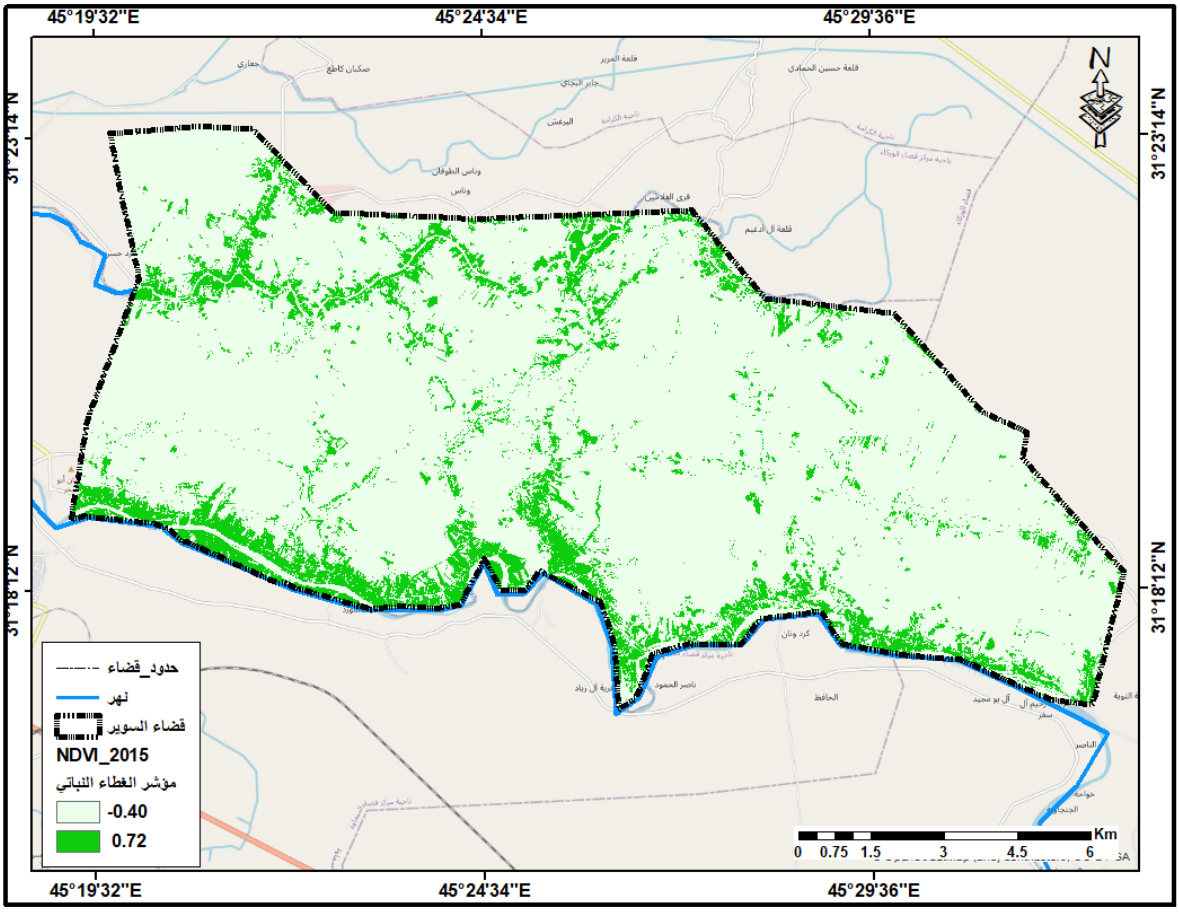

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الخريطة (١١) مؤشر الغطاء النباتي لسنة ٢٠٢١

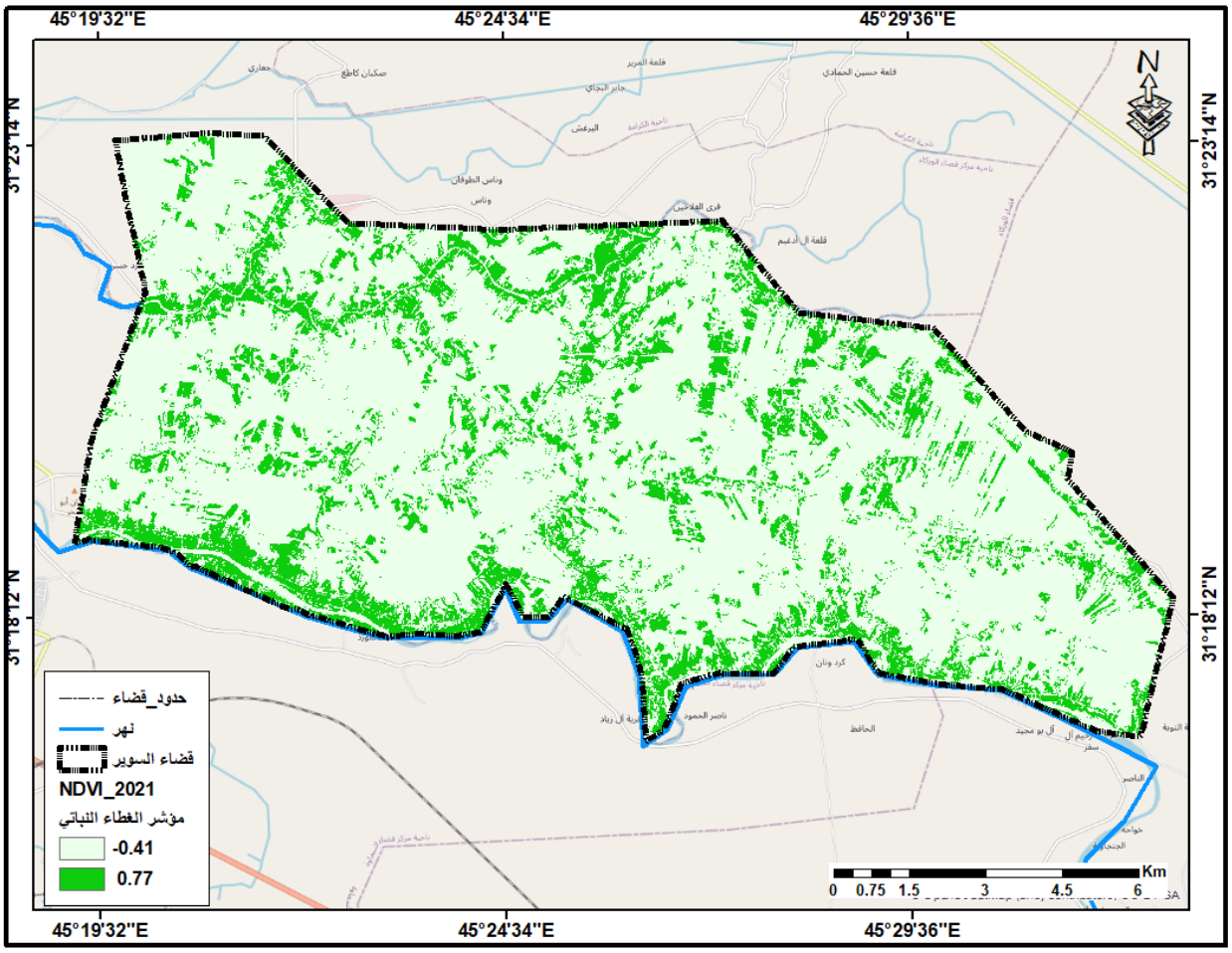

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الجدول (٣) تباين مساحة NDBI مؤشر الغطاء العمراني/ كم٢ للسنوات (٢٠٠٠-٢٠١٥-٢٠٢١) في قضاء السوير

السنة	الغطاء الارضي	المساحة/ كم٢	النسبة المئوية %
٢٠٠٠	الغطاء اليابس	١٠٨.٧٨	٧٢.٠٥
	الغطاء العمراني	٤٢.١٩	٢٧.٩٤
٢٠١٥	الغطاء اليابس	١٣٠.٦٨	٨٦.٥٦
	الغطاء العمراني	٢٠.٢٩	١٣.٤٣
٢٠٢١	الغطاء اليابس	١٢١.٦٧	١٩.٤١
	الغطاء العمراني	٢٩.٣١	٨٠.٥٨

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، بيانات القمر الصناعي Land Sat OLI And Sentinel-2، بتاريخ (٢٠٠٠/٣/١٦، ٢٠١٥/١١/٢٦، ٢٠٢١/١/٨) وتقانات برنامج ArcMap10.2.2.

ملحق خريطة (١٢) مؤشر الغطاء العمراني لسنة ٢٠٠٠

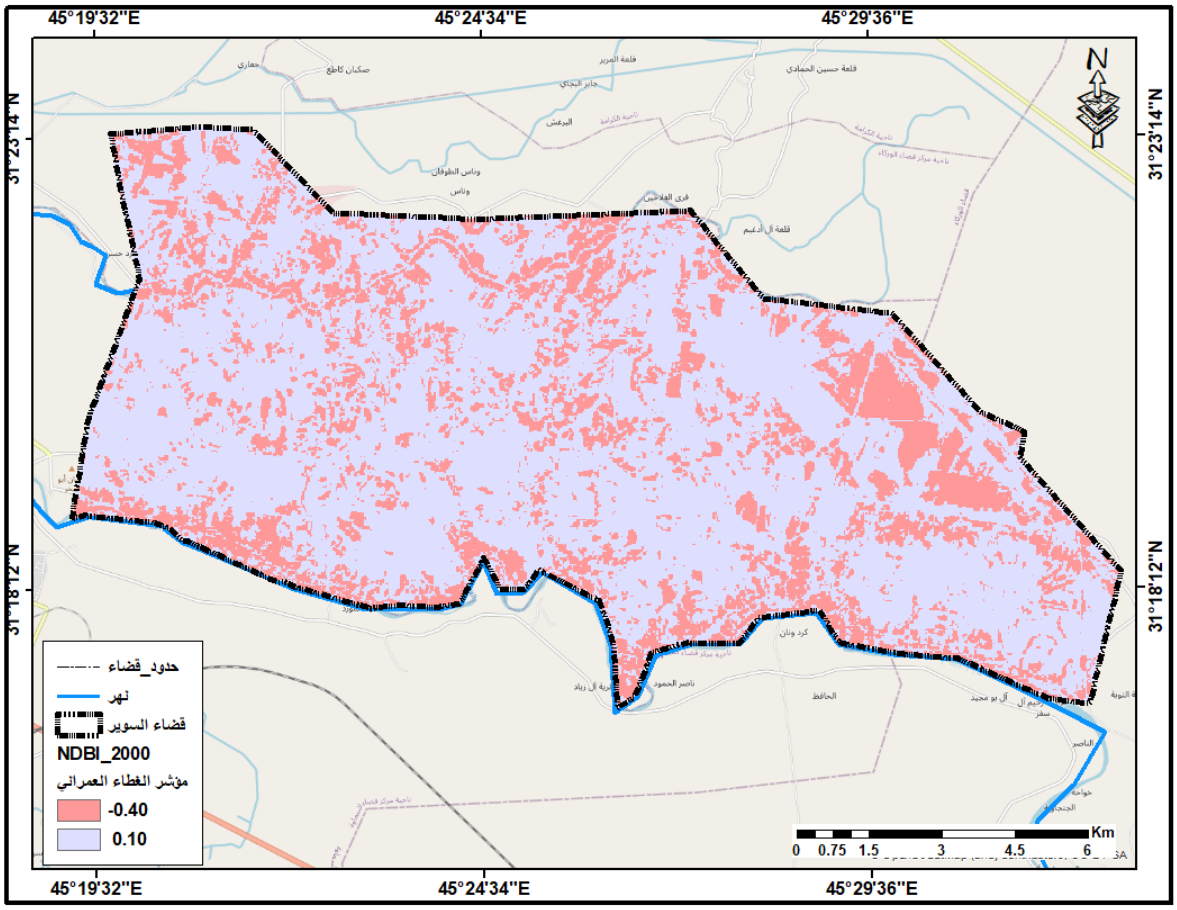

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

ملحق خريطة (١٣) مؤشر الغطاء العمراني لسنة ٢٠١٥

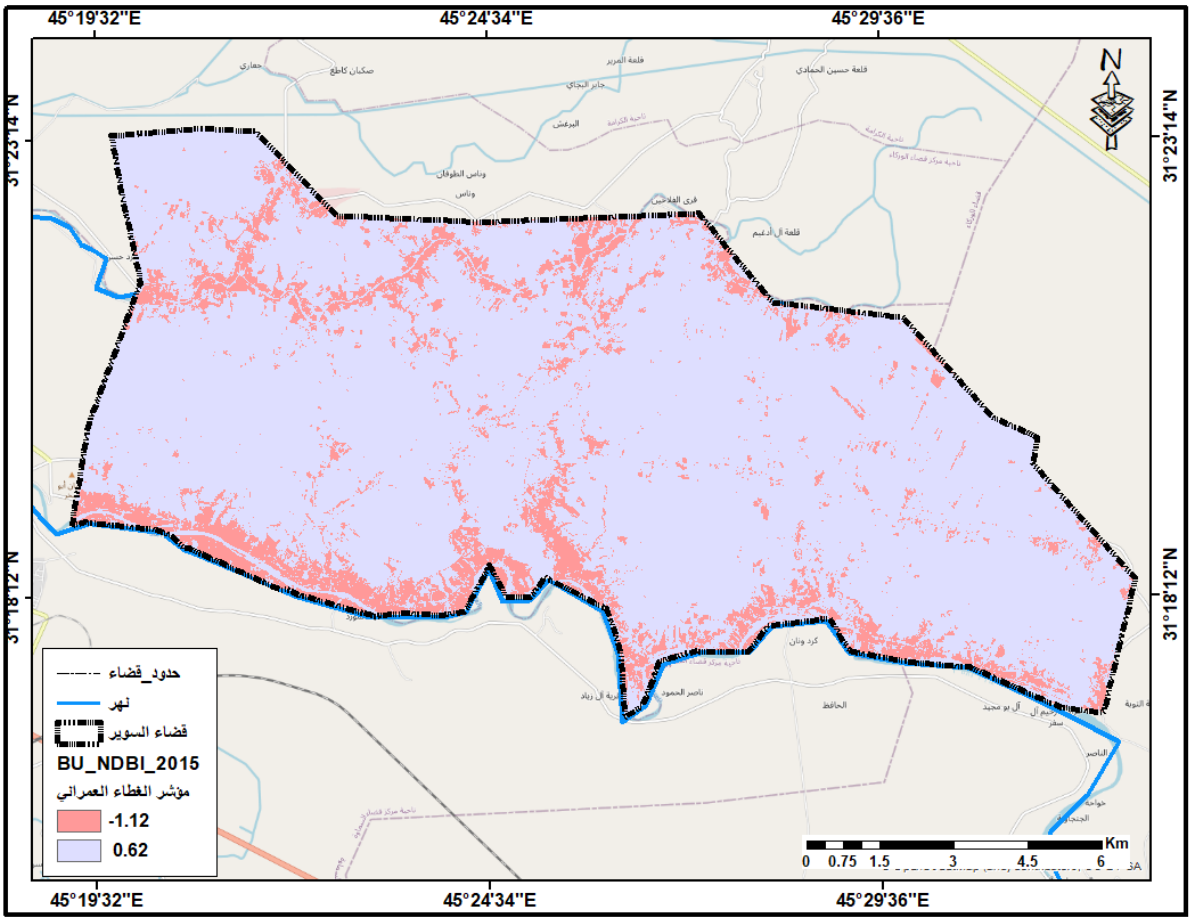

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، وتقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق خريطة (١٤) مؤشر الغطاء العمراني لسنة ٢٠٢١

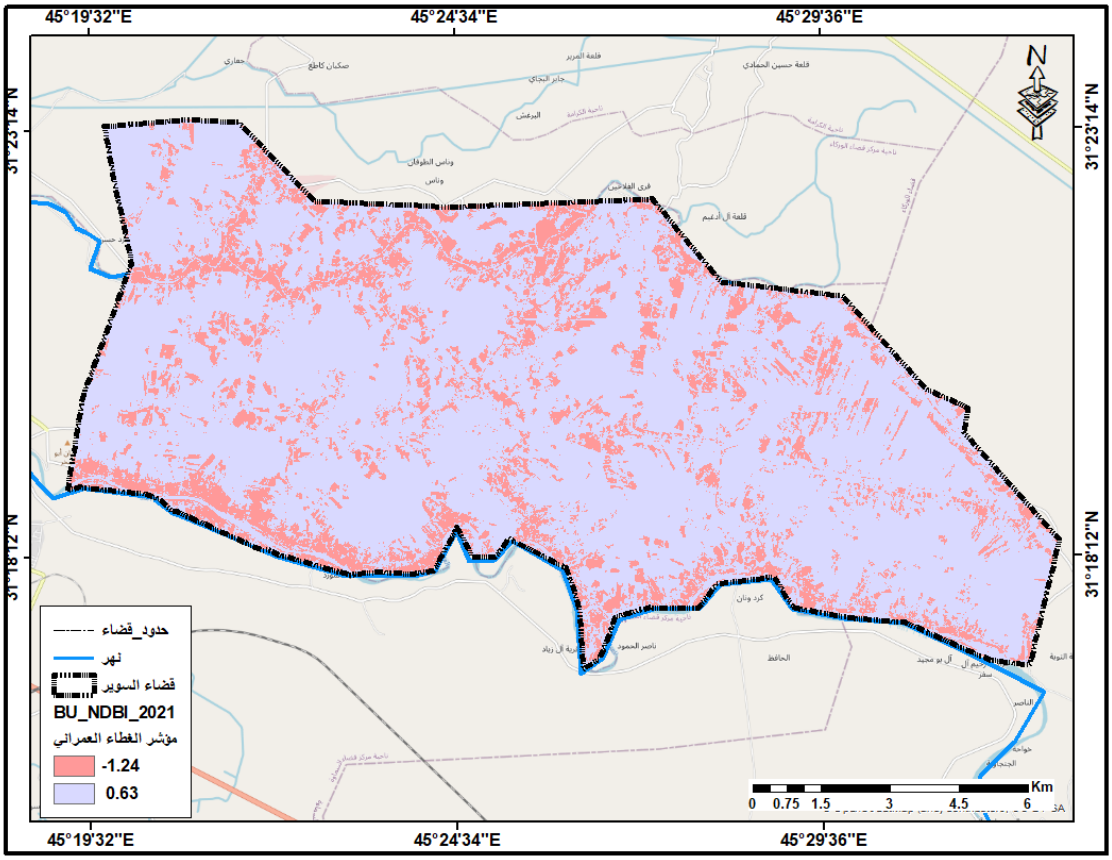

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، تقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الجدول (٤) تصنيف الترب حسب منظمة الفاو في قضاء السوير

الصنف	المساحة /كم٢	النسبة%
ترب السهول الفيضيةFL –Flusiols	٥٧.٢٧	٣٧.٩٣
ترب جبسية GY –Gysisols	١٢.٥٤	٨.٣٠
ترب متملحة بالتبخر –Slonochks SC	٨١.١٢	٥٣.٧٢
المجموع	١٥٠.٩٨	١٠٠

العالمية لموارد التربة ٢٠٠٦. الطبعة الثانية. تقارير موارد التربة العالمية رقم ١٠٣. الفاو, روما–ISBN 92–5 105511–4 ، (https://soilgrids.org/) وتقانات برنامج ArcMap10.2.2.

ملحق خريطة (١٥) تصنيف الترب حسب منظمة الفاو في قضاء السوير

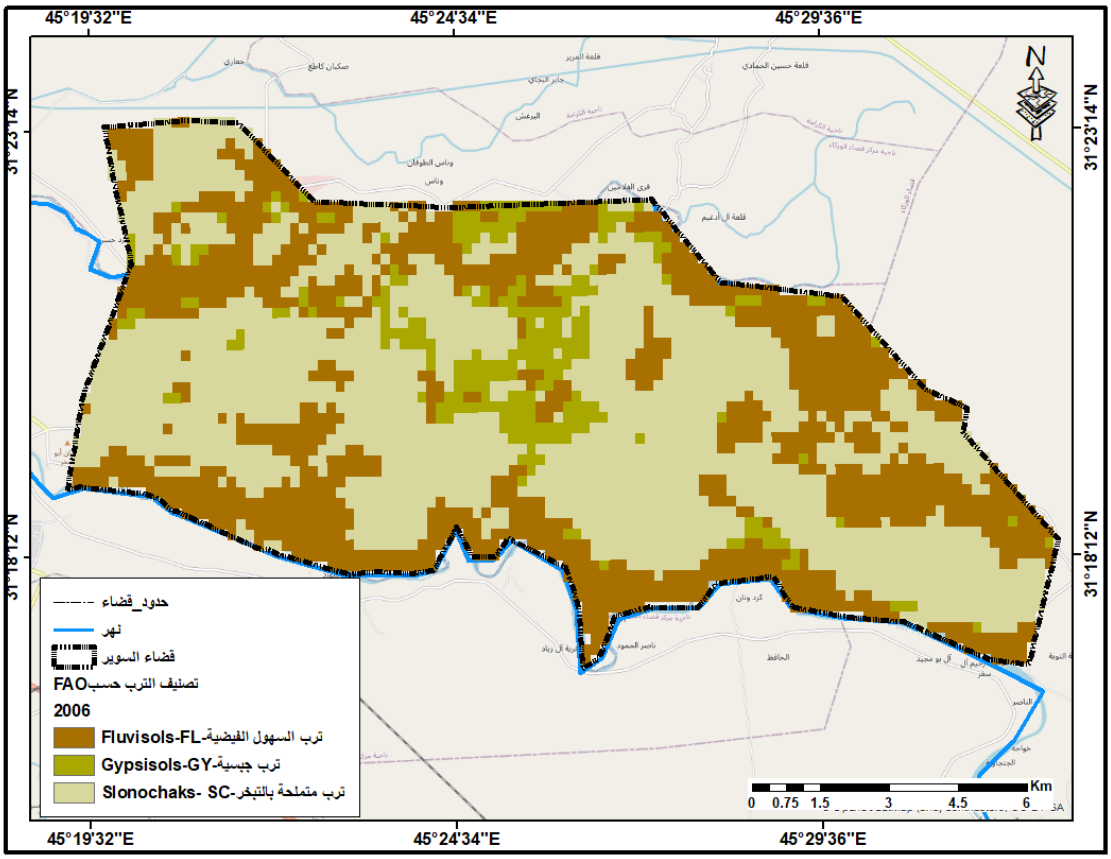

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، تقانات برنامج Arc Map 10.4.

ملحق الخريطة (١٦) صنف الغطاء الارضي الملائم

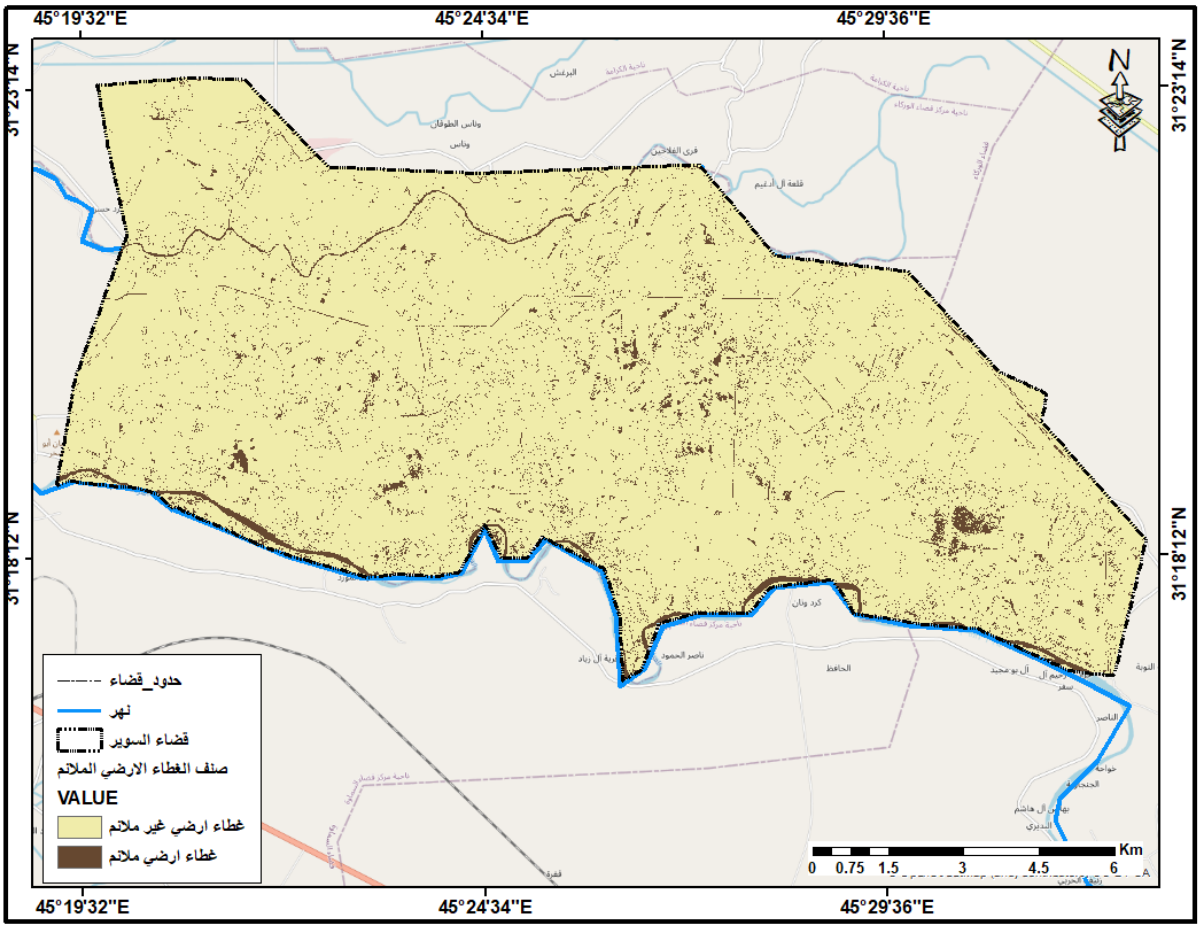

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، تقانات برنامج Arc Map 10.4.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملحق الجدول (٥) صنف الغطاء الارضي الملائم في قضاء السوير

صنف الغطاء الارضي الملائم	المساحة /كم٢	النسبة%
غطاء ارضي غير ملائم	١٤١.٥٩	٩٣.٧٨
غطاء ارضي ملائم	٩.٣٨	٦.٢١
المجموع	١٥٠.٩٨	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على ادوات التحليل المكاني في Spatial Analysis Tool واختيار اداة Map Algebra– Raster Calculator، لطبقات (BU–NDBI, NDVI, NDWI) المشتقات من مرئية (2021)–2–Sentinel وتقانات برنامج ArcMap10.2.2.

ملحق خريطة (١٧) تصنيف القابلية الانتاجية لترب قضاء السوير

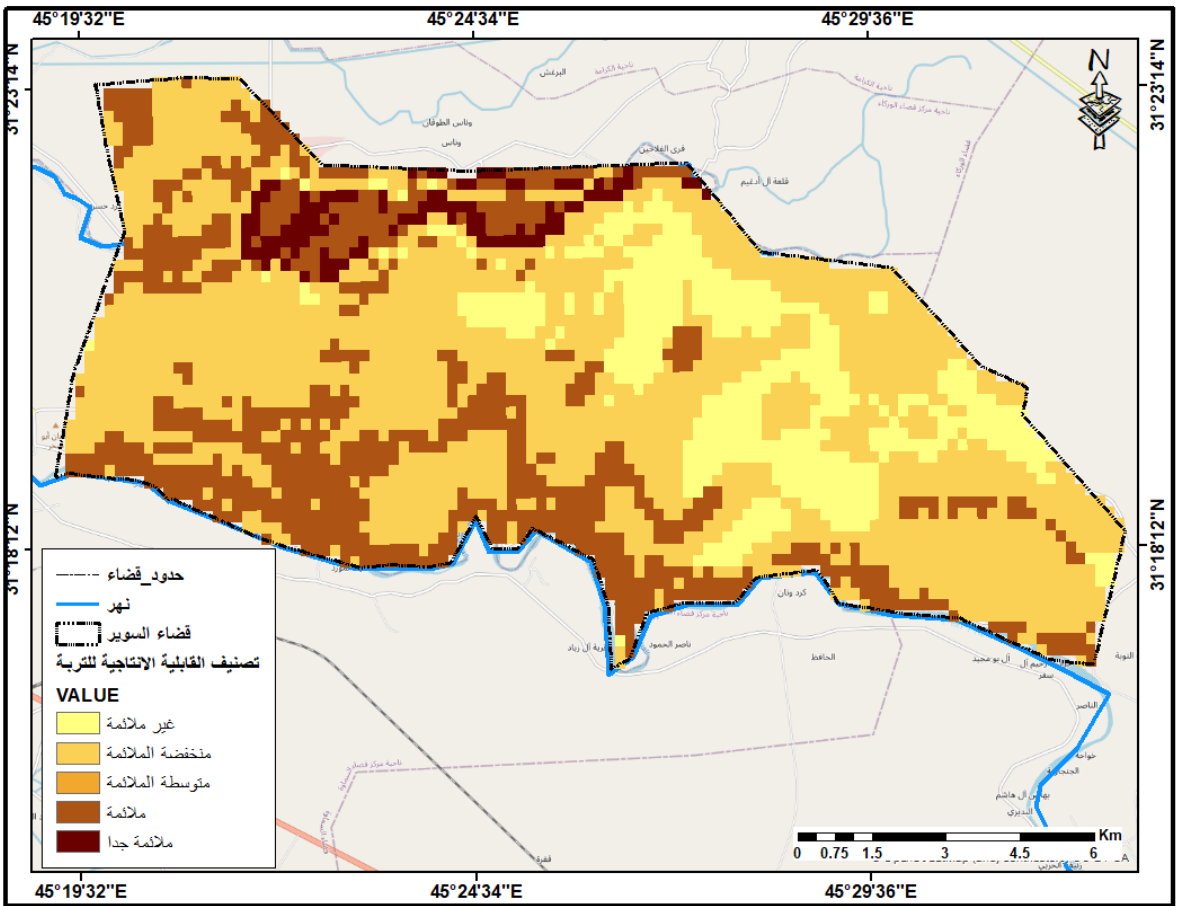

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة المسح الجيولوجي الامريكية earthexplorer.usgs.gov، تقانات برنامج Arc Map 10.4

ملحق الجدول (٦) تصنيف القابلية الانتاجية للتربة في قضاء السوير

تصنيف القابلية الانتاجية للتربة	المساحة /كم٢	النسبة%
غير ملائمة	٢٣.٣٣	١٥.٤
منخفضة الملائمة	٨٤.٦٣	٥٦.٠
متوسطة الملائمة	٣٨.٠١	٢٥.١
ملائمة	٥.٠	٣.٣
المجموع	١٥٠.٩٨	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على اداة التحليل المكاني Overlay– Arc Toolbox– Spatial Analysis لكل من طبقة (صنف الغطاء الارضي الملائم ، ترسبات العصر الرباعي، تصنيف الترب حسب FAO) وتقانات برنامج Arc Map 10.2.2.

الاستنتاجات

اثرت نوعية ترسبات البلايوستوسين المتمثلة برواسب السهل الفيضي و رواسب الهولوسين التي تمثلت بترسبات ملئ المنخفضات وترسبات السباخ الداخلية والترسبات الريحية، في نوعية التربة ومن ثم قابليتها الانتاجية، كما يظهر ان هناك تباين زماني ومكاني في مساحات الغطاءات المائي ،والنباتي ، والعمراني، واتضح وجود ثلاث اصناف للتربة وهي (الترب الفيضية ، الترب الجبسية والمتملحة) الا ان الاخيرة ذات اكبر امتداد مساحي بمقدار ٥٣.٧٢٪ من مساحة منطقة الدراسة، ايضا تم حساب صنف الغطاء الارضي الملائم فاحتل مساحة قليلة بلغت حوال ٩،٣٨ كم٢ اي بنسبة ٦،٢١٪ من مساحة القضاء، وتبين ان صنف القابلية الانتاجية للتربة الملائمة احتل اقل نسبة مساحة في القضاء بلغت ٣،٣ % من مساحة بلغت حوالي ٥،٠ كم٢ من مجموع مساحة منطقة الدراسة.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصادر

[١] – ادوارد تاربوك، فريدريك لوتجنز، (١٩٨٤)، مقدمة للجيولوجيا الطبيعية، ترجمة عمر سليمان حمودة والبهلول علي اليعقوبي وجمعة سالم، ص١٥٥.

[٢] – Sourceom: General C pany for Geological Survey and Mining, Nasiriha Geological Survey (NH38-3), Najaf (NH-38-2) and Salman (NH386) for 1995. Using Arc Gis 10.2.1

[٣] – جبار حسين شتيت، جيومورفولوجية المظاهر الريحية والتبخيرية (السباخ) في محافظة المثنى وأثرها على النشاطات البشرية، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص٢٦.

[٤] – أنور مصطفى برواري، نصير عزيز صليوه، التقرير الجيولوجي للوحة النجف، (NH 38-2-GM32 مقياس (١:٢٥٠٠٠٠) تعريب أزهار علي غالب، الهيئة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، وزارة الصناعة، بغداد، ١٩٩٥، ص٧.

[٥] – دريد بهجت ديكران، التقرير الجيولوجي لرقة الأنصاب لوحة، (NH10-38-M40)، مقياس (١:٢٥٠٠٠٠)، تعريب أزهار علي غالب، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، ١٩٩٥، ص٨.

[٦] – عدنان النقاش، باسم حجاب، ثائر العزاوي، أثر الظواهر الخطية في تكتونية الصحراء الغربية العراقية، المجلة الجيولوجية العراقية، المجلد ٢٥، العدد ٢، ١٩٩٢، ص١٦.

[٧] – كاظم شنته سعد، اياد عبد علي الشمري، قطاع الزراعة في العراق، مركز العراق للدراسات، مطبعة الساقي للطباعة والتوزيع، بغداد، الطبعة اولالى، ٢٠١٧، ص١٦٨.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٨ – Mateo Gašparović and Tomislav Jogun. 2017, The effect of fusing Sentinel-2 bands on land-cover classification, INTERNATIONAL JOURNAL OF REMOTE SENSING,VOL. 39, NO. 3, 822-841.https://doi.org/10.1080/01431161.2017.1392640.

٩ – Wang, Q., G. A. Blackburn, A. O. Onojeghuo, J. Dash, L. Zhou, Y. Zhang, and P. M. Atkinson. 2017. "Fusion of Landsat 8 OLI and Sentinel-2 MSI Data." IEEE Transactions on Geoscience and Remote Sensing 55 (7): 3885-3899. doi:10.1109/TGRS.2017.2683444.

١٠ – سرى باسم كاظم، التمثيل الخرائطي للغطاء الارضي واستعمالات الارض في قضاء الناصرية بأستخدام التقنيات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الادابن جامعة ذي قار، ٢٠١٧، ص٥٩.

١١ – وزارة النقل، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم الانواء، بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

١٢ – Y. Zha,J. Gao &S. Ni, 2010, Use of normalized difference built-up index in automatically mapping urban areas from TM imagery, INTERNATIONAL JOURNAL OF REMOTE SENSING, Volume 42, Issue 17 (2021)Issue In Progress, pages 583- 594, https://doi.org/10.1080/01431160304987.

١٣ – Jahn, R., Joisten, H., & Kabala, C. (2004). The "Reference Soil Series" Concept of the First European Joint Soil Map at a Scale of 1:50 000, Sheet Zittau – a Framework to Upgrade the Information Content of Lower Level WRB Units. Paper presented at the EUROSOIL 2004, Freiburg im Breisgau.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

References

- Edward Tarbuck, Frederick Luetgens, (1984), Introduction to Natural Geology, translated by Omar Suleiman Hamouda and Bahloul Ali Al-Yaqoubi and Juma'a Salem, p. 155.

- Sourceom: General C pany for Geological Survey and Mining, Nasiriha Geological Survey (NH38-3), Najaf (NH-38-2) and Salman (NH386) for 1995. Using Arc Gis 10.2.1

- Jabbar Hussein Shetit, Geomorphology of Wind and Evaporative Features (Sabakh) in Al-Muthanna Governorate and Its Impact on Human Activities, Master's Thesis, College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2018, p. 26.

- Anwar Mustafa Berwari, Naseer Aziz Sliwa, The Geological Report of the Najaf Plate, NH 38-2-GM32) Scale (250,000:1) Arabization of Ali Ghalib flowers, General Organization for Geological Survey and Mining, Ministry of Industry, Baghdad, 1995, p. 7.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- Duraid Bahjat Dikran, Geological Report of Raqqa Al-Ansab Panel, (NH10-38-M40), Scale (250,000:1), Arabization of Ali Ghalib Flowers, General Company for Geological Survey and Mining, 1995, p. 8.

- Adnan Al-Naqash, Bassem Hijab, Thaer Al-Azzawi, The Impact of Linear Phenomena on the Tectonics of the Iraqi Western Desert, The Iraqi Geological Journal, Vol. 25, No. 2, 1992, p. 16.

- Kazem Shanta Saad, Iyad Abdul Ali Al-Shamri, The Agricultural Sector in Iraq, Iraq Center for Studies, Al-Saqi Press for Printing and Distribution, Baghdad, Oulaly Edition, 2017, p. 168.

- Mateo Gašparović and Tomislav Jogun. 2017, The effect of fusing Sentinel-2 bands on land-cover classification, INTERNATIONAL JOURNAL OF REMOTE SENSING,VOL. 39, NO. 3, 822–841. https://doi.org/10.1080/01431161.2017.1392640.

- Wang, Q., G. A. Blackburn, A. O. Onojeghuo, J. Dash, L. Zhou, Y. Zhang, and P. M. Atkinson. 2017.

"Fusion of Landsat 8 OLI and Sentinel-2 MSI Data." IEEE Transactions on Geoscience and Remote

Sensing 55 (7): 3885–3899. doi:10.1109/TGRS.2017.2683444.

- Sir Bassem Kazem, Cartographic Representation of the Land Cover and Land Uses in Nasiriyah District Using Geographical Techniques, Master Thesis, College of Arts, University of Dhi Qar, 2017, p. 59.

- Ministry of Transport, General Authority for Meteorology and Seismic Monitoring, Department of Forecasting, unpublished data 2016.

- Y. Zha, J. Gao & S. Ni, 2010, Use of normalized difference built-up index in automatically mapping urban areas from TM imagery, INTERNATIONAL JOURNAL

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

OF REMOTE SENSING, Volume 42, Issue 17 (2021)Issue In Progress, pages 583-594, https://doi. org/10.1080/01431160304987.

- Jahn, R., Joisten, H., & Kabala, C. (2004). The “Reference Soil Series” Concept of the First European Joint Soil Map at a scale of 1:50 000, Sheet Zittau – a Framework to Upgrade the Information Content of Lower Level WRB Units. Paper presented at the EUROSOIL 2004, Freiburg im Breisgau.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

تقدير حجم الانجراف للتربة والرسوبيات في حوض وادي اليرع باستخدام نموذج جافريلوفيك EPM

Estimation of the magnitude of soil and sediment erosion in the Yaraa Valley Basin using the Gavrilovic model EPM

ا. م. د. حسين جوبان عريبي المعارضي

Ass.Pro PhD Hussein Joban Oreibi Al-Muardhi

University of Basra College of Education for Human Sciences

Abstract

The Yaraa Valley Basin is part of the Hamrin Hills extending as a strip surrounding the sedimentary plain from the east, parallel to the Zagros Mountains and the Tonel Mountains in Iranian lands. The upper sources of the basin are those extending in Iranian lands, which receive more than 370 mm of rain annually from the humid climate that supplies the basin with water, In addition, the slope of more than 25 degrees, as well as the various geological formations, contributed to the nature of soil erosion in this basin. The aim of this research was to estimate the size of erosion and sediments transferred towards the mouth of the valley, as well as to find appropriate solutions to limit soil deterioration in this aspect. Geographical information and remote sensing in order to apply the equations of the EPM model, and the results extracted from the application of this model showed that the most important factors affecting the intensity of erosion depend on the topographical factor and the lithological factor as well as the change in land use, While the coefficient of Z for potential erosion was about 0.2-1.5, and the volume of erosion in the valley was about 63% of the total basin area, and this confirms that most of the basin area is exposed to severe erosion according to the EPM model.

Keywords: water erosion, EPM model, Yara Valley basin, geographic information systems and remote sensing.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٢٤

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/١

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

التعرية المائية، نموذج EPM،حوض وادي اليرع ،نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

المراسلة :

Hussai.uraybi@uobasrah.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المستخلص:

يعد حوض وادي اليرع جزءا من منطقة تلال حمرين الممتدة كشريط يحيط بالسهل الرسوبي من جهة الشرق بموازاة سلسلة جبال زاجروس وجبال تونل في الأراضي الإيرانية تبلغ مساحة هذا الحوض نحو ١١٢,٤٨٨كم٢ كما ان مناخ هذه المنطقة تخضع الى خصاص المناخ الجاف وشبه الجاف للأراضي العراقية في حين ان المنابع العليا للحوض تمتد في الأراضي الإيرانية التي تزيد امطارها عن (٣٧٠)ملم سنويا ضمن المناخ الرطب التي يزود الحوض بالمياه، فضلا عن ذلك ان الانحدار الذي يزيد عن ٢٥درجة فضلا عن التكوينات الجيولوجية المتباينة أسهمت في طبيعة انجراف الترب لهذا الحوض كما كان الهدف من هذا البحث تقدير حجم الانجراف للتربة و الرسوبيات المنقولة باتجاه مصب الوادي فضلا عن إيجاد الحلول المناسبة للحد من تدهور التربة في هذا الجانب ، و تم الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد وذلك لتطبيق معادلات نموذج EPM كما ان نتائج المستخرجة من تطبيق هذا النموذج توضح ان اهم العوامل المؤثرة في شدة التعرية تعتمد على العامل الطوبوغرافي وعامل الليثولوجي فضلا عن تغيير استخدام الأرض، في حين بلغ معامل Z للتعرية المحتملة نحو (١,٥-٠,٢) ، كما ان حجم التعرية في الوادي بلغ نحو(٦٣٪) من مساحة الحوض الكلية ، وهذا ما يؤكد ان معظم مساحة الحوض تتعرض الى التعرية الشديدة وفق نموذجEPM.

المقدمة:

تتعرض الاشكال الأرضية بمرور الزمن الى التغيير وفي هذا الاثناء تعد التعرية من اهم مظاهر المؤثرة في تلك التغييرات المورفولوجية لسطح الأرض، كما تعد التربة من العوامل الأساسية التي تؤمن الاحتياجات الرئيسة للإنسان ومن المؤسف كل عام تتعرض ملايين الاطنان من التربة الى المخاطر البيئة ونشاطات الانسان (***zang et al.2015***)[i]وتساهم التعرية المائية نحو ٥٦٪ من تلك الرسوبيات(***elirehema 2001***)[ii]، خلال العقدين المنصرمين هناك الكثير من الطرق التي استخدمت لتقدير حجم التعرية في الاحواض المائية، كما تعد هذه الطرق أدوات لتقدير الرواسب في الاحواض المائية، في الآونة الأخير الكثير من الباحثين قاموا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد بهدف تقدير حجم التعرية والترسيب كميا. من الطرق المستخدمة لتقدير التعرية تلك المرتبطة بتغييرات استخدامات الأرض وكيفية توظيف ذلك في معرفة حجم الترسيب (***feng at al.2010***)[iii] كذلك باستخدام هذه الأساليب ممكن رسم خرائط انجراف التربة. التعرية هي عملية جيومورفولوجية تقودها القوى الطبيعية ويمكن الانسان ان يسرع من نشاطها وذلك بفعل إزالة الغابات والبناء فضلا عن الزراعة والتعدين (***Lal.1994***)[iv] بعض الباحثين قاموا بمقارنة معياري EPMو PISACو اتضح لديهم ان المؤشر المتبع في الدراسة لتقدير التعرية لاسيما في المناطق الجافة وشبه الجافة هو معيار EPM[v] ،كما ان (***Alkharabsheh, M. Minwer, et al,2013.***) قاموا بدراسة تأثير تغير مؤشر الغطاء النباتي على استجابة الأرض للتعرية اذ تم الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد بهدف التحق من حجم التعرية فضلا عن العناصر المناخية والخرائط الجيولوجية والمرئيات الفضائية[vi]فضلا عن ذلك هناك الكثير من الدراسات التي سعت لدراسة مخاطر انجراف و تعرية التربة في أجزاء مختلفة من العالم على المشاريع الصناعية وذلك بهدف الحد من تدهور التربة[vii][viii][ix]. كما ان بعض الباحثين وضعوا بعض المعايير الخاصة لاستخدام المعامل المناسب لتقدير حجم التعرية منها :

١-الدقة في نتائج المؤشر او المعامل المستخدم.

٢-سهولة التطبيق

٣- ان تكون العناصر المستخدمة في المؤشر منطقية و مقبولة علميا.

٤-ان يكون العامل حساسا في حالة تغيير العناصر .[x]

كما تم تطوير الكثير من النماذج بهدف دراسة التعرية المائية و من ابرز هذه الطرق نموذج جافريلوفيك للتعرية الذي يستخدم لدراسة مختلف الاحواض المائية من حيث مساحتها لاسيما الاحواض الكبيرة التي تزيد مساحتها عن ٧٠٠٠كم٢ وفي المناطق ذات الانحدارات الكبيرة والشديدة فضلا عن التباين في الغطاءات الأرضية للمنطقة.[xi]لذا اعتمد الباحث على هذا النموذج بهدف تقدير حجم التعرية التي تتعرض لها التربة والحد من تدهورها في حوض وادي اليرع .

١- مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال يتمحور عن ما هو دور نموذجEPM في تقدير حجم التعرية المائية ؟ و كيف تسهم نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رسم الخرائط الرقمية وحساب معادلات التعرية المائية؟

٢- فرضية الدراسة:

ان نموذج EPM يمكن استخراجه قيمه من خلال تتبع سلسلة مراتب إحصائية ورياضية وذلك بهدف تقدير التعرية المائية و ان استخدام نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد يسهل معالجة وتحليل المرئيات الفضائية فضلا عن استخراج قيم مؤشرات نموذج EPM.

٣- هدف الدراسة:

من اهداف الدراسة تقدير حجم التعرية وانجراف التربة في حوض اليرع باستخدام نموذج EPMفضلا عن الوقوف على المخاطر الطبيعية المنعكسة، اثر التعرية على المساحات الزراعية في منطقة الدراسة وإيجاد الحلول البناءة لهذه المشكلة.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٤- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على اتباع المنهج التجريبي و الدراسة الميدانية فضلا عن الدراسات النظرية بهدف تقدير التعرية المائية ومعرفة اكثر المناطق تأثيرا بانجراف التربة.

٥- موقع منطقة الدراسة:

٦-

يقع حوض وادي اليرع في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة واسط وبالتحديد في قضاء شيخ سعد الواقع جنوب شرق محافظة واسط ، الذي يمتد من الأراضي الإيرانية من جبال تونل الواقعة في محافظة ايلام باتجاه الأراضي العراقية عند ناحية الشهابي الواقعة شرق شيخ سعد كما ان الحوض ينحصر بين دائرتي عرض(٤٤َ ٣٢ْ - ٦٠َ ٣٢ْ)شمالا و بين خطي طول (٢٥َ ٤ْ - ٣٥َ ٤٥ْ) شرقا. وتبلغ المساحة الكلية للحوض نحو (١١٢,٤٨٨كم٢) فضلا عن ذلك ان الحوض ينبع من أراضي مرتفعة عند منابعه العليا نحو ٤٧١متر فوق سطح البحر وان ادنى نقطة عند مصب الحوض بلغت نحو ٧متر فوق سطح البحر خريطة(١).

الخريطة(١)موقع منطقة الدراسة

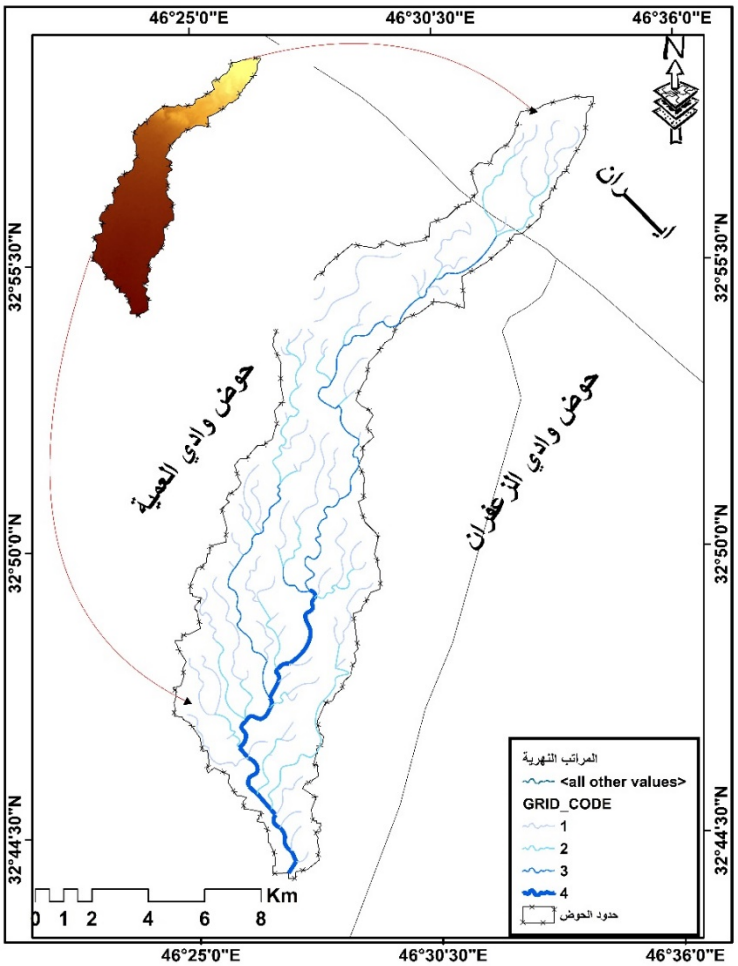

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج gis10.5.

٧- طرق و أدوات البحث:

تم الاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد في معظم المعادلات الواردة في البحث من خلال الخطوات التالية:

ARC GIS 10.5 - Arc toolbox - Spatial Analyst Tools - Map Algebra - Raster Calculator

كما تم الاعتماد على نموذج المصحح من قبل (***Huang, Wei, et al.*2016**.)[xii] ان هذا النموذج يعتمد في تطبيق معادلاته على عناصر الانحدار الأرضي التي يستخرج من خلال نموذج الارتفاع الرقمي(DEM) فضلا عن المرئيات الفضائية للقمر لاندسات (8) بهدف استخراج مؤشر الغطاء النباتي(NDVI) و مؤشرات قابلية التربة للتعرية و معامل حماية التربة فضلا عن المعايير الأخرى لحساب حجم التعرية في حوض اليرع ، كما ان تم استخدام قيم المجموع السنوي للمحطات المناخية (دهلران ، ايلام ، علي الغربي) للمدة ١٩٩٤-٢٠١٨.

اولاً :الادلة والمؤشرات الطيفية المستخدمة لاستخدام نموذج التعرية بطريقة جافريلوفيك EPM:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يعد المؤشر (INDEX) احدى الوسائل لعمل توليفة مكانية او تحولات رياضية لحساب توزيع الظواهر او تركزها من خلال تفاعل الاهداف مع استخدام بعض النطاقات الطيفية المحددة من الطاقة الكهرومغناطيسية وتم معالجة المرئيات الفضائية لغرض الحصول على نتائج دقيقة للمؤشرات من خلال استخدام برنامج (Arc gis 10.5) كما تم ذكره اعلاه في طريقة العمل . وان نموذج EPM من المؤشرات الحديثة التي يمكن من خلالها قياس وتقدير حجم التعرية للتربة التي تتعرض لها احواض الانهار في المناطق الرطبة وشبه الرطبة والذي يتضمن العديد من المعايير التي من خلالها يتم الكشف عن مقادير تعرية التربة في الاحواض. والذي يستخرج وفق المعادلة التالية :

$$W= \pi \times T \times H \times \sqrt{Z3}$$

ومن اهم المعاملات التي يمكن استخدامها ضمن هذا الانموذج هي كالاتي :-

١-معامل قابلية التربة للتعرية(Y):

يعرف معامل (Y) بانها تأثير خصائص التربة على حجم الترب المنجرفة اثناء مدة هطول الامطار ، واثبت قابليته للتعرية المائية بتحليل الخصائص الجيولوجية و التربة و استخدامات الأرض، كما تم الاعتماد على خرائط التربة لحوض اليرع و تم استخراج معال قابلية الترب للتعرية بحسب معادلة فيشمير.

$$Y=(0.00021*(12-OM)M1.14+3.25(S-2)+2.5(P-3)/100*1.58$$

Y=معامل قابلية التربة للتعرية

OM=نسبة المادة العضوية

M=النسيج

S=رمز البنية

P=معامل النفاذية

تراوحت قيم مؤشر قابلية الترب للانجراف بحوض اليرع بين ٠,١ كأدنى قيمة و ١٠,٩على قيمة اذ يبين ان المنطقة الوسطى من الحوض تلك التي تتميز بانحدار و ذات ترب نسيجية هي اكثر قابلية للتعرية في حين ان المناطق العليا تلك الموجودة في الأراضي الإيرانية ذات التكوين الصخري فضلا عن مصب الوادي هي اقل المناطق تأثيرا بالانجراف تبعا لصلابة تكوينها وضعف الجريان وفي المناطق الأدنى من الحوض. كما اتضح من خلال الجدول(١)خريطة(٢) ان الأراضي التي تتميز بأحجام صخرية خشنة تبلغ مساحتها نحو(٢٧,١٦كم٢) و بنسبة ٢٤٪ في حين ان مناطق السهلية التي تتماز بقوام طيني متوسط و ناعم بلغت مساحتها (٥٣,٨٢كم٢)وبنسبة ٤٧,٨٥٪ تليها منطقة ذات النسيج الناعم بمساحة قدرها ٢٣,٤٧كم٢) و بنسبة ٢٠,٨٦٪.

جدول(١) مساحة ونسبة مؤشر قابلية الترب للتعرية في حوض وادي اليرع

المستويات	مساحة	النسبة%
احجام صخرية خشنة	٢٧,١٦٠٧٠٧	٢٤,١٤٥٠٧٧
احجام رملية ناعمة	٨,٠٢٦٦١٦	٧,١٣٥٤٢٨
احجام طينية متوسطة	٥٣,٨٢٧٢٨٨	٤٧,٨٥٠٨٩١
احجام طينية ناعمة	٢٣,٤٧٥٠١٦	٢٠,٨٦٨٦٠٥

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

خريطة (٢)معامل قابلية الترب للتعرية (Y) في حوض وادي اليرع

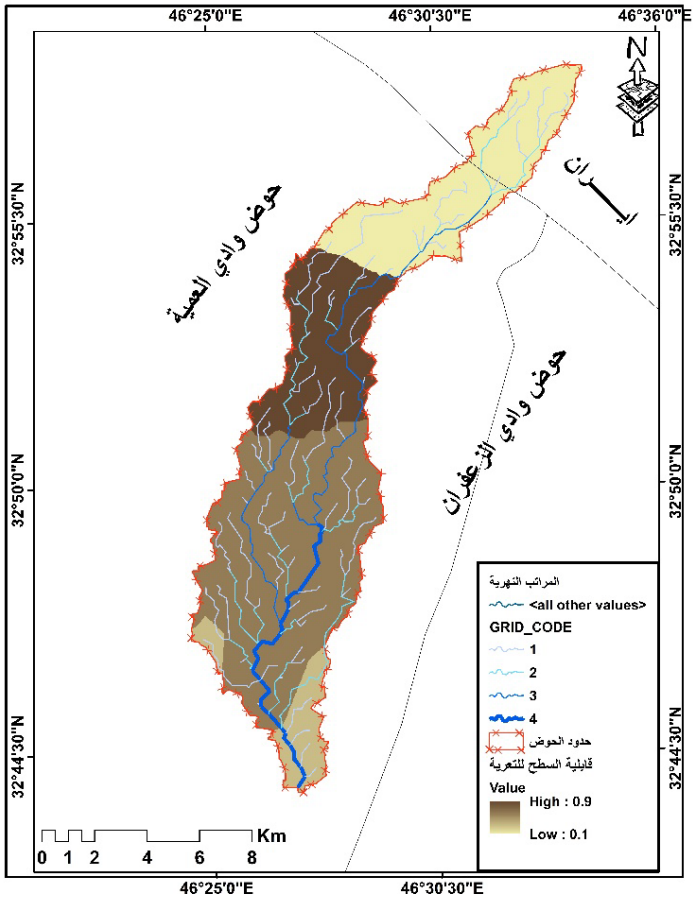

المصدر: **اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.**

٢-معامل حماية التربة(Xa):

ان المقصود بهذا المؤشر في نموذجEPMمستوى الكثافة للغطاء النباتي التي من الممكن تساهم في استقرار وثبات التربة فضلا عن الحدد من سرعة الجريان السطحي لتقليل تعريتها. تم استخراج معامل حماية التربة اعتمادا على تحليل مرئيات لاندسات وعلى الحزمة اشعة تحت الحمراء و الحزمة الحمراء وبحسب المعادلة التالية(xiii):

$$NDVI = \frac{NIR.BAND - RED.BAND}{NIRBAND + RED.BAND}$$

وبعد احتساب مؤشر الغطاء النباتي في المرحلة السابقة نعتمد على المعادلة التالية في حساب مؤشر الحماية للتربة:

$$Xa = (XaNDVI - 0.61)*(-1.25)$$

اذ اتضح من خلال وجدول (٢) الخريطة(٣) انا المناطق الصخرية تتمتع بمساحة قدرها ٧٢,٧٨كم٢ وبنسبة ٦٤,٧١٪ من الحماية الكلية لتعرضها للتعرية أي بمعنى انها معظم المساحة غير متأثرة بالانجراف و ذلك بسبب صلادة التكوين لهذه المنطقة تليها الأراضي المتموجة و التي عبارة عن تلال ترجع للزمن الثلاثي مغطاة بالترسبات الزمن الرباعي و تحتل مساحة قدرها(٣٠,٧٧كم٢)وبنسبة ٢٧,٣٥٪ في حين ان المناطق قليلة الكثافة بالغطاء النباتي فضلا عن المراعي تحتل مساحة نحو(٤,٣٣كم٢)وبنسبة ٣,٨٥٪ و(٣,٠٠٨كم٢)وبنسبة ٢,٦٧٪ على التوالي في حين ان المناطق الزراعية هي اكثر المناطق عرضه للتعرية بسبب عمليات الري المستمرة فضلا عن الجريان التي تتعرض له من القنوات و المراتب النهرية للوادي اذ بلغت مساحتها نحو(١,٥٨كم٢)وبنسبة ١,٤٠٪.

الجدول(٢)مساحة ونسبة أجزاء مؤشر حماية التربة في وادي اليرع

ت	المستويات	المساحة(كم٢)	النسبة
١	مزارع	١,٥٨٢٤٠٩	١,٤٠٦٧١٥

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢	مراعي	٣,٠٠٨١٩٦	٢,٦٧٤١٩٩
٣	غطاء نباتي قليل الكثافة	٤,٣٣٦٧٧٢	٣,٨٥٥٢٦٤
٤	أراضي متموجة	٣٠,٧٧٥٠٥٦	٢٧,٣٥٨١٢٨
٥	أراضي صخرية	٧٢,٧٨٧١٩٣	٦٤,٧٠٥٦٩٤

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

الخريطة(٣)مؤشر حماية التربة (Xa)في حوض وادي اليرع

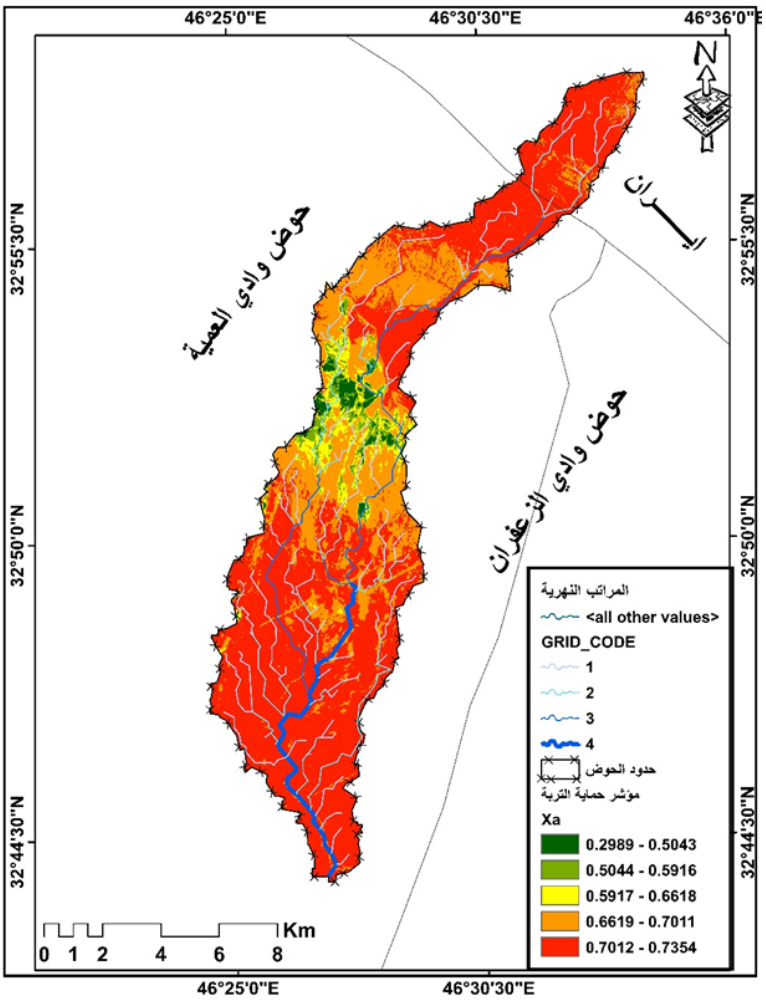

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

٣-مؤشر تطور التعرية:

هناك تباين في قيم مؤشر تطور التعرية اعتمادا على حجم الاحواض المائية اذ يتم استخراج هذا المؤشر اعتمادا على النطاق الثالث من مرئيات لاندسات ٨ مقسوما على القيمة الأعلى للاشعاع الوارد لسطح الأرض المرفق مع ملف مرئيات لاندسات OLI.

$$\varphi = \sqrt{\frac{TM3}{Q_{max}}}$$

اذ بينت نتائج المستخرجة من تطبيق المعادلة و الواردة في جدول (٣)والخريطة(٤) بلغ التعرية في المناطق الجرداء نحو (٥٢,٥٦كم٢)وبنسبة ٤٦,٧٪ كما ان التعرية في المراتب الرئيسة بلغت مساحتها الكلية نحو (٤٧,٦كم٢ وبنسبة ٤٢,٣٥٪ وانخفضت المساحة الكلية في مناطق المراعي و قنوات الزراعية فضلا عن الأراضي الزراعية بنحو (٥,٧٥، ٣,٩٩، ٢,٥٢كم٢) على التوالي و بنسب (٥,١، ٣,٥٤، ٢,٢٤)%.

جدول(٣) مساحات ونسب تطور التعرية في حوض وادي اليرع

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ت	المستويات	المساحة(كم٢)	النسبة
	تعرية في المناطق الجرداء	٥٢,٥٦٥١٢٨	٤٦,٧٢٨٨٦٧
	تعرية في المراتب النهرية الرئيسية	٤٧,٦٥٠٤٨	٤٢,٣٥٩٨٨٩
	تعرية في مناطق المراعي	٥,٧٥٤٤٥٨	٥,١١٥٥٤٦
	تعرية في القنوات النهرية الزراعية	٣,٩٩١١٢٦	٣,٥٤٧٩٩٥
	تعرية في الأراضي الزراعية	٢,٥٢٨٤٣٣	٢,٢٤٧٧٠٣

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

الخريطة(٤)مؤشر تطور التعرية في حوض وادي اليرع

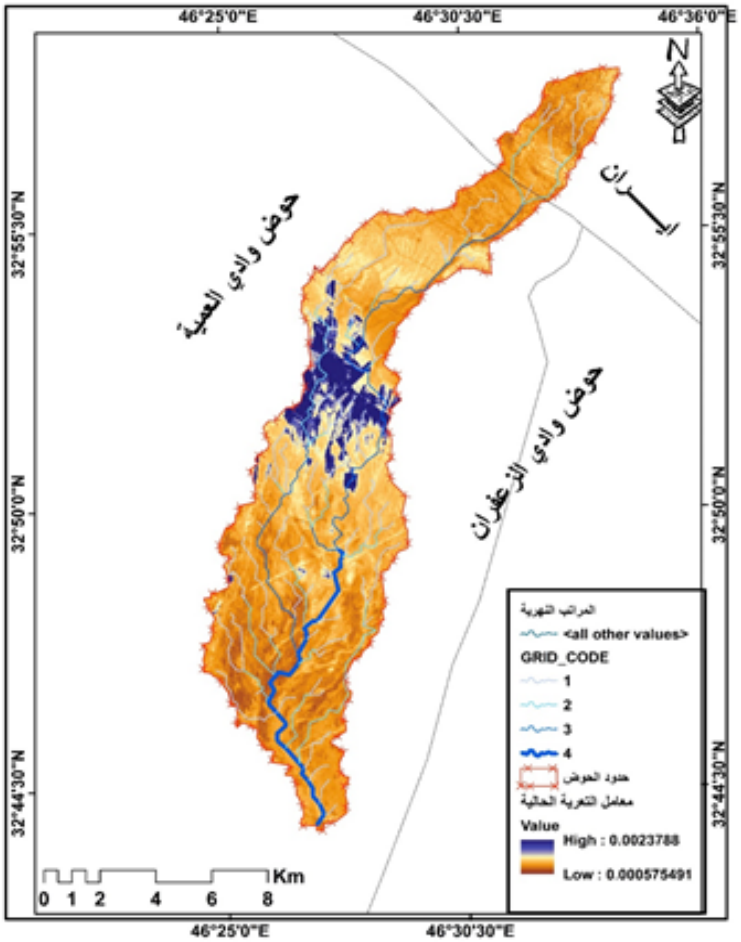

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

٤-مؤشر الانحدار(Ja):

ان الانحدار له دور أساسي في عملية التعرية المائية وذلك اعتمادا على شدته و كلما زادت درجة الانحدار الأرض اثرت بشكل كبير في سرعة الجريان المائي مما يمهد الى السهولة انجراف الترب وتعريتها لاسيما بالاعتماد على نوعية الحمولة النهرية المرافقة للجريان السطحي فضلا عن ذلك ان الانحدار يبين الظروف الطوبوغرافية و الجيومورفولوجية في عملية التعرية اذ من الجدير بالذكر ان الخارطة الجيومورفولوجية لوادي اليرع تبين ان الحوض يتكون من اكثر من وحدات أرضية منها الجبلية و التلال فضلا عن السهول الفيضية مما يسبب في تنوع درجات الانحدار في مناطق الحوض المختلفة و من البديهي انه عندما ترتفع درجات الانحدار ينخفض حجم التسرب والنفاذية للمياه مما يهيئ الفرصة الى زيادة سرعة الجريان السطحي و انعكاسها على شدة وقوة عمليات التعرية في الحوض . اذ يتضح من الجدول (٤) والخريطة (٥) المناطق السهلية بلغت مساحتها في الحوض نحو(٧٩,١١كم٢)وبنسبة ٧٠,٣٢٪ تليها مناطق السهول التحاتية بمساحة قدرها (١٧,١٦كم٢) و بنسبة ١٥,٢٥٪ في حين ان المناطق التلال المنخفضة بلغت مساحتها نحو (٩,٨٢كم٢)بنسبة قدرها ٨,٧٪ و تليها منطقة التلال المرتفعة اذ بلغت مساحتها (٤,٤٦كم٢) و بنسبة ١,٢١٪ من المساحة الكلية للحوض .

جدول() مساحة ونسبة أجزاء مؤشر الانحدار في وادي اليرع

ت	السطح	درجة الانحدار	تصنيف الاشكال	المساحة	النسبة%

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

١	مسطح	٠,٧-١,٧	سهلية	٧٩,١١٠٤٩٣	٧٠,٣٢٦٩٢٣
٢	قليل المتموجة	١,٧-٤,٣	سهول تحاتية	١٧,١٦١٨٧٩	١٥,٢٥٦٤١
٣	متموجة	٤,٣-٧,٦	تلال منخفضة	٩,٨٢٨٤٢١	٨,٧٣٧١٧٩
٤	متقطعة	٧,٦-١٢,٢	تلال مرتفعة	٥,٠١٨٧٦٨	٤,٤٦١٥٣٨
٥	متقطعة بدرجة عالية	١٢,٢-٢٨,٢	جبال	١,٣٧٠٠٦٦	١,٢١٧٩٤٩

المصدر: اعتمادا على المعادلات الرياضية و مخرجات GIS10.5

الخريطة(٥) مؤشر الانحدار في حوض وادي اليرع

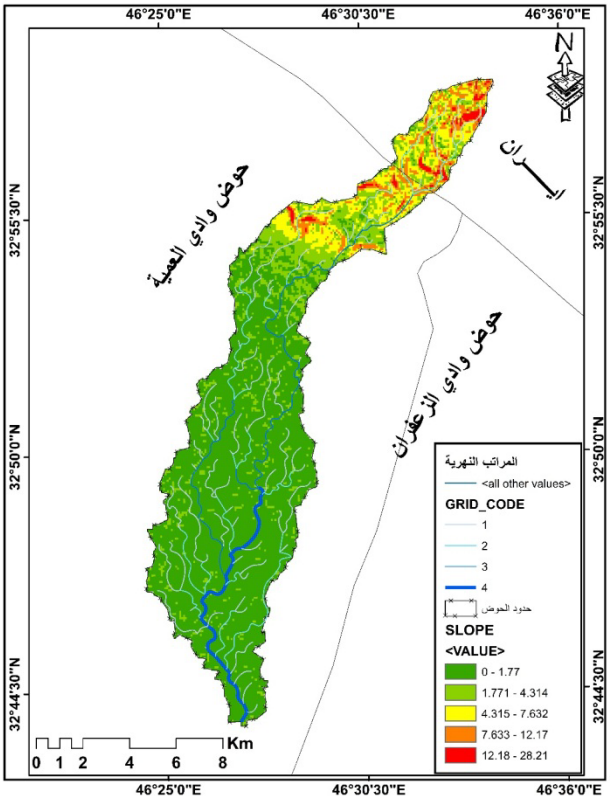

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

٥-مؤشر التعرية المائية المحتملة (Z):

يعد المؤشر من اهم المؤشرات المستخدمة في تقدير التعرية المحتملة في الوادي اذ يستخرج من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$Z = Y \times Xa \times (\varphi + \sqrt{Ja}$$

واتضح من خلال الجدول(٥) والخريطة(٦)ان قيم Zتمثلا بخمس فئات للتعرية اذا ان المستوى الأول بلغت مساحته نحو(٢٩,٥٢٥كم٢) وبنسبة ٢٦,٢٤٧،يليها الفئة الثانية بمساحة قدرها (٣٨,٣٦٥كم٢) وبنسبة ٣٤,١٠٥ في الفئة المتوسطة بلغت بمقدار(٣٥,٧٠٥كم٢) وبنسبة ٣١,٧٤١، كما ان الفئة الرابعة رغم شدتها لاكنها احتل مساحة قليلة بلغت نحو (٧,٩٣٥كم٢) وبنسبة ٧,٠٥٤٪ كما ان المستوى الخامس بلغ نحو(٠,٩٥٧كم٢) بنسبة ٠,٨٥٠٪.كما يتضح ان المناطق التي احتلت اعلى نسبة من التاثر بالتعرية المحتملة تخضع لعوامل الانحدار،ونسجة التربة فضلا عن الغطاء النباتي اذ تبين النتائج ان العوامل المذكورة لها الدور الأساسي في عمليات الانجراف للتربة في حوض وادي اليرع.

جدول(٥)مساحة ونسبة التعرية المائية المحتملة في حوض وادي اليرع

ت	المستويات	المساحة	النسبة%
١	تعرية طفيفة جدا	٢٩,٥٢٥٩٨٣	٢٦,٢٤٧٧٣٩
٢	تعرية طفيفة	٣٨,٣٦٥٦٩٢	٣٤,١٠٥٩٨٢
٣	تعرية متوسطة	٣٥,٧٠٥٤٩	٣١,٧٤١١٤
٤	تعرية شديدة	٧,٩٣٥٣٩١	٧,٠٥٤٣٣١
٥	تعرية شديدة جدا	٠,٩٥٧٠٧	٠,٨٥٠٨٠٧

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

خريطة(٦)التعرية المحتملة في حوض وادي اليرع

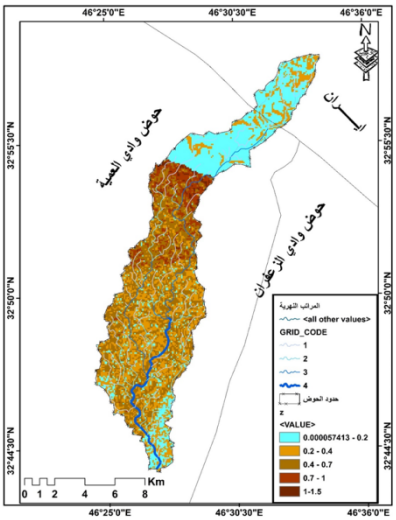

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

٦- مؤشر الحرارةT:

يعد مؤشر المؤشرات EPMوذلك لتأثير فضلا عن ارتفاع الشمسي للمنطقة مما التبخر فضلا عن الرطوبي في الترب عاملا مساعدا لتهيئة بعامل الجريان في منطقة الدراسة. تم استخراج قيم الحرارة على النطاق ١٠وذلك باستخدام خوارزمية معدلة لحساب درجات الحرارة في منطقة الدراسة.

ت	المستويات	المساحة	النسبة%
١	٥٥_٥٨	٣,٧٣٠٩٩٢	٣,٣١٦٧٤٣
٢	٥٨_٦٠	٩,٢٤٦٠١٩	٨,٢١٩٤٤١
٣	٦٠_٦١	٢١,١٨٦٩٩٢	١٨,٨٣٤٦١٩
٤	٦١_٦٢	٤٣,٥٥٧٦٤١	٣٨,٧٢١٤٧٤
٥	٦٢_٦٣	٣٤,٧٦٧٩٨٢	٣٠,٩٠٧٧٢٣

الحرارة من اهم المستخدمة في نموذج على تفتت الصخور نسبة وصول الاشعاع تؤدي الى ارتفع نسبة انخفاض المحتوى لذا يعد هذا المؤشر التربة للانجراف السطحي و الريحي

اذ اتضح من الجدول (٦) ان درجة الحرارة المحسوبة قسمت الى ٥مستويات وانحسرت القيم بين ٥٥-٦٣درجة مئوية اذ يتضح من الخريطة (٧) ان اكثر المناطق التي سجلت درجات حرارة مرتفعة الأراضي الصخرية في المنابع العليا للحوض فضلا عن المناطق السهلية و الأراضي الجرداء الخالية من الغطاء النباتي .

جدول(٦) قيم مؤشر الحرارة في حوض وادي اليرع

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: اعتمادا على المعادلات الرياضية و مخرجات GIS10.5

خريطة(٧) مؤشر الحرارة في حوض وادي اليرع

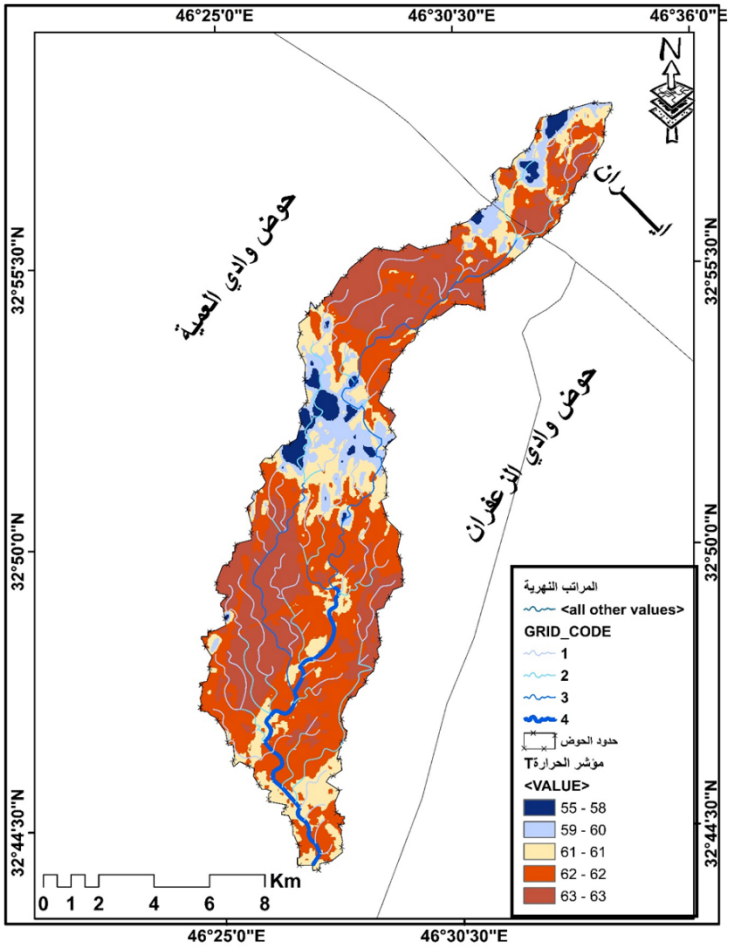

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

٧-مؤشر التهاطلH:

من المتعارف عليه عندما تزداد كمية الامطار ترتفع نسبة الجريان السطحي مما يساهم في عملية التعرية اذ تم استخراج هذا المعامل من البيانات المسجل لمحطات الدراسة في الأراضي الإيرانية والعراقية وبعد ادخال البيانات الى بيئة برنامج GIS تم تطبيق نموذج IDW المستخدم بكثرة في الدراسات المشابهة لتقدير التعرية اذ بين النتائج الواردة في جدول (٧) وخريطة(٨) ان العمليات الحسابية قسمت الحوض الى ست مستويات تنحصر قيم الامطار بين ١٨٠-٢٩٠ملم سنويا اذ اتضح ان المستوى الأول بلغت مساحته نحو٢٧,٧٢١كم٢ وبنسبة ٢٤,٦٤٣، و المستوى الثاني نحو٤٦,١٨٦كم٢ وبنسبة ٤١,٠٥٨ كما انخفضت مساحة المستوى الثالث نحو٧,٣٠٣كم٢ بنسبة ٦,٤٩٢كما هو الحال للمستوى الرابع و الخامس و السادس نحو (٥,٥١٩، ٦,١٩٩، ١٩,٥٥٧كم٢) على التوالي و بنسب ٤,٩٠٦، ٥,٥١١، ١٧,٣٨٦٪.

الجدول(٧) مستويات الهطول المطري في حوض وادي اليرع

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ت	المستويات	المساحة	النسبة%
١	١٨٠_١٩٠	٢٧,٧٢١٥٦٦	٢٤,٦٤٣٦٦٥
٢	٢٠٠_٢١٠	٤٦,١٨٦٦٠٩	٤١,٠٥٨٥٥
٣	٢٢٠_٢٣٠	٧,٣٠٣٩٢٩	٦,٤٩٢٩٨
٤	٢٤٠_٢٥٠	٥,٥١٩٧٥١	٤,٩٠٦٨٩٨
٥	٢٦٠_٢٧٠	٦,١٩٩٨١٩	٥,٥١١٤٥٨
٦	٢٨٠_٢٩٠	١٩,٥٥٧٩٥٢	١٧,٣٨٦٤٤٩

المصدر: اعتمادا على المعادلات الرياضية و مخرجات GIS10.5

الخريطة(٨) مؤشر الهطول المطري فوق حوض وادي اليرع

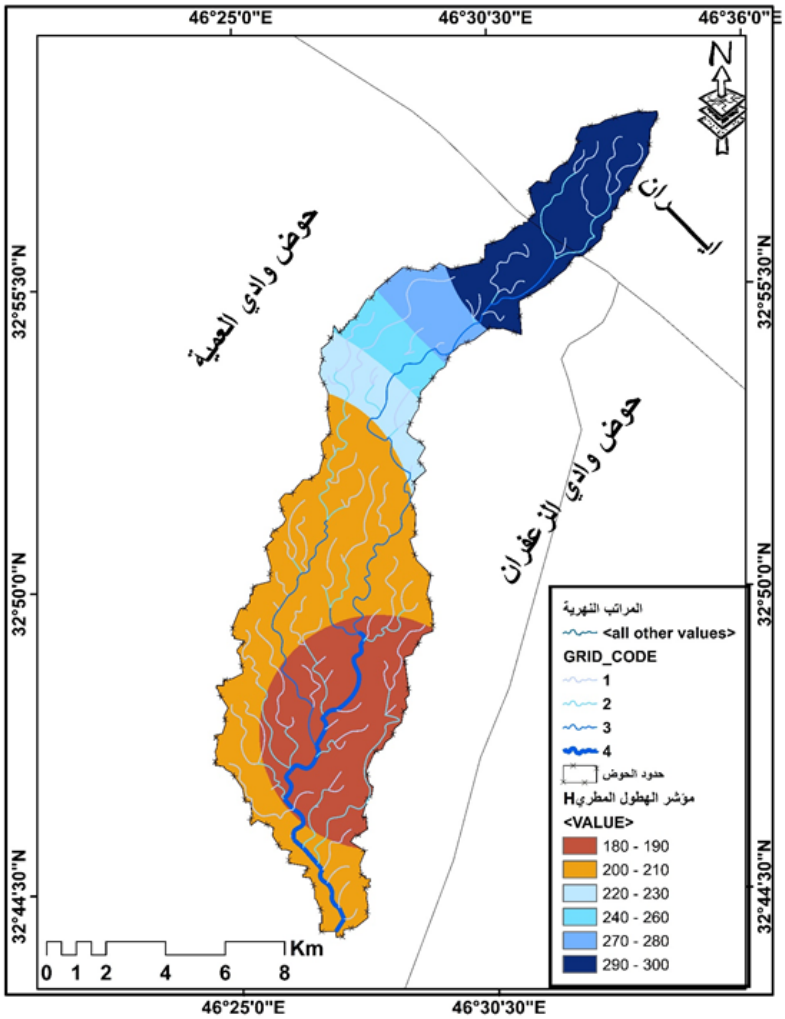

المصدر: اعتمادا على المعادلات الرياضية و مخرجات GIS10.5

٨-التقدير الكمي للتعرية المائية

ان هذا المؤشر تم استخدامه لأول مره في يوغسلافيا لدراسة التربة المعرضة للانجراف لدورة تبلغ نحو٤٠عام (*Gavrilovic, 1998*)[xiv] كما انه عند تطبيق **EPM:** هذا النموذج اتضح ان بسبب طبيعة التكوين الصخري و فضلا عن قوام التربة المختلف وعن طبيعة تأثر الصخور للتعرية انعكس على تباين تعرض المنطقة للتعرية (**Ayalew & Yamagishi, 2005**)[xv]. وتم استخراج قيم التعرية وفق هذا النموذج من خلال المعادلة التالية :

$$W = \pi \times T \times H \times \sqrt{Z3}$$

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

W=معدل التعرية السنوي(م٣/كم٢/سنة)
π= قيمة ثابتة ٣,١٤١٥
T= متوسط درجات الحرارة السنوي
H=متوسط السنوي للأمطار ملم
Z=معدل التعرية المحتملة(xvi)

اذ اتضح من الجدول(٧) والخريطة(٩) ان المستوى الأول بلغ ٤٨,٦٧٧كم٢ وبنسبة ٤٣,٢٧٢٪اما المستوى الثاني بلغ نحو٣٥,٨٦٥كم٢ وبنسبة ٣١,٨٨٣ و المستوى الثالث بلغ نحو١٨,١٦٦كم٢ وبنسبة ١٦,١٤٩٪ و المستوى الرابع وتمثل بتعرية شديدة بلغت المساحة بمقدار(٧,٠٠٥كم٢) وبنسبة ٦,٢٢٧٪ والمستوى الأخير الذي تمثل بالتعرية الشديدة جدا نحو٢,٧٧٧كم٢ وبنسبة ٢,٤٦٦٪.

الجدول(٧)المستوى الكمي للتعرية في حوض وادي اليرع

ت	النسبة%
١	٤٣,٢٧٢٧٧٦
٢	٣١,٨٨٣٠٨٦
٣	١٦,١٤٩٣٦
٤	٦,٢٢٧٧٩٤
٥	٢,٤٦٦٩٨٤

الخريطة(٩)التقدير الكمي للتعرية في حوض وادي اليرع

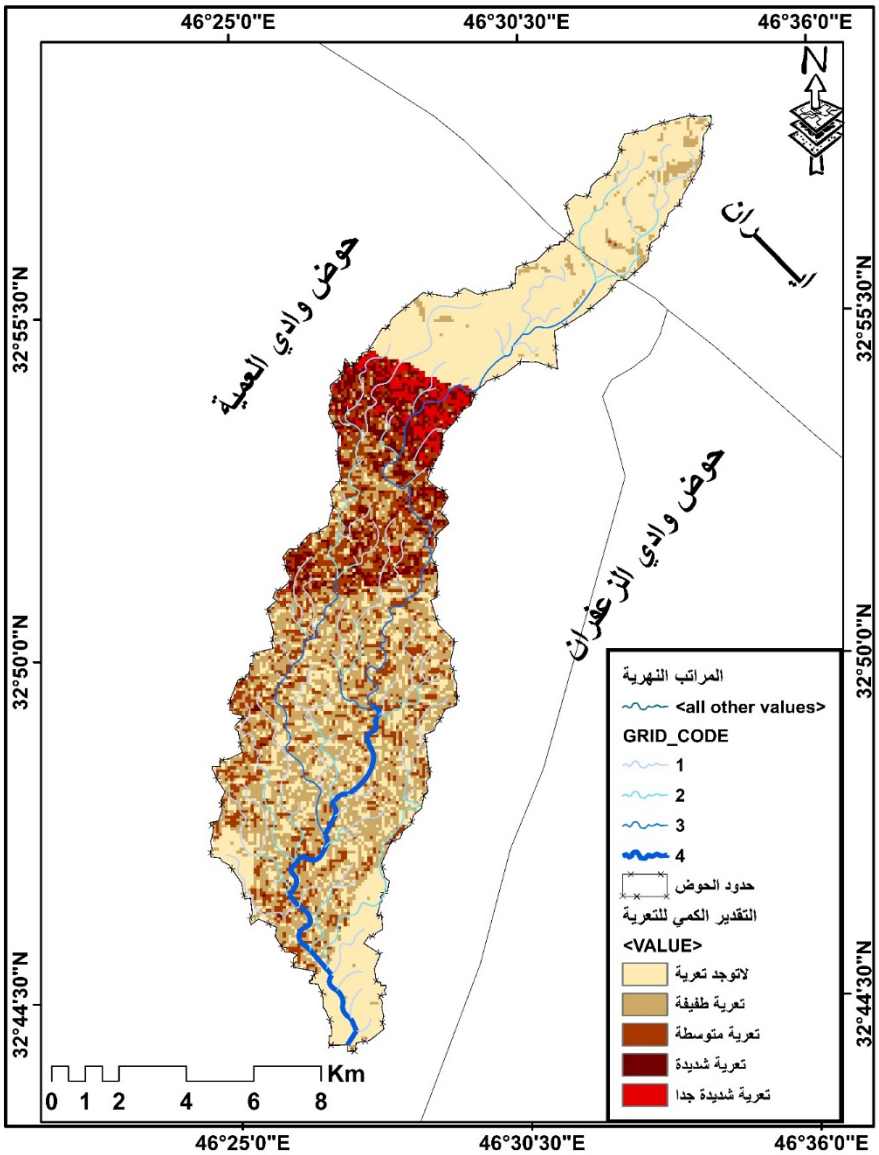

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج GIS10.5.

الاستنتاجات:

١-اتضح من الدراسة ان اهم العوامل المؤثرة في التعرية ،الخصائص الطوبوغرافية متمثلة بانحدار الأرض فضلا عن نوعية الترب وكذلك الجريان السطحي في منطقة الدراسة.

٢-بينت الدراسة هناك تقلص في مساحة الغطاء النباتي لذا اسهم بشكل واضح في حجم التعرية ،اذ بينت النتائج ان الأراضي الصخرية والمتموجة الخالية من الغطاء النباتي تشغل مساحة بنسبة ٩١٪.

٣-كما ان استخراج هذا النموذج تم الاعتماد على جميع المؤشرات وتطبيق معادلتها في بيئة برنامج GIS.

٤-استطاع نموذج EPMيبين ان نسبة ٦٣٪من منطقة الدراسة تخضع للتعرية بين المستوى التعرية القليلة و التعرية الشديدة جدا.

١

الهوامش

---

i) Zhang, Wentai, et al. "Characteristics of water erosion and conservation practice in arid regions of Central Asia: Xinjiang, China as an example." International Soil and Water Conservation Research 3.2 (2015): 97-111.

ii) SOIL WATER ERSSION MODLING IN SELECTED WATERSHED IN SOUTHERN SPINE,IFA,ITC,ENCCHEDE.

iii) Feng, Xiaoming, et al. "Modeling soil erosion and its response to land-use change in hilly catchments of the Chinese Loess Plateau." Geomorphology 118.3-4 (2010): 239-248.

iv) Lal, R. "Water management in various crop production systems related to soil tillage." Soil and tillage research 30.2-4 (1994): 169-185.

v) Tajgardan, T., SH A. AYOUBI, and JOUYBARI SH SHATAEI. "Soil erosion and sediment yield assessment using MPSIAC model, remote sensing and geographic information systems (Case study: Ziarrat watershed)." (2008): 37-45.

vi) Alkharabsheh, M. Minwer, et al. "Impact of land cover change on soil erosion hazard in northern Jordan using remote sensing and GIS." Procedia Environmental Sciences 19 (2013): 912-921.

vii) Eisazadeh, L. , Sokouti, R. , Homaee, M. , Pazira, E. "Comparison of empirical models to estimate soil erosion and sediment yield in micro catchments" . Eurasian Journal of Soil Science 1 (2012): 28-33

viii) Rouse, J.W.; Haas, R.H.; Schell, j.A. & Deering, D.W. 1973. Monitoring vegetation Systems in the great plains with ERTS. 3rd ERTS Symposium, NASA SP-3511, 309-317.

ix) Xing, L.; Yunxuan, Z.; Tian B., Kuang R. & Wang L. 2014. GIS-based methodology for erosion risk assessment of the muddy Coast in the Yangtze Delta. Ocean & Coastal Management, Pub ELSEVIER, 1-12.

x) De Roo, A. P. J. "Modeling surface runoff and erosion in catchments using geographical information systems: Validity and application of the'ANSWERS'model in two catchments in the loess area of south Limburg (UK)." Netherds Geographical studies 157 (1993): 304.

xi) *CHRISTOU, ODYSSEAS P. "Quantitative estimation of degradation in the Aliakmon river basin using GIS." Erosion prediction in ungauged basins: integrating methods and techniques 279 (2003): 234.*

١

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

xii) Huang, Wei, et al. "Qualitative risk assessment of soil erosion for karst landforms in Chahe town, Southwest China: A hazard index approach." Catena 144 (2016): 184-193.

xiii) Huang, Wei, et al. "Qualitative risk assessment of soil erosion for karst landforms in Chahe town, Southwest China: A hazard index approach." Catena 144 (2016): 184-193.

xiv) Gavrilovic, Z., (1988), "The use of an empirical method for calculating sediment production and transport in unstudied or torrential streams," International Conference for River Regime, PP.411-422.

xv) Ayalew, L. and Yamagishi, H., (2005), The application of GIS- based logistic regression for landslid esusceptibility mapping the Kakuda–yahiko Mountains. central Japan, Geomophology,65, 15–31.

xvi) عابدینی موسی، شبرنگ شنو، اسمعلی اباذر. بررسی میزان فرسایش خاک و رسوب دهی در حوضه آبخیز مشکین چای به روش EPM. جغرافیا و توسعه.۱۳۹۲، ۸۷-۱۰۰.

Reference

1. *Huang, Wei, et al. "Qualitative risk assessment of soil erosion for karst landforms in Chahe town, Southwest China: A hazard index approach." Catena 144 (2016): 184-193*
2. *Huang, Wei, et al. "Qualitative risk assessment of soil erosion for karst landforms in Chahe town, Southwest China: A hazard index approach." Catena 144 (2016): 184-193*
3. *Alkharabsheh, M. Minwer, et al. "Impact of land cover change on soil erosion hazard in northern Jordan using remote sensing and GIS." Procedia Environmental Sciences 19 (2013): 912-921.*
4. *Ayalew, L. and Yamagishi, H., (2005), The application of GIS- based logistic regression for landslid esusceptibility mapping the Kakuda– yahiko Mountains. central Japan, Geomophology,65, 15–31.*
5. *CHRISTOU, ODYSSEAS P. "Quantitative estimation of degradation in the Aliakmon river basin using GIS." Erosion prediction in ungauged basins: integrating methods and techniques 279 (2003): 234.*
6. *De Roo, A. P. J. "Modeling surface runoff and erosion in catchments using geographical information systems: Validity and application of the'ANSWERS'model in two catchments in the loess area of south Limburg (UK)." Netherds Geographical studies 157 (1993): 304.*
7. *Eisazadeh, L. , Sokouti, R. , Homaee, M. , Pazira, E. "Comparison of empirical models to estimate soil erosion and sediment yield in micro catchments" . Eurasian Journal of Soil Science 1 (2012): 28-33*
8. *Feng, Xiaoming, et al. "Modeling soil erosion and its response to land-use change in hilly catchments of the Chinese Loess Plateau." Geomorphology 118.3-4 (2010): 239-248.*
9. *Gavrilovic, Z., (1988), "The use of an empirical method for calculating sediment production and transport in unstudied or torrential streams," International Conference for River Regime, PP.411-422.*
10. *Lal, R. "Water management in various crop production systems related to soil tillage." Soil and tillage research 30.2-4 (1994): 169-185.*
11. *Rouse, J.W.; Haas, R.H.; Schell, j.A. & Deering, D.W. 1973. Monitoring vegetation Systems in the great plains with ERTS. 3rd ERTS Symposium, NASA SP-3511, 309-317.*
12. *SOIL WATER ERSSION MODLING IN SELECTED WATERSHED IN SOUTHERN SPINE,IFA,ITC,ENCCHEDE.*

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

13. *Tajgardan, T., SH A. AYOUBI, and JOUYBARI SH SHATAEI. "Soil erosion and sediment yield assessment using MPSIAC model, remote sensing and geographic information systems (Case study: Ziarrat watershed)." (2008): 37-45.*
14. *Xing, L.; Yunxuan, Z.; Tian B., Kuang R. & Wang L. 2014. GIS-based methodology for erosion risk assessment of the muddy Coast in the Yangtze Delta. Ocean & Coastal Management, Pub ELSEVIER, 1-12.*
15. *Zhang, Wentai, et al. "Characteristics of water erosion and conservation practice in arid regions of Central Asia: Xinjiang, China as an example." International Soil and Water Conservation Research 3.2 (2015): 97-111.*

١٦-عابدینی موسی، شبرنگ شنو، اسمعلی اباذر. بررسی میزان فرسایش خاک و رسوب دهی در حوضه آبخیز مشکین چای به روش EPM. جغرافیا و توسعه.١٣٩٢، ٨٧-١٠٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

طبيعة الدليل الرقمي ودوره في تعزيز قناعة القاضي

Digital Evidence Nature:its Role in enhancing judge's Convincing

م.م عباس ابراهيم جمعة

Ass.Lec Abbas Ibrahim Juma

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College of Islamic Sciences

Abstract

The rate of impunity for perpetrators the information's crimes to be brought to the courts for trial is very large because of the inability of the judicial authorities to reach the proof of the commission of this type of crime. As well as, identifying the perpetrators of the perpetrators, because of not dealing with evidence of proof of this type of crimes on As it is characterized by its specificity. This prompted us to research the merits of the digital evidence and identify the characteristics that must be paid attention to, as well as the defects that distinguish it from the evidence in traditional crimes.

Keywords: digital evidence, judge's conviction, electronic .crimes

معلومات البحث

تاريخ الاستلام :

تاريخ قبول النشر :

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

الدليل الرقمي ، إدانة القاضي ، الجرائم الإلكترونية.

المراسلة :

Ass.Lec Abbas Ibrahim Juma

Abaas.almaliki@alkadhum-col.edu.iq

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص

إنَّ نسبة افلات الجُناة مرتكبون الجرائم الاليكترونية من قبضة العدالة هي نسبة كبير جدا، بسبب عدم امكانية الجهات القائمة على التحقيق من التوصل إلى الدليل على ارتكاب هذا النوع من الجرائم، فضلاً عن تحديد شخصيات مرتكبيها، كذلك عدم التعامل مع الادلة الرقمية المتعلقة بهذا النوع من الجرائم على وفق ما يتميز به من خصوصية تضمن الحفاظ عليه فضلاً عن سرعة اكتشافه مما يؤثر بطبيعة الحال على قناعة القاضي سلبا، الأمر الذي دعانا إلى البحث في حيثيات الدليل الرقمي والوقوف على ما يميزه من خصائص يجب الالتفات اليها، فضلاً عن العيوب التي يمتاز بها عن الدليل في الجرائم التقليدية.

اصبح العالم اسير شبكة الاتصال المعلوماتية عبر العالم إذ بات امر الاستغناء عنها شبه المستحيل بحكم تطور الحياة وسرعة الارسال و الاستقبال للمعلومات والإخبار من طرف الأرض إلى اقصاها، ليتلاقى الناس في عالم افتراضي لا تحده حدود، وهي نتيجة طبيعية بحكم منطق التطور، الذي بات يفرض وضعه بكل المقاييس وفي مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ليبدأ العصر المعلوماتي الرقمي، بوصفه عصراً مختلفاً عما سبقه من عصور، مكوناً معه مجتمعاً معلوماتيا، من خلال ثورة تكنولوجيا المعلومات التي جمعت بين علمي تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا الحاسب الآلي، مضيفةً بذلك خطوة كبيرة نحو المعرفة إلى ما شهده العالم عبر قرون خلت من ثورتين، هما ؛ الثورة الزراعية والثورة الصناعية، لكن هذا الأمر او التطور غير المسبوق هو في الحقيقة سلاح ذو حدين، إذ ان استخدام التقنيات المعلوماتية باتت سلاح خطير وفعال قد يفوق في حالة من الحالات اقوى الاسلحة التقليدية، من هنا وعلى وفق هذه الخطورة باتت التقنية المعلوماتية وسيلة او اداة ممكن بواسطتها ارتكاب جريمة لها من الاثار الضارة على المستوى المادي والمعنوي، فضلاً عما يمكن ان تسببه من تكدير صفو الحياة وعم استقرارها، الأمر الذي يحتاج منا البحث عما يمكن ان يحد من هذا السلوك غير المشروع، بوساطة العمل على امكانية سرعة الكشف عنه وقدرة الحصول على دليل التجريم ذات الطابع الرقمي، بغية الوصول إلى تحديد شخصية الجناة، من اجل تعزيز قناعة القاضي لاختلاف هذا النوع من الادلة بناءً على اخلاف نوع جريمة، بالخصوص من الناحية الاجرائية في الوصل إلى الدليل المخزن على دعامة رقمية، وكيفية تحويله إلى دليل على دعامة مادية من اجل تعزيز قناعة القاضي بحكم ما يتميز به هذا الدليل من طبيعة وخصوصية تختلف عن الادلة في الجرائم التقليدية.

أهمية البحث :

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اوضحنا في المقدمة كيفان الجرائم المعلوماتية بطبيعتها تختلف اختلاف كلي عن الجرائم التقليدية، وهو ما يدعونا إلى ان نولي الدليل الرقمي مزيداً من الاهتمام، من اجل اكشف عن الجريمة وظروفها وملابساتها، على وفق ما له من مزايا يمكن التركيز عليها وعيوب يجب تلافيها، لما لها من التأثير على تعزيز قناعة القاضي في اتجاه معين عند الحكم بالإدانة او بالبراءة، وعلى هذا الاساس تكمن اهمية البحث في التعامل مع الدليل الرقمي بحكم طبيعة الدليل ارقمي وخصوصيته في كثير من الجوانب بالمقارنة مع الدليل التقليدي، بدأً من مرحلة المعاينة وجمع الادلة وضبطها حتى عرضها امام القضاء.

مشكلة البحث:

ان التطور التكنولوجي في مجال هندسة الاتصالات، تزداد اهميته يوماً بعد يوم، فضلاً عن اتساع استعماله والحاجة اليه من قبل الافراد وعدم استغنائهم عنه، الأمر الذي لا يجب ان يترك هذا التطور من دون مواكبة على المستوى الاجرائي الجنائي، إذ ان جوهر المشكلة يكمن في نسبة افلات الجناة بسبب عدم امكانية تحديد شخصياتهم وعرضهم على القضاء، ويعود ذلك إلى عدم التعامل مع الدليل الرقمي بطريقة اجرائية تتناسب مع خصوصية وطبيعة هذا الدليل الذي هو انعكاس للجريمة المعلوماتية في اغلب الاحيان، بسبب عدم الاهتمام الكافي في الجانب الاجرائي الجنائي الذي يتناسب مع مستوى التطور التكنولوجي للدليل الرقمي، بما يؤمن تعزيز قناعة القاضي ويمكنه من اصدار حكم له صفة العدالة الحقيقية وليست العدالة الشكلية .

منهجية البحث:

تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على أساس تحديد مزايا وعيوب الدليل الرقمي، ومن ثم تحليل هذه الميزات والعيوب، بغية الوقوف عليها وتكوين فكرة متكاملة عن هذا النوع من الادلة.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المبحث الأوّل: مفهوم الجرائم المعلوماتية وطبيعة التحقيق فيها

إنَّ البحث في الدليل الرقمي يقتضي منا ابتداءً بيان طبيعة الجريمة المعلوماتية وما تمتاز به من خصوصية تختلف بها عن الجرائم التقليدية، إذ إن هذا النوع من الجرائم له ذات الخصوصية التي يتصف بها الدليل عليه الذي يكون في كثير من الجرائم هو انعكاساً للجريمة ذاتها، وعلى هذا الاساس سنقسم هذا المبحث إلى مطلبين نخصص في المطلب الأوّل مفهوم الجرائم المعلوماتية، اما المطلب الثاني فسنبحث فيه عن طبيعة التحقيق في جرائم المعلوماتية.

المطلب الأوّل: مفهوم جرائم المعلوماتية

لم يتفق فقهاء القانون على تعريف للجرائم المعلوماتية، كما لم يتفقوا على اصطلاح معين للدلالة عليها، إذ ان هناك اصطلاحات عديدة تطلق على هذا النوع من الجرائم، فأطلق عليه البعض بالجرائم الإليكترونية، للدلالة على هذه الظاهرة المستحدثة، وأطلق عليها البعض الاخر بالغش المعلوماتي، أو الاختلاس المعلوماتي أو الجريمة المعلوماتية[١]، والأخيرة هي ما نرجحها هنا في هذا المحل، والملاحظ ان هنالك صعوبة بالاتفاق على تعريف محدد لهذا النوع من الجرائم، وهو ما سنبحثه في الفرع الأوّل من هذا المطلب لنطلع على أهم الآراء الفقيه بوساطة تعريف جريمة المعلوماتية، اما الفرع الثاني فسنخصصه لخصائص جرائم المعلوماتية.

الفرع الأوّل: تعريف جرائم المعلوماتية

تباينت الآراء في الفقه الجنائي ولم تتفق على تعريف جامع مانع، ويرجع سبب هذا التباين إلى سرعة وتيرة التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات من جهة، وتعدد التوجهات التي يسلكها المصممين لهذه النوع من التكنولوجيا التي تكون الوسيلة في ارتكاب الجريمة من جهة أخرى، إذ ان النظام المعلوماتي لهذه التكنولوجيا يكون محلاً للجريمة تارة، ويكون وسيلة لارتكابها تارة اخرى، فكلما كان البحث منصباً على الجرائم التي ترتكب ضد النظام المعلوماتي انطلق التعريف من زاوية محل الجريمة بأنها الجريمة المرتكبة بالاعتداء على النظام المعلوماتي، أما إذا كان البحث منصباً على دراسة الجرائم التي ترتكب باستخدام تكنولوجيا المعلومات ارتكز التعريف على الوسيلة، لذا تم تعريف جريمة المعلوماتية بأنها؛ "كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسب

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الآلي"[٢]، والملاحظ على هذا التعريف بأنه يعمم كل شكل من اشكال السلوك غير المشروع بشرط ان تكون الوسيلة بارتكابه هي الحاسب الآلي، أي إنَّ الذي يميز هذا النوع من الجرائم هو الوسيلة او الاداة المستخدمة في ارتكاب الجريمة، وهو تعريف واسع ممكن ان يشمل الكثير من الوقائع لصنفها جريمة من هذا النوع، وذهب احد الخبراء الأمريكان إلى تعريف اضيق، قصره على المال مداره الكسب والخسارة، إذ يُعرّفه بأنَّه؛ " كل فعل إجرامي متعمد أيا كانت صلته بالمعلوماتية، ينشأ عنه خسارة تلحق بالمجني عليه وكسب يحققه الفاعل"[٣]، وفي تعريف اخر لِما يُعرف بمكتب التقنية في الولايات المتحدة الأمريكية، صرح بمناسبة تعريف جرائم الحاسوب، واصفاً هذا النوع من السلوك الاجرامي بأنَّه؛ "الجرائم التي تلعب فيها البيانات الكمبيوترية والبرامج المعلوماتية دورا رئيسيا"، وكذلك تعريف (David Tnompson) بأنَّها أيّة "جريمة يكون متطلبا اقترافها أن تتوفر لدى فاعلها معرفة تقنية للحاسب"[٤]، الملاحظ على هذا التعريف أنَّهُ اضاف عنصر (المعرفة) بوصفها شرطاً يجب توافره لذكون امام جريمة بالمعنى الكامل لهذه المصطلح، ويبدو ان المعتقدين بهذا التعريف يرون بان جرائم المعلوماتية لا تقع إلا عن دراية وخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات، فهم يفرقون اذاً بين من يرتكبها عن دراية، ومن يرتكبونها عن طريق الخطأ.

أما الفقه الفرنسي، فحاول هو الاخر وضع تعريف، لكنه حصره بظاهرة الغش المعلوماتي حيث يرى الأستاذ (Massa) أن المقصود بالجريمة المعلوماتية؛ "الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح"، وهذا التعريف هو مشابه تماماً إلى ما ذهب اليه مكتب التقنية في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ان مداره ايضاً الربح والخسارة فقط.

أما موقف الفقه الالماني من جرائم المعلوماتية، فقد كشف عنه الفقيه الألماني الاستاذ (Tiedemann) بأنَّ الجرائم المعلوماتية هي؛ " كل أشكال السلوك غير المشروع أو الضار بالمجتمع الذي يرتكب باستخدام الحاسب"[٥]، وهو تعريف واسع يمكن ان يشمل كل سلوك يكون غير مشروع تكون اداة ارتكاب الجريمة هي الحاسب الآلي، بعيداً عن حصر هذا السلوك بدافع محدد.

وعلى وفق ما تقدم نلحظ أنَّ هنالك من التعريفات ارتكزت بتعريفها لجرائم المعلوماتية على استخدام الحاسب الآلي، سواء على المستوى الشخصي أم العمومي، وهو ما ذهب اليه الفقيهان (Miche) و (Cerdo) ، اللذان

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

عرّفا هذا النوع من الجرائم بأنَّهُ؛ الاستخدام السيئ للتطور في مجال تكنولوجيا المعلومات، بواسطة الحاسب الآلي، الذي يكون الاداة المستخدمة في ارتكاب هذا النوع من الجرائم، ويضيفان إنَّ من مظاهر هذه الجريمة، هو الولوج من دون تصريح إلى جهاز الحاسب الآلي الذي يعود المجنى عليه او أي ملحق بهذا الجهاز، لغرض الاطلاع على بياناته او كل ما يمكن وصفه بالاعتداء على حقوقه المتمثلة بالخصوصية او الملكية، كذلك الاستخدام غير المشروع للبطاقة الائتمانية بوساطة ماكينة الصراف الآلي، فضلاً عن اختراق الحسابات المالية المصرفية، وتغير حقيقة تلك الحسابات، مع التحفظ على وصف سرقة جهاز الحاسب او ملحقاته، إذ أنَّ هذه الجريمة لا يمكن ان تلحق بجرائم المعلوماتية، إلا إذا تم استخدام ما فيها من معلومات لغرض الابتزاز أو التهديد أو غير ذلك [٦].

أما فقهاء القانون العرب فيرون بان جريمة المعلوماتية هي؛ " كل فعل أو امتناع عمدي، ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلومات ويهدف إلى الاعتداء على الأموال والحقوق المعنوية "[٧]، كما عرفه المشرّع الجنائي الكويتي في القانون رقم (٦٣) لسنة ٢٠١٥ لمكافحة جرائم تقنية المعلومات بأنَّهُ؛ "كل فعل يرتكب من خلال استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية أو غير ذلك من وسائل تقنية المعلومات بالمخالفة لأحكام هذا القانون".

نلاحظ بناءً كل ما تقدم من تعريفات ان حجم التباين بين تعريف وأخر، وهو انعكاس لعدم تحديد ابعاد هذا النوع من الجرائم، إذ أن كل توجه فقهي يرى بُعداً خاصاً لهذه الجريمة من زاويته، لكن الملفت للنظر ان بعض التعريفات حصرت تعريف هذا النوع من الجرائم بجانب مداره الربح والخسارة المادية المالية، ويبدو لنا بأنَّه لا يمكن حصر جرائم المعلوماتية بدافع تحقيق الربح او الحاق الخسارة فقط، إنما يمكن ان يستخدم الحاسب الآلي بالاستفادة من تطور تكنولوجيا المعلومات في ارتكاب جرائم عديدة، منها على سبيل المثال جريمة الانتقام بوساطة التشهير او السخرية للحط من سمعة الافراد وكرامتهم أو التهديد او الابتزاز، فكل هذه الجرائم هي ناتجة عن سلوك غير مشروع – كما ذهبت إليه بعض التعريفات – يكشف عن الشخصية الاجرامية لمرتكبها.

الفرع الثاني: خصائص الجريمة المعلوماتية

تتميز جرائم المعلوماتية بخصائص عدة، في مقدمتها ان هذا النوع من الجرائم لا يتم إلا بالإبلاغ عنه في كثير من الاحيان، إما لعدم معرفة الضحية بالأمر الواقع عليه، وإما لعدم رغبة الضحية بالإبلاغ لخشيته من رد فعل الجاني بان يتمادى اكثر بسلوكه الاجرامي، وعلى هذا الاساس فان النسبة الاقل من جرائم المعلوماتية تكتشف على نحو الصدفة بعد مرور وقت طويل، وتبقى النسبة الاكثر هي غير المكتشفة، فهذا النوع من الجرائم يسهل

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ارتكابه وإخفاء الادلة التي تساعد بالتوصل إلى تحديد شخصية الجاني، فضلاً عن صعوبة بقاء الاثار التي تدل على كل ذلك، كما ان هذا النوع من الجرائم لا يترك اثراً في الكثير من الاحيان، إذ ان كل الادلة هي ادلة مخزنة على دعامة رقمية وليست دعامة مادية كما في الجرائم التقليدية، الأمر الاخر هو ان مرتكبي هذه الجرائم يمتازون بقدر عالي من الذكاء، مما يؤدي بالنتيجة إلى صعوبة التحقيق بالنسبة للمحقق المعتاد على التحقيق في الجرائم التقليدية، فهي جرائم تتصف بالغموض والتشعب تحتاج إلى جهد استثنائي لا يقف عند المستوى المحلي، بل ممكن ان يتعداه ليصل إلى المستوى الدولي، خصوصاً عندما تتعدى جرائم المعلوماتية بما لها من قابلية ترتيب الاثر إلى ابعد من مكان ارتكابها فضلاً عن تعدده، الأمر الذي ندخل معه في اشكالية مبدأ اقليمية الجرائم والعقوبات، الأمر الذي حدى بالبعض ان يصف هذا النوع من الجرائم بصورة من صور العولمة(٨).

نفهم مما تقدم إنَّ عنصر التعقيد والصعوبة في كل ما يتعلق بهذه الجريمة هو بطبيعة الحال نتيجة المزاوجة بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، فضلاً عن ان الظروف المحيطة بارتكاب الجريمة هي الاخرى تضيف صعوبة وتعقيد اكثر، فالزمان والمكان يلعبان دوراً مهماً في تعقيد سرعة اكتشاف حيثيات الجريمة والتوصل إلى مرتكبيها.

المطلب الثاني: طبيعة التحقيق في جرائم المعلوماتية

لحظنا كيف إنَّ الجرائم المعلوماتية لا يتم الابلاغ عنها في وقت حصولها، أو في وقت قريب على اكتشافها، ومن ثم فهي اما انها لا تكتشف نهائيا، وإما انها تكتشف بالمصادفة، لكن بعد ان يمر وقت طويل على ارتكابها، الأمر الذي يؤثر بطبيعة الحال على اجراءات التحقيق في هذا النوع من الجرائم، إذ من الصعوبة بمكان بقاء الادلة وصلاحيتها لغرض التوصل إلى الكشف عن ملابسات الجريمة وظروف ارتكابها، وعلى وفق ذلك يجب أنْ يحضا التحقيق في جرائم المعلوماتية بخصوصية اكبر وأكثر اهتمام منها في الجرائم التقليدية، وعلى هذا الاساس سوف نقسم هذا المطلب إلى فرعين، نخصص الأوّل إلى البحث في اثبات الدليل الرقمي، اما الفرع الثاني فسيكون خاصاً بطبيعة القواعد الاجرائية.

الفرع الأوّل: اثبات الدليل الرقمي

يُعرّف الإثبات الجنائي بشكل عام بأنَّهُ؛ اجراء مباشر يقوم به الخصوم امام القضاء الغرض منه تعزيز قناعة القاضي، يستند إلى عنصر واقعي يتعلق بنفي التهمة، أو يتعلق بإثباتها من جهة الطرف الآخر بالخصومة، ونقلها من مجرد تهمة بارتكاب جريمة إلى حقيقة قضائية من اجل حسم القضية، بمعنى اخر هو السبيل إلى اقامة الدليل

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

على حصول جريمة، وتحديد شخصية الجاني فيها، إذ ان الغرض من اثبات الدليل هو الكشف عن صفة التجريم للواقعة بالاستناد إلى نص قانوني ومطابقتها مع الواقعة المعروضة أمام القضاء للفصل فيها، ويُعد هذا النشاط الذي يقوم به الخصوم في سبيل اثبات الحقيقة التي يدعيها كل واحد منهم، مستعينين بوسائل ينص عليها القانون بغية الوصول إلى اثبات الحقيقة ونقلها بواسطة الادلة من مجرد ادعاء إلى واقع ملموس[٩]، لكن امر الاثبات يبدو اكثر تعقيداً وصعوبة عندما يتعلق بجرائم المعلوماتية لما تمتاز به من خصائص في مقدمتها التخزين على صفحات الفضاء الاليكتروني على دعامات رقمية يسهل التلاعب بها والعمل على تحريفها، وللحيلولة من دون ذلك يقرر القاضي انتداب خبراء من اجل اجراء عمليات الكشف، ومن ثم تقديم التقرير الذي يُحوّل الدليل الرقمي إلى دليل مادي، وهو اسلوب ترفضه بعض النظم القانونية [١٠].

ان الدليل الرقمي هو بالحقيقة انعكاس إلى الواقعة التي تدعى بالواقعة الافتراضية المراد اثباته بذلك الدليل، إذ أنَّ هنالك علاقة بين الاثنين الجريمة والدليل تتجسد هذه العلاقة بان احدهما هو صورة للأخر، فالدليل الرقمي هو الواقعة بحد ذاتها [١١]، ولكي يتم البحث عن الدليل الرقمي بُغية تقديمه امام القاء، لابد من احراز مشروعيته، وبخلاف ذلك يتحول الدليل إلى واقعة مادية لا تصلح ان تعرض امام القضاء، مثل اتخاذ اجراء التفتيش من دون اذن قضائي، أو عدم أخذ إذن صاحب الجهاز، أو الشبكة وتثبيت ذلك الاذن بشهادة شهود، وما إلى ذلك[١٢].

الأمر الآخر والمهم هو الاخذ بوسائل اثبات جديدة ذات خاصية الرقمية تتماشى وحداثة الدليل الرقمي، الذي لا يمكن ان نتصوره على كسر باب او الة حادة، وما ذلك من الادلة في الجرائم التقليدية، الأمر الذي يحتم علينا ان يأخذ بنظر الاعتبار هذا الأمر في التحقيق[١٣].

الفرع الثاني: طبيعة القواعد الاجرائية في اثبات جرائم المعلوماتية

إنَّ قواعد الاثبات هي المنتج للدليل بوساطة استعمال وسائل معينة[١٤]، فضلاً عما يُشترط في هذه الوسائل استنادها إلى نصوص قانونية الهدف منها هو البحث عن الادلة من اجل عرضها امام القضاء، الذي يقوم بدوره بتقديرها[١٥]، وعلى وفق ذلك فان القواعد الاجرائية تُعد من اهم الامور التي يلجئ اليها الخصوم والقاضي في وقت

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

واحد، فلا يمكم توجيه اتهام من دون وجود تهمة تكون محلاً للخصومة تقتضي بطبيعة الحال اقامة الدليل عليها، إذ ان الدليل هو المرتكز الذي تقوم عليه الواقعة، وبعدم وجوده ينعدم الاتهام.

تنقسم القواعد الاجرائية إلى نوعان؛ الأوّل يتعلق بالبحث والاستقصاء عن الادلة وصلتها بالمتهم، ويتمثل هذا النوع بمصدر المعلومات ووسيلة الحصول على الادلة، وشروط صحتها وما يدعم قوتها في الاقناع، ويكون ذلك بوساطة الانتقال إلى محل الحادث والمعاينة وندب الخبراء والتفتيش والاستماع إلى اقوال الشهود، وكذلك استجواب المتهم، اما النوع الثاني فيتعلق بجانبين، الجانب الأوّل ؛ يتعلق بالمتهم وما يؤمن عدم امكانية افلاته، الجانب الآخر؛ معني بالحفاظ على الادلة من عدم اتلافها او فسادها او افسادها، لضمان استيفائها لشروط صحتها، ويكون ذلك بالحفاظ عليها بعيداً عن المتهم كي لا يتمكن من طمسها أو ازالتها، خصوصاً عندما يكون الدليل رقمياً يثبت جريمة معلوماتية، ويكون ذلك بوساطة توقيف المتهم لغرض تقييد حريته، أو التحرز على الادوات، أو الاشياء التي من الممكن ان تكون الاداة في ارتكاب الجريمة [١٦]، مثل الحاسب الآلي وكل جهاز ملحق به و جهاز الهاتف النقال، فضلاً عن مخرجاته من رسائل ذات المحتوى المعلوماتي على الرغم من أنَّها في وعاء رقمي.

الملاحظ إنَّ التشريع القانوني الجنائي لم يتوجه بعد نحو سن قوانين خاصة في الاجراءات الجنائية التي تتعلق بالتعامل مع الدليل الرقمي بالرغم من ان التشريع العربي توجه نحو قوانين خاصة بالجرائم المعلوماتية، الأمر الذي بات ضروريا، وهو ما توجه اليه المشرّع الاماراتي، عند سنه قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية الاماراتي رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦ ، لكنه لم يتناول بين نصوصه ادنى اشارة إلى الدليل الرقمي وما يتعلق بإثباته، وكذلك نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي ١٤٢٨هـ./٢٠٠٧م، ويبدو ان المشرّع الاماراتي والمشرّع السعودي قصد من عدم الاشارة هو عدم تمييز الاثبات بجرائم المعلوماتية، إذ ان اجراءات التحقيق المتعلقة بالدليل الرقمي من معاينة وفحص ادلة وغير ذلك، هي ذات الاجراءات التي تتخذ بصدد الدليل في الجرائم التقليدية، وعند مراجعة قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية الاماراتي رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦ ، نجد بان المشرّع اشار إلى الجرائم المعلوماتية في المادة (٢٤)[١٧]، كذلك توافق معه المشرّع السعودي إلى حد كبير وصل إلى تطابق النص عندما نص في المادة (١٣) من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي ١٤٢٨هـ./٢٠٠٧م [١٨]، أما المشرّع الجنائي العراقي فلم يتوجه إلى الآن هذا التوجه لوجود معرضة شديدة من قبل الناشطين في مجال حرية التعبير عن الرأي خشية وضع القيود على استخدام التواصل الاجتماعي الرقمي وكل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، باستثناء ادراج الحاسب اللآلي بوصفه مصنفاً من المصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف على وفق نص المادة (٢) من قانون

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

حق المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١، فضلاً عن إصدار التعليمات رقم (١٠) لسنة ١٩٨٥ المتعلقة بإنشاء اللجنة الوطنية لحماية حق المؤلف بالاستناد إلى ما جاء بالاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف التي صادق عليها العراق بالقانون رقم (٤١) لسنة ١٩٨٥.

الأمر الآخر الذي يجب أنَّ يتوجه نحوه المشرّع العراقي هو تشريع قانون يبين اصول خاصة في المحاكمات في مجال جمع الادلة والتحقيق والمحاكمة، إذ ان اصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ ، قانون قديم في ظل وجود جرائم معلوماتية وادلة رقمية لها من الخصوصية ما لا يمكن لهذا القانون من مجاراتها في مرحلة جمع الادلة.

المبحث الثاني: حجية الدليل الرقمي امام القضاء

بعد التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات وما افرزه من استعمال غير مشروع لهذا التطور، برزت امامنا مشكلة فرضت نفسها على الواقع القانوني في مجال لإثبات توجب على المختصين في هذا المضمار اعادة النظر في الاساليب التقليدية في الاثبات على وفق التحول من الادلة ذات الدعامة المادية المحسوسة إلى الادلة ذات الدعامة الرقمية [١٩].

بعد مرحلة جمع الادلة ووزنها من قبل قاضي محكمة التحقيق ومن ثم الاحالة، تبدأ مرحلة المحاكمة التي تعد المرحلة الحاسمة في نظر القضية والحكم فيها، وبالنظر إلى خصوصية حجية الدليل في الاثبات على الجرائم المعلوماتية، يجب على القاضي يتفحص القيمة القانونية لدليل الاثبات بالاستناد إلى مبدأ المشروعية.

وعلى هذا الأساس رأينا من ألازم التعرف على انواع الانظمة القانونية في الاثبات الجنائي، وهو ما سنبحث فيه في المطلب الأوّل لهذا المبحث، اما المطلب الثاني فسنخصصه للبحث في حجية الدليل الرقمي في الاثبات على ارتكاب الجرائم المعلوماتية أمام القضاء الجنائي.

المطلب الأوّل: خصائص ووسائل اثبات الدليل الرقمي

بيّنا في المبحث الأوّل تعريف وخصائص جرائم المعلوماتية، وكيف اتها تختلف عن الجرائم التقليدية، كون الدليل الرقمي يرتبط بطبيعة الحال بطبيعة عمل الاجهزة مثل الحاسب الآلي والهاف النقال وكل ما يلحق بهذه الاجهزة، التي تكون هي الاداة في ارتكاب جرائم المعلوماتية، وعلى وفق ذلك يجب ان نتعامل مع الدليل الرقمي بخصوصية تتناسب مع هذا النوع من الادلة الذي يقتضي الدراية العلمية والفنية المقترن بالخبرة والممارسة العملية

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

في هذا المجال، لذلك سنستعرض ما للدليل الرقمي من خصائص يمتاز بها عن الدليل في الجرائم التقليدية في الفرع مستقل، ونخصص فرعاً اخر لبيان الوسائل التي يلجئ اليها المتخاصمين في اثبات حقهم في الخصومة.

الفرع الأوّل: خصائص الدليل الرقمي

للدليل الرقمي خصائص عديدة تميزه عن غيره من الادلة التقليدية، وهي:

أولاً– الخاصية العلمية للدليل الرقمية، فهو في حقيقته عبارة عن بيانات ومعلومات مخزنة على وعاء رقمي، وعلى هذا الاساس فان الدليل الرقمي ينطبق عليه ما ينطبق على الدليل العلمي، إذ ان القواعد التي تطبق على الدليل العلمي فانه تطبق عليه بالضرورة لارتباط الدليلين بالمجال العلمي، وعليه يجب على اعضاء الضبط القضائي التعامل مع الدليل الرقمي بأسلوب علمي محض، بداءً من مرحلة البحث والاستقصاء إلى الحفظ وانتهاءً بالتقديم امام القاضي[٢٠]، على اساس المبنى العلمي للدليل الرقمي الذي انشا بطرق علمية، ولا يمكن الوصول اليه إلا بطرق علمية بحته يخضع لها الدليل الرقمي بُغية تجاوبه مع الحقيقة كاملة[٢١].

ثانياً- الدليل الرقمي يوصف بأنه ذات طبيعة ديناميكية، إذ أنَّهُ ينتشر في زمن قياسي متخطياً الاماكن والحدود[٢٢].

ثالثاً– الادلة الرقمية يمكن استرجاعها بعد محوها كونها ذات طبيعة تقنية، وهو بذلك يختلف عن الدليل التقليدي مضموناً ووصفا، إذ ان طبيعة الدليل الرقمي هي نبضات رقمية يصعب التخلص منها، وهذه الخصيصة تُعد من أهم الخصائص[٢٣].

رابعاً– الدليل الرقمي ذات طبيعة تقنية، والمقصود هنا بالتقنية هو أنَّ الدليل الرقمي إنما أُنشاء بواسطة الاجهزة والمعادلات الفنية بما لهذه الاجهزة والمعدات من وظيفة، إذ أنَّ الدليل على اثبات التهديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال هو يختلف بطبيعة الحال عن الدليل في الجرائم التقليدية، كما في التهديد الذي يكون اثباته اما بالشهود في حال تم توجيهه شفاهة او بدليل مادي كورقة كتب عليها عبرات التهديد بخط المتهم بالجريمة.

خامساً– صعوبة التخلص من الدليل الرقمي، فبمجرد استخدام الحاسب الآلي، أو جهاز الهاتف بإدخال بيانات، فمن الصعب التراجع عنها وحذفها، ذلك لان المساحة التي كان يشغلها الملف تبقى متاحة لكونها شغلت حيز تخزين

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ما لم يشغل هذا الحيز ملف اخر، كما يمكن معرفة كافة البيانات التي تتعلق بإنشاء الملف المراد استرداده من تاريخ انشاء او اخر وقت تم الدخول عليه[٢٤].

الفرع الثاني: وسائل اثبات الادلة الرقمية

البداية أو الانطلاقة الأوّلى في مرحلة الكشف عن جريمة هي مرحلة جمع عناصر التحقيق، وهو ما يعرف بالتحقيق الابتدائي، الغرض منه هو تقديم ما تحصل عليه السلطة القائمة على هذا التحقيق إلى المحكمة، إذ أنَّ فكرة الإثبات في الجرائم الجنائية ترتكز على تعزيز قناعة القاضي بوساطة كل ما يقدم امامه من اثبات في مرحلة المحاكمة تم الحصول عليه عن طريق الانتقال إلى محل الحادث لغرض المعاينة او اجراءات التفتيش، او بوساطة شهادة الشهود، لغرض تمكين القاضي من اصدار حكم، سواء كان بنفي التهمة أم إدانة المتهم فيها، وعلي سوف نستعرض بإيجاز وسائل الاثبات:

أوّلاً- المعاينة: ان هذه الوسيلة من الوسائل التي تضعف اهميتها او اللجوء اليها في الاثبات المتعلق بجرائم المعلوماتية، والسبب كما اكدنا عليه مسبقاً هو ان هذا النوع من الجرائم عادةً ما يكتشف بعد مدة من ارتكابه، وعامل الزمن هنا يؤثر بطبيعة الحال في الاستفادة من المعاينة لما تتعرض له آثار الجريمة من محو او اتلاف وما إلى ذلك، إذ أنَّ أمر المعاينة يختلف بطبيعته من حيث الاجراءات عن الجرائم التقليدية، علاوة على ذلك فإنَّ جرائم المعلوماتية هي بحكم الجرائم المستمرة التي يكون غرض المعاينة فيها هو ضبط الادلة والأدوات على طبيعتها، كتصور الحاسب الآلي وكل ما يتصل به[٢٥].

ثانياً- التفتيش : يعرف التفتيش بأنه عملية البحث في كل ما يرتبط بالمتهم من محل سكن، أو محل عمل وكل ما يمكن ان يُعد مستودعاً لأسرار المتهم، وهو اجراء من اجراءات التحقيق يحتاج إلى امر قضائي، وبخلافه يتحول إلى جريمة يحاسب عليه القانون[٢٦]، والتفتيش بالنسبة إلى لجرائم المعلوماتية هو لا يختلف عن الجرائم عن غيره من الجرائم غير المعلوماتية، فهما ذات مدلول القانون واحد، فهو احد اجراءات التحقيق الذي تقوم به محكمة التحقيق من أجل الولوج إلى بيانات المخزنة بُغية الوصول إلى سلوك غير مشروع، فضلاً عن الأدلة التي تثبت ارتكاب الجريمة وهوية مرتكبها[٢٧].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ثالثاً – الشهادة: الشهادة لا تختلف عن غيرها من الشهادات في الجرائم غير المعلوماتية، لكن الاختلاف يكون بصفة الشاهد، إذ انه عادةً ما يكون في هذا النوع من الجرائم الخبير الفني المتخصصفي مجال التقنية وعلم الحاسب الآلي، الذي تكون لدية شهادة من جراء قدرته على الولوج في نظام المعالجة الآلية للبيانات، على وفق ما تقتضيه المصلحة اثناء التحقيق من الجل الوصل إلى الحقيقة، ولكي يميز هذا الشهد عن غيره من الشهود في الجرائم المعلوماتية اطلق عليه تسمية (الشاهد المعلوماتي)[٢٨].

المطلب الثاني حجية الدليل الرقمي في الاثبات أمام القضاء الجنائي

المقصود بالإثبات الجنائي هو اقامة الدليل الجنائي على وقوع الجريمة من أجل تحديد المتهم الذي قام بارتكابها[٢٩]، الأمر الذي يدعو القاضي في أنْ يستعين بوسائل مختلفة تمكنه من تصور الواقعة في مخيلة القاضي، عبر ترتيب الاحداث التي جرت قبل وأثناء وبعد ارتكاب الجريمة [٣٠]، فالدليل بالوصف العام هو سبيل يطلبه القاضي من اجل خلق حقيقة قضائية بغية التوصل إلى حكم يتوافق مع واقع الحق أو المركز القانوني محل النزاع، وعلى الرغم من صعوبة التوصل إلى الدليل الرقمي في جرائم المعلوماتية، لكنه في الوقت ذاته يعد الدليل الرقمي انعكاس للجريمة المعلوماتية، أو بتعبير أدق؛ هو صورة طبق الاصل للجريمة، إذ أنَّ الدليل هو الجريمة بذاتها وهو ما يميز هذا النوع من الجرائم على غيرها من الجرائم التقليدية[٣١]، فالدليل هو من سنخ الواقعة الجرمية لكن الأمر لا يقف عند هذا الحد، إذ يبقى امر اثبات التهمة على الجاني امر اخر بحاجة هو الاخر إلى دليل، فالجريمة المعلوماتية هي بحاجة إلى دليل على واقعها من جانب، ودليل على تحديد هوية الجاني، وكلا الأمرين يدوران مدار الدليل الرقمي.

وعلى هذا الاساس نحن بحاجة إلى بيان القيمة القانونية للدليل الرقمي لما له من خصوصية في فرع مستقل، ونخصصالفرع الثاني إلى السلطة التقديرية للقاضي وبيان مدى الاخذ به.

الفرع الأوّل: القيمة القانونية للدليل الرقمي في الاثبات

إنَّ الدليل الرقمي هو دليل معقد بحكم تسارع التطور العلمي وهو ما يضفي عليه من الخصوصية ما يمتاز به عن الدليل التقليدي، وبعد ظهور هذا نوع من الادلة كان لزاماً القاضي ان يتعامل معه، كما يجب على القاضي ان

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يتعامل مع الدليل الرقمي بأسلوب يتناسب مع الخصوصية التي يمتاز بها، وإ لا فمن الممكن ان يؤدي عدم الاعتداد بهذه الخصوصية إلى التقليل من القيمة القانونية لهذا الدليل.

المقصود بالأسلوب الذي يتناسب مع خصوصية الدليل وتحديد قيمته القانونية، هو ان الدليل الرقمي يخضع إلى تقدير المختصين في هذا الجانب معتمدين على اسس علمية محضة ليس للقاضي من سلطة في التدخل فيها هذا من جانب، ومن جانب اخر ان الدليل هو عبارة عن صفحات مخزنة على صفحات الفضاء الالكتروني، وهو ما يسهل الدخول عليه والتلاعب فيه، ولتلافي هذه الاشكالية يجب على القاضي ان يقرر انتداب الخبراء في مجال البرامجيات لغرض فحص الدليل الرقمي، ومن ثم تقديم تقرير مفصل عنه وعن ومحتواه ليتحول من دليل رقمي على دعامة رقمية غير مادية إلى دليل على دعامة مادية بوساطة التقرير المتضمن طبيعة ومحتويات وحيثيات ذلك الدليل [٣٢]، او بإمكان الخبير نسخ الدليل الرقمي مسخاً عديدة بشرط مطابقتها للأصل وبأمر من القاضي، لكي يكون لها الحجية في الإثبات، فضلاً عن قيمة الدليل العلمية[٣٣]، ويتضح ما للدليل الرقمي من خصوصية وميزة يخالف فيها عن الدليل التقليدي، كما ان طريقة نسخ الدليل الرقمي هي الطريقة ضمن عدم التلاعب والعبث والتحريف بالدليل الأصلي.

الأمر الجدير بالإشارة إليه هو إنَّ الدليل الرقمي في بعض الاحيان يقدم من الحاسب الآلي لصاحب الدليل وفي هذه الحالة هل يمكن الاخذ به، أم أنَّهُ يُعدّ دليلاً مصطنعاً؟ وهذه خصيصة أُخرى يتميز بها الدليل الرقمي بكونه يمكن الحصول عليه بواسطة جهاز الحاسب الآلي لمن يكون الدليل لمصلحته، والجواب على هذه الحالة هو ما استقرت عليه احكام محاكم النقض الفرنسية عند نظرها بدعوى بالتمييز بين فرضيتاًن؛ الأوّلى في حال ما اذا كان الجهاز المتحصل منه الدليل هو يعود إلى صاحب المصلحة في تقديمه بوصفه دليل، وعلى وفق هذه الفرضية فان محكمة النقض الفرنسية ترفض هذا الدليل كونه مخالف لمبدأ المشروعية، إذ انه بحكم اصطناع المدعي بحق او مركزاً قانوني دليلاً يؤيد ادعائه، والفرضية الثانية تتعلق بالدليل الذي يصل اليه المدعي بوساطة التكنولوجيا، إذ اخذت محكمة النقض الفرنسية بمثل هذه الادلة في العديد من قراراتها[٣٤].

الفرع الثاني: السلطة التقديرية للقضاء في الاخذ بالأدلة الرقمية

أنَّ سلطة القاضي لها ابعاد عديدة الغرض منها هو الوصول إلى تحقيق العدالة التي ترتكز ابتداءً على مبدأ الاقناع الذي يمكن القاضي من قبول الدليل كلاً او جزء، او يقبله لأحد المتهمين ولا يقبله بحق متهم شريك، وكذلك

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

له ان يأخذ بالدليل يتعلق بتهمة واحدة من تهم عديدة توجه إلى متهم واحد[٣٥]، إذ أنَّ القانون يجيز للقاضي اثناء النظر في قضية سلطة تقديرية يستطيع القاضي بوساطتها التعاطي مع الدليل بالأخذ او الرد، على وفق قناعته لا على ماهية الدليل، إذ يمكنه ان يرفق تقرير الخبير الذي تم اجرائه اثنا مرحلة التحقيق او الاخر به، كذلك ينطبق الأمر على الاجراءات التي اجرها اعضاء الضبط القضائي اثناء مرحلة التحقيق كافة [٣٦]، وهو ما نص عليه المشرّع العراقي في المادة (٢١٣/أ) من قانون اصول المحاكمات رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١[٣٧]، إذ لا تفرض الادلة على القاضي عند نظره في قضية جنائية، كونه يمتلك السلطة التقديرية في وزن الادلة وتقيمها قانونيا، فضلاً عن ان القاضي له ان يوفق بين الادلة ليصل إلى نتيجة تتوافق مع المنطق ليستند اليها عند الحكم[٣٨]، أما المشرّع الفرنسي فقد بين حيثيات السلطة التقديرية للقاضي عند وزنه الدليل في قانون الاجراءات النافذ الصادر سنة ١٩٥٨ في المادة (٣٥٣: لا يتطلب القانون من القضاة حساباً بالأدلة التي اقتنعوا بها، ولا يفرض قاعدة خاصة تتعلق بتمام وكفاية دليل ما، وإنما يفرض عليهم ان يتساءلون في صمت وتدبر، وان يبحثوا في صدق ضمائرهم أي تأثير قد احدثته الادلة الراجحة ضد المتهم، ووسائل دفاعه...) .

ومن الجدير بالذكر هو ان سلطة القاضي هي ليست مطلقة في مسألة قبول الدليل عندما يتعلق الأمر بتقرير الخبير الفني، إذ ان السلطة التقديرية لا تمكن القاضي من تفنيد الدليل بجانبه الفني، لكن سلطته تمتد إلى الظروف والملابسات المحيطة بالدليل فبإمكانه تقديرها كونها تدخل في نطاق سلطته التقديرية، فبمكان القاضي عدم الاخذ بالدليل بحجة انه يتعارض مع ظروف وملابسات الواقعة، بشرط ان يبين السبب الذي دعاه إلى عدم الاخذ بالدليل المقدم امامه في قراره، او انه يدور مدار الشبهة والشك فعند ذاك يفسر الشك لصالح المتهم، فتوفر الدليل ليس بحجة على القاضي بان يحسم القضية بالحكم فيها من دون فحص الظروف والملابسات المحيطة بالواقعة [٣٩]، إذ أنَّ المشرّع العراقي بين في قانون اصول المحاكمات رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١، إنَّ الادلة التي يمكن عرضها على المحكمة لتتمكن من التوصل إلى الحكم ذكرت على سبيل المثال وليس الحصر[٤٠].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الخاتمة

بعد أنْ بيّنا بشيء من التفصيل لما للإثبات في جرائم المعلوماتية من خصوصية، سوف نحدد ما توصلنا إليه من استنتاجات وتوصيات وكما يلي:

أوّلاً – الاستنتاجات:

١. الدليل الرقمي يختلف اختلافاً كلياً عن الدليل في الجرائم التقليدية، من حيث الطبيعة ووسائل التوصل إلى ضبطه، وعادة ما يكون الدليل الرقمي هو انعكاس للواقعة، فضلاً عن انه دليل يتصف بالديناميكية، إذ أنَّهُ واسع الانتشار متعدياً زمان ومكان حصوله.

٢. حداثة الدليل الرقمي يتم التوصل اليه بوساطة الاجراءات الاصولية في مرحلة جمع الادلة وضبطها حتى المحاكمة بالاستناد إلى قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ ، كونه قانون وضع في زمن تماشياً مع جرائم تقليدية.

٣. أنَّ اجهزت الضبط والتحقيق القضائية تواجه نوعين من الذكاء، هما؛ الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، وليس كما هو الحال في الجرائم التقليدية.

٤. الدليل المتعلق بجرائم المعلوماتية، هو دليل مخزن على دعامة رقمية في أجهزت الحاسب الآلي لدى القضاء وليس على دعامة مادية، الأمر الذي يجعل منه عرضة للتلاعب من قبل أي موظف يستطيع الوصول اليه.

٥. عدم وجود محكمة متخصصة بمجال التحقيق في جرائم المعلوماتية.

٦. عدم وجود أجهزة أمنية متخصصة من اجل الرقابة على تصنيع البرامج واستيرادها.

ثانياً – التوصيات:

١. يجب استحداث قسم خاص بالأدلة الجنائية تكون له القدرة والقابلية بالتوصل إلى أي دليل، فضلاً عن مواكبة التطور من خلال ابتكار البرامج وامتلاك أجهزة ذكية متطورة.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢. تشريع قانون خاص بالجرائم المعلوماتية، وقانون خاص بأصول المحاكمات الجنائية يض على كيفية جمع الادلة وكيفية ضبطها، وصولاً إلى المحاكمة، يتناسب وحداثة الدليل الرقمي وطبيعته غير المادية، فضلاً عما يتصف به من خصائص

٣. يجب تحويل الدليل المخزن على دعامة رقمية إلى دليل على دعامة مادية، بوساطة الاستفادة من التقارير المقدمة من الخبراء التي تعرض على القاضي ومن ثم تربط مع اضبارة القضية.

٤. مراعاة التعامل مع الدليل الرقمي، في اتخاذ سرعة الاجراءات بالتوصل إليه قبل اتلافه.

٥. انشاء محكمة متخصصة بالنظر بجرائم المعلوماتية، بدءً من قاضي التحقيق والمحققين والخبراء، ليكون لهذه السلطة القضائية القدرة بالوصول لأي جهاز والدخول عليه بوساطة اجهزة متطورة ومحمية من أي اختراق لغرض التحري وجمع الادلة.

٦. استحداث جهاز رقابي متخصص مهمته متابعة تصنيع واستيراد البرامج، فضلاً عن تثبيت الرقم الخاص بكل حاسب آلي، لغرض امكانية اثبات أي اتصال مشبوه أو ارتكاب جريمة بوساطته، لغرض الحصول على دليل فيما اذا حصل أي سلوك مشبوه.

الحواشي:

١- محمد علي العريان، الجرائم المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة للنشر، طبعة ٢٠٠٤ . ص ٤٣.

٢- د. هشام رستم، جرائم المعلوماتية مفهومها وخصائصها، الاردن، جامعة الشرق الاوسط , ٢٠١٣، ص ٢٩.

٣- محمد سامي الشوا، ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٤، ص ٤٠.

٤- اسراء جبريل رشيد مرعي، جرائم المعلومات وتعريفاتها، المركز الديمقراطي العربي، ص ٧.

٥- محمد علي العريان، مصدر سابق، ص ٤٤.

٦- محمد علي العريان: المصدر نفسه، ص ٤٥.

٧- الجرائم المعلوماتية و تعريفاتها, مصدر سابق, ص١٢.

٨- الجرائم الالكترونية وتغلبها على التحديات, مصدر سابق, ص١٠.

٩- د. علي حسن الطوالبه – أستاذ القانون الجنائي المساعد، عميد كلية الحقوق، جامعة العلوم التطبيقية –البحرين، مشروعية الدليل الاليكتروني المستمد من التفتيش الجنائي: دراسة مقارنة، مركز الإعلام الأمني، ٢٠٠٩م.

١٠- د. يونس عرب، التدابير التشريعية العربية لحماية المعلومات والمصنفات الرقمية، ورقة عمل مقدمة أمام الندوة العلمية الخامسة حول دور التوثيق والمعلومات في بناء المجتمع العربي – النادي العربي للمعلومات.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

١١- مرنيز فاطمة، الاعتداء على الحق في الحياة الخاصة، عبرة شبكة الانترنت، اطروحة دكتوراه، جامعة بوبكر بالقايد، تلمسان / الجزائر، ص ٢٥٩.

١٢- المصدر السابق، ص ٢٦٠.

١٣- كندة فواز شماط، الحق في الحياة الخاصة، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة دمشق، ص ٤٠١.

١٤- د. رأفت عبد الفتاح حلاوة، الإثبات الجنائي قواعده وأدلته، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٥.

١٥- د. محمد زكي أبو عامر، الإثبات في المواد الجنائية، الفنية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٥م، ص ١٩.

١٦- د. اشرف توفيق شمس الدين، شرح قانون الاجراءات الجنائية، ج ١ : مرحلة ما قبل المحاكمة، ٢٠١٢، ص ٢٣٢.

١٧- تنص المادة (٢٤ : مع عدم الإخلال بحقوق الغير حسن النية يحكم في جميع الأحوال بمصادرة الأجهزة أو البرامج أو الوسائل المستخدمة في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون أو الأموال المتحصلة منها، كما يحكم بإغلاق المحل أو الموقع الذي يرتكب فيه أي من هذه الجرائم إذا كانت الجريمة قد ارتُكِبَت بعلم مالكه، وذلك إغلاقاً كلياً أو للمدة التي تقدرها المحكمة.)

١٨- نصت المادة (١٣ : مع عدم الإخلال بحقوق حسني النية، يجوز الحكم بمصادرة الأجهزة، أو البرامج، أو الوسائل المستخدمة في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام، أو الأموال المحصلة منها، كما يجوز الحكم بإغلاق الموقع الإلكتروني، أو مكان تقديم الخدمة إغلاقًا نهائيًا أو مؤقّتًا متى كان مَصدرًا لارتكاب أي من هذه الجرائم، وكانت الجريمة قد ارتُكِبَت بعلم مالكه.)

١٩- د. ثروت عبد الحميد، التوقيع الآليكتروني: ماهيته، مخاطره، وكيفية مواجهتها، مدى حجيته في الاثبات، دار الجامعة الجديد / الاسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٤٥ .

٢٠- د. امل فاضل عبد خشان – د. احمد حمد الله، الاثبات الجنائي في جرائم اساءة استخدام الهاتف النقال، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، ص ٣٤٩ .

٢١-عمر محمد بن يونس، الدليل الرقمي، من دون دار نشر، ج ١ ، ٢٠٠٨، ص ٤٢

٢٢- د. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب – استخدام بروتوكول TCP IP في بحث وتحقيق الجرائم على الكمبيوتر، ٢٠٠٣ ، دبي _ الإمارات العربية المتحدة، ص ٦٤٩ – ٦٥٠.

٢٣- عبد الناصر محمد حمود فرغلي، د. محمد عبيد سيف سعيد المسماري، الاثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية : دراسة تطبيقية مقارنة، المؤتمر العربي الأوّل لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نظمته. ص ١٥.

٢٤- عمر محمد بن يونس، مصدر سابق، ص ٤٧ .

٢٥- المصدر السابق. ص ١٧، نقلاً عن:

Robert Taylor: Computer Crime, "in Criminal investigation" edited by Charles Swanson, N. Chamelin and L. Territto, Hill inc. 5th edition 1992.p.450.

٢٦- رمزي رياض عوض، مشروع الدليل الجنائي في مرحلة المحاكمة وما قبلها : دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة، دار الفكر العربي القاهرة، سنة ٢٠٠، ص ٥٨ .

٢٧- د .هلالي عبد اللاه أحمد، تفتيش نظم الحاسب الآلي وضمانات المتهم المعلوماتي، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٧ ، ص ٧.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢٨- د. هلالي عبدا للاه، التزام الشاهد بالإعلام في الجرائم المعلوماتية : دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٣.

٢٩- ممدوح خليل بحر، نطاق حرية القاضي الجنائي في تكوين قناعته الوجدانية، مجلة الشريعة والقانون، عدد (٢١)، يونيو، ٢٠٠٤، ص ٣٢٧ .

٣٠- منى فتحي احمد عبد الكريم، الجريمة عبر الشبكة الدولية للمعلومات، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٢٣ .

٣١- ميسون خلف الحمداني، علي محمد كاظم، الدليل الرقمي وعلاقته بالمساس بالحق بالخصومة المعلوماتية اثناء اثبات الجريمة، مجلة جامعة النهرين / كلية القانون ، وزارة التعاليم العالي العراقية، ٢٠١٦، ص ٢١.

٣٢- الشيخ احمد ين عبد الرحمن البعادي، دعوى الجرائم الإليكترونية وإدانة اثباتها في التشريعات العربية بين الواقع والمأمول، المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا بالدول العربية، ص ٢٢.

٣٣- عبد الناصر فرغلي، محمد عبيد المسماري، الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية – دراسة تطبيقية مقارنة، تم الاشتراك به في المؤتمر العربي الأوّل لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نظمته، بالتعاون مع وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية ١٤٢٨ هـ، ص ١٤.

٣٤- د. ثروت عبد الحميد، مصدر سابق، ص ٧٨ – ٧٩ .

٣٥- محمد على العريان، الجرائم المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١١ . ص ٤٥

٣٦- محمد على العريان، المصدر السابق، ص ٥٢ .

٣٧- تنص المادة (٢١٣/أ : تحكم المحكمة في الدعوى بناء على اقتناعها الذي تكون لديها من الادلة المقدمة في أي دور من ادوار التحقيق او المحاكمة...)

٣٨- فخري عبد الرزاق صلبي الحديثي، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية، مكتبة السنهوري، بغداد ٢٠١٥، ص ٤٥٦ .

٣٩- مرنيز فاطمة، مصدر سابق، ص ٢٨٨ .

٤٠- تنص المادة (٢١٣/أ : ..... الاقرار وشهادة الشهود ومحاضر التحقيق والمحاضر والكشوف الرسمية الاخرى وتقارير الخبراء والفنيين والقرائن والأدلة الاخرى المقررة قانوناً.)

المصادر :

١. اسراء جبريل رشيد مرعي، جرائم المعلومات وتعريفاتها، المركز الديمقراطي العربي .

٢. اشرف توفيق شمس الدين، شرح قانون الاجراءات الجنائية، ج ١ : مرحلة ما قبل المحاكمة، ٢٠١٢.

٣. امل فاضل عبد خشان – د. احمد حمد الله الاثبات الجنائي في جرائم اساءة استخدام الهاتف النقال، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية.

٤. كندة فواز شماط، الحق في الحياة الخاصة، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة دمشق.

٥. ثروت عبد الحميد، التوقيع الاليكتروني: ماهيته، مخاطره، وكيفية مواجهتها، مدى حجيته في الاثبات، دار الجامعة الجديد / الاسكندرية، ٢٠٠٧ .

٦. رأفت عبد الفتاح حلاوة، الإثبات الجنائي قواعده وأدلته، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٧. رمزي رياض عوض، مشروع الدليل الجنائي في مرحلة المحاكمة وما قبلها : دراسة تأصيلية تحليلية مقارنة، دار الفكر العربي القاهرة، سنة ٢٠٠ .

٨. الشيخ احمد ين عبد الرحمن البعادي، دعوى الجرائم الإليكترونية وإدانة اثباتها في التشريعات العربية بين الواقع والمأمول، المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا بالدول العربية.

٩. عبد الناصر محمد حمود فرغلي، د. محمد عبيد سيف سعيد المسماري، الاثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية : دراسة تطبيقية مقارنة، المؤتمر العربي الأوّل لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نظمته.

١٠. علي حسن الطوالبه، أستاذ القانون الجنائي المساعد، عميد كلية الحقوق، جامعة العلوم التطبيقية البحرين، مشروعية الدليل الاليكتروني المستمد من التفتيش الجنائي: دراسة مقارنة، مركز الإعلام الأمني، ٢٠٠٩ م.

١١. فخري عبد الرزاق صلبي الحديثي، شرح قانون اصول المحاكما الجزائية، مكتبة السنهوري، بغداد ٢٠١٥

١٢. محمد زكي أبو عامر، الإثبات في المواد الجنائية، الفنية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

١٣. محمد سامي الشوا، ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤.

١٤. محمد على العريان، الجرائم المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١١ .

١٥. محمد علي العريان، الجرائم المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة للنشر، طبعة ٢٠٠٤ .

١٦. مرنيز فاطمة، الاعتداء على الحق في الحياة اخاصة، عبرة شبكة الانترنت، اطروحة دكتوراه، جامعة بوبكر بالقايد، تلمسان / الجزائر .

١٧. ممدوح خليل بحر، نطاق حرية القاضي الجنائي في تكوين قناعته الوجدانية، مجلة الشريعة والقانون، عدد (٢١)، يونيو، ٢٠٠٤ .

١٨. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، استخدام بروتوكول TCP IP في بحث وتحقيق الجرائم على الكمبيوتر، ٢٠٠٣ ، دبي، الإمارات العربية المتحدة .

١٩. منى فتحي احمد عبد الكريم، الجريمة عبر الشبكة الدلوية للمعلومات، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ .

٢٠. ميسون خلف الحمداني، علي محمد كاظم، الدليل الرقمي وعلاقته بالمساس بالحق بالخصومة المعلوماتية اثناء اثبات الجريمة، مجلة جامعة النهرين / كلية القانون ، وزارة التعاليم العالي العراقية، ٢٠١٦ .

٢١. نصت المادة (١٣: مع عدم الإخلال بحقوق حسني النية، يجوز الحكم بمصادرة الأجهزة، أو البرامج، أو الوسائل المستخدمة في ارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا النظام، أو الأموال المحصلة منها،

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كما يجوز الحكم بإغلاق الموقع الإلكتروني، أو مكان تقديم الخدمة إغلاقًا نهائيًّا أو مؤقّتًا متى كان مَصدرًا لارتكاب أي من هذه الجرائم، وكانت الجريمة قد ارتُكِبَت بعلم مالكه.)

٢٢. هشام رستم، جرائم المعلوماتية مفهومها وخصائصها، الاردن، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٣ .

٢٣. هلالي عبدا للاه، التزام الشاهد بالإعلام في الجرائم المعلوماتية : دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٤. هلالي عبد اللاه أحمد، تفتيش نظم الحاسب الآلي وضمانات المتهم المعلوماتي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧ .

٢٥. يونس عرب، التدابير التشريعية العربية لحماية المعلومات والمصنفات الرقمية، ورقة عمل مقدمة أمام الندوة العلمية الخامسة حول دور التوثيق والمعلومات في بناء المجتمع العربي، النادي العربي للمعلومات.

المصادر بالغة الانجليزية :

Robert Taylor: Computer Crime, "in Criminal investigation" edited by Charles Swanson, N. Chamelin and L.Territto, Hill inc. 5th edition 1992.

القوانين:

١. قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١

٢. قانون الاجراءات الفرنسي النافذ الصادر سنة ١٩٥٨.

٣. قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية الاماراتي رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦.

٤. نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي ١٤٢٨هـ./٢٠٠٧م .

٥. القانون رقم ٦٣ لسنة ٢٠١٥ لمكافحة جرائم تقنية المعلومات الكويتي .

٦. قانون حق المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١ ،

٧. التعليمات رقم (١٠) لسنة ١٩٨٥ المتعلقة بإنشاء اللجنة الوطنية لحماية حق المؤلف

الاتفاقيات الدولية:

الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف التي صادق عليها العراق بالقانون رقم (٤١) لسنة ١٩٨٥.

المحاضرات:

محاضرات ألقاها الدكتور محمد الجبور لماده دراسات متعمقة في أصول المحاكمات الجزائية في جامعه الشرق الأوسط للدراسات العليا، للفصل الدراسي الأوّل لعام ٢٠١٠/٢٠١١.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

References

1. Israa Jibril Rashid Marei, Information Crimes and Definitions, Arab Democratic Center.

2. Ashraf Tawfiq Shams El-Din, Explanation of the Criminal Procedure Code, Part 1: Pre-trial Stage, 2012.

3. Amal Fadel Abed Khashan - Dr. Ahmed Hamdallah, Criminal Evidence for Misuse of Mobile Phones, Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences.

4. Kinda Fawaz Shammat, The Right to Private Life, PhD thesis, Faculty of Law, Damascus University.

5. Tharwat Abdel Hamid, The electronic signature: what it is, its risks, and how to confront it, the extent of its authority in proof, New University House / Alexandria, 2007.

6. Raafat Abdel-Fattah Halawa, Criminal Evidence, its Rules and Evidence, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2003.

7. Ramzi Riad Awad, The Criminal Evidence Project in the Trial Stage and Before: A Comparative Analytical Root Study, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, year 200.

8. Sheikh Ahmed Y. Abdul Rahman Al-Baadi, The Electronic Crimes Case and the Conviction of Proving it in Arab Legislations between Reality and Hope, Third Conference of Chiefs of Supreme Courts in Arab Countries.

9. Abdel Nasser Mohammed Hamoud Farghali, d. Muhammad Obaid Saif Saeed Al-Mismari, Criminal Evidence with Digital Evidence from the Legal and Technical Perspectives: An Applied Comparative Study, the First Arab Conference on Forensic Science and Forensic Medicine, Kingdom of Saudi Arabia. Organized by Naif Arab University for Security Sciences.

10. Ali Hassan Al-Tawalbeh, Assistant Professor of Criminal Law, Dean of the College of Law, University of Applied Sciences, Bahrain, Legality of Electronic Evidence Derived from Criminal Inspection: A Comparative Study, Security Media Center, 2009.

11. Fakhri Abdul-Razzaq Salbi Al-Hadithi, Explanation of the Criminal Procedure Code, Al-Sanhoury Library, Baghdad 2015

12. Muhammad Zaki Abu Amer, Evidence in Criminal Matters, Technical for Printing and Publishing, Alexandria, 1985 AD.

13- Muhammad Sami Al-Shawa, The Information Revolution and its Implications for the Penal Code, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1994.

14. Muhammad Ali Al-Arian, Information Crimes, New University House, Alexandria, 2011.

15. Muhammad Ali Al-Arian, Information Crimes, New University Publishing House, 2004 edition.

16. Mernez Fatima, Attacks on the Right to Private Life, the Internet Lesson, PhD thesis, Boubacar University of El Kaid, Tlemcen / Algeria.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

17. Mamdouh Khalil Bahr, The scope of the criminal judge's freedom to form his emotional conviction, Sharia and Law Journal, Issue (21), June, 2004.

18. Mamdouh Abdel Hamid Abdel Muttalib, Using the TCP IP Protocol in Research and Investigation of Computer Crimes, 2003, Dubai, United Arab Emirates.

19. Mona Fathy Ahmed Abdel Karim, Crime through the International Information Network, PhD thesis, Faculty of Law, Cairo University, 2008.

20. Maysoon Khalaf Al-Hamdani, Ali Muhammad Kazim, The Digital Evidence and its Relationship to Infringing the Right to Informational Litigation During Crime Proof, Al-Nahrain University Journal / College of Law, Iraqi Ministry of Higher Education, 2016.

21. Article 13 stipulates: Without prejudice to the rights of bona fide, it is permissible to order the confiscation of devices, programs, or means used in committing any of the crimes stipulated in this system, or the funds collected from them, and it is permissible to order the closure of the website, or place The service provision is permanently or temporarily closed whenever it is a source of committing any of these crimes, and the crime was committed with the knowledge of its owner.)

22- Hisham Rostom, Information Crimes, Their Concept and Characteristics, Jordan, Middle East University, 2013.

23- Hilali Al-Abdullah, The Witness's Commitment to the Media in Information Crimes: A Comparative Study, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2000.

24. Hilali Al-Abdullah Ahmed, Inspection of Computer Systems and Guarantees of the Accused Information Technology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1997.

25. Younis Arab, Arab Legislative Measures for the Protection of Information and Digital Works, a working paper presented to the Fifth Scientific Symposium on the Role of Documentation and Information in Building the Arab Society, The Arab Information Club.

English Language References:

Robert Taylor: Computer Crime, "in criminal investigation" edited by Charles Swanson, N. Chamelin and L.Territto, Hill inc. 5th edition 1992.

Laws:

1. Iraqi Code of Criminal Procedure No. (23) of 1971

2. The French Code of Procedure issued in 1958.

3. UAE Cybercrime Combating Law No. (2) of 2006.

4. The Saudi Information Crimes Control System 1428 AH/2007AD.

5. Law No. 63 of 2015 for Combating Information Technology Crimes in Kuwait.

6. Copyright Law No. (3) of 1971,

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

7. Instructions No. (10) of 1985 regarding the establishment of the National Committee for Copyright Protection

International Agreements:

The Arab Convention for the Protection of Copyrights, ratified by Iraq by Law No. (41) of 1985.

Attendees:

Lectures given by Dr. Muhammad Al-Jabour for an in-depth studies in criminal trials at the Middle East University for Graduate Studies, for the first semester of 2010/2011.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار

Thi Qar Arts Journal

تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية

(دراسة ميدانية) (للفترة من ١-٩-٢٠٢١ ولغاية ١-١١-٢٠٢١)

Effects of the digital communication technology on websites of Iraqi satellite channels (for the period from 1-9-2021 until 1-11-2021) (Field study)

د . انور ابراهيم عبد الزوبعي

Dr . Anwar Ibrahim Abdel Zobaie

Ministry of Education Iraqi - Anbar Education Directorate

Abstract

The aim of the research is to identify the reflections of digital technology transitions on the websites of Iraqi TV channels and try to detection the technology applications of digital communication that used in the websites of Iraqi TV channels and to identify the effects impact and implications of using digital communication technology applications in he websites of Iraqi TV channels, also try to monitor the obstacles and difficulties faced these applications, and finally to know the suggested solutions and treatments to advance the level of development for these applications in the websites of Iraqi TV . channels

The researcher used: "the descriptive analytical method, because it is an appropriate method to know the opinions of the respondents, the researcher used the (questionnaire) for data collection, and the sample was selected in intentional sample of 106 items from the workers in the Anbar and Fallujah channels",

Keywords: Digital communication technology, Iraqi satellite channels,

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٢٤

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/١

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

تكنولوجيا الاتصالات الرقمية ، الفضائيات العراقية

المراسلة :

د . انور ابراهيم عبد الزوبعي

anwarabd731@gmail.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية. مع محاولة التعرف على الكشف عن برامج تكنلوجيا الاتصالات الرقمية المستخدمة في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية، إضافة الى الاطلاع على تأثير تكنلوجيا الاتصالات الرقمية في مواقع الوسائل الإعلامية الرقمية العراقية مع تقصّي الحواجز والمشاكل التي تقف في وجه هذه البرامج الرقمية في مواقع الوسائل الإعلامية المرئية الرقمية العراقية، واخيراً معرفة الحلول والتعديلات الممكنة للنهوض بمستوى تحسين برامج تكنلوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين.

لقد لجأ الباحث إلى المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذا البحث، وقد قام بتوزيع استمارة بحثية للحصول على المعلومات من أفراد العينة على العاملين في قناتي الانبار والفلوجة الفضائيتين، أما فيما يتعلق بالعينة فقد تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، والتي تألفت من ١٠٦ مبحوثاً، وكانوا من الإعلاميين العاملين في الفضائيات العراقية موضوع الدراسة.

وكانت الخلاصة العامة لأبرز نتائج البحث كالتالي: -

١. ارتفاع محور (تقنيات الاتصالات الرقمية التي تم استخدامها في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية في وجهة نظر العاملين) بالمرتبة الاولى من بين المحاور الأخرى بمتوسط حسابي بلغ ٤,٣٣ وانحراف معياري نسبته ١,٤٢.
٢. جاء محور (التأثيرات المتحققة من اللجوء إلى التقنيات الحديثة في عالم الرقميات في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ ٣,٧٢ وانحراف معياري نسبته ١,٥٢ .
٣. جاء محور (الحواجز والمشاكل التي تقف في وجه هذه تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية على وفق رأي العاملين) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ ٣,٥٨ وانحراف معياري نسبته ١,٢٥.
٤. جاء محور (مدى انعكاس استخدام برامج تكنلوجيا الاتصالات الرقمية في مواقع الوسائل الإعلامية المرئية الرقمية العراقية على تحسين العمل الاعلامي على وفق رأي العاملين) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ٣,٣٣ وانحراف معياري نسبته ١,٥٤.

مقدمة

يشهد العالم منذ تسعينات القرن الماضي تطورات سريعة والتي تعد جزءاً من الانتفاضة الرقمية الحالية ومن جذورها، وقد احدثت الكترونيات التواصل الكثير من التقلبات في نشاطات المجتمع وأدت إلى المزيد من الاندماج العالمي المتمثل في بساطة الاتصال بين البشر فيما بينهم ومقايضة البيانات والقيم والبضائع والأنشطة.

ومرت وسائل التواصل بعدد من التحولات التكنلوجية والتي أحدثت العديد من البصمات الواضحة في المجتمعات إلا أن اكثر تلك البصمات ايجابية وأفضلها تأثيراً هو الارتباط بين وسائل التواصل الأمر الذي أعطى إتاحة لنشر أعداد لا تحصى من المعلومات والبيانات وتجميعها وتخزينها واستعادتها ونقلها بدرجة خيالية من السرعة إلى كل العملاء والذين يحققون فائدة في كل مكان، إضافة على الغاء حواجز المكان والزمان في العالم، وبين الدول.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وقد حدثت مجموعة متغيرات للتقنيات الاتصالية اثرت على عمل الوسائل الإعلامية، وتأثرت فيها العديد من الجوانب التقنية الخاصة بالاتصال، إذ تداخلت الحوسبية الرقمية مع البرامج التقنية الخاصة بالاتصال واثرت على سير عمل وسائل الإعلام.

ويمكن القول بأن التطور التقني سهّل عملية الاستحواذ على المعلومات وإعادة بثها ذلك لأنها تعتبر من أهم المرتكزات لحصول التطور، وأصبح التطور التقني معياراً للتقدم الحاصل في دولة ما أو مجتمع ما.

وقد دخل إلى المجتمعات في كل أنحاء العالم اليوم ثورة الكترونية ضخمة في جميع المجالات ومنها مجال الاتصال والإعلام وذلك بسبب ظهور آليات إعلامية حديثة أعطت المتلقين إمكانية الاستحواذ على المحتوى بشكل سهل ويسير وبسيط.

ولذلك سعى الباحث إلى معرفة مستوى تأثر التحولات التكنلوجية الرقمية على مواقع الوسائل الإعلامية المرئية الرقمية العراقية، واستنقاء نتائج عن طريق الدراسة العملية التي أجراها على العاملين في المؤسستين قيد الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: الإشكالية والتساؤلات

توصف المشكلة على أنها ملاحظة لحدث ما في المجتمع بحاجة للبحث والبحث العلمي والوقوف على بدايتها وتحسين الترابط بين مكوناتها ونتائجها، وإعادة ترتيبها في ضوء نتائج الدراسة وترتيبها في الإطار العلمي الصحيح (محمد ع.، ٢٠٠٠، صفحة ٧٠).

أصبحت المشكلة في البحث في معرفة كيف تعكس تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية ومخارجها وأنواعها على وفق رأي العاملين فيها.

وتنطلق تساؤلات الدراسة من سؤال أساسي وهو: ما تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية، ومن خلال تلك الاشكالية يسعى البحث الى الاجابة على تساؤلات البحث التالية:

١. ماهي تقنيات الاتصالات الرقمية التي تم استخدامها في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية في وجهة نظر العاملين؟
٢. ما التأثيرات المتحققة من اللجوء إلى التقنيات الحديثة في عالم الرقميات في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين؟
٣. ما الحواجز والمشاكل التي تقف في وجه هذه تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية على وفق رأي العاملين؟
٤. ماهي الحلول الممكنة لإعادة النهوض بدرجة تحسين تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين؟
٥. هل هناك اختلافات الاحصائية في تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية تعود إلى العناصر الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ثانياً: أهداف البحث

١. الكشف عن تقنيات الاتصالات الرقمية التي تم استخدامها في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية في وجهة نظر العاملين.
٢. القاء نظرة على التأثيرات المتحققة من اللجوء إلى التقنيات الحديثة في عالم الرقميات في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين.
٣. تقصّي الحواجز والمشاكل التي تقف في وجه هذه تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية على وفق رأي العاملين.
٤. معرفة الحلول الممكنة لإعادة النهوض بدرجة تحسين تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين.
٥. رصد الاختلافات احصائية في تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية تعود إلى العناصر الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

ثالثاً: الأهمية المرتبطة بالبحث

تنطلق أهمية الدراسة من ان الاتصال الالكتروني المتمثل بالتحولات الحديثة التي حدثت في العصر الحالي لها تأثير في تعديل ضخم في العديد من ميادين وسائل الإعلام. ولم يعد بمقدور مؤسسات الإعلام إلا أن تتماشى مع تلك الحقيقة وأن تتماشى أيضاً مع هذا التقدم لتستطيع التعايش مع معطيات العصر، وبناء على ذلك فإن من المهم أن تحظى الوسائل الإعلامية متمثلة بالفضائيات بمكانة متطورة في هذا التقدم من خلال تبني البرامج المتطورة في الإعلام والسعي نحو التلاؤم مع قطار التطور والتقدم. إن أهمية الدراسة تكمن في محاولة التعرف على التجارب والبرامج الرقمية التي تم استخدامها في مواقع الوسائل الإعلامية المرئية الرقمية العراقية، ومعرفة أين تقف الفضائيات من واقع التقدم التقني المتمثل في الاتصالات الرقمية والانتفاضة التكنلوجية الآنيّة.

رابعاً: حدود البحث

تجسدت حدود البحث بالتالي: -

أ- الأطر المكانية:

تم استخدام هذه الدراسة لعينة من مواقع الفضائيات العراقية الإلكترونية.

ب- الأطر الزمانية:

تم إعداد هذا البحث ابتداءً من ١/٩/ ٢٠٢١ حتى ٣١/١٠/٢٠٢١.

ت- الأطر البشرية:

هذه الدراسة على مجموعة من العاملين في الفضائيات العراقية (قناتا الانبار والفلوجة الفضائيتين).

خامساً: المنهج والأدوات البحثية

لقد لجأ الباحث إلى المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذا البحث والذي يحاول الكشف عن تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية. ويحاول الباحث عن طريق هذا المنهج أن يشرح النتائج التي توصل إليها البحث، واستخدم الباحث مصدرين رئيسين في بحثه:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- **المصادر الرئيسة:** لحل الإشكاليات المرتبطة بالجوانب التحليلية لأساس البحث، قام الباحث بجمع البيانات الأولية من خلال الاستبيانات كأداة أولية للدراسة، مصممة خصيصًا لهذا الغرض.
- **المصادر الثانوية:** فيما يتعلق بالجوانب النظرية للدراسة، بالإضافة إلى البحوث والقراءات، يعتمد الباحث على مصادر البيانات الثانوية، ممثلة بالكتب والمراجع العربية والأجنبية، وكذلك الدراسات والدراسات السابقة التي تغطي عنوان البحث. على مواقع الإنترنت المختلفة..

سادساً: أداة البحث

الاستبيان.

لقد كانت الاستمارة هي الأداة الرئيسة للبحث كطريقة لتجميع البيانات المرتبطة بالدراسة. وهي أسئلة قصيرة في معظم الأوقات تطرح وتكمن سماتها في تحديد مسبق للإجابات من نوع الموافقة من عدمها او الحياد وعلى المستهدف اختيار إحداهن.

سابعاً: العينة والمجتمع

لقد تجسد مجتمع البحث قيد الدراسة بالعاملين في قناتي الانبار والفلوجة الفضائيتين، إذ تم أخذ المبحوثين من خلال العينة المتاحة، حيث قام الباحث بتوزيع ١٢٠ استمارة الكترونية على العاملين في (القناتين موضوع البحث)، وكان عدد الردود للاستمارة ١٠٦ مفردة صالحة لأهداف البحث من قبل أفراد العينة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية التي لجأ إليها الباحث في بحثه.

"المتوسط الحسابي": واحد من مقاييس الاتجاه المركزي المستخدم في التحليل الإحصائي، يتم حساب المتوسط الحسابي بقسمة مجموع القيم على عدد عناصر العينة.

الانحراف المعياري: هو: "الانحراف المعياري هو القيمة الأكثر استخدامًا في مقاييس التشتت الإحصائي لقياس درجة التشتت الإحصائي، أي مدى امتداد نطاق القيم في مجموعة البيانات الإحصائية".

- خمسة مقاييس: يعتمد هذا على قياس مواقف المستجيبين من خلال خمسة مقاييس (أوافق بشدة - أوافق - محايد - غير أوافق - غير أوافق بشدة).

تاسعاً: مصطلحات وتعريفات البحث الاجرائية.

١- تكنلوجيا الاتصال:

معروفة" :"بأنها عدد من الأدوات المرتبطة بآليات الإنتاج، الحفظ، التعديل، تقايض البيانات الإلكترونية مهما كان وصفها من الوسائل الرقمية في الإعلام والموبايلات للإنترنت تماشياً مع البطاقات التقنية وتقنيات الدروس المسموعة والمرئية" (دليو، ٢٠١٠، صفحة ٢٧).

٢- الاتصالات الرقمية.

هو تواصل يتكئ على التكنلوجيا الرقمية الحالية والبيانات العديدة مثل التصوير بالمعدات الرقمية والصوت والصورة والقطع المكتوبة (حسنين، ٢٠١٠، صفحة ٩٣).

٣- المواقع الالكترونية:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

وهي عبارة عن منصات وصفحات متعددة على الشبكة العنكبوتية، قسم منها يختص بالإعلان والترويج وبيع المنتجات، وقسم اخر منها يختص بنشر الاخبار والاحداث من خلال موقع صحيفة الكتروني او موقع الكتروني لقناة فضائية، وتعطي هذه المواقع إمكانية النقاش وتبادل الآراء بين المستخدمين لتلك المواقع (الدليمي، ٢٠١٥، صفحة ١٥).

٤- قناة الانبار الفضائية.

هي واحدة من الفضائيات العراقية الإخبارية تم إنشاؤها عام ٢٠٠٨ في الأنبار العراقية، تم تأسيسها عن طريق الحكومة المحلية لمجلس محافظة الأنبار وتخضع للتمويل من قبل مجلس المحافظة ذاته. تكمن أهمية المحطة في بث أهم الأخبار الداخلية والخارجية في العديد من الحقول سياسياً، واقتصادياً ورياضياً وحالات الطقس وغيرها، ويتم ذلك بشكل متواصل خلال اليوم من دون توقف.

وتقدم قناة الأنبار الكثير من المواد المتنوعة والمضمون المتخصص، كما أنها تقوم بالتحديث المستمر لموقعها، ولذلك تحظى بالكثير من المتابعين، وقد أصبح لها قاعدة جماهيرية كبيرة وحققت موقع جيد بين القنوات المنافسة، وتقدم القناة مضمون مستمر على مدار الساعة وجميع أيام الأسبوع، كما تزود المشاهد بكل المعلومات التي يطلبها عن الأحداث الجارية.

٥- قناة الفلوجة الفضائية.

هي فضائية عراقية انطلق البث التجريبي لها في اذار ٢٠١٢ وانطلق البث العادي في ٤ أيار ٢٠١٢ وتبث مجموعة برامج من ضمنها البرامج الإنسانية والأخبار وبرامج واقعية على أقمار عربسات ونايل سات. وتمتلك عدد من الإعلاميين في العديد من مدن بلدان العالم. يملك القناة خميس الخنجر وهو رجل اعمال عراقي.

تسعى قناة الفلوجة الفضائية الى الاستحواذ على اهتمام الأسرة العراقية أولاً، والأسرة العربية بشكل عام، من خلال مجموعة مضامين متنوعة، بما ينسجم مع قواعد العمل المهنيّ، ويتماشى مع القوانين والأعراف الدوليّة، مع الانفتاح على مختلف شرائح المجتمع وانتماءاته وتوجهاته ومناطقه.

عاشراً: النظرية المستخدمة في البحث

❖ نظرية الحتمية التقنية.

في العام ١٩٦٧ قدم ماكلوهان نظرية خاصة بالحتمية التكنولوجية بناء للعديد من الأفكار المرتبطة بالوسائل الإعلامية عن طريق التالي: (رشدي، ١٩٧٨، صفحة ٣٧١):

- باعتبارها محطات لبث المعلومات الإخبارية والترفيهية والتعليمية.
- باعتبار القنوات دليل للتطور التقني العالمي.

وهنا قدم ماكلوهان في الفكرتين السابقتين تصوراً متكاملاً لأنه اعتبر الوسيلة الإعلامية وسيلة تقدّم معلومات إخبارية عن الأحداث الجارية في المجتمع، كما أن هذه الوسائل تساهم في ترفيه أفراد المجتمع من خلال البرامج والمعلومات المقدمة، كما أن الوسائل تساهم بشكل كبير تقديم المعلومات التعليمية، المعلومات المقدمة التي تقدم مواد تعليمية للمشاهد، وبالتالي فإن التأثير حتمي، كما قدم مكلوهان عدة مقولات أصبحت فيما بعد فرضيات، ومن أهم هذه المقولات ما يلي: (إصبع، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٧):

- الوسيلة هي المضمون.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- اعتبار القنوات تكملة للحواس المرتبطة بالبشر.

ومن وجهة نظر ماكلوهان فإن الوسائل الإعلامية تؤثر بشكل كبير في المتلقي، وبالتالي على المجتمعات ليكون هناك فهم كبير للواقع، كما أنها تؤثر في القيم الثقافية والاجتماعية في المجتمع، وبالتالي عدها وسيلة جديدة لتحديث طرق التفكير الخاصة في أفراد المجتمع، وبالتالي تساهم في التحول التقني بشكل كبير وارتباطها بالظروف المحيطة، (دليلو، ٢٠٠٣، صفحة ٣٦).

وقد وظف الباحث النظرية في البحث لاعتبارها مناسبة بشكل كبير، وتساعد في تقديم مضمون مفيد وتشرح المعلومات بالطريقة الأصح (إصبع، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٧).

المبحث الثاني: الإطار النظري الخاص بالبحث.

- **التقنيات الاتصالية.**

إن التقنيات الاتصالية أو تكنولوجيا الاتصال هي الأدوات أو الوسائل التي يمكن من خلالها معالجة مضمون معين موجود في الوسائل الإعلامية، والمعلومات المقدمة قد تكون مسموعة أو مرئية أو مكتوبة، كما أن المعلومات المقدمة قد تكون إلكترونية تهيئ من خلال الكمبيوترات التي تقوم بتخزين المعلومات بعد تحريرها وتعديلها من خلال المستخدم من قبل المحرر، بالإضافة للحصول على المعلومات المقدمة في الوقت المناسب في مرحلة من المراحل. (حسن و محمود، ٢٠٠٠، صفحة ٧٩).

كما تعد التكنولوجيا الاتصالية من الإطارات التي انتشرت بشكل كبير في الفترة الحالية وأصبحت من معايير التطور العالمي في المجتمعات الحالية، وتتطور الوسائل كل يوم لتقدم الجديد والمزيد من الوسائل والميزات للمتلقي والمشاهد. (الحوزاني، ٢٠٠٦، صفحة ١٣٩).

وللتقنيات الاتصالية عدد من السمات وهي: -

١. **التواصلية.**

تعطى هذه الميزة على المكانة التي يشكل من خلالها المتواصلين آلية الاتصال من تأثير على أدوار الآخرين وامكانياتهم في استبدالها، كما أن التفاعلية تعتبر ميزة تميز الوسائل الاتصالية الحديثة عن الوسائل السابقة، وتعطي التفاعلية ميزات إيجابية من خلال جعل المتلقي مشاركاً في صنع المحتوى، ويصبح المتلقي أساساً في العملية الاتصالية. (بخيت، الإنترنت وسيلة اتصال جديدة، ٢٠٠٤، صفحة ١٧).

٢. **السمة الجماعية.**

وتشير إلى أن مضمون الرسالة الإعلامية يمكن أن يستهدف شخص أو مجموعة أشخاص معينة، كما تشير أيضاً إلى درجة السيطرة على الوسيلة بتحديد المضمون الذي يناسب المتلقين (محمود، ١٩٩٠، صفحة ١٧٨).

٣. **اللاتزامنية.**

وتعني قابلية بث المضمون واستقبالها في وقت جيد للشخص المستهلك ولا تتطلب من ل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت ذاته، مثال: في نظام الإيميل تبث المضمون بشكل مباشر من صانع المضمون للمتلقي (بخيت، وسيلة اتصال جديدة، ٢٠٠٤، صفحة ١٨).

٤. **القدرة على التحرك والتحويل.**

هنالك عدة وسائل اتصالية يمكن لمن يستعملها أن تفيده في التواصل من وإلى أي مكان في أثناء تجواله او انتقاله من مكان إلى آخر أو حركته مثل الهاتف النقال، أية وسلة تواصل نقالة. بالإضافة إلى قدرة وسائل التواصل على نقل البيانات من وسط إلى لوسط ثاني كآليات تعديل المضمون من مسموع لمطبوع أو العكس (حسين، ١٩٩٧، صفحة ١١٢).

٥. **الانتشار والكونية.**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

إن الظروف المحيطة بالوسائل الإعلامية تعتبر أساسية عالمية كبيرة إذ تتجاوز الأُطُر الوطنية أو سيادة القومية، إذ أدت إلى اختصار البعيد وأدت أيضاً إلى تهديد هويات متعددة من المجتمعات الصغيرة من أجل كسب ثقافة المجتمعات الغربية وتقاليدها (بخيت، وسيلة اتصال جديدة، ٢٠٠٤، صفحة ٢١).

❖ **مهام التقنيات الاتصالية.**

- الاستحواذ على البيانات الكافية والصحيحة ومن مصادر موثوقة (شرف، ١٩٩٨، صفحة ١٦).
- امتلاك الافراد لسلطة النشر.
- حفظ المعلومات المرتبطة بكافة الوسائل الإعلامية، وبكل أنواعها وتعديل المعلومات المقدمة (سيف، ٢٠٠٢، صفحة ٥٣).
- القيام بمهام أخرى مثل الترويج وتقديم الاستشارات العلمية وغيرها من المعلومات وكلما كان المعلومات أكبر كلما كانت الفائدة أكبر (سيف، ٢٠٠٢، صفحة ١٠٢).

❖ **برامج التقنيات الاتصالية.**

يمكن إجمال برامج التقنيات الاتصالية كما يأتي (صادق، ٢٠٠٥، صفحة ١٠٧):

1. وصول المستخدم إلى موقع الويب يوفر التطبيق آلية للمستخدم للوصول إلى ما يرفع إمكانية الاستحواذ على المعلومات عن طريق صفحات الإنترنت داخل الشبكة (مثل Google و Yahoo و MSN و AltaVista و Exit و Lux و All the Web وما إلى ذلك) حيث يعمل المستخدم عن طريق تدوين اسم الموقع وعنوان بريده الإلكتروني في محرك البحث كأسلوب للعمل، فإنه يتصفح الويب ليطلب من المستخدم ما يريده ويضع الموقع في إطار تركيزه.

٢. يسر التنقل في الصفحة الإلكترونية، ونقصد به أنه يقدم المساعدة للزائر أو محول البحث للتنقل في قلب المحرك، وهو ما يمكن القيام به بعدة طرق، منها الصفحة الرئيسية للموقع والتي تحتوي على الأيقونة الرئيسية. يوفر المحتوى الذي يمكنه الوصول إليه من خلال النقر عليه سواء كان نصًا أو رسوميًا وأيقونات جانبية على يمين ويسار الصفحة الرئيسية وأحيانًا أيقونات أسفل الصفحة وأدوات التنقل الموجودة بالموقع لمساعدة المتصفح على النزول والتحرك داخل المرقع.

٣. البحث عن معلومات على موقع الويب، حيث يحتاج زوار المواقع أو الزوار إلى طريقة للبحث عن البيانات، لذلك يجب أن تضمن الواجهة الرئيسة لموقع البحث على وسائل أو أدوات للبحث عن البيانات، والتي توفر البحث عن العنوان والنص، وتستخدم الرسم أو الكتابة أو تشير الإشارة بوضوح إلى مربع معلومات البحث.

٤. اللغة: يستخدم الموقع أكثر من لغة على الموقع من أجل توفير البيانات لكافة المستخدمين.

٥. تحديث المعلومات المتوفرة في الموقع والتي تضمن الوصول لما يريد من تفاصيل حول القضايا والأحداث بشكل سريع ومستمر. فقد أعلنت الكثير من المواقع عن دورات تحديث للمشاهدين والزوار، وتتخذ التحديثات أشكالًا عديدة، بما في ذلك الأخبار العاجلة أو إضافة المزيد من المعلومات.

٦. التفاعل الذي يعد من أبرز سمات التقنيات الاتصالية منذ التسعينيات وحتى الوقت الحاضر.

٧. المحفوظات تقوم الكثير من مواقع الويب بإنشاء وتنظيم أرشيف يحتوي على المواد التي يشغلها الموقع يوميًا والمواد المنشورة مسبقًا، ويمكنه استرداد المواد التي يحتوي عليها. يخدم الأرشيف الزوار والمتصفحين على حدٍ سواء، حيث يبحثون عن الأرقام والموضوعات القديمة، مع خيارات حول ما إذا كان سيتم البحث حسب اسم المقالة والموضوع والتاريخ والقضية وأحيانًا اسم مؤلف المضمون.

٨. الإعلان هو التواصل من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك الإنترنت، بهدف تحفيزهم على شراء السلع والخدمات وتحفيزهم على الإيمان بالجمهور المستهدف. المعلومات، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

من خلال تصميم الإعلانات بطريقة مناسبة، مع مراعاة وظيفة جماليات النموذج وأدائه (شفيق، ٢٠٠٤، ص ١٥١).

٩. الاتصال بموظفي محرك البحث سيتم شرح جميع المواقع وتزويد الزوار والمستخدمين بطريقة التواصل مع اخبار الموقع والطاقم الفني وادارة الموقع. تعد هذه الميزة أيضًا جزءًا من التفاعل، حيث يمكن للزوار الدردشة والكتابة إلى إدارة الموقع وفريق العمل به لتدوين الملاحظات وتشخيص الأخطاء وتقديم التعليقات والاقتراحات.

١٠. مادة دون مقابل مادي متوفرة على الموقع، كما تسعى العديد من المواقع.

❖ **ماهية تكنلوجيا الاتصالات الرقمية** (النجار، ٢٠٠٣، الصفحات ١٢ - ١٤).

وهي من الأدوات الرقمية المتطورة التي يهيمن عليها العالم الرقمي، والعالم الرقمي هو مجموع أنواع الثروة الثلاثة الممثلة (معلومات الصورة، والاتصالات، وأجهزة الكمبيوتر الرقمية).

تعتمد التقنية الرقمية بشكل رئيس على تعريب الوارد من المعلومات المتنوعة ثم حفظها ونقلها في شكل سلاسل أو رموز تبدأ من صفر وواحد، بما في ذلك العناصر الرسومية مثل النص والصور والأصوات، ومن أبرز أشكالها "الإنترنت" "." هي الأداة الرئيسية لأدواتها.

أدت التطورات في مجال الاتصالات والمعرفة، والاتصالات الكابلية وغير الكابلية للنصوص التليفزيونية، التي أعقبتها ثورة الكمبيوتر الرقمية "ثورة رقمية"، إلى زيادة هيمنة العديد من الدول القوية على الضعفاء، من خلال احتكار مختلف المنظمات الفرعية، وفي المقام الأول عملية التحكم في تدفق المعلومات (العزاوي، ٢٠٠٦، صفحة ١٧).

وتتمثل أهمية تكنولوجيا التواصل الرقمي بإمكانية التماشي مع التطور النوعي وأيضاً الكمي الهائل في إطار الاعتماد على هذه التقنيات، علاوة على ذلك، تمثل التقنيات الرقمية استجابة قوية لتحديات القرن الحادي والعشرين، وتقصير العولمة، والفضاء الرقمي، واقتصاد المعلومات والمعرفة، وثورة الإنترنت وشبكات المعلومات العالمية، بكل مناخاتها واتجاهات حركتها المتغيرة. (ياسين س.، ٢٠١٨، صفحة ٥).

❖ **الوسائل التكنلوجيا الرقمية، يمكن إيجازها كما يلي:**

- **جهاز الكومبيوتر**: لقد ولج جهاز الكمبيوتر في جميع ميادين الحياة وأصبح جزء لا يتجزأ في الإطارات الإعلامية والاتصالية بكافة اشكالها، إذ تم انتاج اول جهاز كمبيوتر عام ١٩٢٠، وكان الانتاج للأغراض العسكرية في عام ١٩٤٠ وبعدها تطور بشكل سريع إذ تم انتاج اول جهاز كومبيوتر محمول عام ١٩٨١ وبعدها أصغر جهاز حاسوب عام ٢٠٠٦ وتم بيع ٢٥٠ مليون جهاز كومبيوتر حتى وصل اجهزة الكومبيوتر في العالم الى مليار حاسوب (صعب، ٢٠٠٩).

وقد اختلفت اجهزه الكمبيوتر وتنوعت استخداماتها ودخل الكمبيوتر في كل إطارات الحياة وقد استفاد من التطورات حتى أصبح جزء مهم في الميادين الإعلامية بكافة اشكالها وجوانبها واستخداماتها فهو اداة انتاج اتصال واداة عرض ووحدة تخزين (مصطفى، ٢٠٠٨، صفحة ٣١).

- **الانترنت:** يعرف الانترنت على أنه: "مجموعه من الحاسبات بمختلف انواعها واحجامها ترتبط فيما بينها بشبكة موحدة لتقوم بتقديم العديد من الخدمات والبيانات والمعلومات للأفراد والجماعات وتعتمد على نظام تراسلي عالمي، وتختلف برمجياتها لتكون لغة للتخاطب موحدة مفهومة لجميع التوصيلات والأجهزة التي تتصل بالأنترنت وتساهم في أخذ وتقايض البيانات والبيانات للأفراد والجماعات" (حسن و مها، ١٩٩٩، صفحة ٤١٦).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ويعتبر انتشار شبكه الانترنت هي اهم وأبرز المظاهر التقنية والرقمية كونه يجمع الاتصال والمعلومات وكيفية انشائها ويعد اهم انجازا تكنلوجياً تم تحقيقه في اواخر القرن العشرين، اذ عن طريق هذه الانجاز العظيم اصبح العالم قريه صغيره ويطلع على احداث العالم وكل تطوراته في الإطارات والميادين المختلفة وباستطاعته ان ينشر الثقافة والمعلومات وتبادلها من خلال انشطه اعلاميه إنسانية (الدناني، ٢٠٠١، صفحة ٣٣).

- **الوسائط المتعددة:** إن الوسائط العديدة تتألف من مجموعة من البرامج الحاسوبية والتي بإمكانها ان تخزن البيانات بطرق مختلفة، وتحتوي على مجموعه من العناوين والاصوات والصور والرسومات منها المتحركة ويتم استخدام وعرض المعلومات المقدمة والبيانات عن طريق شكل تفاعلي وفقا لإطارات التحكم من قبل المستخدم، وتهدف هذه التقنية الى دمج تقنيه التلفزيون بالحاسوب والاتصال السلكي واللاسلكي بتقنيه واحدة ومعلوماتية وكذلك من خلال شكل ثلاثي الابعاد التي تعني بالمفهوم الاصطلاحي مزج التقنيات المسموعة والمرئية مع تكنولوجيا الكمبيوتر وهذا المزيج قد تم انشاؤه بواسطه تكنلوجيا الاتصالات الرقمية.
- **الأقمار الصناعية:** يعتبر القمر الصناعي جسم معدني يدور في الغلاف الجوي، ويستمر في الدوران بالاعتماد على جاذبية الأرض وفقًا لقانون الجاذبية العالمية، ويستمر الجسم في الدوران في الفضاء ما لم يكن هناك هو عامل خارجي يتدخل، ويتم إطلاقه بنفس المعدل، وعادة ما تكون الأقمار الصناعية مزودة بمحطة تلقي ومحطة بث والعديد من الأجهزة الأخرى، مثل أجهزة التسجيل، والتي يمكنها التقاط البرامج المرسلة إليها وتسجيلها بالترتيب لإعادة إرسالها تلقائيًا في وقت محدد (Alyan، ١٩٩٩، p. 113).
- **التلفزيون التفاعلي**: الإنترنت هو أكثر الوسائط التفاعلية انتشارًا في العالم، لكنه تأثير بسبب وجود تقنيات جديدة. (علي، ١٩٩٩، صفحة ٢٩٦؛ بخيت، الإنترنت وسيلة جديدة، ٢٠٠٤).
- **الهاتف النقال:** بدأ الهاتف الرقمي في عدة انظمة ومعايير مختلفة، كانت بدايتها في الولايات المتحدة في معيارين فقط وهما معيار الرمز ومعيار الوقت، بينما عرفت اوربا بسبعة معايير تختلف عن امريكا، الا ان المشكلة الرئيسية كانت في عدم التطابق بين تلك المعايير في طريقة استخدام الاجهزة التي تتبع معايير تختلف فيما بينها، الى ان وصل الى الجيل الثالث والرابع والخامس، والتي تتميز بالسرعة الفائقة في عرض ونقل البيانات والمعلومات وبدرجة عالية من الدقة والجودة (المحارب، ٢٠١١، صفحة ٧١).

❖ **عناصر تكنلوجيا الاتصالات الرقمية: وكما يلي** (ياسين ع.، ٢٠١٣، صفحة ١٦):

- **الترميز الرقمي:** تعتبر القاعدة الرئيسة في العلوم الرياضية لأنها تعمل على التقاط المعلومات بأشكال مختلفة ومختلفة (نصوص، صور، أصوات) ووضعها على الخط بحيث تقبلها أجهزة الكمبيوتر أثناء الحساب. تختلف المعالجة في شكل إرادة المستخدم، ثم إخراج معنى جديد في النموذج عن السابق، وقد تضاعفت هذه الخدمة التقنية، مما أتاح إرسال المعلومات رقميًا وتلقائيًا، بالإضافة إلى الصحف الرقمية والوسائل الأخرى مثل التلفزيون كما استفاد بشكل كبير.، والذي يوفر صورًا مرئية ونصًا مرئيًا بطريقة متناغمة.
- **أنظمة الرسائل الرقمية:** تتجسد في الأنظمة المشكلة للرسائل (مثل صناعات الألياف الضوئية، ومكبرات صوت جسم الإنسان)، وتساهم بشكل أساسي في استخدام أنظمة الرسائل الضوئية الجديدة، حيث يمكن استخدامها لشبكات الوصول، نظرًا لارتفاعها بالإضافة إلى ارتفاعها. الأمن بالإضافة إلى أدائه، فإنه يمكّن المشغل أو المستخدم أيضًا من التحكم في استخدام ذكائه والحفاظ عليه وتحسينه.
- **أنظمة التحويل:** تتكئ بشكل رئيسي على نظم المراقبة التي تحتوي إفادة عالية وتؤمن التقارب بين البيانات المبعوثة والبيانات المأخوذة، وذلك لامتيازها بالسرعة الفائقة في تدفق البيانات.

❖ **الانتقال من النظام التماثلي الى النظام الرقمي.**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يتم نقل البيانات في النظام الرقمي على هيئة ارقام غير متصلة وهي ٠ و ١ وعندما تصل البيانات الى المستقبل يقوم المستقبل بتحويلها الى صوره او صوت وغيرها، بينما يقوم ذلك النظام والذي يطلق عليه التماثلي من جهة اخرى بتوزيع البيانات على هيئة موجه متسلسله لان الاشارات الرقمية هي اما اصفر او واحد وخالية من اي قيم بينهما، وان النظام الرقمي هو اشد صفاءً ونقاءً وخالي من التشويش، وان الصورة او الصوت الناتج عن هذا النظام الرقمي اما ان تكون صافية تماما او انها تكون غير موجوده اصلا اي عكس النظام التماثلي الذي باستطاعته ان يحتوي على قيم متجزئة تتراوح بين الرقم ٠ والرقم ١(شيخاني، ٢٠٢١، صفحة ٤٤٥).

❖ **مهام تكنلوجيا الاتصالات الرقمية في زيادة فعالية العمل التلفزيوني.**

لقد ادت تقنيات التقنيات الرقمية دورا كبيرا في تحسين العمل الاعلامي وتحسينه وقد اتاحت التقنيات الرقمية جمهوراً جديدً في ايجابياً وفعالاً يتفاعل مع المحطات والوسائل الإعلامية وما تقدمه من مواد واخبار ومعلومات اعلاميه من خلال استخدام التقنيات الجديدة مثل الكاميرات الرقمية والإضاءة والمونتاج والمؤثرات عن بعد، حيث اتاحت التقنيات الحديثة حرية اكثر في عمليه التحكم والسيطرة مقارنة بالوسائل التقليدية بالنسبة للعاملين العمل الاعلامي مثل استخدام الفيديو الذي اصبح ينافس البث التلفزيوني المباشر لما لديه من حريه اكثر في تسليط الضوء على اي شيء يريده من خلال تواجد التقنيات الرقمية اصبحت التي اوجدت بالاستقلالية في عمليه الانتاج الاعلامي للقنوات الفضائية والوسائل الإعلامية (الهاشمي، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٥).

وقد استطاعت الوسائل الإعلامية المتطورة ان تنافس الوسائل التقليدية وتواكب كل ما هو تقني وجديد مثل اضاءه الديكور والمؤثرات والاضاءة الموزعة والكاميرات الرقمية وجودة الصورة، وايضا عمليه التركيب من خلال استخدام الحاسوب. وهذا يتيح للمؤسسة الإعلامية بإبراز صورتها ونجاحها والتخفيف من العملية التقليدية التي كانت مسيطرة عليها، وهنا أصبح هناك حرية في التعبير من ناحية الافكار وكذلك التقنية الرقمية والوصول الى كل العالم ونشر الصورة الإعلامية بأكثر حرية وأكثر انتشاراً. وقد برز الانتاج الاعلامي بجودة المعلومات التي تقدم للجمهور وبهذا تكون العملية الإعلامية هي الوسيلة التي يتم من خلالها عمليه الاتصال بالجماهير فهي وسيلة لها قيمه، وهذا يرجع الى قدرتها وامكانياتها في نقل الاخبار وتنميه الاتجاهات ونقل المعلومات والافكار للجمهور التي تستهدفه متمثلة بالإذاعة والتلفزيون والصحافة غيرها واصبحت نجاحها في عصر الرقمنة انا مرتبط بحجم استخدامها في التقنيات الرقمية ومواكبه التطور التقني الحاصل في الوقت الحالي.

❖ **التقنيات الرقمية المستخدمة في العمل التلفزيوني**

من هنا يتم التعرف على العديد من التقنيات المستخدمة في العمل التلفزيوني :

١- **تكنولوجيا التشغيل والإنتاج:**

تمنح تلك التقنيات في التلفزيون كل الوسائط التقنية والتجهيزات التي تستخدم في عمليات الانتاج داخل الاستديو التلفزيوني وكذلك في لقطات التصوير وفي المعدات التي تستخدمها الصحفيون والمنتجون والمصورون والمحررون والقائمون على عمليات الانتاج وكذلك فنيو الصوت والأستوديو والذين يعتبرون هم المسؤولون عن خروج كافة انواع البرامج الى الجمهور الذي يتابع تلفزيون وتتضمن هذه التكنلوجيا الرقمية ما يلي (الهاشمي، ٢٠٠٦، صفحة ١١٣):

- **الكاميرا الفيديوية الرقمية:** وهي عباره عن حساس ضوئي يكون شديد الحساسية ويحول الضوء الى اشاره الكترونية وتكون كاميرا التلفزيون ذات جوده عالية ويوجد جهاز على شكل منشور داخل انبوبة العدسات ويفصل الضوء الذي يكون قادم الى الالوان الرئيسية الى ازرق واحمر واخضر وكل لون يكون مختلف ويعطي لون رائعاً عن في اعاده الانتاج وجوده الصورة والكاميرات. وتوجد في شبكه معقدة في قلبها تتكون من عناصر متناهيه في الصغر للصورة. وتقدم اشارات الكترونيه تجمع الصورة وتسمى (بكسل) وتكون مختلفة من حيث الامكانية العالية والجودة، وليس كل ما يذكر صحيحاً ان الكثير من (البكسل) يعطي صور افضل وذات جودة عالية (الخزامي، ٢٠٠٧، صفحة ٣١).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- **برنامج after effect** : ويكون مختصة بصناعه الفيديوهات الرقمية وكذلك المؤثرات البصرية التي تستخدم في الافلام، ويقوم هذا البرنامج بإصلاح وتدقيق بالنسبة للفيديوهات، وهو احد اشهر برامج التحريك الثنائي والثلاثي الابعاد ويعتبر هذا البرنامج هو الاقوى في كل العالم.
- **التسجيل الرقمي الصوتي**: تتضمن هذه العملية تسجيل الصوت رقميا عن طريق عينات صوتيه او في شفرات ثنائية ويكون الصوت مرمزاً والموجات الصوت الطبيعية تنتج صوت مقدم البرامج التلفزيوني على سبيل المثال عندما تلتقط بواسطة الميكروفون (ياسين ع.، ٢٠١٣، صفحة ١١).
- **الاستديو التخيلي**(chrama key): "يكون هذا النوع من الأستوديوهات من التقنيات الجديدة فهو متولد من الموجات الرقمية ويقوم على تكنلوجيا تتمتع بالحيوية والأثارة. وتقوم فكره هذا الاستديو على استخدام الحاسوب ويقوم برسم الديكور وتنسيق الالوان ووضع الخلفيات، ويكون مقدم برنامج وضيوفه كالمألوف، وعن طريق الأجهزة والمعدات يتم دمج صوره مقدم البرنامج مع ضيوفه وكذلك الديكورات والخلفيات التي تكون عباره عن صور قد تم تصميمها من خلال جهاز الحاسوب" (عمر، ٢٠١٢، صفحة ١١٦).
- **تقنيه الوسائط المتعددة**: وتكون هذه التطورات التقنية مهمه حيث اصبحت هي عنواناً للأعلام المستقبلي وتتيح هذه التقنية امكانيه توفير كميات كبيره من البيانات والمعلومات تحت تصرف المستخدم والتي توفر للإعلاميين في التلفاز الرقمي بتقديم خدمات للمشاهدين وتكون هذه الخدمات جديده، وأصبح جهاز الاستقبال يعبر عن حاسوب وتلفزيون في نفس الوقت.

ومن خلال هذه التقنية يمكن تخزين المعلومات وكذلك استعادتها او استخدامها في اي وقت ويمكن جهاز الاستقبال التلفزيوني ان يوفر خدمه ذات اتجاهين حيث يوفر خط يرجع لانزال معلومات اضافيه على التلفاز والمعلومات المقدمة تكون لها علاقة ببرامج الخدمات التفضيلية التي يقدمها التلفزيون للمشاهدين (حميد، ٢٠٠٧، صفحة ١١٠).

- **نظام التبادل او نظام الخدمات عبر الساتل**: ويستخدم هذا النظام لتبادل مضمون الخدمات المتعددة الوسائط ويوفر للهيئات التي تندرج تحته امكانيه انشاء شبكات خاصه وتؤمن هذه الشبكات داخل البلد او على النطاق العربي لغرض تبادل مضمون الخدمات ذات الوسائط المتعددة من تلفزيون واذاعه ضمن الشبكة الرئيسية (حميد، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٠).

٢- تكنلوجيا الإرسال والاستقبال في البث الرقمي التلفزيوني:

الاقمار الصناعية التي تتخصص بمجال الاتصالات تندرج تحت عنوان تكنولوجيا الارسال حيث يستخدم في البث التلفزيوني الفضائي المباشر حيث يقدم الارسال المباشر بعداً تقنيا مركزياً للتلفزيون في جذب المشاهدين لما تقدمه من مضامين واخبار واحداث فور وقوعها على المستوى العالمي، حيث انه استغلال الفضاء في عملية الاتصال يساهم في وضع حد نسبي لاحتكار العديد من الدول للبث التلفزيوني الفضائي وكذلك بالنسبة لجماهير المشاهدين في ممارسه الحرية الكاملة في مشاهده ما يدور في العالم والإحاطة بكل ما يحدث من وقائع واحداث (العلوان، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٣).

العملية ذاتها المرتبطة بنظام تلقي المعلومات في الإرسال عبر الأقمار الصناعية فقد تأثر كذلك ايجابيا بدخول التقنيات الرقمية الجديدة التي زادت من امكانيات الاستقبال وتحسينها، وهذه العملية بالنسبة نجد ان بعد ان تم تحسين تلفزيون المجسم وتلفزيون الشاشة العملاقة وكذلك تلفزيون الشاشة المستقيمة والتلفزيون المصغر والتلفزيون الرقمي وما الى ذلك، وهناك محاولات حثيثة لإنتاج التلفزيون الاصطناعي الذي سيكون ذو ثلاث ابعاد وهو مجهز بتفاصيل جديدة وقد ظهر الجيل الاول من محتويات هذا الجهاز على جهاز ارسال تابع للأقمار الصناعية في داخله. وهناك اقتراحات اخرى في عمليه انشاء تلفزيون لاسلكي الذي يقدم مشاهده انظمه السلكية والياف محوريه وضوئية واقمار

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

صناعيه في توصيل خدمات تلفزيونيه الى الجمهور، كما من الممكن الاستفادة من اجهزه الكمبيوتر في استقبال البث الفضائي التلفزيون الرقمي (الشيخ، ٢٠١٤، صفحة ٥٨).

٣- مقياس البث الرقمي العالمي:

وهي أجهزة منتشرة عالمياً في نظام البث الرقمي، وتقوم تلك الأجهزة بالتحول الرقمي لأمور فنية تخص التشويش التي ترافق الإشارة التماثلية وكيفية نقلها بسرعة، وقد تم وضع لها مجموعة معايير فنية عن طريق الشركة الاوربية للبث الرقمي المباشر، وهذه المعايير هي مكملة لنظام الصورة الرقمية (الهاشمي، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٢).

❖ **التقنيات الرقمية المتطورة المستخدمة في المؤسسة الإعلامية.**

وهي كما يلي (Kanne, 2011, p. 27):

١- تقنيات القمر الصناعي:

وهي تقنية تقوم بنقل البيانات والمعلومات ومن ثم اعادتها بجودة عالية عن طريق موجات كهرومغناطيسية، وبعد ذلك إعادة بثها الى أكبر عدد ممكن من دول العالم.

٢- تقنيات الهاتف النقال:

يقوم الصحفي والمصور في نقل الحدث بشكل مباشر من خلال الهاتف المحمول والكاميرا الرقمية الى مقر مؤسسته الإعلامية التي يعمل بها بسرعة وفورية وسهولة في عملية النقل، إلا ان هناك تنوع كبير بين هذه التقنية وبين تقنية الأقمار الصناعية لأنها تقوم بنقل الصورة الى مسافات بعيدة ولكن يشوبها شيء من عدم الوضوح في الدقة والجودة عكس الهاتف النقال.

٣- هواتف الاقمار الصناعية:

وهي عبارة عن تقنية حديثة تقوم بنقل الصورة الملتقطة لحدث معين من خلال موجات كهرومغناطيسية من خلال استخدام جهاز المودم.

❖ **المواقع الرقمية:**

تُتيحُ المواقع الرقمية وسائل غير مسبوقة للمعرفة والاستحواذ على المعلومات بكميات هائلة، ومن مصادر متنوعة ومتعددة، فضلاً عن تخصيص مضمونها بما يتوافق مع اختيارات واحتياجات المستخدمين، دون فرض أنواع معينة من المضمون عليهم، إلا أن هذا الحق يواجه عدة تحديات منها كثافة الكم المعلوماتي والمعرفي بصورة قد تربك المستخدمين

إذ تقدم معظم المواقع الإخبارية على الإنترنت خدماتها بعدة لغات، منها العربية والإنكليزية وفي بعض الأحيان، بالفرنسية بما يُتيحُ نقل الخبر لقارئ الإنكليزية والعربية في الوقت نفسه وهي ميزة لا يمكن أن تتوافر في الصحافة المطبوعة أو حتى في الفضائيات إلا في حدود ضيقة (بخيت، الإنترنت وسيلة اتصال جديدة، ٢٠٠٤، صفحة ٧١).

وتضمن المواقع الإخبارية:

١- مواقع الصحف الرقمية.

٢- مواقع الويب الأخرى التي تقدم خدمات إخبارية ضمن خدماتها الأخرى، وبخاصة مواقع الشركات العملاقة مثل نيتسكب وميكروسوفت وياهو.

٣- مواقع الإذاعات والتليفزيونات التي توفر خدمات إخبارية مسموعة ومرئية على مدار الساعة فضلاً عن خدماتها الأخرى، ومن أبرزها موقع قناة البي بي سي (BBC) وموقع الشبكة الإخبارية الأمريكية (CNN) فضلاً عن مواقع الشبكات الإذاعية والتليفزيونية العملاقة مثل (ABC) و (NBC) (حسني و سناء، ٢٠٠٤، صفحة ٣١٧).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

إن انتشـــار النســـق المعرفي المرتكز إلى المعلومات والمعرفة وانتشـــار الأدوات الرقمية، وبســـط الإنترنت لمساحة نفوذها على قطاعات واسعة من حياة الإنسان المعاصر، كل ذلك حمل معه تأثيرات حاسمة على منظومة الإعلام العربي، بمختلف أشـــكالها، وبالأخص المواقع الإعلامية المنتشـــرة على صـــفحات الويب في بيئة الإنترنت العملاقة (الزرو، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٢).

وهناك قضايا يجب الاهتمام بها عند إنشاء أو تصميم الموقع الإلكتروني الإعلامي على وجه التحديد منها:

١- طبيعة الجمهور الذي يتوجه إليه الموقع، والمضامين التي تلبي احتياجات هذا الجمهور.

٢- ضرورة التعامل مع مفهوم المنافسة في الإنترنت بشكل يتناسب وطبيعتها الاتصالية.

٣- هناك أيضاً إشكالية المحلية والعالمية التي تطرح تساؤلات مهمة منها إلى أي مدى تستطيع عرض معطيات محلية عن طريق موقع يصـــل إلى جمهور واســـع جداً أو غير محدد، وماهي طبيعة هذه المعطيات؟ وكيفية الموازنة بين الاهتمام بإبراز الهوية المحلية وتفادي الانطلاق الضيق الأفق (شريم، ٢٠٠٥، صفحة ٢٧).

٤- لعل أبرز القضـايا الأخرى، المردودية الاقتصـادية للموقع، وكيف تتعامل مع الإعلانات التي يمكن عرضـها في الموقع.

٥- ولا ننسى أن وسائل الإعلام تظل مرتبطة بشكل وثيق بالنسيج السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي (صالح، ١٩٩٩، الصفحات ١٧٩-١٨١).

المبحث الثالث

النتائج العملية للبحث.

❖ **المعلومات الديموغرافية لعينة البحث.**

١- المبحوثين بناءً على للنوع الاجتماعي.

جدول رقم (١) توزيع عينة البحث حسب النوع الاجتماعي

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	86	81%
انثى	20	19%
المجموع	106	100%

إن الجدول رقم (١) يوضح أن (٨١٪) من المبحوثين كانوا ذكوراً، وان (١٩٪) كانوا من الاناث، ويتبين من الجدول السابق ان الفئة الأكثر تواجداً في البحث هم ذكوراً.

٢- المبحوثين بناءً على الشهادات لدى المبحوث.

جدول رقم (٢) التوزيع المعتمد على الشهادات

التحصيل الدراسي	العدد	النسبه المئويه
ثانوي	10	9%
دبلوم	7	7%
بكالوريوس	82	77%
دراسات عليا	7	7%
المجموع	106	١٠٠%

إن الجدول رقم (٢) يبين ان معظم الذين تم إجراء البحث عليهم حاصلين على شهادة البكالوريوس بما معدله (٧٧٪)، وان ما نسبته (٩٪) و(٧٪) هم حاصلين على شهادة الثانوي والدبلوم، ونسبة (٧٪) حاصلين على الشهادات العليا، وقد توصل الباحث من خلال ما ورد في الجدول أن الفئة السائدة يحملون شهادة الليسانس بنسبة مرتفعة وفارق مرتفع.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٣- المبحوثين بناءً على سنوات الخبرة.

جدول رقم (٣) توزيع عينة البحث اعتماداً على الخبرة في العمل

العمر	العدد	النسبة المئوية
٥ أعوام فأقل	12	11%
٦ - ١٠	83	78%
اكثر من ١١ عام	11	10%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

إن الإحصائيات السابقة توضح أن معدل (٧٨٪) من عينة البحث السنوات المرتبطة بالخبرة العملية اقل من ٦- الى ١٠ سنوات، واقل من ٥ سنوات بنسبة (١١٪)، بينما بلغت نسبة الذين تتراوح خبرتهم ١١ سنة فاكثر بنسبة (١٠٪)، وقد ردّ الباحث هذه النسب إلى المسوغات المرتبطة بالشهادات التي يحصل عليها أفراد العينة.

❖ تحليل وشرح محاور فقرات استمارة البحث.

ما مدى تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية على المتابعين لها على وفق رأي العاملين فيها؟

١- المحور الاول: ما مدى انعكاس تقنيات الاتصالات الرقمية التي تم استخدامها في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية في وجهة نظر العاملين؟

جدول رقم (٤) يوضح مدى انعكاس استخدام تقنيات الاتصالات الرقمية التي تم استخدامها في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية في وجهة نظر العاملين.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تعمل على رفع عدد المتابعين لها	3.56	1.83	3	تغطي كافة النشاطات التي يهتم بها المتابعون من نشاطات (سياسية، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية).	2.85	1.92	10
تسهم في تحسين جودة الاخبار	2.91	1.23	9	مؤثراتها المتعددة تعمل على جذب المتابعين لها	3.56	1.10	4
تؤدي الى تفاعل متابعيها بصورة مباشرة	3.81	1.77	2	تسهل التغذية الراجعة في تحسين عملها من خلال تفاعل متابعيها معها بشكل مباشر	3.15	1.75	6
تسهيل العمل بشكل دقيق وحديث	3.92	1.71	1	تساهم في تحسين العمل البرامجي والاخباري لمتابعيها	3.06	1.16	7
القدرة في الاستحواذ على صورة ذات جودة عالية وفي أي مكان.	3.25	1.12	5	توفير العديد من الخيارات من البرامج والاخبار والمعلومات.	2.95	1.90	8
مجموع الفقرات	المتوسط الحسابي العام			3.33			
	الانحراف المعياري العام			1.54			

لقد بينت النتائج المرتبطة بالمحور الأول وجود زيادة في متغير (تسهيل العمل بشكل دقيق وحديث) أولاً من كافة الفقرات الواردة لهذا المحور من خلال متوسط حسابي كانت نسبتها (٣,٩٢)، ثم تتبعها الجملة التي تقول (تؤدي الى تفاعل متابعيها بصورة مباشرة) ومن ثم كانت ثانياً نسبة بلغت (٣,٨١)، ثم ثالثاً (تعمل على رفع عدد المتابعين لها)بمتوسط بلغ (٣,٥٦)، وهذا أيضاً مرتبط بالفقرات الباقية التي لها نسب متوسطة، وحسب النتائج يمكن ان نفسر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

هذه النسب الى ان التكنلوجيا الرقمية المستخدمة في مواقع المحطات الفضائية الرقمية لها دور في تسهيل العمل الإعلامي المؤسساتي بشكل حديث ومتطور بالإضافة الى التقنية والتحديث المستمر لها، مع قدرتها على خلق بؤرة تفاعلية مع متابعيها وزيادتهم بشكل مستمر.

٢- المحور الثاني: ما التأثيرات المتحققة من اللجوء إلى التقنيات الحديثة في عالم الرقميات في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين؟

جدول رقم (٥) يوضح التأثيرات المتحققة من اللجوء إلى التقنيات الحديثة في عالم الرقميات في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين.

الـــفـــقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الجملة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التفاعلية كبيرة مع متابعي القناة	3.48	1.47	5	تنويع في العملية البرامجية والاخبارية.	2.89	1.64	8
رفع نسبة المشاهدة للقناة	3.77	1.45	4	جودة المنتجية والمعدين	4.84	1.42	1
الأرباح تعتبر جيدة	3.98	1.33	3	مواكبة الثورة الرقمية المتطورة	3.26	1.46	7
القنوات المنافسة	3.44	1.37	6	تحسين الأسس التحريرية المعتمدة	4.02	1.38	2
التفاعل من قبل المتابعين كبير	3.48	1.47	5	تنويع في العملية البرامجية والاخبارية.	2.89	1.64	8
كامل الفقرات	المتوسط الحسابي العام		3.71				
	الانحراف المعياري العام		1.51				

من خلال البحث تبين تفوق متغير جودة الإنتاج المرتبط بالبرنامج أولاً، وقد كان لهذا المتغير نسبة كبير أكبر من باقي المتغيرات، ومن ثم في الدرجة التي تليها كان فقرة تطوير الأسس التحريرية المتبعة، كما أن المردود المادي والمالي كان في المرتبطة الثالثة، أضف لذلك المتغيرات والجمل التي لها صلة بالنسب المتوسط، ومن ثم نصل لنتيجة مفادها أن تكنولوجيا الاتصال لها أثر كبير على المتلقين من خلال ما تبثه من معلومات عبر الوسائل المستخدمة.

٣- المحور الثالث: ما الحواجز والمشاكل التي تقف في وجه هذه تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية على وفق رأي العاملين؟

جدول رقم (٦) يوضح الحواجز والمشاكل التي تقف في وجه هذه تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية على وفق رأي العاملين.

الـــفـــقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الجملة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
عدم وجود خبرات صحيحة	4.41	1.41	4	ضعف التنسيق بين فريق عمل الفضائية	4.47	1.41	3
قلة المقدرات المالية	4.55	1.40	1	صعوبة اللحاق بركب التكنولوجيا	3.85	1.53	6
قلة الموارد التقنية	4.22	1.39	5	غياب التدريب وبرامجه	4.53	1.41	2

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كامل عدد الفقرات	المتوسط الحسابي العام	4.32
	الانحراف المعياري العام	1.41

يمكن القول من خلال الإحصائيات السابقة أن النتائج المرتبطة بالمحور الثالث وهي المرتبطة بقلة الموارد المالية قد كان لها الأثر الأكبر وتفوقت على باقي العبارات والنتائج، وتلاها موضوع غياب التدريب وبرامجه في المؤسسات وفي المرتبطة الثالثة كان هناك غياب التنسيق بين الفضائيات بسبب عدم كفاية القدرة المالية، ومن هنا يمكن القول بأن تكنولوجيا الاتصال الجديدة انتشرت بشكل كبير لميزاتها المرتبطة بقل الموارد المطلوبة لتحقيق الأثر والانتشار.

٤- المحور الرابع: ما الحلول الممكنة لإعادة الارتقاء بدرجة تحسين تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين؟

جدول رقم (٧) يبين الحلول الممكنة لإعادة النهوض بدرجة تحسين تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية وفق رأي العاملين.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الحصول على التقنيات الحديثة	4.13	1.28	1	الاستعانة بخبراء في إطار الخدمة الرقمية	3.73	1.20	4
استشارة فرق كافة القنوات التي تستخدم تكنلوجيا الاتصال لرقمي	3.58	1.50	6	تدريب وتأهيل مستمر	3.69	1.06	5
إدخال محتويات برامجية الكترونية ذات جودة عالية	3.85	1.42	2	رفع المكافئات المادية للقائمين بالاتصالات من خلال ورش ودورات تأهيلية	3.24	1.14	8
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الانتاج البرامجي	3.44	1.20	7	وجود المشاروة بين أقسام المؤسسة	3.20	1.27	10
محاولة زيادة الدعم المالي لموقع الفضائية الالكتروني	3.81	1.22	3	تحديث المعلومات الإلكترونية المتوفرة عن الموقع	3.22	1.27	9
كامل عدد الفقرات	المتوسط الحسابي العام			3.57			
	الانحراف المعياري العام			1.54			

بعد البحث في نتائج المحور الرابع تبين تفوق متغير وجود المعدات والوسائل الحديثة في المقام الأول، وقد شكلت نسبته النسبة الأكبر من بين متغيرات البحث، وتلاها في المرتبة الثانية إدخال البرمجيات ورفع الدعم المالي، كما أن الفقرات الأخرى كانت مرتفعة وقد رد الباحث هذه النسب إلى تركيز المؤسسات الإعلامية على الاختراعات المتطورة ومواكبة الجديد في إطار التقنيات، وفي الوقت ذاته غياب الدعم المادي والقدرة المادية، لكن في حال تم تطبيق هذه التقنيات سيكون هناك مكانة مرموقة وعالية بين المنافسين.

❖ خلاصة واستنتاجات البحث.

١- اظهرت خلاصة البحث أن مدى انعكاس استخدام تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية، يسهل العمل الإعلامي بشكل دقيق، وتؤدي الى تفاعل متابعيها بصورة مباشرة وتعمل على زيادة اعدادهم.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٢- أوضحت نتائج استخدام تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية، تعمل في زيادة جودة نوعية الانتاج التطبيقي وتقدم كذلك طرق تحريرية جديدة وتكسب عوائد ربحية ومالية لا بأس بها.
٣- أظهرت النتائج بأن الحواجز والمشاكل التي تقف بوجه التقنيات الاتصالية الرقمية على المواقع الإلكترونية للفضائيات العراقية، تكمن في تراجع المقدّرات المالية، مع عدم وجود فرص تدريب وتجهيز، مع قلة التنسيق بين فريق عمل الفضائية.
٤- وضحت الخلاصة التي استنتجها الباحث بأن المعالجة الصحيحة للتقدم من جديد بمستوى تحسين تكنولوجيا الاتصالات الرقمية على الصفحات الإلكترونية للقنوات العراقية تكمن في توفير أدوات وأجهزة جديدة بشكل متواصل، وإدخال محتويات برامجية الكترونية ذات جودة عالية مع محاولة زيادة الدعم المالي لموقع الفضائية الالكتروني.

❖ **مقترحات وتوصيات البحث:**

١- التوجيه الى ضرورة الاهتمام في اللجوء إلى كافة التقنيات الرقمية في الوسائل الإعلامية والمحطات الفضائية العراقية ومواقعها الرقمية بما يتوافق والتطورات التقنية المتطورة المختصة بتكنلوجيا الاتصالات الرقمية.
٢- وضع آلية منتظمة تختبئ تحتها عدة حلول للصعوبات التي تقف بوجه مواقع المحطات الفضائية والوسائل الإعلامية العراقية الالكترونية الرقمية من خلال جذب أصحاب الخبرات.
٣- العمل على تحفيز العاملين في المواقع الرقمية للمؤسسات الإعلامية والقنوات العراقية في استعمال التطورات الحديثة الرقمية المتطورة في آلية البث والاستقبال للسعي الى توظيفها في كافة إطارات العمل الإعلامي.
٤- العمل على تكثيف الدورات والورش التدريبية في الإطار الرقمي للمختصين والعاملين في الوسائل الإعلامية العراقية ومواقعها الالكترونية والرقمية من اجل مواكبة التطورات التكنلوجية الرقمية في ميادين العمل الإعلامي والبث الرقمي.
٥- تقصّي ميزانية أكبر من اجل شراء أجهزة ومعدات رقمية حديثة للمؤسسات الإعلامية العراقية ومواقعها الرقمية.
٦- محاولة التنسيق مع الشركات والمؤسسات الأخرى التي تمتلك خبرة في إطار التقنيات المتطورة والاتصالات الرقمية واستغلال تلك الخبرات في الإطار العملي والاعلامي.
٧- خلق مركز مؤسساتي حديث خاص بكل ما يرتبط بالتحديثات والآثار التكنلوجية والمضمون الاعلامي للشركات الإعلامية العراقية والعربية.

المصادر والمراجع المستخدمة

المراجع

- عبد الحميد محمد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- فضيل دليو. (٢٠١٠). التقنياتالجديدة في الإعلام والاتصال. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- صالح خليل أبو إصبع. (٢٠٠٦). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمار: دار المجدلاوي.
- فضيل دليلو. (٢٠٠٣). الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله. القاهرة: دار الفجر.
- جهان رشدي. (١٩٧٨). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. القاهرة: جامعة القاهرة.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٥). الإعلام الجديد والصحافة الرقمية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عماد مكاوي حسن، و سليمان علم الدين محمود. (٢٠٠٠). تكنولوجيات المعلومات والاتصال. القاهرة: جامعة القاهرة.
- أكرم محمود الحوزاني. (٤ ٣, ٢٠٠٦). استخدام تكنولوجيا اتصال جديدة. مجلة دراسات استراتيجية، صفحة ١٣٧.
- السيد بخيت. (٢٠٠٤). الإنترنت وسيلة اتصال جديدة. دبي: دار الكتاب الجامعي.
- فاروق حسين. (١٩٩٧). الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- عبد العزيز شرف. (١٩٩٨). الإعلام الإسلامي والتقنيات الاتصالية. القاهرة: دار قباء للطباعة.
- عبد الحكيم طارش سيف. (٢٠٠٢). استخدامات الإنترنت في وسائل الإعلام العراقية. بغداد: كلية الإعلام جامعة بغداد.
- عباس مصطفى صادق. (٢٠٠٥). الصحافة والكمبيوتر. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- حسنين محمد شفيق. (٢٠٠٤). الأسس العلمية لتصميم المجلات. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- سعيد النجار. (٢٠٠٣). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سعد ياسين. (٢٠١٨). الإدارة الرقمية. عمّان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- لقاء مكي العزاوي. (٢٠٠٦). صحافة الإنترنت في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. وقائع مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات (صفحة ١٧). الشارقة: جامعة الشارق كلية الاتصال.
- أدمون صعب. (٢٠٠٩). ثورة المعرفة والتربية على الإعلام. ملتقى عمان الثقافي الثالث عشر (صفحة ١٤). عمان: جامعة عمان.
- صادق عباس مصطفى. (٢٠٠٨). الإعلام الجديد المفاهيم رسالة برامج. السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد حسن، و أحمد غنيم مها. (١٩٩٩). شبكة الإنترنت العالمية واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات. وقائع المؤتمر العربي الثامن معلومات في القاهرة (صفحة ٤١٦). القاهرة: مؤتمر القاهرة.
- عبد الملك ردمان الدناني. (٢٠٠١). الوظيفة الإعلامية للإنترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- ربحي مصطفى عليان. (١٩٩٩). وسائل الاتصال والتقنياتوالتعليم. عمان: دار القضاة للنشر والتوزيع.
- علي محمد. (١٩٩٩). التقنياتالمتطورة للاتصال الدولي للإنترنت. الرياض.
- سميرة شيخاني. (٢١ ٤, ٢٠٢١). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة جامعة دمشق، صفحة ٤٤٥.
- أمجد هاشم الهاشمي. (٢٠٠٦). الإعلام وتقنياته المعاصرة. عمان: دار مناهج للنشر والتوزيع.
- عبد الحكيم الخزامي. (٢٠٠٧). التلفزيون. القاهرة: دار الفجر للشر والتوزيع.
- إياد عمر. (٢٠١٢). الإعلام الإذاعي والتلفزيون. عمان: دار البلدية للنشر والتوزيع.
- مصطفى كاظم حميد. (٢٠٠٧). التقنيات الإذاعية والتلفزيونية وأهميتها في التعليم. الإسكندرية: دار الوفا للنشر والتوزيع.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

- عصام العلوان. (٣١ كانون الأول, ٢٠٠٩). التلفزيون في العصر الرقمي في مواجهة التغيير . معرفة، صفحة ١٠٣.
- محمد أحمد الشيخ. (٢٠١٤). تحديات استخدامات التقنيات الرقمية في الإنتاج التلفزيوني. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، صفحة ٥٨.
- Kanne. (2011). The Digital Media Revolution. American Journal, p. 27.
- محمد نصر حسني، و عبد الرحمن سناء. (٢٠٠٤). تأليف التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي (صفحة ٣١٧). العين: دار الكتاب الجامعي.
- حسن مظر الزرو. (١٥ شباط, ٢٠٠٨). حروب المعلومات الإعلامية. سلسلة كتب المستقبل العربي، صفحة ١٣٢.
- رامي أكرم شريم. (٢٠٠٥). الإعلام العربي في الإنترنت. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.
- أشرف صالح. (١٩٩٩). الطريق السريع للمعلومات ووسائل الاتصال والإنتاج في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- شفيق حسنين. (٢٠١٠). الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. بغداد: دار فكر وفن للنشر والتوزيع.
- علم الدين محمود. (١٩٩٠). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحف. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- السيد بخيت. (٢٠٠٤). وسيلة اتصال جديدة. دبي: دار الكتاب الجامعي.
- محمد علي. (١٩٩٩). التقنياتالمتطورة للاتصال الدولي للإنترنت. الرياض: ٢٠١١.
- سعد المحارب. (٢٠١١). الإعلام الجديد. السعودية: دار جداول للنشر والتوزيع.
- عبد الله ابراهيم ياسين. (٢٠١٣). التأثيرات التلفزيونية والسينمائية. الأردن: دار البداية للنشر والتوزيع.
- السيد بخيت. (٢٠٠٤). وسيلة اتصال جديدة. العين: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد بخيت. (٢٠٠٤). الإنترنت وسيلة جديدة. السعودية: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
- السيد بخيت. (٢٠٠٤). تأليف الإنترنت وسيلة اتصال جديدة (صفحة ٧١). العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

Sources and references used

the reviewer

-Abdel Hamid Mohamed. (2000). Scientific research in media studies. Cairo: The world of books.

-Fadil Deliu. (2010). New technologies in media and communication. Amman: House of Culture for Publishing and Distribution.

-Saleh Khalil Abu Asba. (2006). Communication and media in contemporary societies. Ammar: Dar Al-Majdalawi.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

-Fadel Dallo. (2003). Communication concepts, theories, and methods. Cairo: Dar Al-Fajr.

-Jahan Rushdie. (1978). Scientific foundations of media theories. Cairo: Cairo University.

-Abdul Razzaq Al-Dulaimi. (2015). New media and digital journalism. Amman: Dar Wael for publishing and distribution.

-Emad Mekkawi Hassan, and Suleiman Alam El Din Mahmoud. (2000). Information and communication technologies. Cairo: Cairo University.

-Akram Mahmoud Al-Hawzani. (4 3, 2006). Use of new communication technology. Journal of Strategic Studies, p. 137.

-Mr. Bakheet. (2004). The Internet is a new means of communication. Dubai: University Book House.

-Farouk Hussein. (1997). Internet International Information Network. Beirut: University Salary House.

-Abdel Aziz Sharaf. (1998). Islamic media and communication technologies. Cairo: Dar Qubaa for printing.

-Abdel Hakim Tarish Seif. (2002). Internet uses in the Iraqi media. Baghdad: College of Mass Communication, University of Baghdad.

-Abbas Mustafa Sadiq. (2005). Press and computer. Beirut: Arab House of Sciences.

-Hassanein Muhammad Shafiq. (2004). Scientific foundations for magazine design. Cairo: Scientific Books House for Publishing and Distribution.

-Saeed Al-Najjar. (2003). Press technology in the age of digital technology. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

-Saad Yassin. (2018). digital management. Amman: Dar Al Yazouri for Publishing and Distribution.

-Meeting Makki Al-Azzawi. (2006). Internet journalism in light of the social responsibility of the media. Proceedings of the Internet Journalism Conference in the Arab World: Reality and Challenges (pg. 17). Sharjah: University of Sharq College of Communication.

-Edmond Saab. (2009). The revolution of knowledge and education on the media. The Thirteenth Amman Cultural Forum (page 14). Amman: Amman University.

-Sadeq Abbas Mustafa. (2008). New Media Concepts Message Programs. Saudi Arabia: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

-Mohamed Hassan, and Ahmed Ghoneim Maha. (1999). The World Wide Web and its use in libraries and information centers. Proceedings of the Eighth Arab Conference Information in Cairo (page 416). Cairo: Cairo Conference.

-Abdul Malik Radman Al Dnani. (2001). The media function of the Internet. Beirut: University Salary House.

-Rebhi Mustafa Alyan. (1999). Communication, technology and education. Amman: Dar Al Qudah for Publishing and Distribution.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

-Ali Muhammad. (1999). Advanced technologies for international communication of the Internet. Riyadh.

-Samira Sheikhani. (21 4, 2021). New media in the information age. Damascus University Journal, p. 445.

-Amjad Hashem Al Hashemi. (2006). Contemporary media and technologies. Amman: Manhaj House for Publishing and Distribution.

-Abdul Hakim Al-Khuzamy. (2007). TV. Cairo: Dar Al-Fajr for Evil and Distribution.

-Iyad Omar. (2012). Radio and television media. Amman: Municipal House for Publishing and Distribution.

-Mustafa Kazem Hamid. (2007). Radio and television technologies and their importance in education. Alexandria: Dar Al-Wafa for Publishing and Distribution.

-Essam Alwan. (December 31, 2009). Television in the digital age in the face of change. Knowledge, p. 103.

-Mohamed Ahmed Al-Sheikh. (2014). Challenges of using digital technologies in television production. King Abdulaziz University Journal, p. 58.

 Kanne. (2011). The Digital Media Revolution. American Journal, p. 27.

-Mohamed Nasr Hosni, and Abdel Rahman Sana. (2004). Writing the press release in the information age, the press release (page 317). Al-Ain: University Book House.

-Hassan Mazhar Al-Zarro. (February 15, 2008). Information wars. The Arab Future Books Series, p. 132.

-Ramy Akram Shreim. (2005). Arab media on the Internet. Tunisia: Arab States Broadcasting Union.

-Ashraf Saleh. (1999). The highway for information and means of communication and production in the Arab world. Tunisia: Arab Educational, Cultural and Scientific Organization.

-Shafiq Hassanein. (2010). New media Alternative media A new technology in a post-interactive era. Baghdad: Dar Fikr wa Fann for publishing and distribution.

-Alam El Din Mahmoud. (1990). Information and communication technology and the future of the newspaper industry. Cairo: El Araby for Publishing and Distribution.

-AL Saed. Bakheet. (2004). A new means of communication. Dubai: University Book House.

-Muhammad Ali. (1999). Advanced technologies for international communication of the Internet. Riyadh: 2011.

Saad Al-Mohareb. (2011). the new media. Saudi Arabia: Jadawel House for Publishing and Distribution.

-Abdullah Ibrahim Yassin. (2013). Television and film effects. Jordan: Dar Al-Bidaa for Publishing and Distribution.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

-Al Saed. Bakheet. (2004). A new means of communication. Al-Ain: University Book House for printing, publishing and distribution.

-Al Saed. Bakheet. (2004). The Internet is a new medium. Saudi Arabia: University Book House for Publishing and Distribution.

- Al Saed Bakheet. (2004). The authorship of the Internet as a new means of communication (p. 71). Al-Ain: University Book House for Publishing and Distribution.